



المركز الديمقراطي العربي

الصراع الدولي والإقليمي على الموارد الطبيعية
في العراق بعد عام (٢٠٠٣)



تأليف الدكتور : وسام ناظم كريم الخيكاني

2023



الصراع الدولي والإقليمي على الموارد الطبيعية في العراق بعد عام (٢٠٠٣)



DEMOCRATIC ARAB CENTER
GERMANY: BERLIN

The International and regional
Conflict over natural resources

in Iraq after the year (2003)



VR . 3383 - 6798. B

DEMOCRATIC ARAB CENTER
Germany: Berlin

النـاشـر:

المركز الديمقراطي العربي
للدراستات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية
ألمانيا/برلين

Democratic Arab Center
For Strategic, Political & Economic Studies
Berlin / Germany

لايسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو أي جزء منه أو تخزينه
في نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال، دون إذن مسبق خطي من الناشر.
جميع حقوق الطبع محفوظة

All rights reserved

**No part of this book may be reproduced, stored in a retrieval
system, or transmitted in any form or by any means, without the
prior written permission of the publisher.**

المركز الديمقراطي العربي
للدراستات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية ألمانيا/برلين

البريد الإلكتروني book@democraticac.de





المركز الديمقراطي العربي

للدراستات الاستراتيجية، الاقتصادية والسياسية

Democratic Arab Center
for Strategic, Political & Economic Studies

الكتاب : الصراع الدولي والإقليمي على الموارد الطبيعية في العراق بعد

عام ٢٠٠٣

*the International and regional Conflict over natural resources in
Iraq after the year 2003*

تأليف : الدكتور . وسام ناظم الخيكاني

رئيس المركز الديمقراطي العربي: أ. عمار شرعان

مدير النشر: د. ربيعة تمار

تنسيق: د. ليلى شيباني

رقم تسجيل الكتاب: VR . 3383 – 6798. B

الطبعة الأولى

م ٢٠٢٣

الصراع الدولي والإقليمي على الموارد الطبيعية في العراق
بعد عام (٢٠٠٣)

*the International and regional Conflict over natural
resources in Iraq after the year 2003*

تأليف

الدكتور / وسام ناظم الخيكانبي

٢٠٢٣ م



الإهداء

الى بلدي العزيز (العراق)

والى عائلتي الكريمة

براً و عرفاناً

وسام

قائمة المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع
	الآية الكريمة
4	الاهداء
	الشكر والثناء
5	قائمة المحتويات
8	قائمة الجداول
9	قائمة الاشكال
10	المقدمة
15	الفصل الأول المفاهيم والاتجاهات النظرية التي تفسر الصراع على مصادر الموارد الطبيعية في العراق
17	المبحث الاول / المفاهيم والاتجاهات النظرية التي تفسر الصراع على الموارد الطبيعية
17	المطلب الاول / إطار مفاهيمي حول الصراع والموارد
26	المطلب الثاني / الاتجاهات والطروحات النظرية التي تفسر العلاقة بين الصراع والموارد
34	المبحث الثاني / مصادر الموارد الطبيعية في العراق
34	المطلب الاول / مصادر الموارد الطبيعية المتجددة في العراق
57	المطلب الثاني /مصادر الموارد الطبيعية غير المتجددة في العراق

٨١	الفصل الثاني الصراع الإقليمي على الموارد المائية في العراق
82	المبحث الأول / الصراع العراقي التركي حول نهري دجلة والفرات
٨٣	المطلب الأول / المشاريع العراقية التركية على نهري دجلة والفرات
٨٩	المطلب الثاني / السياسة المائية العراقية التركية على نهري دجلة والفرات
103	المطلب الثالث / القواعد الدولية المنظمة لأقتسام المياه الدولية
110	المطلب الرابع / الأبعاد الاستراتيجية للعلاقات المائية بين تركيا والعراق
117	المبحث الثاني / الصراع العراقي الإيراني حول منابع المياه المشتركة بين البلدين
117	المطلب الأول / أهم الاتفاقيات المعقودة على المنابع المائية المشتركة بين العراق وإيران
120	المطلب الثاني / الصراع العراقي الإيراني على المياه المشتركة بين البلدين
127	المبحث الثالث / الصراع المائي السوري الكويتي مع العراق
127	المطلب الأول / الصراع العرقي السوري حول نهر الفرات
133	المطلب الثاني / الصراع العراقي الكويتي حول المياه المشتركة
139	الفصل الثالث الصراع على مصادر الطاقة العراقية
140	المبحث الأول / الاستراتيجيات النفطية الدولية في العراق
141	المطلب الأول / الاستراتيجية النفطية الأمريكية في العراق
162	المطلب الثاني / الاستراتيجية النفطية الصينية في العراق
178	المطلب الثالث / التنافس بين شركات النفط العالمية على إنتاج النفط العراقي
186	المبحث الثاني / الصراع الداخلي والإقليمي على قطاع الطاقة العراقي

١٨٦	المطلب الأول / الصراع الداخلي على قطاع الطاقة العراقي
192	المطلب الثاني / الصراع الاقليمي على قطاع الطاقة العراقي (إيران ، كويت)
203	الفصل الرابع المشاهد المستقبل للصراع على الموارد الطبيعية في العراق
206	المبحث الاول / مستقبل الصراع على الموارد الطبيعية
210	المبحث الثاني / مشهد الصراع على الموارد المائية في العراق
218	المبحث الثالث / مشهد الصراع على مصادر الطاقة العراقية
226	الخاتمة
233	المصادر
288	الملحق
308	ملخص الاطروحة باللغة الإنكليزية

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
١	الإيرادات السنوية لنهر دجلة والفرات وروافده لسنة (٢٠١٥ - ٢٠١٦)	٣٦
٢	مؤشرات المياه الجوفية لسنة ٢٠١٨ في العراق	٤٦
٣	التوزيع الجغرافي للغابات في العراق	٤٩
٤	كميات انتاج وتصدير النفط في العراق للمدة من (٢٠٠٤ - ٢٠١٩) (مليون برميل اليوم)	٥٥
٥	التوزيع الجغرافي لحقول النفط في المنطقة الجنوبية (٢٠١٧)	٥٩
٦	التوزيع الجغرافي لحقول المنطقة الوسطى والشمالية	٦١
٧	التوزيع الجغرافي لحقول النفط في اقليم كردستان	٦٣
٨	جدول خطوط الأنابيب الرئيسية في العراق	٦٦
٩	الاحتياطي العالمي من الغاز الطبيعي المؤكد للمدة (٢٠١١ - ٢٠١٥) / مليار م ^٣	٧٠
١٠	السدود التركية المنجزة على نهر دجلة والفرات	٧٨
١١	اهم السدود المنفذة في العراق ، التخزين / مليار م ^٣	٨٠
١٢	الانهار والروافد والوديان المشتركة بين العراق وإيران	١١٥
١٣	أهم السدود السورية على نهر الفرات	١٢١
١٤	اكثر الدول استهلاكاً للنفط في العالم (مليون برميل / اليوم)	١٥٠

١٦٤	واردات الصين من النفط العراقي الخام (ألف برميل / اليوم)	١٥
١٧١	التعاقدات في جولة التراخيص الاولى (٢٠٠٩)	١٦
١٤٢	التعاقدات في جولة التراخيص الثانية	١٧

قائمة الاشكال

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
٣٧	نهري دجلة والفرات من المنبع الى المصب	١
٤٠	شط العرب	٢
٦٧	ثروات النفط في العراق	٣
١٢٨	إنشاء ميناء مبارك على خور عبد الله	٤
١٨٦	مضيق هرمز	٥
١٨٩	الحقول النفطية المشتركة بين العراق وإيران	٦

المقدمة

المقدمة

شهد الكون منذ بداية الخلق صراعاً حول السلطة والنفوذ المادي والمعنوي ، ولعل أهم اسباب النفوذ المادي في المجتمعات القديمة وحتى الحديثة ، هي ما يمكن أن تتوافر لها من موارد طبيعية ضرورية لبقائها على قيد الحياة ، تغنيها عن الجوع والعطش ، وبما أن الانسان يميل دائماً الى الصراع مع أقرانه بشكل طبيعي من أجل المنفعة ، لذا أصبح الصراع والسيطرة على المناطق الجغرافية التي تتواجد فيها الموارد الطبيعية ، أحد الاهداف الرئيسية للدول التي تسعى الى زيادة قوتها ، إذ لا توجد دولة في العالم يمكنها تحقيق الاكتفاء الذاتي ، وبذلك يكون الحصول على الموارد الطبيعية النادرة هدفاً من أهداف السياسة الخارجية لكل دول العالم ، ومدخلاً للصراع والحروب بين الدول ، وابرز مثال على ذلك هو الاحتلال الامريكي للعراق في عام (٢٠٠٣) ، الذي كان أحد الاسباب الرئيسية للاحتلال هو الرغبة الامريكية في السيطرة على الاحتياطي النفطي الكبير لدى العراق والذي يقابله أن الولايات المتحدة الامريكية في المرتبة الاولى عالمياً من ناحية الاستهلاك النفطي .

وظهر الصراع على موارد العراق الطبيعية على جميع المستويات الداخلي والإقليمي والدولي ، لاسيما أن هذا الصراع قد تعدد ما بين الصراع على مصادر الطاقة العراقية والصراع على الموارد المائية العراقية ، وانتشر هذا الصراع بشكل أكبر على الساحة العراقية بعد عام (٢٠٠٣) ، بسبب الاحتلال الامريكي للعراق والذي أنتج بيئة سياسية غير مستقرة الى الآن ، أثرت كثيراً على موضع حماية موارد العراق الطبيعية .

وفي مجال الصراع على مصادر الطاقة العراقية يظهر هناك صراع بين الأرادة الدولية من أجل تنفيذ استراتيجيتها النفطية داخل العراق ، وأبرز هذه الاستراتيجيات هي الاستراتيجية الامريكية ، التي بدأ تنفيذها من خلال الحرب الامريكية على العراق والتواجد العسكري الامريكي في هذه المنطقة ، الذي اتاح الفرصة للشركات الامريكية لأخذ الدور في اكتشاف و انتاج الموارد النفطية العراقية ، لاسيما هناك أن استراتيجية صينية تسعى لأخذ زمام الامور والريادة في استثمار و انتاج الموارد النفطية العراقية على حساب الشركات النفطية الاوربية والامريكية ولكن بصورة ناعمة دون تدخل عسكري مباشر ، وفي مجال الصراع على مصادر الطاقة العراقية يظهر ايضاً هناك صراع إقليمي ما بين العراق من جهة والكويت وإيران من جهة أخرى الذي تمحور هذا الصراع حول الحقوق النفطية المشتركة بين هذه الدول ، لاسيما أن هناك صراعاً داخلياً حول مصادر الطاقة العراقية ما بين حكومة اقليم كردستان والحكومة الاتحادية حول اكتشاف و انتاج الموارد النفطية في اقليم كردستان العراق ، والذي تسبب بدوره في خسائر كبيرة في موارد العراق النفطية لصالح دول الجوار الجغرافي للعراق والشركات النفطية العالمية .

وهناك صراع رئيس آخر ظهر في العراق بشكل اكبر بعد عام (٢٠٠٣) ، وهذه المرة تمحور حول الموارد المائية العراقية ما بين العراق من جهة وتركيا وسوريا والكويت وإيران من جهة أخرى ، أذ تعمل تركيا على بناء السدود والتحكم بمياه دجلة والفرات داخل أراضيها من دون التعاون مع الجانب العراقي ، علماً أنها دولة المنبع لهذه الانهار ، اما العراق فهو دولة المصب لنهري دجلة والفرات ، وهذا ما أدى الى تقليل من حصة العراق المائية من هذه الانهار و اخراج الكثير من الاراضي الزراعية في العراق من نطاق الانتاج ، وذهبت تركيا أبعد من ذلك بتأكيدا على ان العراق ليس له حقوق مائية مكتسبة من نهري دجلة والفرات ، كذلك عملت إيران على قطع العديد من الانهار والروافد المائية المشتركة مع العراق ، وغيرت مسارها باتجاه الاراضي الإيرانية ، فيما يظهر الصراع العراقي الكويتي حول المياه الاقليمية المشتركة بين البلدين من خلال قيام الكويت بالاستحواذ على مساحات واسعة من مياه خور عبد الله ، لاسيما العمل على انشاء ميناء مبارك على هذه المياه من دون موافقة الحكومة العراقية ، وفي حال الانتهاء من انشاء هذا الميناء الذي يستمر العمل به الان الى الحاق الضرر الكبير بمصالح العراق الاقتصادية ، وفي مجال مستقبل الصراع على موارد العراق الطبيعية ، فأن اغلب الدراسات والبحوث تؤكد ان الصراع في القرن الواحد والعشرين هو ليس صراعاً ايديولوجياً سياسياً من اجل نشر فكرة معينة ولكن هو صراع من اجل الموارد

الطبيعية ، والعراق سوف يكون جزءاً كبيراً من هذا الصراع ، بسبب امتلاكه كميات كبيرة من الموارد الطبيعية ويقابله هناك عدم استقرار سياسي .

أهمية الدراسة :

تأتي أهمية الدراسة من كونها تناولت مرحلة مهمة جداً من مراحل الصراع على الموارد الطبيعية في العراق ، وتحديداً بعد الاحتلال الأمريكي عام (٢٠٠٣) ، الذي نتج عنه توسع في هذا الصراع على موارد العراق الطبيعية ، بسبب عدم الاستقرار السياسي والامن ، الذي أدى بدوره الى هدر كميات من موارده الطبيعية ، وقد وضعت هذه الدراسة طبيعة الصراع الحالي والمستقبلي على موارد العراق امام صانع القرار السياسي العراقي ، من أجل اتخاذ قرارات تحفظ موارد العراق الطبيعية ، وتسترجع حقوقه الى جميع أبنائه .

اشكالية الدراسة :

تتمحور اشكالية الدراسة حول ماهي طبيعة الصراع على الموارد الطبيعية في العراق وما يتعلق بمدى هذا الصراع داخلياً واقليمياً ودولياً ، لاسيما ماهو أثر هذا الصراع على الواقع المائي والنفطي للعراق ، وما هي الاستراتيجيات والحلول التي يجب على العراق يتخذها للحد من هذا الصراع على موارده الطبيعية .

فرضية الدراسة :

تنطلق الدراسة من فرضية اساسية مفادها أن الصراع على الموارد الطبيعية بين الجماعات البشرية هي صفة قائمة ومستمر مع وجود هذه الجماعات ، وان هناك ارتفاعاً في مستوى الصراع على موارد العراق الطبيعية في النطاق الداخلي والإقليمي والدولي بعد عام (٢٠٠٣) ، إذ انعكس هذا الصراع سلبياً على مستوى معيشة الفرد العراقي ومصالحته الحالية والمستقبلية في توفير احتياجاته الاساسية ، وانه كلما استمر عدم الاستقرار السياسي الحالي في العراق ، توسعت دائرة الصراع على موارد العراق الطبيعية ، واصبحت هناك زيادة في خسارة العراق لموارده في المستقبل .

مناهج الدراسة :

تطلبت الدراسة عدداً من المناهج الدراسية منها (المنهج التأريخي) ، الذي من خلاله تم تتبع بعض الوقائع والاحداث التاريخية ذات الصلة بموضوع الدراسة ومنها الاتفاقيات بين العراق والعديد من دول الجوار الجغرافي ، كما تطلبت الدراسة استعمال (المنهج الوصفي) الذي من خلاله تم عرض العديد من الاحداث التي تتعلق بهذه الدراسة بشكل وصفي كما حدثت في الواقع ، لاسيما ان (المنهج التحليلي) استعمل لدراسة وتحليل المواقف والاحداث والسياسات الدولية والاقليمية تجاه موارد العراق الطبيعية ، كما تضمنت الدراسة (المنهج الاستشراقي) وهو أحد مناهج الدراسات المستقبلية من أجل وضع تصور مستقبلي بناء على وفق معطيات حالية حول الصراع على موارد العراق الطبيعية وسبل المحافظة عليها .

هيكلية الدراسة

اشتملت الدراسة على أربعة فصول وخاتمة ، وقد قسمت على النحو الآتي :

الفصل الأول / بحث هذا الفصل المفاهيم والاتجاهات النظرية التي تفسر الصراع على مصادر الموارد الطبيعية في العراق ، وقسم على مبحثين ، تناول الأول ، المفاهيم والاتجاهات النظرية التي تفسر الصراع على مصادر الموارد الطبيعية ، أما المبحث الثاني فتحدث عن مصادر الموارد الطبيعية في العراق .

الفصل الثاني / تطرق هذا الفصل الى موضوع الصراع على مصادر الطاقة العراقية ، وذلك من خلال مبحثين جاء الأول، بعنوان الاستراتيجيات النفطية الدولية في العراق ، أما المبحث الثاني فتناول موضوع الصراع الداخلي والإقليمي على قطاع الطاقة العراقي .

الفصل الثالث / تناول من خلال هذا الفصل الصراع الإقليمي على الموارد المائية في العراق ، الذي تضمن ثلاثة مباحث ، تحدث الأول عن الصراع العراقي التركي حول نهري دجلة والفرات ، أما المبحث الثاني فجاء بعنوان الصراع العراقي الإيراني حول منابع المياه المشتركة بين البلدين ، فيما تناول المبحث الثالث الصراع المائي السوري الكويتي مع العراق .

الفصل الرابع / تضمن هذا الفصل موضوع مستقبل الصراع على الموارد الطبيعية في العراق ، وبواقع ثلاثة مباحث ، تناول المبحث الأول مستقبل الصراع على الموارد الطبيعية ، اما المبحث الثاني فتناول مستقبل الصراع على الموارد المائية في العراق، فيما جاء المبحث الثالث بعنوان مستقبل الصراع على مصادر الطاقة العراقية

الفصل الأول

المفاهيم والاتجاهات النظرية التي تفسر الصراع على
مصادر الموارد الطبيعية في العراق

الفصل الاول

المفاهيم والاتجاهات النظرية التي تفسر الصراع على مصادر الموارد الطبيعية في العراق

بما أن الانسان يميل دوماً الى الصراع مع اقرانه بشكل طبيعي من اجل المنفعة ، لذا أصبح الصراع والسيطرة على المناطق الجغرافية التي تتواجد فيها الموارد الطبيعية أحد الاهداف الاساسية للدول التي تسعى لزيادة قوتها ، وإن ندرة الموارد الطبيعية أدت في الكثير من الاحيان الى الهجرة والحروب بين الجماعات البشرية ، إذ انه ما من دولة قد تمكنت من تحقيق الاكتفاء وبذلك يكون أمر الحصول على تلك الموارد أمراً وهدفاً مهماً من أهداف السياسة الخارجية لكل الدول ، بل أن الدول في بعض الاحيان تلجأ الى استعمال القوة العسكرية للسيطرة على الاقاليم ذات الموارد ، وأبرز مثال على ذلك هو الاحتلال الامريكي للعراق عام ٢٠٠٣ ، الذي كان احد اهم اهدافها الاساسية ولايزال السيطرة على ثاني أكبر احتياطي نفطي على مستوى العالم ، و ان العراق يمتلك العديد من الموارد الطبيعية التي كان لها الدور الاكبر في نشوء هذه الدولة ، وعامل مهم في قوته واستمراره ، وهذه الموارد كثيرة واهمها مصادر الموارد المائية المتمثلة بنهري دجلة والفرات ، ومصادر الطاقة المتمثلة بالنفط والغاز الطبيعي ، لاسيما الثروة المعدنية .

المبحث الأول

المفاهيم والاتجاهات النظرية التي تفسر الصراع على الموارد الطبيعية

في هذا المبحث سوف يتم التطرق الى أهم الطروحات النظرية التي تفسر عملية الصراع على الموارد الطبيعية ، لاسيما تناول مفهوم الصراع والموارد الطبيعية ، من أجل ايصال الفكرة بشكل أوضح الى القارئ في هذه الدراسة .

المطلب الأول

إطار مفاهيمي حول الصراع والموارد

يتناول هذا المبحث تعريف المفاهيم والمصطلحات الاساسية المستخدمة في هذه الدراسة ، وذلك على نحو يمنع الخلط بينها وبين غيرها من المفاهيم ، إذ ان العلاقة بين الصراع والموارد هي علاقة وليدة اليوم ، وهذا ما يؤكد (توماس هوبز) (*) في ان الانسان يميل دائماً الى الصراع مع اقرانه مدفوعاً ذلك ، اما البحث عن المنفعة أو دفاعاً عن امنه او طمعاً في المجد ، وقد تم التطرق في المطلب الاول الى (مفهوم الصراع بكل جوانبه) ، فيما تناول المطلب الثاني (مفهوم الموارد الطبيعية وانواعها وتميزها عن الموارد الاخرى) .

(*) يعد توماس هوبز أحد أكبر فلاسفة القرن السابع عشر في إنجلترا ، والذي ينتمي الى المدرسة الواقعية في السياسة الدولية و التي تؤكد ان السياسة الدولية تقوم على ركنين اساسيين أولها المصلحة وثانيها القوة ، وانا الانسان يميل بطبيعته الى الصراع مع اقرانه .ويعتقد الواقعيون ان الطبيعة البشرية ثابتة او في الاقل يصعب تغييرها بسهولة ، فأن الانسان ليس مجبر على حب الخير والفضيلة ، والانسان ينزع للشر والخطيئة وامتلاك القوة ، وان السيطرة المحدودة على هذه قوة الشر والصراع تكمن في تنظيم استخدام القوة ، أو توازن القوى على مستوى السياسة الدولية الذي يجعل من المتعذر على احداها ان تسعى للهيمنة . للمزيد ينظر ، سعد حقي تونفيق ، مبادئ العلاقات الدولية ، المكتبة القانونية ، العراق ، الطبعة الخامسة ، ٢٠١٠ ، ص ٩٢-٩٣ .

أولاً / مفهوم الصراع :

عند متابعة المسار التاريخي للحياة البشرية نشاهد إن الصراع يمثل أحد أهم الحقائق الثبوتية وواقع الانسان والجماعة على مختلف المستويات ، ونشاهده في الاطار البيولوجي في صراع بين الاجناس والافراد ، ونجده في الاطار النفسي بما يعانيه الانسان من صراع مع ذاته ، وفي الاطار الانثروبولوجي هناك صراع ثقافي ، لاسيما عن الصراع السياسي والاقتصادي والاجتماعي وغيرها من انماط الصراع المختلفة^{١٠}.

١ - الصراع لغة :

ان المقصود بكلمة الصراع: " القتال "، ويقال تصارع الرجلان أي حاول كل منهما أن يصرع الاخر^{١١}، وكلمة صراع هي ترجمة لكلمة Conflict بالإنجليزية و Conflit بالفرنسية ويأتي أصلهم من الكلمة اللاتينية Conflictus ، والصراع لغة : هو النزاع والخصام أو الخلاف والشقاق.

وتعرف دائرة المعارف الأمريكية الصراع على أنه "حالة من عدم الارتياح أو الضغط النفسي الناتج عن التعارض أو عدم التوافق بين رغبتين أو حالتين أو أكثر من رغبات الفرد أو حاجاته^{١٢}.

(١) فادي بطرس ميخائيل حنا ، الاساليب المتنوعة للتعبير عن مفهوم الصراع في فن التصوير ، مجلة التربية النوعية والتكنولوجيا (بحوث علمية وتطبيقية) ، جامعة كفر الشيخ ، مصر ، ٢٠٠٦ ، ص ٤٣٩ .

(٢) المعجم الوجيز / معجم اللغة العربية ، وزارة التعليم المصرية ، مصر ، المجلد الاول ، ١٩٨٩ ، ص ٣٦٣ .

(٣) جمال سالمة علي ، أصول العلوم السياسية: اقتراب واقعي من المفاهيم والمتغيرات، دار النهضة العربية، مصر، ٢٠٠٣ ، ص ٢٤٣ .

٢ - الصراع اصطلاحاً :

فيما يخص التعريف الاصطلاحي لظاهرة الصراع فقد تعددت التعريفات بتعدد أنواعها وأشكالها، بعدها ظاهرة متناهية التعقيد والتشابك ، ويشير مصطلح الصراع الى انه ذلك النشاط الانساني الذي ينشأ نتيجة رغبة طرفين او اكثر للقيام بأعمال وأهداف متعارضة فيما بينهم ، او هو حالة سببها تعارض حقيقي أو متصور للاحتياجات والقيم والمصالح بين طرفين أو اكثر ونتيجة هذا الصراع يسعى طرفا الصراع للسيطرة وعلى قدرات الطرف الاخر والتحكم به^(١).

إن جوهر الصراع ما هو إلا تنازع الإرادات ، هذا التنازع يرجع إلى التباين والاختلاف في دوافع الدول واهدافها ، وتصوراتها وتطلعاتها ، وكذلك الاختلاف في مواردها وإمكاناتها^(٢).

ويعرف الدكتور محمد سلمان من كلية العلوم السياسية في جامعة القاهرة الصراع الدولي بأنه " موقف تنافسي يكون كل من أطرافه عالماً بعدم التوافق في المواقف والمصالح التي يتبناها الطرف الاخر ، كما يكون كل من طرفي الصراع مضطراً لأخذ موقف غير متواف مع المصالح المدركة للطرف الاخر " كما يؤكد على ان الصراع الدولي بكل توتراته وضغوطه يبقى من دون نقطة الحرب المسلحة وأن نطاقه أشمل وأعقد بكثير من مفهوم الحرب^(٣).

(١) جهاد عودة ، الصراع الدولي / مفاهيم وقضايا ، دار الهدى للنشر والتوزيع ، مصر ، الطبعة الاولى ، ٢٠٠٥ ، ص ١٧ .
(٢) إسماعيل مقلد ، العلاقات السياسية الدولية - دراسة في الأصول والنظريات ، القاهرة ، المكتبة الأكاديمية ، ١٩٩١ ، ص ٢٢٣ .

(٣) محمد سلمان طابع ، الامن البيئي وتفسير الصراع الدولي / مدخل تحليلي ، مجلة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، جامعة القاهرة ، مجلد (١٧) ، العدد (١) ، ٢٠١٦ ، ص ٨٧ .

ويمكن من خلال التعريفات لظاهرة الصراع استخلاص مجموعة من الخصائص كما يأتي^(١):

١. أن الصراع لا بد وأن يتوافر لوجوده طرفان على الأقل يشتركان أو يشتركان في هذا التفاعل.
٢. أن هذين الطرفين لا بد وأن يشتركا في أفعال وتصرفات متعارضة مع بعضها البعض.
٣. أن هذين الطرفين أو الأطراف المتصارعة لا بد وأن تكون تصرفاتهم أو سلوكهم إرغامياً أي أن يستهدف إلحاق الضرر أو تدمير أو إيقاع الأطراف الأخرى أو بصورة عامة ، السيطرة أو تحقيق السيطرة على الأطراف الأخرى واكتساب وضع أفضل بكثير مما كان عليه الأمر في بداية الصراع . وكل هذا لا بد وأن يكون موجهاً ضد الخصوم في عملية الصراع.
٤. الصراحة أو الوضوح أي أن تكون التفاعلات المضادة أو المتصارعة علنية ومن ثم يكون من السهل علي الملاحظين المحايدون اكتشاف هذه التفاعلات.
٥. إن الهدف الأساس ، من وراء دخول الدولة في صراعها مع الآخر هو تحطيم الخصم والتفوق عليه مع الاستفادة من الموارد النادرة إذا وجدت من أجل دعم قوتها والحصول على المكانة المرموقة في النسق الدولي.

ويمكن تعقيد مفهوم الصراع الدولي في تقاربه مع المفاهيم الأخرى كالتنافس والتوتر، والأزمة والحرب ، مما يستدعي التمييز بين الصراع الدولي والمفاهيم الأخرى المرتبطة به وعلى النحو الآتي :

١. **التنافس** / الفرق بين المنافسة والصراع هو أن المنافسة فعل مشروع بين البشر وبين المؤسسات وبين الدول في الإطار المشروع والقانوني ولذا فنتائجها إيجابية للمتنافسين كليهما ولا يسعى اطرافها الى إلحاق الأذى بالطرف المقابل ، أما الصراع فهو الصورة السلبية للمنافسة. فالصراع يبدأ بالإحساس بالقوة الذاتية التي ترفض الآخر، وهو يطلب دائماً ما لنفسه ويسعى إلى ما يريد بكل الطرق المشروعة وغير المشروعة، وما الاستعمار بكل أفكاره وآثاره غير الصورة المظلمة لفكرة الصراع^(٢).

(١) خليل ابو كرش ، نظرية الصراع الدولي " غزة ٢٠١٤ " ، المركز الديمقراطي العربي ، المانيا ، ٢٨ / ١٢ / ٢٠١٧ .

(٢) جمال اسعد ، الوطن بين المنافسة والصراع ، صحيفة اليوم السابع ، مصر ، ٢٤ / ٢ / ٢٠١٥ .

٢. الحرب / توصف الحرب بأنها "حالة قانونية"، الأمر الذي يعنى أن القانون والعرف يعترفان بأنه بمجرد قيام الحرب ، وتعد الحرب واحدة من أكثر صور العنف شيوعاً في الصراعات الدولية، لاسيما أن هناك اختلافاً حول التعريف الدقيق للمفهوم، أو ما يمكن تسميته التعريف، الجامع المانع للحرب. وفي هذا الصدد تعرف الحرب بأنها حالة قانونية تسمح وبصورة متساوية لعدوين أو أكثر الاستمرار في صراعهما باستخدام القوة المسلحة ، وفي تعريف مبسط آخر تعرف الحرب بأنها " أعمال عنف مسلح بين دولتين -أو أكثر اصحاب سيادة"، أو أنها - أي الحرب- هي "أقصى صور الصراع عنفاً وأكثرها وضوحاً وسفوراً" ، كما أن الأطراف، وقد تورطت فعلاً في الحرب والصدام، عادة ما تتجه إلى تجاهل اختلافاتها الأساسية، والتطورات التي قادت إلى الحرب من جانب، كما أنها وقد تورطت فعلاً في الحرب، تصبح أولويتها الأولى متمثلة في الإضرار بمصادر قوة الخصم، والسعى إلى تدميرها بما يحقق هدفها في الانتصار أو عدم الخسارة^(١).

٣. التوتر: عرف مارسيل ميل Marcel Mill - التوتر بأنه تلك المواقف الصراعية التي لا تؤدي مرحلياً على الأقل للجوء إلى القوات المسلحة وهو ما يشير إلى أن التوتر هي مرحلة سابقة للصراع وأقل في التوجه العدائي ومؤقت^(٢).

٤. الأزمة, : يرى ماكلياند David McClelland - أن الأزمة عبارة عن "تفجيرات قصيرة تتميز بكثرة وكثافة الأحداث فيها" ونستنتج من هذا التعريف أن الأزمة تتسم بعنصر المفاجأة، كما أن عمرها الزمني قصير عند المقارنة بالصراع الذي قد يطول ولديه ملامح واضحة أيضاً^(٣).

(٢) منير محمود بدو ، مفهوم الصراع : دراسة في الأصول النظرية للأسباب والأنواع ، مجلة دراسات مستقبلية ، مركز دراسات المستقبل ، جامعة اسيوط ، مصر ، العدد (٣) ، تموز - ١٩٩٧ ، ص ٩ .

(٣) جون باول ، الفكر السياسي الغربي ، ترجمة : محمد خميس ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مصر ، ١٩٨٥ ، ص ٤٢٥ .

(١) عبد الله قرياع ، مفهوم الصراع الدولي ، الموسوعة السياسية ، على الرابط الإلكتروني الاتي <https://political-encyclopedia.org/dictionary/>.

وتتنوع التقسيمات المختلفة للتمييز بين الصراعات بتعدد المعايير أو المؤشرات. لذلك الصراع إذ من حيث مصدر الصراع يمكن التمييز بين صراع بنيوي وصراع مدرك ، ومن حيث درجة ظهور الصراع هناك الصراع العلني والصراع الكامن والمستتر ، اما موضوع الصراع فهناك صراع سياسي او اقتصادي او اجتماعي او ثقافي ، كذلك أطراف الصراع: تقسم الصراعات إلى ثنائية ومتعددة. لاسيما درجة العنف المرتبطة بالصراع: الصراعات العنيفة، والأخرى غير العنيفة. ، اما اسباب الصراع الدولي هي كما يأتي^{١٠}.

١. الحروب على الموارد
٢. الصراعات العرقية و الأثنية
٣. التنافس حول الاسواق الخارجية والصراع الاقتصادي
٤. صراع من اجل المناخ وتدفق الهجرات البشرية
٥. الصراع التكنولوجي
٦. الصراع الايديولوجي
٧. الخلل في توازن القوى الاقليمية

وهناك عدة مستويات للصراع يجري التحليل في العلاقات الدولية وفقاً لها وهي على النحو الاتي^{١١}.

١. على مستوى الفرد / على هذا المستوى يمكن تصور وجود صراع بين الافراد، غالباً نتيجة النزعة العدوانية الموجودة بالفطرة لدى هؤلاء، ما يسبب الكراهية والإحساس بعدم الثقة، ومن ثم

(٢) محرز الحسيني ، ظاهرة الصراع الدولي / دراسة في المفهوم والاشكال والاسباب وأساليب الادارة ، جامعة الاسكندرية ، كلية الدراسات الاقتصادية والعلوم السياسية ، مصر ، ٢٠١٨ ، ص ١٨ _ ٢٠ .

(١) جهاد عودة ، مصدر سبق ذكره ، ص ١٩ .

- فإن دائرة مثل هذا الصراع وموضوعه يتجهان إلى أن يكونا محدودين بطبيعتهما، والصراع الدولي هو انعكاس لتلك الفطرة التي تسيطر على صانع القرار .
٢. على مستوى الدولة / وفيه ينشأ الصراع بين دولتين بسبب اختلاف استراتيجيتهما ، ومحاولة احدهما السيطرة والهيمنة على الاخرى من خلال مختلف وسائل القوة الممكنة ، ما قد يؤثر على التوازن الإقليمي والدولي السائد .
٣. على مستوى النظام الدولي / وتكون دائرة أو دوائر الصراع فيه أكثر اتساعاً و تعقيداً من المستويين السابقين من الصراعات، ويعد النظام الدولي مدخلاً منهجياً مهماً لفهم ظاهرة الصراعات الدولية ومسبباتها، وينشأ الصراع على هذا المستوى بسبب الظروف، والخصائص أو الشروط المنظمة للنظام الدولي، وتناقضها في مرحلة معينة مع توازن القوى السائد .

ثانياً / مفهوم الموارد الطبيعية :

يوجد في البيئة الطبيعية من خلال مكوناتها الثلاثة الرئيسة والتي تعرف بالغلاف الجوي والبري والمائي ، على مجموعة من الموارد الطبيعية الضرورية للإنسان والى الكائنات الحية الاخرى ، ونظراً لأهميتها الحيوية واعتماد الانسان عليها بشكل كبير فهو يتأثر بها ويؤثر فيها . في هذا المطلب سوف يتم التطرق الى معنى الموارد الطبيعية ، لاسيما تقسيمها وتصنيفها على اساس عمرها الزمني .

١ - الموارد :

يقصد بالموارد اي شيء يمكن من خلاله سد الحاجات البشرية وأشباعها ، سواء كانت بطريقة مباشرة أم غير مباشرة هو مورد ، وكل شيء مفيد للإنسان يعد مورد ، فأن الشمس تعد مورداً لأنها تمد الانسان بأشعتها وحرارتها وهي ضرورية لحياة الانسان بصفة عامة ، كذلك الهواء مورد ، والكهرباء مورد ، والموارد هي

القوى المحركة للأرض كالمعادن ، وقد ادرك الانسان ان الموارد موزعة بشكل غير متكافئ او متساوي فوق وتحت سطح الكرة الارضية^(١) .

ويعرف (ستيفن جونز) الموارد بأنها " أي شيء تملكه الدولة أو يمكنها الحصول عليه أو تتوصل اليه أو تضع يدها عليه ليدعم سياستها واستراتيجياتها " ^(٢) .

٢ - أنواع الموارد .

هناك نوعان من الموارد هي (موارد بشرية وموارد طبيعية) ، فأن الموارد البشرية وهي التي يكون الانسان عاملاً أساسياً فيها ، فخبراته وقدراته تساعد على أستغلال البيئة الطبيعية في حياته ، كذلك تتمثل في المجهود البشري (فكري- يدوي) الذي يبذله في العملية الانتاجية ، اما الموارد الطبيعية والتي هي محور دراستنا فهي كما يأتي .:

٣ - الموارد الطبيعية .

وهي الموارد التي ليس للإنسان دخل مباشر في تكوينها وصناعتها ، لأنها من صنع الله وحده ، والتي يكون لها تأثير على استمرارية وقوة الانسان والدولة ، او هي تلك المعطيات التي تقدمها الطبيعة للإنسان والذي يقوم بأستغلالها ، مثل الماء والنبات الطبيعي والمعادن ، وتنقسم الموارد الطبيعية على موارد زراعية مثل الغابات وموارد معدنية كالمعادن المختلفة وموارد الطاقة مثل الطاقة الشمسية والهوائية والمائية والنفط والغاز الطبيعي^(٣) .

(١) السيد البشري محمد احمد ، الصراع على الموارد / ابعادة العالمية والاقليمية والمحلية ، جامعة الخرطوم / كلية التربية ، ٢٠٠٥ ، ص٣-٤ .

(٢) محمد عبد الغني سعود ، الجغرافية السياسية المعاصرة ، المكتبة الانكلو - مصرية ، مصر ، ٢٠٠٧ ، ص٨٧ .

(٣) ضياء الدين محمد مطاوع ، تعريف اقسام الموارد الطبيعية ، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي ، ٢ / ١٠ / ٢٠١٨ .

وتنقسم الموارد الطبيعية على قسمين وذلك حسب عمرها الزمني ، وهي موارد طبيعية متجددة وموارد طبيعية غير متجددة ، ولعل هذا التقسيم للموارد من اهم التقسيمات من الناحية الاقتصادية ، لأنه يتعلق بشروط وفعالية استعمالها وكيفية المحافظة عليها ، وعليه فإن هذه الموارد هي (٧) .:

أ- **الموارد المتجددة الدائمة** / هذه الموارد تتجدد من تلقاء نفسها ذاتياً ، وذلك لأنها تتوافر بصفة مستمرة وبكميات كبيرة وتسمى ايضاً بالموارد المتدفقة مثل الهواء والماء والنباتات والحيوانات والطاقة الشمسية ، وبالرغم من إن هذا النوع من الموارد رائم التجدد وقليل ما يهدد بالانفاذ ، لكنه لا يمنع من المحافظة عليه واستغلاله بحكمة .

ب- **الموارد غير المتجددة المحدودة** / وهي الموارد التي لا تتجدد في الطبيعة بالسرعة المطلوبة وتحتاج الى آلاف السنين أو أكثر لتكونها ، والمخزون من هذه الموارد يقل بالاستعمال المستمر وهذا يشكل تحدياً للعنصر البشري ، وبذلك يكثر الصراع عليها بين الدول من اجل الحصول عليها مثل النفط والفحم والغاز الطبيعي ، وهي التي تشكل أغلب مصادر الطاقة الحالية في العالم وتسمى (الوقود) ، والتي تكون على الاغلب بشكل مخزون في باطن الارض ، ففي رسالة بعثها رئيس الوزراء الفرنسي (كليمنصو) الى دول الحلفاء في الحرب العالمية الاولى من اجل امداده بالوقود للأستمرار في الحرب والانتصار قال " أن كل قطرة نפט تعادل قطرة من دماء جنودنا " (٨) .

ومن خلال مما سبق في هذا المبحث نستنتج أن الصراع صفة طبيعية في الانسان وما بين الدول من أجل الحصول على المنفعة المتمثلة بالموار الطبيعية ، وأن الموارد الطبيعية الذي يجري عليها الصراع في العراق هي قطاع الطاقة (النفط والغاز الطبيعي) والموارد المائية ، والذي سنتطرق الى ذلك بشكل مفصل في الفصول القادمة .

(٢) حمد بن محمد آل شيخ ، اقتصاديات الموارد الطبيعية والبيئية ، مكتبة العبيكان للنشر ، المملكة العربية السعودية ، ٢٠٠٧ ، ص ٢٧ .

(١) معتصم السنوي ، النفط مقبرة لمن ينهب شعبه ، صحيفة الزمان ، العراق ، العدد (٥٦٥٨-٥٦٥٩) ، ١٨ / ٩ / ٢٠١٧ .

المطلب الثاني

الاتجاهات والطروحات النظرية التي تفسر العلاقة بين الصراع والموارد

ان العلاقة ما بين الصراع والموارد الطبيعية هي علاقة قوية ومستمرة منذ القدم ، وفي هذا الموضوع ظهرت العديد من المقاربات النظرية التي فسرت تلك العلاقة ، وهو كما جاء في هذا المبحث المقسم على مطلبين تناول المطلب الاول أهم النظريات المفسرة للصراع على الموارد ، والمطلب الثاني بعنوان الطروحات المفسرة للصراع على الموارد بعد الحرب الباردة ، وعلى النحو الآتي .

أولاً / أهم النظريات التي تفسر الصراع على الموارد

إن الموارد الطبيعية ليست السبب الوحيد لحدوث الصراعات الدولية واستمرارها ، لكن توافر الموارد الطبيعية أو نقصها في " دول العالم الثالث(*) " ، يزيد من مخاطر الصراع عليها ، وبرز هذه المخاطر يتمثل بأطماع الدول الكبرى ، لذلك ظهرت العديد من المدارس في العلاقات الدولية التي تؤكد على أن وفرة الموارد الطبيعية أو ندرتها يكون ذلك سبباً أساسياً في تفسير الصراعات الدولية ، و كما يأتي .

(*) دول العالم الثالث / وهو مصطلح سياسي اقتصادي اجتماعي ثقافي المقصود به هي الدول التي لا تنتمي الى الدول الصناعية المتقدمة ، ويعد أول من استعمل هذا المصطلح هو عالم الاقتصاد الفرنسي " الفريد سوفييه " في مقالة نشرها عام (١٩٥٦) ، ويقصد بذلك هي الدول ذات المستوى المعيشي المنخفض مقارنة بالدول المتقدمة اقتصادياً ، ويرى البعض من الباحثين إن دول العالم الثالث هي الدول التي لم تستفيد او التي لم تكن جزء من ثورة القرن التاسع عشر الصناعية . للمزيد ينظر ، سفيان ناشط ، معضلة العالم الثالث وسبل النجاة ، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والاقتصادية والسياسية ، المانيا ، ٢٠ / ١١ / ٢٠١٦ ، ص ٢ .

١ - المدرسة البنائية التقليدية :

أكدت هذه المدرسة باتجاهها الماركسي أو الليبرالي على ان العامل الاقتصادي له دوره كبير في تغذية وتصعيد الصراع بشكل عام .

أ- **النظرية الماركسية /** اعطت هذه النظرية الدور الكبير في تفسيرها لظاهرة الصراع على الجانب الاقتصادي للتأريخ ، وأكدت ان السبب الرئيسي في اندلاع الصراعات والحروب هو الصراع التاريخي بين طبقتين الرأسمالية و " البروليتاريا(*)" ، أي ان اغلب الحروب التي تقع تحركها أسباب ودوافع اقتصادية تعبر عن نتيجة التناقضات داخل النظام الرأسمالي ، فأن الصراع هو مستمر بين الاغنياء الذين يمتلكون وسائل الانتاج ، والفقراء الذين يتم استغلالهم من قبل الاغنياء .^{١٠}

أما جانب العلاقة ما بين وفرة الموارد الطبيعية والصراع ، فأن رؤية النظرية الماركسية حول الاستعمار ، تعد أن السبب الرئيس للصراع هو التنافس الاستعماري بين الدول ، بفعل زيادة كميات الانتاج يقابله نقص في الاستهلاك لاسيما الصراع من اجل الحصول على الموارد الاولية المهمة في عملية الانتاج ، كذلك البحث المستمر عن الاسواق لتصريف المنتجات المصنعة الفائضة عن الحاجة المحلية ، وأيجاد أماكن استثمار للدخل المالي^{١١} .

ب- **النظرية الليبرالية /** ان نظرية العالم البريطاني (جون هوبسون) التي تعد الامبريالية هي السبب الرئيس للصراع الدولي على الرغم من اتجاهها الليبرالي ، وكذلك تفسر الاستعمار على

(*) البروليتاريا / وهو مصطلح ظهر في القرن التاسع عشر من خلال كتاب أصدره الفيلسوفان كارل ماركس وفريدريك انجلز اسمه (بيان الحزب الشيوعي) ، ويقصد بها طبقة من طبقات المجتمع التي لا تملك وسائل الانتاج وتعمل على بيع مجهودها العضلي والفكري ، وهي طبقة العمال الكادحة ، ويعتقد كارل ماركس ان هذه الطبقة من المجتمع هي التي سوف تبني الاشتراكية ، للمزيد ينظر / ديميش يوسف ديميش ، البروليتاريا ، صحيفة الرأي ، المملكة الاردنية الهاشمية ، ٢٧ / ٧ / ٢٠١٨ .

(١) خرشي حسام الدين ، الصراع على الموارد الطبيعية ودوره في تفجير النزاعات المسلحة في افريقيا / دراسة حالة البحيرات الكبرى ، رسالة ماجستير ، المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية ، الجزائر ، ٢٠١٥ ، ص ١١ .

(٢) أسماعيل صبري مقلد ، مصدر سبق ذكره ، ص ٢٢٨ .

اساس التنافس على الاسواق الخارجية ومصادر الموارد الاولية ، بحيث انه هناك زيادة في الانتاج يقابله ضعف في الطلب وهذا يحدث خلل في توازن السوق ما بين الطلب والعرض مما يؤدي الى اندلاع ازمة اقتصادية ، وهذا يدفع الرأسمالي الى البحث عن اسواق خارجية لتصرف فائض المنتجات والحصول على الموارد الاولية وهذا من خلال الاستعمار^٧ .

٢ - المدرسة الليبرالية المؤسسية الجديدة /

أفكار هذه المدرسة مبنية على الواقعية الامريكية الحديثة عبر العالم والتي ترى إن هناك سيطرة مطلقة لفاعل وحيد على الاقتصاد العالمي وهو الدول ، وعلى كل دولة إن تحقق مكاسبها على حساب الاخرين من اصحاب هذه النظرية صاموئيل هنتنغتون ، وروبرت اكسيلورد وغيرهم .

في هذا الاتجاه وضع هنتنغتون معالم الصراع الدولي القادم في اتجاهين هما .

أ- فوضى النظام الدولي وهذه نتيجة الصراعات الاثنية والدينية المستمرة بين الحضارات الثمانية التي وضعها هنتنغتون في كتابه (صدام الحضارات) وهي الحضارة الغربية والارثوذكسية والصينية (الكونفوشوسية) واليابانية والاسلامية والهندوسية والافريقية وحضارة امريكا اللاتينية ، ويعتقد هنتنغتون بأن الحضارة الاسلامية والصينية هما الاخطر على الحضارة الغربية في الصراع الحضاري القادم^٧ .

ب- انشاء التكتلات الدولية في الاسواق الحرة وأسواق الموارد ، ويعتقد هنتنغتون إن كليهما فوضى النظام الدولي والتكتلات الدولية في الاسواق الحرة أحدهما متصل بالآخر في منظومة واحدة ،

(١) حيدر محمد كريم ، الصراع على موارد الطاقة في العالم حالة النفط الافريقي ، اطروحة دكتوراه ، جامعة الجزائر ٣ ، كلية العلوم السياسية ، الجزائر ، ٢٠١٤ ، ص٢٨- ٢٩

(٢) نقلاً عن . نوار محمد ربيع الخيري ، مبادئ الجيوبوليتك ، دار ومكتبة عدنان ، العراق ، ٢٠١٤ ، ص ٢٢٢-٢٢٣ . وللمزيد ينظر صموئيل هنتنغتون ، صدام الحضارات وإعادة بناء النظام العالمي ، ترجمة د . مالك عبيد ابو شهوية ، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والاعلان ، جمهورية ليبيا ، ١٩٩٩ .

والوحدة الاقتصادية مصدر للتوتر الدولي كونها تؤدي الى الحرب التجارية على الموارد الطبيعية والاسواق والتكنولوجيا بين هذه القوى من ناحية ، والى بروز أزمة هوية بين الشعوب الخارجية على الحضارة الغربية من ناحية اخرى ، وهذا يعني ان الصراع القادم بين القوى الدولية سيكون صراع حضارات ، بين هوية ثقافية حضارية وفي تكتلات اقتصادية ثقافية ضد أخرى^{١٠} .

٣ - الاتجاه التنموي الهيكلي الجديد (نظرية الحاجة) .

تعتمد هذه النظرية على عامل الموارد الطبيعية في تحليلها لأسباب الصراع الدولي ، بحيث إن قلة الموارد الطبيعية وسوء توزيعها والنمو الاقتصادي غير المتوازن ، مع تزايد اعداد السكان والفجوة التكنولوجية تعد من اهم الاسباب لعدم اشباع الحاجات الاساسية للسكان ، ويتركز هذا في دول العالم الثالث لاسيما عدم الاعتراف بالحقوق الثقافية والسياسية للأفراد في بعض الدول ، وهذا مما يخلق صورة لدى هؤلاء الناس بعدم المساواة والظلم ، وهذا يساعد في كثير من الاحيان الى التدخل الخارجي لصالح الجماعات مما يولد الصراع ما بين القوى الخارجية والقوة الداخلية في هذه الدول ، ومن انصار هذه النظرية هم يوهان جالتونغ ، وكيلمان من جامعة هارفارد ، وبيرتون ، وميشل ، وغيرهم من المنظرين^{١١} .

(١) فتح عبد الفتاح كساب ، صدام الحضارات ؟ ، مؤسسة الحوار المتمدن ، الامارات العربية المتحدة ، العدد (٤٨٤٨) ، ٢٥ ، ٢٠١٥ / ٦ / ٣-١ .

(٢) حيدر محمد كريم ، مصدر سبق ذكره ، ص ٣٣ - ٣٤ .

ثانياً / الطروحات المفسرة للنزاع والتنافس على الموارد بعد الحرب الباردة :

عمل العديد من المنظرين في مجال العلاقات الدولية ولاسيما المهتمين بالصراعات الدولية الى وضع طروحاتهم حول دور العامل الاقتصادي وخاصة الموارد الطبيعية في اندلاع الصراعات الدولية واستمرارها ، وفي هذا المطلب سنتناول العديد من هذه الطروحات التي تفسر ذلك .

١ - أطروحة روبرت دي . كابلان :

يعد الباحث الاستراتيجي (روبرت دي .كابلان) من الباحثين المهتمين بكيفية تشكيل الخرائط السياسية عالمياً ، وينصب اهتمامه بمعرفة حركة الشعوب والثقافات وارتباطها بالجغرافية سواء من ناحية التضاريس كالأودية والبحار والجبال او من ناحية المناخ ، كذلك يهتم بماهية نهاية الحدود السياسية والموارد الطبيعية التي تؤدي الى ظهور الكيانات في اماكن معينة^{١٧} .

ويؤكد كابلان على أن ندرة الموارد الطبيعية واستنزافها بشكل مستمر وتضخم عدد السكان لاسيما فئة الشباب وانتشار مدن الصفيح في انحاء دول العالم الثالث ، هذا سوف يؤدي الى مزيد من الانقسامات الطائفية والعرقية ويضعف الدول التي تسير في طريق النمو الاقتصادي ، ويطلق على ذلك كابلان ب (الفوضى القادمة) اي كيف تدمر الندرة في الموارد الطبيعية والزيادة السكانية والقبلية والامراض النسيج الاجتماعي في العالم ، وتخلق مناخ من الانهيار السياسة الداخلية والصراع على الموارد المحدودة ، ومن ثم تتحول الحرب النظامية الى انماط غير منتظمة تشبه الارهاب كثيراً^{١٨} .

(١) خرشي حسام الدين ، مصدر سبق ذكره ، ص ١٧ .

(٢) Robert D. Kaplan ، Why So Much Anarchy? ، Center for Strategic and Security Studies (STRATFOR) ، United States of America ، 5 / 2 / 2014 ، p1 .

أن القراءة الاستراتيجية عند كابلان تعتمد كثيراً على العامل الجغرافي والعادات والتقاليد والثقافة في تحديد ملامح الاوضاع الراهنة في العالم ، أذ يؤكد على انه ندرة الموارد الطبيعية يؤدي الى حدوث أنطواءات وأنكماشات للهوية وهذا يؤدي الى صدمات حضارية ، وهذه الفكرة مقارنة لفكرة (خطوط التصدع) عند صاموئيل هنتنغتون في كتابه صدام الحضارات ، الا انه يقصد الجغرافية وليس الاديان والحضارات فحسب ، ويؤكد كابلان في كتابه (انتقام الجغرافية) انه كان من مؤيدي الحرب على العراق عام (٢٠٠٣) ، لأنه يوجد في العراق رئيس ديكتاتوري بحسب وصفه ، ويمتلك الكثير من مصادر الطاقة ، ويهدد العالم من خلال سلاح الدمار الشامل ، وهنا لا بد على الولايات المتحدة الامريكية هي ايقاف هذا الخطر والسيطرة على مصادر الطاقة الهائلة ، منطلقاً من مبدأ الواقعية والبراغماتية في السياسة الخارجية الامريكية ، ولكن يؤكد بالمقابل أن التضاريس الجغرافية كانت صعبة في تلك الحرب خاصة في رحلته مع الجيش الامريكي عام (٢٠٠٤) في معسكر (عذاري) بين الكويت والعراق ^٧ .

٢ - نظرية الندرة البيئية /

تؤكد هذه النظرية على ان قلة الموارد الطبيعية تؤدي الى الصراع ، وان الدول التي تواجه ظروف بيئية صعبة او سيئة هذا يؤدي الى ندرة في مواردها الطبيعية ، وتبقى هذه الدول عرضة لوقوع نزاعات مسلحة فيها ، فأن اساس هذه النظرية هو تأكيد على ان التدهور البيئي يؤدي الى تقليل في الموارد الطبيعية ومن ثم التنافس عليها ، ويتطور هذا التنافس الى مستوى الصراع ، وخاصة ان الكثير من المصادر الرئيسية لهذه الموارد تنقسمها دولتان او اكثر ، او انها تقع في مناطق حدودية متنازع عليها مثل الموارد الطبيعية المتنازع عليها في بحر الصين الجنوبي من قبل تلك الدول التي تشترك فيه ، ومن ابرز منظري هذه الفكرة الباحث الكندي (هومر ديكسون) الذي يربط ما بين ندرة الموارد والصراع عليها من اجل البقاء فيما بين الدول ^٧ .

(١) روبرت د . كابلان ، انتقام الجغرافية (ما الذي تخبرنا به الخرائط عن الصراعات المقبلة وعن الحرب ضد المصير) ،

ترجمة د . ايهاب عبد الرحيم علي ، عالم المعرفة ، الكويت ، ٢٠١٤ ، ص ٣٥ - ٤٢ .

(٢) محمد سلمان طابع ، مصدر سبق ذكره ، ص ٩٥ .

٣ - نظرية التحليل الديمغرافي /

تؤكد هذه النظرية على ان قيام النزاعات المسلحة ترجع الى اسباب اقتصادية ، أذ تفترض ان الزيادة السكانية الكبيرة تشكل السبب الرئيس وراء تفجر الحروب ، وفي بريطانيا يرى عالم الاجتماع (هيل) نان النمو السكاني العالي يؤدي الى مضاعفة التوترات الدولية ، وتقلل من فرص الاستقرار ، وأيد هذا الاتجاه كل من (ارنولد توينبي ، وبرتراند رسل) إذ يؤكدان انه كلما كان النمو السكاني غير متلائم مع النمو الاقتصادي في الدول يؤدي الى ندرة الموارد والمزيد من النزاعات ^٥ .

وقد أكد برنامج الامم المتحدة للبيئة إن مالا يقل عن (٤٠%) من الصراعات الدولية والداخلية للدول في السنوات (٦٠) الماضية لها صلة بالموارد الطبيعية ، وان هذا الارتباط مؤشر خطير على ان الصراعات الدولية المقبلة سيكون الصراع على الموارد الطبيعية الجزء الاكبر ، وفي سنة (٢٠١١) اصدر مركز البحوث المشتركة (JRC) التابع للمفوضية الاوربية ، تقريراً علمياً حول الموارد الطبيعية والصراع عليها ، وشملت الدراسة (١٨) بلداً في قارتي اسيا وافريقيا ، وتمكن الفريق من جمع معلومات عن مواع النزاعات ومدتها وشدها في هذه البلدان ، وذلك خلال المدة (٢٠٠٨ - ٢٠٠٩) ، وتم رصد (١٥٧٣) حالة صراع اغلبها كان على الموارد الطبيعية ^٥ .

ان التوجهات الدولية بعد المتغيرات الدولية ، لاسيما تفكك (الاتحاد السوفيتي) ، عزز الرأي القائل بأن الصراع في الوقت الحاضر ، يهدف الى السيطرة على موارد الاقليم وليس الاقاليم بحد ذاتها ، وأن النفط ما يزال أهم تلك الموارد ، وهو كما أشار الى ذلك معهد دراسات الامن القومي الامريكي في دراسة حديثة للبنتاغون ، والذي يؤكد السعي الكبير وراء الحصول على المزيد من الموارد مقابل تجاهل لأية ولاءات حضارية ، هو إنه في منطقة بحر قزوين على سبيل المثال وقفت الولايات المتحدة الامريكية مع الدول

(١) اسماعيل صبري مقلد ، مصدر سبق ذكره ، ص ٢٤٢ .

(٢) ادريس اكرم ، مركزية البيئة والموارد الطبيعية في سياق النزاعات المسلحة ، مجلة الادارة والاقتصاد والقانون ، جامعة محمد الخامس ، المغرب ، العدد (١) ، شباط/ ٢٠٢٠ ، ص ٦٩ .

المسلمة الثلاث أذربيجان وتركيا وتركمانستان ضد دولتين مسيحتين في غالبتهما ، وهما (أرمينيا وروسيا الاتحادية) ، كما هو موقف إيران من الحرب الاخيرة في عام (٢٠٢٠) بين أرمينيا المسيحية واذربيجان ذات الاغلبية المطلقة المسلمة (الشيعة) ، اذ كان موقف ايران داعم ومؤيد لأرمينيا في بدأ تلك الحرب ، بعد ذلك وقفت على الحياد عندما انتصرت اذربيجان وتم واحتلال اقليم (ناغورني قره باغ) المتنازع عليه ، وذلك لأعتبارات براغماتية تصب في صالح الجمهورية الايرانية ، وتجاهلت الولاءات الدينية والمذهبية مقابل مصلحتها التي تطلبت ذلك .

المبحث الثاني

مصادر الموارد الطبيعية في العراق

ان العراق يمتلك العديد من الموارد الطبيعية والتي كان لها الدور الاكبر في نشوء هذه الدولة وعامل مهم في قوته واستمراره ، وهذه الموارد كثيرة واهمها مصادر الموارد المائية المتمثلة بنهري دجلة والفرات ، ومصادر الطاقة المتمثلة بالنفط والغاز الطبيعي ، لاسيما الثروة المعدنية : .

المطلب الأول

مصادر الموارد الطبيعية المتجددة في العراق

يقصد بالموارد الطبيعية المتجددة في العراق هو المورد الطبيعي الذي يُجدد ليحل محل الجزء المستنزف من الاستعمال والاستهلاك ، وتتنوع مصادر الموارد الطبيعية المتجددة في العراق ما بين موارد مائية وزراعية :

اولاً / الموارد المائية

تسمى الارض بالكوكب كناية عن التغطية الشبه شاملة للمياه على سطحه ، فالماء يغطي تقريباً ثلاثة ارباع سطح الكرة الارضية ، ولكن (97%) من هذه المياه هي مياه مالحة موجودة في البحار والمحيطات ولا يتبقى سوى (3%) من المياه العذبة ، غير ان اكثر من ثلثي المياه العذبة بنسبة (68,7) موجودة على شكل ثلوج في الاقطاب الشمالية والجنوبية وجبال الجليد في اعالي المحيطات ، وهي بذلك غير متاحة للاستخدام البشري بصورة مباشرة ، كما ان (31%) من المياه العذبة موجودة تحت سطح الارض على شكل مياه جوفية ، فأن المتبقي على سطح الارض سواء (1,1%) من مجمل المياه العذبة المتوفرة على كوكب الارض ، وهذه المياه السطحية متوزعة بأشكال مختلفة ، إذ حوالي (87%) منها في البحيرات

وحوالي (١١%) على شكل احوار ومستنقعات ، و (٢%) فقط متاحة على شكل أنهار جارية ، ومع زيادة عدد سكان الارض بشكل مستمر ظهر أن نصيب العالمي للفرد من المياه يتناقص سنة بعد أخرى ، وهذا يؤشر على إن هناك أزمة وصراعات حول المياه بين الدول المتشاطئة أو المتشاركة في أحواض الانهار^٧ .

وبهذا تضاعفت الصراعات المحلية والداخلية والاقليمية بشكل لا نظير لها بعد الحرب "الحرب الباردة" (*) وتحولت في الغالب الى مواجهات أو حروب من أجل المياه ومنابعها ، وهذه الصراعات متوقع نشوبها بشكل اكبر في منطقة الشرق الاوسط ، كما اشار السيد " بطرس غالي " الامين العام السابق لمنظمة الامم المتحدة الى ان " الحروب القادمة في الشرق الاوسط سوف لا تكون حرباً سياسية بل ستكون على المياه ، وحذر من ان واشنطن لا تأخذ هذا التهديد على محمل الجد ، وان سياسات الولايات المتحدة الامريكية في هذه المنطقة تعتمد فقط على النفط " ، ومن الجدير بالذكر إن الرئيس المصري الراحل " انور السادات " قد هدد في منتصف السبعينات من القرن الماضي باسعمال القوة العسكرية لمنع أية محاولة تقوم بها دول حوض النيل للتأثير على حصة مصر السنوية من مياه النيل^٧ .

(١) وسام ناظم الخيكاني ، أسترراتيجية العلاقات المائية بين تركيا والعراق ، موقع التر العراق ، في ١٥ / ٧ / ٢٠٢٠ ، على الموقع الالكتروني الاتي

<https://ultrairaq.ultrasawt.com/%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D8%AAD>

(*) الحرب الباردة / وهي عبارة عن مواجهة سياسية ايديولوجية وعسكرية في بعض الاحيان غير مباشرة ، حدثت بعد الحرب العالمية الثانية خلال الفترة (١٩٤٧ - ١٩٩١) ، أما اطرافها فهم عبارة عن أكبر قوتين في العالم وهما الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي وحلفاء كل منهما ، وكان من مظاهر هذه الحرب انقسام العالم الى معسكرين هما معسكر شيوعي بقيادة الاتحاد السوفيتي ومعسكر ليبرالي بقيادة الولايات المتحدة الامريكية ، ويمكن القول بأن مصطلح الحرب الباردة يعني صراعاً لا يعلن فيه احد الطرفين المتحاربين الحرب على الطرف الاخر بشكل رسمي ، وقد قاد كل من طرفين الحرب على الاخر بأستخدام وسائل الاعلام والفن والوسائل السرية مثل العملاء السريين والجواسيس . للمزيد ينظر . مهند عبد الواحد كاظم ، الحرب الباردة ، مجلة ابحاث العلوم السياسية ، كلية العلوم السياسية ، الجامعة المستنصرية ، العراق ، العدد (٥-٦) ، ٢٠١٩ ، ص ٣٩٦ - ٣٩٧ .

(١) شاكر عبد العزيز المخزومي ، في طريق العطش (أزمة المياه في العراق وبعض الدول العربية) ، دار ورد الاردنية للنشر والتوزيع ، المملكة الهاشمية الاردنية ، ٢٠١١ ، ص ١٤ .

وتكتسب إشكالية الامن المائي العربي أهمية خاصة تضعها على قائمة اولوياتها ، إذ يصنف الوطن العربي على أنه من المناطق الفقيرة في مصادر المياه العذبة ، إذ لا يحتوي الا على اقل من (١%) فقط من كل الجريان السطحي للمياه وحوالي (٢%) من اجمالي الامطار في العالم ، لاسيما إن منابع أنهار النيل ودجلة والفرات تقع خارج الاراضي العربية ، وهذا يؤدي الى مخاطر كبيرة وينعكس على كمية التأمين المائي للفرد ، كذلك يعرض أرضيه الى التصحر بسبب نقص المياه ، وبهذا على الدول العربية عدم السماح لدول المنع للأنهار الثلاثة بأنشاء سدود دون الاتفاق والموافقة من قبل دول المصب^(١).

يعرف الامن المائي بأنه " ضمان توفير الموارد المائية اللازمة للأستخدامات الرئيسة سواء أكانت زراعية أم صناعية أم غيرها ، بما يتناسب مع حجم هذه الاستخدامات المائية والمستقبلية وبشكل مستمر"^(٢).

تضم الموارد المائية في العراق جميع اشكال مصادر المياه كالأمطار والتلوج والمياه الجوفية ، ثم المياه السطحية (الانهار والبحيرات) ، وتعد الامطار المورد الاساس للمياه في المنطقة الشمالية من العراق خلال فصل الشتاء وتشكل أيضاً جزء من المياه السطحية ، كذلك تعد المياه الجوفية المصدر الرئيسي لسكان الاجزاء الصحراوية صيفاً ، بينما تعد المياه السطحية المورد المائي الاساس لأغلب أراضي السهل الرسوبي وسكانه^(٣) ، وتتكون المصادر المائية في العراق مما يأتي .

(٢) جورج المصري ، الاطماع الاسرائيلية في المياه العربية ، بحوث استراتيجية ، مركز الدراسات العربي الاوربي ، فرنسا ، ١٩٩٦ ، ص ٢٣ - ٢٤ .

(٣) نصيف جاسم ، الامن المائي العربي ، مجلة شؤون سياسية ، العراق ، ١٩٩٥ ، العدد (٤) ، ص ٧٩ .

(١) محمد الصحاف ، الموارد المائية في العراق وصيانتها من التلوث، منشورات وزارة الاعلام - جمهورية العراق ، العراق ، ١٩٨٦ ، ص ٥٧ .

١ - المياه السطحية :

ان الموارد المائية السطحية في العراق تشمل حوض نهري دجله والفرات وشط العرب والاهوار في جنوب العراق وكما يأتي .

أ- نهر الفرات .:

يعد نهر الفرات أحد أهم الانهار في العالم ، وهو أطول نهر في جنوب غرب اسيا ، وقد ورد ذكره في الانجيل ، ويبلغ طوله من المصب في مرتفعات تركيا عند هضبة ارمينيا في الجزء الشرقي من تركيا الى التقاء مع نهر دجلة (٢٩٤٠) كم ، منها (١١٧٦) كم داخل الاراضي التركية ، و (٦٠٤) كم داخل الاراضي السورية ، و (١١٦٠) في الاراضي العراقية ، اما معدل الوارد المائي لنهر الفرات داخل الاراضي العراقية بحسب الجهاز المركزي الاحصائي التابع لوزارة التخطيط العراقية فقد بلغ (١٥,١٥) مليار م^٣ لعام ٢٠١٦ ، وهذا يمثل المعدل بعد تشغيل منظومة السدود التركية والسورية منذ (١٩٩٤) ، ومع تطور تنفيذ المشاريع التركية والسورية فان معدلات ايراد النهر بانخفاض مستمر^٧.

ان مصادر مياه نهر الفرات هي من تساقط الامطار والثلوج التي تغطي مناطق منابعه في تركيا الذي ينبع من مرتفعات (أرضروم) في هضبة (ارمينيا) في المنطقة المحصورة بين بحيرة وان والبحر الاسود ويتجه غرباً عبر الاناضول ، ويبلغ الايراد السنوي للنهر في اعاليه (٢٩,٢) مليار م^٣ ، ويصل الى سوريا بحدود (٢٦) مليار م^٣ سنوياً ، وينبع النهر من تركيا من منطقة يزيد ارتفاعها على (٣٠٠٠) م ، فوق سطح البحر ويتكون من رافدين ومجاري تقع في شرق تركيا منها كما يأتي^٧.

(٢) رحيم حايك كاظم السلطاني ، نهر الفرات بين المدلول الجغرافي والتاريخي ، مجلة العلوم الانسانية ، كلية التربية - صفي الدين الحلي ، جامعة بابل ، العراق ، العدد (٤) ، ٢٠١٥ ، ص ٢٠٦ .
(١) فيصل عبد الفتاح الراوي اثار شحة المياه في نهر الفرات على الانتاج الزراعي في العراق (محافظة الانبار نموذجاً) ، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية ، مكر المستنصرية للدراسات العربية والدولية ، الجامعة المستنصرية ، العراق ، العدد (٣١) ، ٢٠١٠ ، ص ١٢٠ .

- (فرات صو) الذي يجري من سهل ارضروم وطوله (٦٠٠) كم .
- (مراد صو) ويجري من هضبة أرمينيا وطوله (٤٠٠) كم ويلتقي بفرات صو قرب مدينة كيبان بحوالي (١٠) كم مكوناً نهر الفرات .
- (توخمتصو) الذي ينبع من جبال طوروس ويلتقي بالفرات قرب مدينة ملاطية .

يقع حوض نهر الفرات بين خطي طول (١٠ - ٣٧ و ٥٠ - ٤٣) شرقاً ، وبين دائرتي عرض (٣٠ - ٢٠ و ٠ - ٤٠) شرقاً في الجزء الأدنى^١ .

ان موارد نهر الفرات الطبيعية هي كما يلي^٢ .

- الوارد الطبيعي للنهر عند الحدود التركية السورية هو (٣٠,٥) مليار م^٣ .
- الوارد الطبيعي للنهر داخل الاراضي السورية هو (١,٥) مليار م^٣ .
- الوارد الطبيعي للنهر داخل الحدود العراقية هو (٠,٨٧) مليار م^٣ ، وان الوارد الكلي الطبيعي للنهر هو (٣٢,٨٧) مليار م^٣ .

من ناحية نوعية مياه نهر الفرات فإنه يعاني من تردي نوعية مياهه نتيجة طول المسافة التي يقطعها في أراضي مكشوفة او شبه مكشوفة ، حيث يبلغ طول النهر من المنع الى المصب (٢٩٤٠) كيلو متر ، وتقع (١١٦٠) كيلو متر منها داخل الاراضي العراقية ، الامر الذي يسهم في زيادة التبخر وتركز نسبة عالية من الاملاح في مياهه ، لاسيما عن تأثير المشاريع التركية والسورية السلبية في هذا الاتجاه ، فان الخطر الحقيقي لهذه المشاريع لا يمكن في حبس كميات من مياه الفرات فحسب بل ايضاً في نوعية المياه التي تدفع من هذه

(٢) عباس عبد الحسن كاظم ، تركيا ونهر الفرات نظرة تحليلية في الجغرافية السياسية ، مجلة أبحاث البصرة (العلوم الانسانية) ، العراق ، العدد (٣) ، ٢٠١١ ، ص ١٣٨ .

(٣) وليد عبد الحميد صالح ، الامن المائي العربي ، مركز الدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية / المانيا - برلين ، ٢٠٠٠ ، ص ٢٧٨ .

السدود ، كذلك ان السدود التركبية حسب دراسات فأنها " تبين دفع تركيا لمياه ملوثة الى سوريا والعراق ، فوجود الاوكسجين الحيوي الممتص (BOD) فيها بنسبة (٧) ملغم/ لتر ، ونسب من الفوسفات والكالسيوم والبيكربوات والنشادر والمواد العضوية الطيارة والتي تعد ليست ملوثة فحسب بل سامة ، ولها أخطار على البيئة والانسان والحيوان وأثار على الزراعة ، وهناك خطر تسرب هذه الملوثات الى المياه الجوفي " ، وما يزيد الامر سوء هو استمرار تركيا بذلك ^٥ .

يدخل نهر الفرات الحدود التركبية السورية عند مدينة (جرابلس) وتصب فيه داخل الاراضي السورية ثلاث روافد وهي (الساجور والبليخ والخابور) ، ومن ثم يمر بمحافظة الرقة ويتجه بعدها الى محافظة (دير الزور) ويخرج منها عند (البوكمال) ، ومن ثم يدخل الراضي العراقية عند مدينة القائم في محافظة الانبار ، ليدخل بعدها محافظة كربلاء ثم النجف ثم القادسية ثم المثنى ثم ذي قار ليتوسع ويشكل الاهوار ، أما روافد نهر الفرات في سوريا هي كما يأتي ^٥ .

- **الساجور** : ينبع من مرتفعات غازي عنتاب في تركيا ، ويلتقي بالفرات بالقرب من جرابلس ويبلغ طوله (١٠٨) كم .
- **البليخ** : ينبع من مرتفعات (أوقفومازي) في تركيا ويتجه باتجاه شمال شرق سوريا ، ويلتقي بالفرات من الجانب الايسر جنوب بلدة الرقة السورية وطوله (١١٠) كم ، ومساحته (١٤,٤٠٠) كم^٢ .
- **الخابور** : ينبع من رأس العين السورية ومسار جريانه ضمن الاراضي السورية في محافظة الحسكة ودير الزور .

كما ان مسار نهر الفرات في الاراضي العراقية يبدأ عند دخوله مدينة القائم في محافظة الانبار ، وفي هذه المحافظة يقترب النهر من نهر دجلة بمسافة حوالي (٤٠) كم بالقرب من مدينة الفلوجة ، ومن ثم يدخل على التوالي محافظة كربلاء وبعد ذلك محافظة النجف والقادسية والمثنى وذي قار فيتوسع ليشكل الاهوار ، ثم

(١) محمد بديوي الشمري ، التعطيش السياسي (تفصيل في مسألة المياه في العراق) ، دار الشؤون الثقافية العامة ، وزارة الثقافة العراقية ، العراق ، ٢٠٠١ ، ص ١٥ .

(٢) رمزي سلامة ، مشكلة المياه في الوطن العربي (احتمالات الصراع والتسوية) ، دار منشأة المعارف ، مصر ، ٢٠٠١ ، ص ١٠٣ - ١٠٤ .

يخرج من هور الحمار في ذي قار ويلتقي بنهر دجلة عند مدينة القرنة شمال محافظة البصرة ليكونا شط العرب^٧.

ب - نهر دجلة :

ينبع نهر دجلة من جبال طوروس الشرقية في جنوب شرق الاناضول في تركيا ، ويتغذى من الينابيع والثلوج والامطار المتساقطة على السفوح الجنوبية لسلسلة جبال طوروس ، ويتكون من منبعين رئيسيين هما (دجلة صو) المنبع الغربي و (بوتان صو) المنبع الشرقي ، ثم يلتقي بوتان صو مع دجلة صو في تركيا عند نقطة تبعد مسافة (١٠٠) كم من الحدود العراقية ليكونا نهر دجلة الرئيس ، ويشكل هذان الرافدان ثلث مياه نهر دجلة^٧.

ويبلغ طول نهر دجلة من منبعه الى مصبه في شط العرب عند جنوب العراق (١٩٠٠) كم ، منها (٤٨٥) كم في تركيا ومنها (٤٤) كم عند الحدود المشتركة بين تركيا وسوريا ، و (١٤١٥) كم في العراق ، كما يبلغ الايراد السنوي لمياهه في الجزء السوري حوالي (١٨) مليار م^٣ ، ويبلغ متوسط مجموع ايراداته السنوية مع روافده حوالي (٧٦,٥) مليار م^٣ ، وتبلغ مساحته (٤٧١,٦٠٦) كم^٢ ، منها (١٢ %) في تركيا ، و (١٢ %) في سوريا ، و (٢٢ %) في إيران ، و (٥٤ %) في العراق ، لاسيما ان فيضان النهر في فصل الربيع وأيراداته متذبذبة في باقي فصول السنة^٧.

(١) غُلا ، حسين علي العبيدي ، دراسة وتقويم اسباب تملح مياه نهر الفرات في وسط وجنوب العراق ، رسالة ماجستير ، كلية الزراعة ، جامعة المثنى ، العراق ، ٢٠١٧ ، ص ١١-١٢ .

(٢) حبيب راضي طفلاح واخرون ، الاهمية الجيوبوليتيكية للمشاريع المائية التركية في أعالي حوض نهر دجلة وتأثيرها في الامن المائي للعراق ، مجلة واسط للعلوم الانسانية ، جامعة واسط، العراق ،، العدد (٧) ، ٢٠٠٨ ، ص ١٢ .

(١) أركان ابراهيم عدوان ، العلاقات السورية التركية (المحددات والقضايا) ، دار العربي للنشر والتوزيع ، مصر ، ٢٠١٩ ، ص ١١٢ .

يدخل نهر دجلة الحدود العراقية عند قرية (فيشخابور) في محافظة دهوك شمال العراق ، ويستمر حتى مضيق الفتحة الذي يفصل مرتفعات جبال حميرين ومكحول في محافظة ديالى ، ثم يسير باتجاه قضاء بلد وبعدها يسير باتجاه سامراء ثم يدخل محافظة بغداد ، وبعد ذلك يقترب من محافظة واسط ومن ثم يدخل مدينة العمارة ، وبعدها يلتقي بنهر الفرات في شمال محافظة البصرة ليكونا شط العرب ، ويتميز نهر دجلة بكثرة روافده التي تصب فيه ومن أشهرها كما يأتي ^٧ .

- **نهر ديالى** : ينبع هذا النهر من المرتفعات الواقعة في غرب ايران وشرق العراق التي لا يتجاوز ارتفاع اعلى اقسامها عن (٢٠٠٠) م ، عن مستوى سطح البحر ، وتتغذى اغلب هذه المرتفعات من مياه الامطار وقليل من الثلوج ، ويتكون نهر ديالى من رافدين أولهما رافد (سيروان) الذي يمثل المنابع الرئيسية لنهر ديالى وينبع من منطقة لورستان غرب ايران ، وعندما يلتقي رافد سيروان بالرافد الشمالي لنهر ديالى وهو نهر (ناتجروا) عند مقدم مضيق دربندخان يتكون نهر ديالى ، الذي يبلغ طوله (٣٨٦) كم ، منها (٢٩٠) كم ضمن محافظة ديالى وما تبقى منها ضمن الاراضي الايرانية ، ومساحته (٣١,٨٩٦) كم^٢ ، ويرتبط بنهر دجلة في جنوب محافظة بغداد^٧.
- **الزاب الكبير** : وهو اكبر واهم روافد نهر دجلة ، إذ ينبع من جبال (أراراتوحصاروست) ، الممتدة بين الاراضي التركية الجنوبية والاراضي العراقية الشمالية ، ويتكون من سبعة روافد ومساحة حوضه (٢٦,٤٧٣) كم^٢ ، وطوله (٤٠٠) كم ، ويدخل الاراضي العراقية من محافظة دهوك ويلتقي

(٢) نهر دجلة ، المؤسسة العربية للثقافة ، على الرابط الالكتروني الاتي ، <http://al-hakawati.net/Environment/EnvironmentDetails/106/%D9%86%D9%87%D8%B1-%D8%AF%D8%AC%D9%84%D8%A9>

(٣) عبد الامبر احمد ، الموارد المائية في محافظة ديالى واثرها في تغيير الخارطة الزراعية ، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية ، مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية ، الجامعة المستنصرية ، العراق ، ايلول – ٢٠١٢ ، ص ٢١١ .

بنهر دجلة عند جنوب شرق الموصل في ناحية القيارة ، ويسهم بحوالي (٣٣%) من مياه نهر دجلة^٧ .

● **نهر العظيم** : تقع جميع منابع هذا النهر داخل العراق ، الذي يبلغ طوله من منابعه في مرتفعات (شوان) في محافظة السليمانية وحتى مصبه في نهر دجلة جنوب مدينة بلد في محافظة صلاح الدين حوالي (٢٣٠) كم ، وتبلغ مساحة حوضه (١٣٠٠) كم ، ويسهم بنسبة (١,٦) من مياه نهر دجلة فقط^٧ .

● **الزاب الصغير** : يمتاز هذا الرافد بأنه أطول روافد نهر دجلة حيث يبلغ طوله (٤٠٠) كم ، وينبع من الجبال الإيرانية في شمال غرب إيران ، ويصب في نهر دجلة شمال مدينة بيجي ، ويعد من أهم الموارد المائية لمدينة كركوك ، ويقع على هذا الرافد سد (دوكان) ، لإنتاج الطاقة الكهربائية ، ولتكوين بحيرة دوكان التي تبلغ طاقتها التخزينية (٣,٢) مليار م^٣^٧ .

● **الخابور** ، ينبع هذا النهر من الأراضي التركية من منطقة الاناضول ، ويسير في مدينة زاخو العراقية ويصب في نهر دجلة عند الحدود العراقية التركية عند قرية (فيشخابور) ، ويقدر طوله من المنبع الى المصب حوالي (١٦٠) كم^٧ .

(١) علي عبد الحسين عبد الله ، الفرص الضائعة امام العراق في مياه دجلة والفرات ، مجلة السياسة الدولية ، كلية العلوم السياسية ، الجامعة المستنصرية ، العراق ، العدد (٣٠) ، ٢٠١٦ ، ص ٤٧ .

(٢) صالح فليح حسن الهيتي ، تصارييف نهر العظيم وعلاقتها بسنوات الجفاف ، مجلة البحوث الجغرافية ، جامعة الكوفة ، العراق ، العدد (٥) ، ٢٠٠٤ ، ص ١٧ .

(٣) محمد بديوي الشمري ، مصدر سبق ذكره ، ص ١٧ – ١٨ .

(٤) نهر الخابور ، موقع عراق بيديا ، على الموقع الالكتروني الاتي ، <http://ar.irakipedia.org/wiki/5182/%D9%86%D9%87%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%AE%D8%A7%D8%A8%D9%88%D8%B1>

<http://ar.irakipedia.org/wiki/5182/%D9%86%D9%87%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%AE%D8%A7%D8%A8%D9%88%D8%B1>

جدول (١)

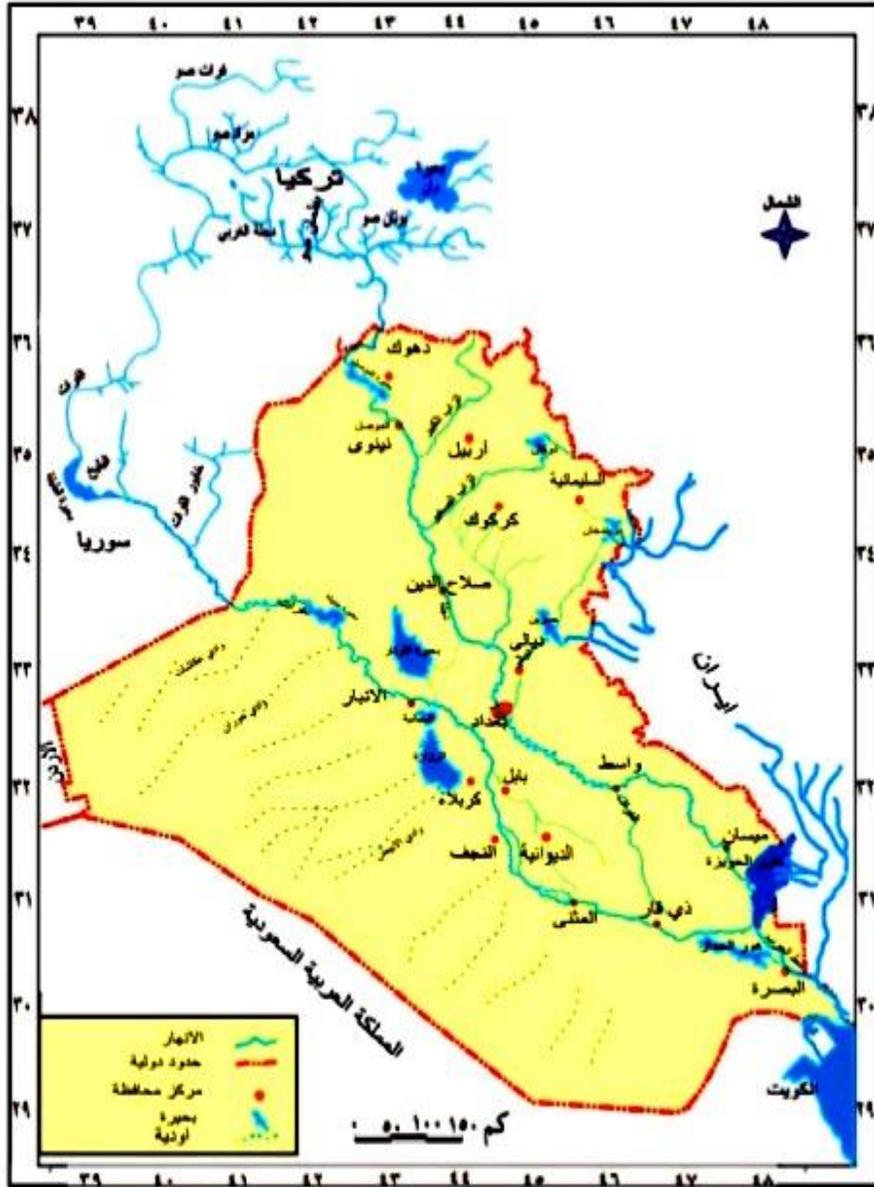
الأيرادات السنوية لنهر دجلة والفرات وروافده لسنة (٢٠١٥ - ٢٠١٦)

النهر وروافده	الايراد السنوي مليار/م٣ لعام ٢٠١٥	الايراد السنوي مليار/م٣ لعام ٢٠١٦	النسبة	طول النهر
نهر دجلة	٢٧,٣٢	٣٩,٦	٧٢,٣	١٩٠٠ منه ١٤١٨ داخل العراق
نهر الفرات	٨,٠٢	١٥,١٥	٢٧,٧	٢٩٤٠ منه ١١٦٠ داخل العراق
المجموع الكلي لأيرادات نهري دجلة والفرات	٣٥,٣٤	٥٤,٧٥	١٠٠	

- الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على عدة مصادر منها .
- تقرير الموارد المائية لسنة ٢٠١٦ ، وزارة التخطيط الجهاز المركزي الاحصائي ، العراق ، حزيران - ٢٠١٦ ، ص٧ .

خريطة (١)

نهري دجلة والفرات



- لؤي عدنان حسون ، جغرافية العراق ، وزارة التربية ، جمهورية العراق ، ط٣٧ ، ٢٠١٩ ، ص ٣٥ .

ت- شط العرب :

يتكون شط العرب من اندماج نهري دجلة والفرات قرب مدينة القرنة ، وله رافدان هما نهر (الكارون) ونهر(كرخة) (من خلال هور الحويزة) اللذان ينبعان من إيران ، ويجري نحو الجنوب الشرقي ماراً بمدينة البصرة ، ويلتقي به نهر الكارون الإيراني قرب مدينة (المحمرة) ثم يستمر جريانه جنوباً الى ان يصب في الخليج العربي ، وتبلغ المياه الممررة اليه بحدود (٨٠ م/ثا) (٢,٥ كم ٣/سنة) ، وتتغير تلك النسب تبعاً لتوافر المياه في أذنان دجلة والفرات في الوقت الحاضر ^٧ .

ويبلغ طول شط العرب (٢٠٤) كم ، وعرضه (٤٠٠) م ، امام منطقة العشار في محافظة البصرة ، و(١٥٠٠) م في منطقة الخليج العربي ، ويفيض شط العرب كلما فاض نهرا دجلة والفرات ، كما حدث في الاعوام (١٩٤٩ – ١٩٥٤ – ١٩٦٩) ، ويصل تدفق النهر الى (٤٥,٠٠٠) م^٣/ثا ، ويتفرع من شط العرب كل من انهار العشار وابو الخصيب والشافي والماجدي وأبو مغيرة وأبو فليس ^٧ .

وبمحاذاة شط العرب وابتداءً من القرنة ولمسافة سبعين كيلو متر يمتد هور الحمار ، ثم نجد بمحاذاة شط العرب ايضاً لنصفه الاسفل وعلى بعد منه يتراوح (٢٠ - ٣٠) كم خور الزبير ، ويتصل بصورة مباشرة بالخليج العربي ، أما عمق شط العرب فيتسع للبواخر الكبيرة للغطس حوالي (٩) امتار بالوصول الى المعقل وبغاطس (٩,٧٥) امتار بالوصول الى عبادان وحوالي (١٠,٧٥) متر الى الفاو جنوب البصرة

(١) شذى كاظم خلف ، تملح مياه شط العرب الواقع والمعالجات الممكنة ، وزارة البيئة ، العراق ، ٢٠٠٩ ، ص ٣ .

(٢) سرحان نعيم الخفاجي ، تغيرات مجرى شط العرب وأثرها على الاراضي العراقية ، مجلة كلية الادارة ، جامعة المثنى ، العراق ، العدد (٩٣) ، ٢٠١٠ ، ص ٤٣٧ – ٤٣٨ .

، لاسيما ان شط العرب بأكمله يخضع للسلادة العراقية بأستثناء (١٤) كم ، تخضع الى الجانب الايراني ، (٧)
(كم منها أمام المحمرة في إيران و (٧) كم منها أمام مدينة عبادان الحدودية بين البلدين)^٥ .

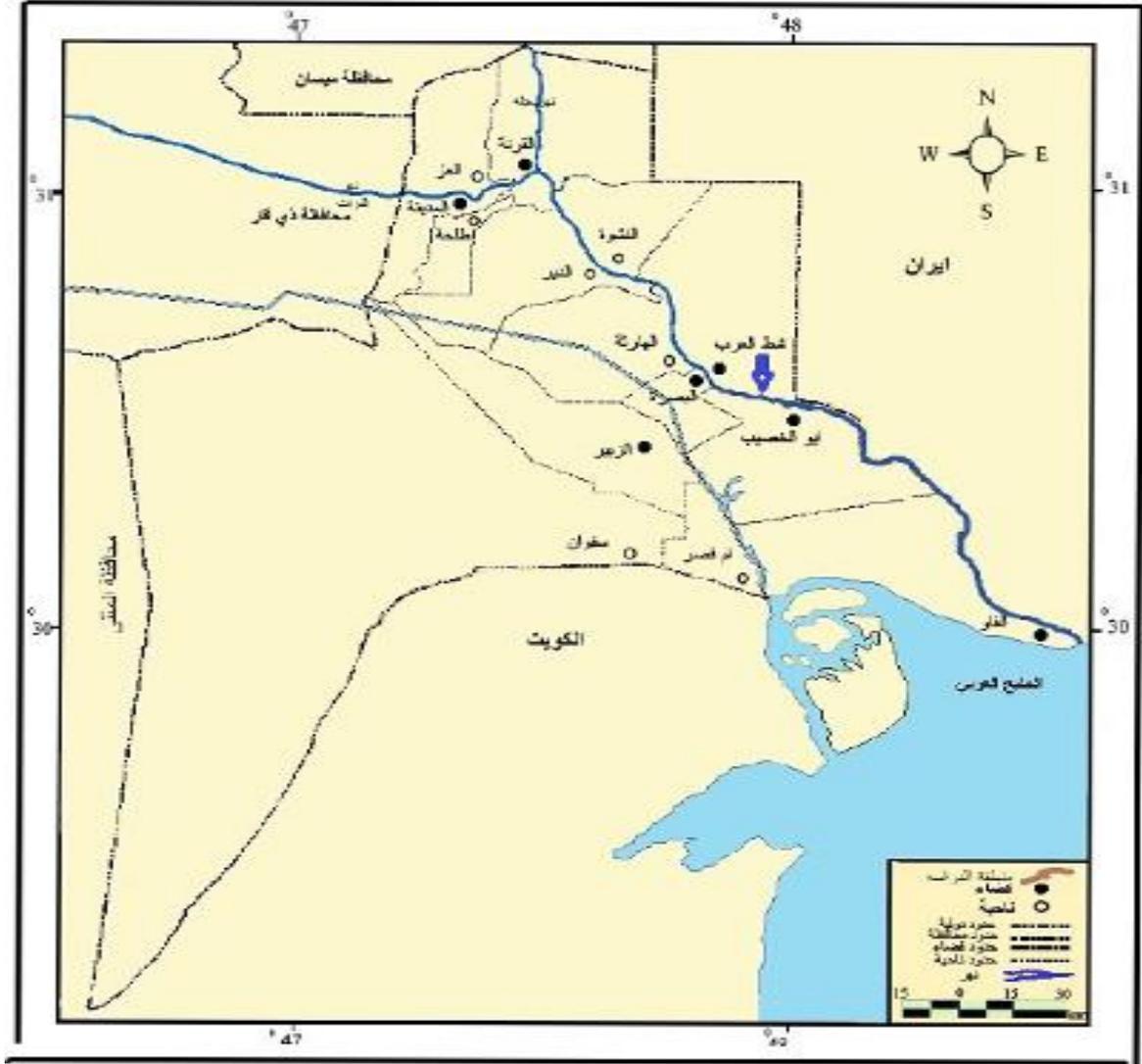
فيما يعد شط العرب المخرج الوحيد للعراق من الناحية البحرية الى العالم ، وكذلك يعد وسيلة من وسائل النقل المهمة لنقل المنتجات النفطية وغيرها سواء أكان داخل العراق أم خارجها ، أي أن لشط العرب اهمية اقتصادية (زراعية تجارية) لصالح العراق ، فهو يخدم باقي المدن العراقية في وسط وجنوب العراق ، كما ان مياهه العذبة تخدم في ارواء العديد من البساتين ولاسيما النخيل في محافظة البصرة ، كذلك اتصال شط العرب بالخليج العربي يعطيه اهمية استراتيجية اخرى مهمة^٦ .

(١) محمد أحمد عقلة المومني ، جيوبولوتيكا المياه (الاسس القانونية لتقسيم المياه المشتركة في الوطن العربي) ، دار الكتاب الثقافي ، المملكة الاردنية الهاشمية ، ٢٠٠٥ ، ص ٨٣-٨٥ .

(٢) نوار جليل هاشم ، التحديات المستقبلية لمشكلة المياه في العالم العربي ، دار الكتب العلمية للطباعة والنشر والتوزيع ، العراق ، بغداد ، ٢٠١٤ ، ص ٤٥ .

خريطة (٢)

شط العرب



* المصدر : وزارة الموارد المائية ، المديرية العامة للمساحة ، قسم إنتاج الخرائط، الوحدة الرقمية، خريطة البصرة الإدارية ٢٠٠٧ ، بمقياس رسم ١ / ٥٠٠٠٠٠ .

ث- الاهوار :

الهور (بفتح الهاء وسكون الواو) وجمعه أهوار وهو البحيرة التي تجري اليها تجمعات المياه العذبة التي تنقلها الانهار ، يكثر في هذه الاهوار القصب والبردي ، ولدينا بهور الحمار وهور الحويزة وغيرها من الاهوار في جنوب العراق امثلة عديدة لما يقصد بكلمة هور (١) .

إن الاهوار في جنوب العراق تعد من اكبر البحيرات والمسطحات المائية في الشرق الاوسط ، ومن اقدم المأوي الطبيعية في العالم إذ تمتد الى اكثر من خمسة آلاف سنة ، فقد اختار عرب الاهوار هذه الارض ، وتغطي الاهوار مساحة تقدر بعشرين ألف كيلو متر مربع ، لكن تعرضت هذه الاهوار الى عملية تجفيف اجزاء كبيرة منها في تسعينيات القرن الماضي وذلك لاسباب سياسية من قبل النظام السياسي السابق ، وتعد الاهوار جزءاً مهماً من تاريخ العراق القديم والانسانية جمعاء ، إذ يوجد فيها أكثر من (١٠٠) موقع اثري ، لاسيما تعد الاهوار العراقية حسب برنامج الامم المتحدة للبيئة ، من أهم الانظمة البيئية للتربة الرطبة في الشرق الاوسط نتيجة للتنوع الحيوي النباتي والحيواني الذي تمتاز به (٢) .

والملاحظ على الأهوار أنها تمتد على سطح السهل الرسوبي بثلاث نطاقات هي كما يأتي (٣) .

• نطاق الاهوار الشرقية على نهر دجلة وتشمل على :

* الاهوار الواقعة على الجانب الايسر من النهر وهي من الشمال الى الجنوب ، اهوار جصان ، الشويلة ، السروط ، السناف ، الجكة ، الحويزة .

(١) محمد طارق الكاتب ، شط العرب وشط البصرة والتاريخ ، مطبعة مصافي الموائى العراقية ، العراق ، ١٩٧١ ، ص ١١ .

(٢) عبد المطلب محمد عبد الرضا ، الاهوار العراقية (ماضي مشرق وحاضر ينتظر ومستقبل مجهول) ، شبكة النبا المعلوماتية ، العراق ، ٦ ، ١٢ ، ٢٠١٨ .

(٣) جبار عبد الله الجوبيراي ، سلاماً أيتها الاهوار (لمحات تاريخية وجغرافية وتراثية) ، دار الشؤون الثقافية العامة ، وزارة الثقافة الاعلام ، العراق ، ١٩٩٣ ، ص ٢١ – ٢٢ .

* الاهوار الواقعة على الجانب الايمن لنهر دجلة وهي من الشمال الى الجنوب ، هو ام البرم هور المصنذك ، السعدية ، الدويمة ، عودة ، والصحين .

- نطاق الاهوار الوسطى الواقعة بين نهري دجلة والفرات ، وتشمل على الاهوار ، من الشمال الى الجنوب ، هور عكركوف عويريج وغيرها .
- نطاق الاهوار الغربية الواقعة على نهر الفرات وتشمل على .
- * الاهوار الواقعة على الجانب الايسر من نهر الفرات وتشمل من الشمال الى الجنوب على هور ابن نجم ، الرماح ، ابي حجار ، هور الله ، وهور لفته .
- * الاهوار الواقعة على الجانب الايمن وهما هور اللايح في الشمال وهور الحمار في الجنوب .

أن المياه الوفيرة الداخلية لمنطقة الاهوار العميقة تجعلها غير قادرة على استيعاب تلك الكمية الاضافية ، وتبدأ المياه بالفيضان على الاراضي المجاورة مكونة مسطحات مائية ضحلة سرعان ما تجف في فصل الصيف ، وهذه الاهوار الفصلية ، اما ما تبقى من مياه الفيضان خلال فصل الصيف فيكون موضع استقرار في المناطق العميقة (البرك) من تلك الاهوار وهذا النوع من الاهوار تكون فيها المياه مستديمة وتعرف بالاهوار الدائمة^١ .

وتم إدراج اهوار العراق من قبل المؤتمر العام لمنظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) ، على لائحة التراث العالمي في ١٧ / ٧ / ٢٠١٦ ، وهذا الادراج يعني اولاً الاعتراف بالأهمية الفريدة للأهوار ، لاسيما التعاون الدولي من اجل حماية وإدارة مناطق الاهوار ، كذلك يعني ذلك بأنها مواقع مهمة

(١) ايناس محمد راضي ، أهمية اهوار جنوب العراق وامكانية استعادتها بعد جريمة قتلها السياسي ، كلية القانون ، جامعة بابل ، ٢٠١٢ / ١٠ / ٣٠ ، ص ٢ .

يجب الحفاظ عليها وابعاد خطر اندثارها ، وتتولى المنظمة مهمة مراقبة الاهوار واصدار التحذيرات للجهات المسؤولة لأبعادها عن أي مخاطر تهددها ، لاسيما تشجيع السياحة في تلك المناطق من قبل المنظمة^(١) .

٢ - مياه الامطار :

تعد الامطار عملياً المصدر المائي الثاني في العراق ، إذ تأخذ الزراعة الديمية مساحة غير صغيرة من الرقعة الزراعية في العراق ، ويبلغ حجم المياه المتحصلة من الامطار في العراق نحو (٨٦ , ٩٩) مليون متر مكعب سنوياً ، والملاحظة الاشد بروزاً في الامطار الساقطة في العراق هي تباينها الشديد من منطقة الى اخرى تبعاً لتباين التضاريس الارضية وعلى العموم أن كمية الامطار تتصاعد كلما اتجهنا الى الشمال الشرقي من البلاد ، ويمكن تقسيم العراق الى خمس مناطق (طوبغرافية)^(٢) لأغراض رصد كميات الامطار حسب اخر التقديرات^(٣) .

- المنطقة الجبلية / وتعد هذه المنطقة الاغنى من ناحية سوط الامطار في العراق ، إذ تتراوح معدلات سقوط الامطار السنوي فيها ما بين (٥٠٠ - ١٢٧٠) ملم سنوياً ، لاسيما فأنها تمثل هذه المنطقة (١٨ %) من مساحة العراق .
- المنطقة المتموجة / ان معدل تساقط الامطار في هذه المنطقة هو (٣٠٠ - ٥٠٠) ملم سنوياً ، وتمثل هذه المنطقة حوالي (٦ , ٩) من مساحة العراق .
- منطقة الجزيرة / يكون تساقط الامطار في هذه المنطقة ما بين (٢٠٠ - ٤٠٠) ملم سنوياً ، وتمثل هذه المنطقة (٦ %) من مساحة العراق .

(١) مصطفى كاظم ، أهوار العراق (ماذا يعني إدراجها في لائحة التراث العالمي ؟) ، قناة BBC عربية ، ١٨ / ٨ / ٢٠١٦ ، على الرابط الالكتروني الاتي ،

https://www.bbc.com/arabic/artandculture/2016/07/160718_iraq_marshes_unesco_world .

(٢) الطوبوغرافية / هي سمات سطح الارض او علم التضاريس ، وهو تمثيل دقيق لسطح الارض بعناصره الطبيعية والبشرية ، كذلك هو عبارة عن رسم هندسي مصغر لجزء من الارض التي توضح كل المعالم والمظاهر ذات الاهمية الاستراتيجية .

(٣) محمد بديوي الشمري ، مصدر سبق ذكره، ص ٢٧ .

- السهل الرسوبي / يكون تساقط الامطار في هذه المنطقة قليلاً مقارنة بالمناطق الاخرى في العراق ، إذ يقل عن (١٥٠) ملم سنوياً ، وتمثل هذه المنطقة حوالي (٦ , ٢٣) من مساحة العراق .
- الهضبة الغربية / تمتاز هذه المنطقة بقلة سقوط الامطار ، إذ يقل معدل التساقط عن (١٠٠) ملم سنوياً ، وتمثل هذه المنطقة حوالي (٥ , ٤٢) من مساحة العراق .

وتتصف الامطار في العراق بأنها غير منتظمة في كمياتها وشدتها وتساقطها ، فأن من الممكن ان تسقط كميات كبيرة من المطر خلال يوم واحد تعادل او تزيد على امطار سنة او شهر ، وهذا يسبب أخطاراً بيئية متعددة ، وبسبب ذلك يرتبط بتكرار المنخفضات الجوية المتسببة في حدوث هذا النوع من الامطار ، وتبين الاحصاءات بأن اقوى مطرة في العراق للمدة (١٩٧١ – ٢٠١٢) كانت (١١٢) ملم في محافظة العمارة في (١ / ٣ / ١٩٩٩)^٧ .

٣ - المياه الجوفية :

تعد المياه الجوفية مصدراً مهماً من مصادر المياه في العراق لسد احتياجاته المائية ، ولاسيما في المنطقة الصحراوية وبعض اجزاء الجزيرة ومناطق كبيرة من شمال العراق ، وتمثل هذه المياه أحد البدائل الرئيسية للمياه السطحية في هذه المناطق ، وذلك بسبب بعد المسافة أو انعدام المياه السطحية في تلك المناطق ، وتشمل هذه المناطق مساحة كبيرة من العراق إذ تقدر (٦٠ %) من المساحة الاجمالية ، على الرغم من أن استغلال المياه الجوفية ما زال يعتمد على الطرق البدائية وكذلك بشكل محدود ، وتقدر المياه الجوفية في العراق الصالحة للاستخدام نحو (٢) مليار م^٣^٧ .

يؤكد خبراء ري وزراعة إن أشد مناطق العراق جفاف لا تخلو من المياه الجوفية ، وبحسب الخبراء فإن العراق يحتاج الى مسح جيولوجي للوقوف على حجم المياه الجوفية لديه ووضع الخطط الكفيلة بالاستفادة

(١) مالك ناصر عيود الكناني ، الامطار القياسية اليومية في العراق (دراسة شمولية) ، مجلة كلية التربية ، جامعة واسط ، العراق ، ١ / ٨ ، العدد (١٨) ، ٢٠١٨ ، ص ١٤٠ ١٤١ .

(٢) ماجد صدام سالم ، أثر الارهاب على الامن المائي العراقي (بحث في الجغرافية السياسية) ، مجلة ابحت ميسان ، العراق ، العدد (٢٢) ، ٢٠١٥ ، ص ٢٠٣ .

منها ، هنا وقد كان أول بئر عراقي حفر بشكل رسمي كان عام (١٩٥٣) ، ومنذ ذلك التاريخ والى الان فقد بلغ عدد الابار المحفورة الآلية واليدوية حوالي (٦٠) الف بئر ، ولكن ما تزال طرق الحفر الان هي طرق بدائية في حفر الابار في العراق ^٧ .

وهناك اختلاف في الخواص النوعية والكمية للمياه الجوفية في العراق بحسب موقعها الجغرافي ، إذ أنها مياه عذبة في المناطق الغربية والشمالية من العراق ، اما في المناطق الجنوبية والشرقية فأنها مياه عالية الملوحة (مناطق التصريف) ، كذلك هناك اختلاف في عمقها من سطح الارض ، إذ هي عميقة جداً في المناطق الغربية ، وقريبة من سطح الارض عند مناطق المنخفضات والاهوار في جنوب العراق ^٧ .

(١) وسيم باسم ، المياه الجوفية في العراق ثروة ضائعة ، صحيفة أيلان ، المملكة المتحدة ، ٢٣ / ٤ / ٢٠١٢ .

(٢) نصير حسن البصراوي ، صلاحية استخدام المياه الجوفية ضمن خزانات العلوية لأغراض الري في العراق ، مجلة الجيولوجيا والتعدين العراقية ، هيئة المسح الجيولوجي العراقية ، العراق ، العدد (٣) ، ٢٠١٣ ، ص٢-٣ .

جدول (٢)

مؤشرات المياه الجوفية لسنة ٢٠١٨ في العراق

اسم المحافظة	عدد الابار	معدل الانتاجية لتر/ ثا	معدل الملوحة ملغم / لتر
نينوى	١١	٧	٢٥٠٠
كركوك	٢	-	-
ديالى	٥	٣	٢٠٠٠
الانبار	١٤	٦	١٣٠٠
بغداد	٩٠	٣	٢٥٠٠
بابل	١٣	٧	٢٥٠٠
كربلاء	١٩	٦	٢٥٠٠
واسط	٢٣	٣,٥	٢٥٠٠
صلاح الدين	٥٧	٣	٢٥٠٠
النجف	١٦٢	٥	٣٠٠٠
القادسية	١٣٧	٣	٥٠٠٠
المتن	١٢	٤	٣٥٠٠
ذي قار	٣٩٥	٢,٥	٥٥٠٠
ميسان	٢٩	٥	٤٠٠٠
البصرة	٨	٤	٤٠٠٠

- الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على :
- تقرير الموارد المائية لسنة ٢٠١٨ ، وزارة التخطيط الجهاز المركزي الاحصائي ، العراق ، ٢٠١٨ .

ثانياً / الموارد الزراعية

تعد الموارد الزراعية من الموارد المتجدد في الطبيعة ، لكن ذلك وحده لا يكفي ويحتاج الى رعاية وحسن الاستغلال لهذه الموارد ، لان بعض الموارد الزراعية لا تتجدد في وقت قصير مثل الغابات وهي محور الدراسة في هذا المطلب :

١. الغابات الطبيعية :

تعد الغابات مصدراً مهماً للأخشاب التي تدخل في كثير من الصناعات والاستخدامات المختلفة ، كذلك انها أحد الموارد الطبيعية المهمة لأحداث التوازن البيئي ، وبما أن الغابات لا يمكن إن تكون دائمة الى الابد ، لذلك اصبح واجب على الانسان إن يستغلها بطريقة منظمة لإعادة الفرصة الجيدة للنباتات الجديدة لكي تنمو تحت ظروف أفضل ، وتشير الدراسات بأن (٧٠ %) من الغابات المتبقية في العالم هي مهددة الوقت الحاضر بالزوال ، وذلك لعدة اسباب منها ما يتعلق بصناعة الاخشاب ، و(٢٠ %) مهدد من أجل التوسع الزراعي^(١).

وتكمن أهمية الغابات في مجموعة من الفوائد والمنافع والوظائف والمنتجات يمكن الحصول عليها من هذه الغابات ، وهي الاهمية البيئية والاقتصادية والاحيائية (البيولوجية) ، والاهمية الغذائية للغابات والاهمية الطبية^(٢).

بحسب موقع (wordometers) الذي يهتم هذا الموقع بدراسة السكان والموارد الطبيعية في العالم فقد أكد بأن العراق يمتلك من الغابات بالنسبة لغابات العالم تقدر (٠,٠٢) ، وأن العراق لديه (٨٢٥) الف

(١) الغابات ، موقع البنك الدولي ، الولايات المتحدة الامريكية ، في ٥ / ١٠ / ٢٠١٨ ، على الرابط الالكتروني الاتي <https://www.albankaldawli.org/ar/topic/forests/overview>

(٢) احمد بن محمد آل شيخ ، مصدر سبق ذكره ، ص ١٨٩ .

هكتار)^١ من الغابات ، كذلك أكد الموقع بأن العراق يأتي بالمرتبة (١٢٨) عالمياً من اصل (٢١٦) دولة في العالم ، كذلك اشار الموقع الى ان مساحة الغابات في العالم تبلغ (٦٠٠ , ٩٢٣ , ٢٠٣ , ٤) هكتار ، وأن روسيا الاتحادية تأتي في المرتبة الاولى عالمياً من حيث مساحة الغابات لديها ، والتي بلغت (٨١٤) مليون هكتار ، وجاءت في المرتبة الثانية دولة البرازيل بمساحة (٤٩١) مليون هكتار ، وكندا في المرتبة الثالثة بمساحة (٣٤٦) مليون هكتار ، وتؤكد التقارير الى ان هناك تدهوراً مستمراً في مساحة الغابات ولاسيما خلال العقود الثلاثة الاخيرة^٢.

ان التوزيع الجغرافي للغابات الطبيعية في العراق يوضح هناك العديد من الغابات الرئيسية والبالغ عددها ثلاث عشر غابة اغلبها تقع في شمال العراق كما يأتي في الجدول القادم.

(١) الهكتار الواحد يساوي (١٠) الالف متر مربع .
(٢) غابات العالم ، احصائية عالمية تكشف عن حصة العراق من غابات العالم ، موقع شفق ، في ٣ / ٨ / ٢٠٢٠ ، على الرابط الالكتروني الاتي ،
<https://shafaq.com/ar/%D8%A7%D9%82%D8%AA%D8%B5%D9%80%D8%A7%D8%AF/%D8%AD%D8>

جدول (٣)

التوزيع الجغرافي للغابات في العراق

اسم الغابة	الموقع
غابات الموصل	الموصل
غابات كنعان	ديالى
غابات رانية	سليمانية
غابات عقرة	دهوك
غابات الشحيمية	قضاء الصويرة / واسط
غابات الرمان	ديالى
غابات النوري	قضاء الشافعية / القادسية
غابات تكريت	صلاح الدين
غابات الفاضلية	الموصل
غابات تلعفر	الموصل
غابات الصويرة	واسط
غابات مندلي	ديالى
غابات سركلي	دهوك

- الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على عدة مصادر منها .
- مؤيد صالح عبد القادر ، اهمية تحسين الغابات في العراق وأثرها على العامل الاقتصادي والاجتماعي مستقبلاً ، مجلة الاقتصاد والعلوم الادارية ، جامعة بغداد ، العراق ، العدد (٥٦) ، ٢٠٠٩ ، ص ٧٢ .

المطلب الثاني

مصادر الموارد الطبيعية غير المتجددة في العراق

ويقصد بالموارد الطبيعية الغير متجددة هي التي تنفذ عند استعمالها ، وذات كميات محدودة ، والتي تكونت منذ ملايين السنوات ، كذلك لا يمكن تجديدها في مدة زمنية قصيرة ومنها النفط والغاز الطبيعي والذان هما محور الدراسة في المطالب الآتية .

أولاً / مصادر الطاقة

أن الانسان عرف الطاقة منذ القدم واستعمل ابسط انواع الطاقة البديلة أو حرارة الشمس علماً بأن الطاقة هي (القدرة على انجاز عمل) وهي ايضاً (قدرة المادة على اعطاء قوة قادرة على انجاز عمل معين) ، ومن ثم استعمل الحطب وطاقة المياه المتمثلة (بالنواعير) ، لاسيما الاستعمالات الاخيرة للنفط والغاز الطبيعي والطاقات البديلة وغيرها ، وأن الطاقة مهمة في عملية التطور الاقتصادي والاجتماعي وبناء الحضارة الانسانية ، وهي احد عناصر الانتاج إذ من دون الطاقة لا يمكن إن تتم عملية الانتاج ومن ثم لا وجود للحضارة ولا المدنية^(١) .

(١) حسان صادق حاجم ، التنافس الامريكي الصيني عل الطاقة في افريقيا ، المركز الديمقراطي العربي ، المانيا ، ٢٠٢٠ ، ص٣٩ .

وهناك من يؤكد بأن البشرية مرت ب (٦) ثورات للطاقة وأخرها وأهمها " الثورة النفطية " ، وهذه الثورات هي " أولاً اكتشاف النار ، وثانياً اختراع الزراعة أو الاستفادة من طاقة المنتجات الزراعية كغذاء ، وثالثاً صهر المعادن ، ورابعاً اختراع البارود ، وخامساً استعمال طاقة البخار ، والاخيرة الطاقة النفطية " ، والعالم الان على مشارف استعمال ثورة جديدة سابعة هي ثورة الذرة (٧) .

يعرف امن الطاقة بأنه يعني " امكانية الحصول على امدادات مضمونة من مصادر الطاقة وبسعر معقول مثل النفط والغاز الطبيعي والفحم والوقود النووي " ، كما عرفته الوكالة الدولية للطاقة بأنه " التدفق المستمر لمصادر الطاقة بأسعار معقولة ومناسبة ، وذلك على المدى القصير والطويل " (٨) .

١. النفط :

ظهرت أكتشافات النفط أولاً في الولايات المتحدة الامريكية عام (١٨٥٩) ، وأدى استعماله مصدراً للطاقة وهذا قلب موازين القوة في العالم ، إذ تراجعت المملكة المتحدة الى الخلف وبدأت الولايات المتحدة الامريكية تتفوق عليها في مجال الاقتصاد والقوة البحرية ، وقامت المملكة المتحدة بعدة محاولات لأكتشاف النفط في مستعمراتها لكن فشلت ، حتى إن بدأت جهود المملكة ترى النور في اكتشاف النفط من خلال الاراضي الايرانية وقامت بحفر أول بئر عام (١٩٠٨) ، من تلك المنطقة ، وهكذا تحولت المملكة الى استعمال الطاقة النفطية بدل الفحم في المجالات العسكرية وهو أحد الاسباب الرئيسة لأنتصارها في " الحرب العالمية الاولى " (*) ، ومع انتهاء تلك الحرب قال وزير الخارجية البريطاني أنذلك (اللورد كورزون) " لقد

(١) حاقظ برجاس ، الصراع الدولي على النفط العربي ، دار بيسان للنشر والتوزيع والاعلام ، لبنان ، ٢٠٠٠ ، ص ١٩ .
(٢) أحمد زكريا الباسوسي ، تأثيرات تهديد أمن الطاقة على الصراع الدولي على الغاز الطبيعي (دراسة حالة منطقة حوض شرق البحر المتوسط) ، رسالة ماجستير ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، جامعة القاهرة ، مصر ، ٢٠١٨ ، ص ٢٥ .
(*) الحرب العالمية الاولى ، وهي حرب بدأت في اوربا ، ثم امتدت لباقي دول العالم ، بدأت بسبب اغتيال ولي عهد النمسا على يد مواطن صربي في البوسنة ، واندلعت الحرب بين حلفين الاول الحلف الثلاثي مكون من المانيا والنمسا والمجر وايطاليا ، والوفاق الثلاثي من فرنسا وبريطانيا وروسيا ، والتي بدأت في عام (١٩١٤) ، وانتهت في عام (١٩١٨) ، وكان انتهاء

سبحت بريطانيا نحو النصر عبر بحر من النفط " ، وبذلك تحول النفط الى سلعة استراتيجية ، تقرر مصير الشعوب ، وكانت تلك احد الاسباب الرئيسية التي أدت الى تصارع القوى الدولية الكبرى للسيطرة على هذا المنتج من الطاقة في منطقة الخليج العربي^٧ .

تعود اغلب الاكتشافات النفطية المهمة الى ستينيات القرن الماضي ، إذ خلال ذلك العقد بلغ مقدار ما اكتشف من النفط الخام حوالي (٤٠) مليار برميل في السنة ، ومنذ ذلك العقد والاكتشافات النفطية تتراجع ولم تثمر الجهود الضخمة التي بذلت في ثمانينيات القرن الماضي في ظل ارتفاع أسعار النفط في زيادة الاكتشافات بشكل كبير أو وقف التراجع في المخزون العام للنفط ، وفي عشرين عام الاخيرة تفوق كمية الانتاج السنوي كمية الاكتشافات الجديدة ، أن هناك تبايناً في آراء الخبراء حول الاحتياطات النفطية ، ففي وقت لا يستبعد فيه خبراء نفطيون احتمال العثور على حقول عملاقة ولاسيما في المناطق النائية والصعبة وبتكاليف مرتفعة ، يذهب آخرون الى القول إن اغلب الاحتياط العالمي المؤكد هو في الحقيقة مزور ، ولا يوجد إلا على الورق سوى في المملكة العربية السعودية أو العراق او فنزويلا ، ومن أصحاب هذا الرأي الخبير الجيولوجي (كولن كامبل Colin Compbel) ، وذلك من خلال أجرائه مسح للعالم مسحاً جيداً للبحث عن الاحتياطات النفطية^٨ .

الحرب بانتصار الوفاق الثلاثي بعد انضمام الولايات المتحدة الامريكية لهم في نهاية الحرب ، للمزيد ينظر : نيل م . هايمان ، ترجمة حسن عويضة، الحرب العالمية الاولى ، دا العلم للملايين ، لبنان ، ٢٠١٢ .
(١) هاشم محمد الامين البدري ، أثر النفط على الامن القومي العربي (دراسة جيوبوليتيكية) ، مجلة دراسات حوض النيل ، جامعة النيلين ، السودان ، العدد (١٣) ، ٢٠١٨ ، ص ٢٧ - ٢٨ .
(٢) احمد جاسم جبار الياسري ، النفط ومستقبل التنمية في العراق ، دار العارف للطبوعات ، العراق ، الطبعة الثالثة ، (٢٠١٠) ، ص ١٦٣-١٦٤ .

ان الاحتياط النفطي يعد من العوامل المهمة المؤثرة على التنمية الاقتصادية للدول النفطية ، وبذلك يمتلك العراق احتياطياً نفطياً مؤكداً بحسب، التقرير الاحصائي السنوي لمنظمة أوبك في عام (٢٠١٩) يقدر (١٤٥) مليار برميل^٥ ، أي (١٠,٧ %) من الاحتياطي العالمي ، و (١٤ %) ، من احتياطي منظمة " أوبك " (*)، ويحتل بذلك العراق المركز الثاني عربياً بعد المملكة العربية السعودية والمركز الخامس على مستوى العالم بعد كل من فنزويلا والمملكة العربية السعودية وكندا وإيران من حيث الاحتياطيات النفطية بعد المملكة العربية السعودية ، وبالتأكيد فإن الاراضي العراقي لم يتم مسحها جيولوجياً بشكل كامل للبحث عن الاحتياطيات النفطية ، وذلك بسبب العديد من الاحداث وحروب شتى مرت على العراق في الاعوام الاخيرة ، ويتوقع أن يفوق الاحتياط النفطي العراقي دول الخليج العربي مجتمعة ، كذلك لم يستخدم العراق لهذه اللحظة التقنيات الحديثة المستعملة في التنقيب عن النفط في العالم ، ويتركز الاحتياطي الاكبر من النفط العراقي في جنوب العراق وبالتحديد في محافظة البصرة ، إذ يوجد فيها (١٥) حقلاً ، وتحتوي هذه الحقول على احتياطي نفطي يقدر باكثر من (٦٥) مليار برميل ، أي بنسبة (٥٩ %) من اجمالي الاحتياط النفطي العراقي^٦ .

(١) التقرير الاحصائي السنوي ، ٢٠١٩ ، منظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول (أوبك) ، دولة الكويت ، ٢٠١٩ ، ص ٨ .

(*) منظمة اوبك / وهي منظمة عالمية تأسست من خمسة دول وهي الدول المصدرة للنفط ، (العراق ، المملكة العربية السعودية ، إيران ، الكويت ، وفنزويلا) ، في العراق عام (١٩٦٠) في العاصمة العراقية بغداد ، والان تضم هذه المنظمة ثلاثة عشر دولة ، وتمتلك دول هذه المنظمة (٤٠ %) من الناتج العالمي و(٧٠ %) من الاحتياطي العالمي للنفط ، وكان الهدف من انشاء هذه المنظمة هو مواجهة شركات النفط الكبر لاسيما السيطرة على اسعار النفط وترتيبات الانتاج بين تلك الدول . للمزيد ينظر : ستون عاماً من عمر منظمة الدول المصدرة للبترول (أوبك) ، صحيفة الرياض ، المملكة العربية السعودية ، ٢٠٢٠ / ٩ / ١٤ .

(٢) نصيف جاسم اسود ، الاهمية الجيواقتصادية للنفط الخام العراقي وتداعياته في منظمة اوبك بمنظور الجغرافية السياسية ، مجلة كلية الاداب ، جامعة تكريت ، العراق ، العدد (٣) ، ٢٠١٩ ، ص ٢٠٦ .

وعلى الرغم من أن معظم احتياطات النفط العراقي تقع في جنوب البلاد ، إلا أن النفط قد اكتشف لأول مرة في مدينة كركوك قبل أية مدينة أخرى ، في عام (١٨٨٨) والذي تقع هذه المدينة من الناحية الجغرافية في شمال العراق وهي مدينة متنازع عليها أدارياً ما بين حكومة اقليم كردستان العراق والحكومة الاتحادية العراقية ، وتبلغ كميات الاحتياط النفطي في اقليم كردستان (٤٥) مليار برميل ، لاسيما كميات كبيرة من الغاز الطبيعي^(٧) .

إن تاريخ العراق الحديث له ارتباط كبير بالصراع على الموارد النفطية ، وهناك مرحلتين للسيطرة على الموارد النفطية في العراق الحديث الأولى كانت السيطرة عليها من القوى الدولية (المملكة المتحدة ، والولايات المتحدة الأمريكية) بأوقات مختلفة ، وهذا كما حدث بعد الحرب العالمية الأولى ، والاحتلال الأمريكي للعراق عام (٢٠٠٣) ، والثانية تمكنت فيها الدولة العراقية من فرض سيطرتها على تلك الموارد من خلال إصدار قانون رقم (٨٠)* في عام (١٩٦١) ، والذي بموجبه استعاد العراق سيطرته على (٩٩%) تقريباً من أراضيه التي تحتوي على موارد نفطية من سيطرة الشركات النفطية الأجنبية وكان هذا القانون بمثابة الخطوة الأساسية الأولى لتأميم النفط العراقي الذي تحقق لاحقاً في أوائل السبعينيات من القرن الماضي^(٧) .

(٧) Simon Henderson ، 'Iraq's Oil Future' POLICY ANALYSIS، the Washington Institute for near east policy Washington-USA December 3, 2012 ، p 2 .

* قانون رقم (٨٠) : يعد هذا القانون الذي صدر في ١ / ١ / ١٩٦١ ، أول وأهم قانون في تاريخ العلاقات بين الحكومة العراقية والشركات النفطية ، كانت الشركات قبل ذلك التاريخ لها القوة في ان تفرض شروطها على الحكومة العراقية خاصة في عهد الانتداب البريطاني وما تلاه من استمرار لذلك النفوذ الى ما بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية ، وكانت فكرة القانون هو استعادة الاراضي العراقية غير المستثمرة من شركات النفط الأجنبية ،

(٢) عصام الجلبي ، النفط والصراع السياسي في العراق ، مركز الجزيرة للدراسات ، اوراق تحليلية ، قطر ، ٥ / ٤ / ٢٠١٢ .

تمتاز حقول النفط العراقية بالتركز في مناطق جغرافية معينة ، وانها قريبة من سطح الأرض ، لاسيما غزارة انتاج البئر ، وقربه من مناطق استهلاك في أوروبا واليابان والصين، هذا أدى الى قلة التكاليف لانتاجه مقارنة بالكلف لانتاج النفط في باقي دول العالم ، إذ تتراوح كلفة انتاج البرميل الواحد في العراق (٢-٣) دولار ، بينما تتراوح كلفة انتاج البرميل الواحد من النفط في البرازيل (١٥ - ٢٠) دولار ، وفي كازاخستان (٢٥ - ٣٠) دولار^١.

^١ () جاسم محمد مصعب ، العوامل المؤثرة في مستقبل انتاج العراق للنفط الخام ، مجلة العلوم السياسية ، جامعة بغداد ، العراق ، العدد (٥٠) ، ٢٠١٥ ، ص ٢١٩ .

جدول (٤)

كميات انتاج وتصدير النفط في العراق للمدة من (٢٠٠٤ - ٢٠١٩) (مليون برميل اليوم)

السنة	كمية الإنتاج	كميات التصدير
٢٠٠٤	٢,١	١,٤
٢٠٠٥	١,٨	١,٤
٢٠٠٦	١,٩	١,٥
٢٠٠٧	٢,٣	١,٦
٢٠٠٨	٢,٨	١,٨
٢٠٠٩	٢,٣	١,٩
٢٠١٠	٢,٣	١,٩
٢٠١١	٢,٦	٢,٢
٢٠١٢	٢,٩	٢,٤
٢٠١٣	٢,٩	٢,٥
٢٠١٤	٣,١	٢,٩
٢٠١٥	٣,٥	٣,١
٢٠١٦	٤,٦	٣,٨
٢٠١٧	٤,٦	٣,٥
٢٠١٨	٤	٣,٥
٢٠١٩	٤,٦	٣,٥٦٦

❖ الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على المصادر الاتية .

١ - خطاب عمران صالح الضامن ، أثر تقلبات أسعار البترول العالمية عل الاقتصاد العراقي خلال المدة (٢٠٠٤ - ٢٠١٦) ، اطروحة دكتوراه ، كلية الدراسات العليا ، جامعة النيلين ، السودان ، ٢٠١٨ ، ص ١٢٦ .

٢ - علي جواد ، العراق وخفض انتاج النفط (موافقة) مرهونة بالتزام أوبك ، صحيفة الاناضول ، تركيا ، ٢٠١٩ / ٨ / ٧ .

٣ - التقرير الاحصائي السنوي ، ٢٠١٩ ، منظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول (أوبك) ، دولة الكويت ، ٢٠١٩ ، ص ٢٨ .

٤- خلاصة تاريخية لصادرات النفط العراقي ، وزارة النفط العراقية ، ٢٥ / ١٠ / ٢٠٢٠ ، على الرابط الالكتروني الاتي . <https://oil.gov.iq/index.php?name=Pages&op=page&pid=77>

أن أغلب الحقول النفطية المهمة في العراق تنتشر في جنوب وشمال البلاد ، لاسيما ان موائى وخطوط انابيب نقل النفط العراقي هي ايضاً تتركز في جنوب العراق وشماله وهي .

أ- الحقول النفطية في العراق :

يمتلك العراق عدد كبير من الحقول النفطية المكتشفة والبالغة ، (٧١) حقلاً ، لكن بالمقابل فإن الحقول المستغلة هي فقط (٢٧) حقل منها (١٠) عملاقة ، وتوزع هذه الحقول بشكل كبير في محافظتي البصرة وكركوك ، وتأتي بعدها من حيث الاهمية حقول محافظات ميسان وبغداد وصلاح الدين وديالى ونيوى ، وهناك حقول غير مطورة أو مكتشفة في باقي المحافظات العراقية ما عدا أربع محافظات عراقية لا توجد فيها حقول وهي محافظات القادسية وبابل والانبار ودهوك^{١٠} .

(١) سيدي أحمد ولد أحمد سالم ، حقول النفط في العراق ، مركز الجزيرة للدراسات ، قطر ، ٢٤ / ١٠ / ٢٠٠٧ .

• الحقول الجنوبية :

تعد هذه الحقول من الحقول الاستراتيجية على مستوى العراق والشرق الاوسط ، ويتركز الجزء الاكبر في محافظة البصرة ، إذ تمتلك هذه الحقول احتياطي نفطي يقدر بأكثر من (٦٥) مليار برميل ، أي نسبة (٧١%) من مجموع الاحتياط العراقي ، ومن حقول هذه المنطقة هي .

❖ **حقل الرميلة الشمالي /** يقع هذا الحقل على بعد (٥٠) كم غرب محافظة البصرة في جنوب العراق ، كذلك هو من الحقول المشتركة مع دولة الكويت ، وتاسع (أكبر) حقل نفطي في العالم ، يحتوي على اجود انواع النفط لاسيما موقعه الجغرافي القريب من الموانئ العراقية ، تم اكتشاف هذا الحقل من قبل شركة نفط البصرة عام (١٩٥٣) ، بعد إجراء مسح زلزالي ، وبدأ الانتاج في هذا الحقل في عام (١٩٧٢) ، أما ابار هذا الحقل فقد بلغت (٦٦٣) بئر منتج ، وتوقف هذا الحقل عن الانتاج خلال الحرب العراقية الايرانية (١٩٨٠ – ١٩٨٨) ، أما احتياطي هذا الحقل فإنه يقدر (١٧) مليار برميل^{١٠} .

❖ **حقل مجنون النفطي /** وهو أحد الحقول الذي تقع في جنوب العراق قرب الحدود العراقية الإيرانية ، في شمال محافظة البصرة وهو من الحقول الكبيرة ، تم اكتشافه عام (١٩٧٦) من قبل شركة (براسبترو) ، وتقدر الطاقة الانتاجية لهذا الحقل (٦٠٠,٠٠٠) برميل يومياً^{١١} .

❖ **حقل الفكة /** يقع هذا الحقل في جنوب شرق العراق على الحدود العراقية الايرانية ، الذي تم اكتشافه عام (١٩٧٤) ، وبدأ الانتاج به عام (١٩٧٩) ، أما الاحتياطي النفطي المثبت فيه يقدر مليار برميل ، وهو من الحقول الكبيرة جداً^{١٢} .

(١) ماجد صدام سالم ، حقول النفط الحدودية بين العراق ودول الجوار ، مجلة الجمعية العراقية ، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد ، العراق ، العدد (٦٩) ، ٢٠١٣ ، ص ١١ .
(٢) المصدر نفسه ، ص ١٣ .
(٣) هند عبد الكريم جواد الطحان ، قسم علم الارض التطبيقي يعزز افاق التعاون العلمي المشترك مع شركة نفط ميسان ، مقال منشور في كلية العلوم ، جامعة بابل ، ٢٤ / ٤ / ٢٠١٣ .

❖ **حقل نهر عمر /** يقع هذا الحقل في محافظة البصرة ، وهو من الحقول غير المتطورة و انتاجه قليل مقارنة بالحقول الاخرى ، إذ يبلغ حوالي (١,٠٠٠) برميل يومياً ، وقد تصل طاقته الانتاجية (٥٠٠) الف برميل يومياً^(١) .

وهناك العديد من الحقول في جنوب العراق منها حقل الزبير وحقل الرميطة الجنوبي وحقل اللحيس غرب محافظة البصرة والذي تم العمل فيه عام (١٩٧٠) ، لاسيما حقل حلفاية الذي يقع في مدينة العمارة في جنوب غرب العراق ، والذي يقدر الاحتياطي النفطي فيه (٤) مليار برميل ، كذلك حقل ابو غرب وحقل الزركان ، والجدول (٥) في أدناه يبين التوزيع الجغرافي لحقول النفط في المنطقة الجنوبية (٢٠١٧) .

(١) قائمة حقول نفط وعاز العراق ، موقع المعرفة على الرابط الالكتروني الاتي
https://www.marefa.org/%D9%82%D8%A7%D8%A6%D9%85%D8%A9_%D8%AD%D9%8

جدول (٥)

التوزيع الجغرافي لحقول النفط في المنطقة الجنوبية (٢٠١٧)

اسم الحقل	المنطقة	الاحتياطي / مليار برميل
حقل الرميلة الشمالي	البصرة	١٧
حقل مجنون	البصرة	١٢
حقل نهر عمر	البصرة	٦
حقل الرميلة الجنوبي	البصرة	٧
حقل الحلفاية	ميسان	٤
حقل بدرية	واسط	١٠٩ مليون
حقل الغراف	الناصرية	٩٠٠ مليون
حقل غرب القرنة	البصرة	٨,٣٩

❖ الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على عدة مصادر منها ما يأتي.

١. . ميثم ربيع هادي ، الاستثمار الاجنبي المباشر ودوره في تنمية وتطوير قطاع النفط العراقي ، مجلة الادارة والاقتصاد ، الجامعة المستنصرية ، العراق ، العدد (٩١) ، ١٣ / ٧ / ٢٠١١ ، ص ٥٠ .
٢. نصيف جاسم اسود ، الاهمية الجيواقتصادية للنفط الخام العراقي وتداعياته في منظمة اوبك بمنظور الجغرافية السياسية ، مجلة كلية الاداب ، جامعة تكريت ، العراق ، العدد (٣) ، ٢٠١٩ ، ص ٢٠٧ .
٣. عبد الجبار عبود الحلفي ، تصورات لتطوير حقول نفط الجنوب ، مركز العراق للدراسات ، العراق ، ٢٠٠٧ ، ص ١٥٤ .

• الحقول في المنطقة الوسطى والشمالية /

ان الاحتياطي النفطي المؤكد في هذه المنطقة يقدر بحوالي (١٣) مليار برميل ، وبذلك يشكل نحو (١٢%) من الاحتياطي العراقي من النفط وهذه حقول كما يأتي^(١).

- ❖ **حقل باي حسن /** اكتشف هذا الحقل في عام (١٩٥٩) غرب محافظة كركوك ، ويتميز هذا الحقل بعمقه الكبير مقارنة بالحقول الاخرى ، الذي يبلغ عمقه بين (١٥٠٠ – ٣٠٠٠) متر .
- ❖ **حقل كركوك /** يقع هذا الحقل في محافظة كركوك وهو عبارة عن هضبة يقطعها نهر الزاب الصغير ، ويحتوي هذا الحقل على (٣٣٠) بئر منتج ، كذلك يعد خامس اكبر حقل في العالم ويبلغ عمقه بين (٤٥٠) متر الى (٩٠٠) متر .
- ❖ **حقل جمبور /** يقع هذا الحقل شمال شرق مدينة كركوك ، والذي بدأ الانتاج فيه عام (١٩٥٩) .
- ❖ **حقل شرق بغداد /** يقع هذا الحقل في محافظة صلاح الدين ، ويبلغ انتاجه (٢٠) ألف برميل يومياً ، وهذا الحقل يتميز بكميات كبيرة من الاحتياطي النفطي .

(١) نصيف جاسم اسود ، مصدر سبق ذكره، ٨ .

جدول رقم (٦)

التوزيع الجغرافي لحقول المنطقة الوسطى والشمالية

اسم الحقل	المنطقة	الاحتياطي برميل
حقل كركوك	كركوك	١٠ / مليار
حقل باي حسن	كركوك	٧ / مليار
حقل جمبور	كركوك	٧ / مليار
حقل خباز	كركوك	٢ / مليار
حقل شرق بغداد	بغداد – صلاح الدين	١١ / مليار
حقل المنصورية	ديالى	٧ / مليار

● الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على المصادر الآتية .

١. نصيف جاسم اسود ، الاهمية الجيواقتصادية للنفط الخام العراقي وتداعياته في منظمة اوبك بمنظور الجغرافية السياسية ، مجلة كلية الاداب ، جامعة تكريت ، العراق ، العدد (٣) ، ٢٠١٩، ٨-٩ .

٢. خضير عباس احمد النداوي ، الاستثمار الاجنبي في القطاع النفطي في العراق بعد عام (٢٠٠٣) ، مجلة كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد ، العراق ، العدد (٣) ، ٢٠١٤ ، ص٦٦٩ .

• حقول النفط في اقليم كردستان العراق :

تؤكد البيانات الصادرة من وزارة الموارد الطبيعية في اقليم كردستان العراق ، بأن الاقليم يمتلك (٣) ترليون متر مكعب من الغاز الطبيعي ، وأكثر من (٤٥) مليار برميل نفطي احتياطي ، وعند مقارنة هذه الاحتياطات بمجمل احتياطات العراق فان الاقليم يمتلك (٢٥%) من احتياطي النفط العراقي ، و (٦٠%) من الغاز الطبيعي ، واهم حقول اقليم كردستان هي تاوكي ، خورملة ، طق طق ، واهم هذه الحقول هو حقل خورملة الذي يقدر احتياطه (٢) مليار برميل ^(٧) .

اهم الحقول النفطية في اقليم كردستان العراق ^(٧) :

- ١ **حقل طاوكي** / يقع هذا الحقل في محافظة اربيل ويعد من الحقول المهمة في اقليم كردستان ، ويقدر الاحتياطي النفطي فيه حوالي (٦٠٠) مليون برميل من النفط الخام .
- ٢ **حقل خورماتة** / يقع هذا الحقل في محافظة أربيل ، الذي يعد من اهم الحقول النفطية في اقليم كردستان العراق ، والذي يبلغ الاحتياطي النفطي فيه (٢) مليار برميل .
- ٣ **حقل سيميل** / يقع هذا الحقل في مدينة زاخو في محافظة دهوك ، وتقدر كمية الاحتياطي النفطي فيه (١) مليار برميل .
- ٤ **حقل جمجمال** / يعد هذا الحقل من الحقول النفطية والغازية المهمة ، الذي يقع في محافظة سلیمانانية في شمال العراق ، ويقدر الاحتياطي النفطي المؤكد فيه حوالي (٧٠٠) مليون برميل.
- ٥ **حقل طق طق** / يعد هذا الحقل من الحقول ذات الانتاج العالمي من النفط لو تم تطويره واستغلاله بصورة صحيحة ، ويقع هذا الحقل في شمال محافظة السلیمانانية ، تبلغ طاقته الانتاجية حوالي (٢٠ – ٤٠) ألف برميل يومياً .

(١) شهريار شخيلي ، نمو قطاع النفط في اقليم كردستان مقارنة بالعراق ، موقع اورادور ، ٩ / ١١ / ٢٠١٨ ، على الرابط الالكتروني الاتي ، <https://www.rudaw.net/arabic/business/09112018>

(٢) نصيف جاسم أسود ، مصدر سبق ذكره ، ص ١٠٩ – ١١٠ .

جدول (٧)

التوزيع الجغرافي لحقول النفط في اقليم كردستان

اسم الحقل	المنطقة	الاحتياطي / برميل
حقل طق طق	اربيل	٢٦٠ مليون
حقل طاوكي	دهوك	٦٠٠ مليون
حقل شيخان	نينوى	٤ مليار
حقل جمجمال	سليمانية	٧٠٠ مليون
حقل سيميل	دهوك	١ مليار
حقل خورماته	اربيل	٢ مليار

• الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على المصادر الاتية .

١. نصيف جاسم اسود ، الاهمية الجيواقتصادية للنفط الخام العراقي وتداعياته في منظمة اوبك بمنظور الجغرافية السياسية ، ص ٢١٠ .
٢. فلوريان أميرليير ، النفط والغاز في كردستان العراق مراجعة لقوانين التصدير ، ترجمة مركز البيان للدراسات والتخطيط ، مركز البيان للدراسات والتخطيط ، العراق ، ٢٠١٨ .

ب- موانئ وخطوط انابيب النفط العراقية .

يمكن للعراق الوصول الى الخليج العربي عن طريق شط العرب ، لاسيما هناك منافذ صغيرة على الساحل ، لكن هذا العدد القليل المحدود من المنافذ البحرية الممكنة للعراق ، أدى ذلك الى تصدير أغلب النفط العراقي عن طريق الموانئ العراقية على ضفة الخليج العربي ، وأهم هذه الموانئ هي (ميناء البصرة) و (ميناء خور العمية) ، ومن أجل رفع القدرة التصديرية للنفط الخام العراقي ، قامت شركة (أكسن موبيل) لتوسيع قدرة هذه الموانئ ، إذ رفعت القدرة التصديرية لميناء البصرة من (١,٨) مليون برميل / يوم ، خلال عام (٢٠٠٧) الى (٤) مليون برميل / يوم ، في عام (٢٠١٣) ، كذلك يوجد في مينائي البصرة وخور العمية (٥) أنظمة إرساء ، كل واحد من هذه الانظمة قادر على تصدير (٩٠٠,٠٠٠) برميل/يوم ، ومن خطة التوسعة لهذه الموانئ تم اضافة أربع خزانات بالقرب من ميناء البصرة في عام (٢٠١٣) ، والذي وصل بذلك قدرة التخزين في هذه الموانئ الى (٩) مليون برميل ، والذي ساعد على حل العديد من المشاكل التي تعترض تصدير النفط العراقي ، ومنها المشاكل الفنية والمشاكل الناتجة عن سوء الطقس^٧ .

في حين أن أول خطوط الانابيب لنقل النفط العراقي كانت في عام (١٩٣٤) ، وكان هذا الخط ينقل النفط العراقي الى البحر الابيض المتوسط ، فيما بعد تم إنشاء الخط العراقي التركي عام (١٩٧٣) ، كذلك كان الخط الثالث لنقل النفط العراقي عام (١٩٧٤) وهو الخط الذي ينقل النفط العراقي من الحقول في شمال العراق الى (طرابلس) في لبنان ، ويتفرع لينقل النفط الى (بانياس) في سوريا لكن هذه المنظومة من الانابيب توقفت عام (١٩٨٤) ، وأنشاء خط انابيب رابع عراقي تركي عام (١٩٧٧) ، لنقل النفط العراقي الى ميناء (دويتول) التركي ، لاسيما تم افتتاح خط انابيب عراقي تركي اخر عام (١٩٨٧)^٨ ، علماً ان أهم واكبر الخطوط لنقل النفط العراقي هو خط انابيب كركوك – جيهان ، الذي بدأ العمل به عام (١٩٧٣) مع بعض

(١) العراق . . . تقرير النفط والغاز بضمنها التوقعات لعشرة سنوات قادمة حتى العام ٢٠٢٥ ، مركز البان للدراسات والتخطيط ، العراق ، تشرين الثاني / ٢٠١٦ ، ص ٦٢ .

(٢) مثنى مشعان خلف المزروعى ، النفط العربي دراسة في الجغرافية السياسية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، العراق ، ٢٠٠٩ ، ص ٧٤ .

التحديثات عام (١٩٧٦ و ١٩٨٥ و ٢٠١٠) ، والذي يبلغ طوله (٩٧٠) كم ، الذي ينقل النفط العراقي من مدينة كركوك العراقية الى ميناء جيبها التركي ومنه الى أوروبا بواقع اكثر من مليون برميل في اليوم ^٧ .

كذلك وأنشئ خط عراقي سعودي في عام (١٩٨٠) ، والتي يمتد من جنوب العراق الى ميناء ينبع السعودي على ساحل البحر الاحمر ، وتقدر امكانية نقل هذا الخط (٥٠٠) ألف برميل / يوم ، ودخل هذا الخط الى مجال العمل في عام (١٩٩٠) ، ولكن فيما بعد توقف بسبب احتلال العراق الى الكويت عام (١٩٩٠) ، واصبح هذا الخط بعد " حرب الخليج الثانية " ^٨ ، يستخدم لنقل الغاز السعودي داخل الاراضي المملكة العربية السعودية ، وقد صادرت المملكة هذا الانبوب عام (٢٠٠١) ، على وفق المواد (١٦ و ١٧) من قرار مجلس الامن رقم (٢٨٧) ، في (١٤ / ٣ / ١٩٩١) ، وذلك لتعويضها عن الديون السعودية لدى الجانب العراقي ^٩ .

Michael Knights ، 'Iraq-Turkey Pipeline Arbitration: Avoiding a Policy Train Wreck' ، POLICY ANALYSIS ، The Washington Institute for Near East Policy, Washington, USA, May ٢٠١٩, p. 2 .٥

(٢) حرب الخليج الثانية / وأيضاً تسمى هذه الحرب أم المعارك ، وهي حرب تحرير الكويت من الاحتلال العراقي ، من قبل تحالف دولي مكون من (٣٤) دولة بقيادة الولايات المتحدة الامريكية ، في ١٧ / ١ / ١٩٩١ ، والذي حقق هذا التحالف هدفه وأجبر العراق على الانسحاب من الكويت ، وكان سبب احتلال الكويت من قبل العراق ، هو بسبب الطلب الكويتي لتسديد ديونها لدى العراق ، كذلك عملت الكويت على رفع كمية انتاجها من النفط والذي سبب خسائر كبيرة واضرار في الاقتصاد العراقي ، علماً ان العراق كان قد خرج منذ مدة قصيرة من حرب مع إيران استمرت (٨) واهلكته اقتصادياً ، لاسيما أذعاء النظام السياسي العراقي السابق ، بأن الكويت تسرق النفط العراقي عبر حفر أبارها بطريقة مائلة . للمزيد ينظر / حامد الحمداني ، صدام والفتح الامريكي (غزو الكويت وحرب الخليج الثانية) ، مؤسسة الحوار المتمدن ، الامارات العربية المتحدة ، دراسات وابحاث في التاريخ والتراث واللغات ، العدد (٥٧٦٢) ، ١٩ / ١ / ٢٠١٨ ، ص ١-٢ .

(٣) هادي حسن عليوي ، انبوب النفط العراقي السعودي . . . الازمة والحلول ، صحيفة كتابات ، مصر ، ١٥ / ٧ / ٢٠١٧ .

جدول (٨)

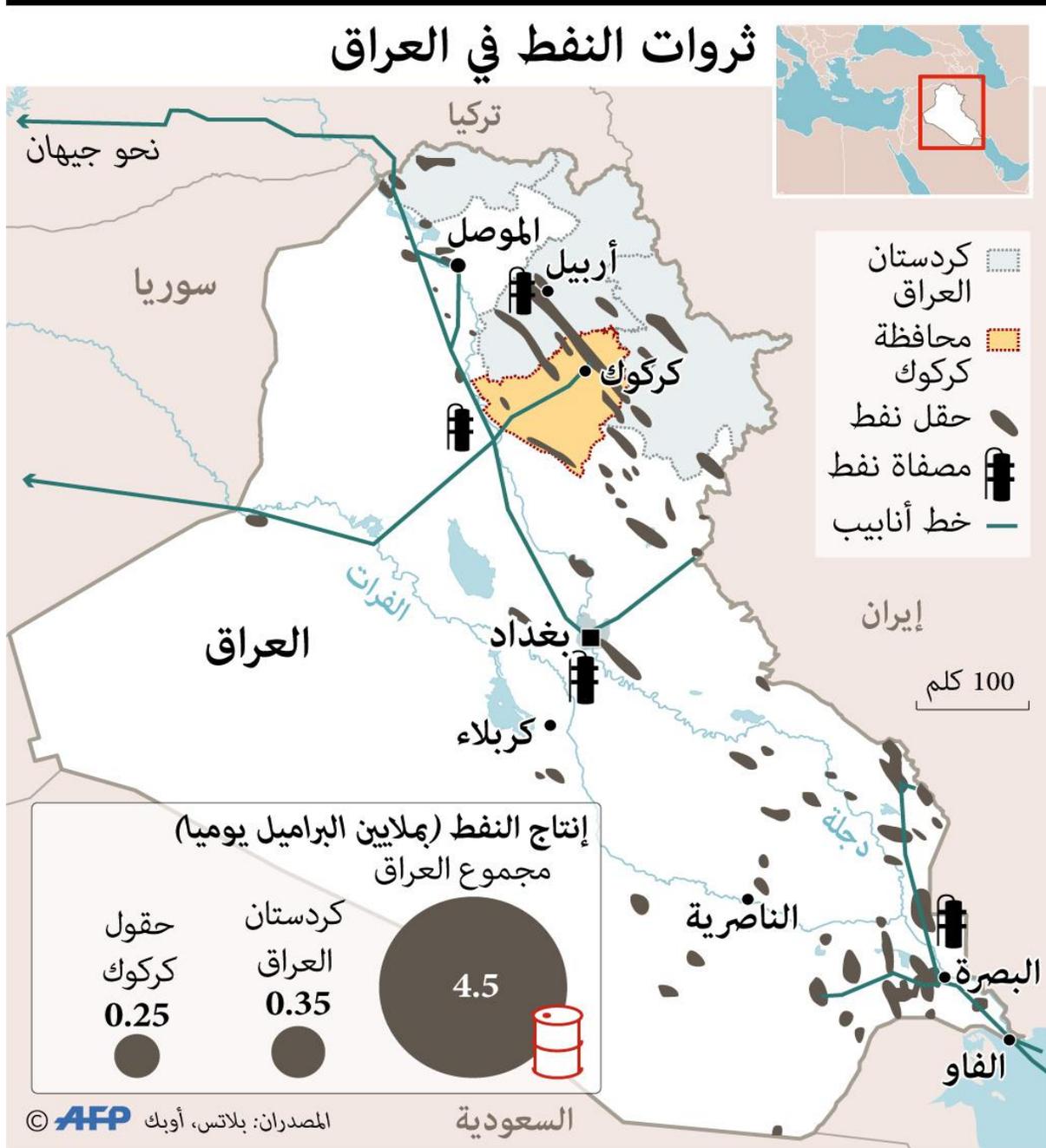
جدول خطوط الأنابيب الرئيسية في العراق

الاسم	اتجاه خط الانابيب	الموقع	الطاقة الاستيعابية برميل/يوم	الحالة
خط انابيب جيهان	فيشخابور الى ميناء تركيا	جنوب تركيا	١,٠٠٠,٠٠٠	يعمل
خورمالة – فيشخابور	خورمالة الى فيشخابور	كرديستان العراق	٣٠٠	يعمل
طق طق – خورمالة	طق طق – خورمالة	كرديستان العراق	١٥٠	يعمل
طاووق – فيشخابور	حقل طاووق – فيشخابور	كرديستان العراق	٣٥٠	يعمل
كركوك – فيشخابور	كركوك – فيشخابور	كرديستان العراق	٦٠٠	متضرر
خط انابيب كركوك طرابلس	كركوك الى بانياس في (سوريا) والى طرابلس (لبنان)	كرديستان العراق	٧٠٠	متوقف عن العمل

• الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على عدة مصادر منها .

١. العراق . . . تقرير النفط والغاز بضمنها التوقعات لعشرة سنوات قادمة حتى العام ٢٠٢٥ ، مركز البيان للدراسات والتخطيط ، العراق ، تشرين الثاني / ٢٠١٦ ، ص ٦٢ .
٢. غانم العناز ، خط النفط (العراق – سوريا) وخفياها ... كركوك – طرابلس ، صحيفة المدار السياسية ، العراق ، ١٧ / ١ / ٢٠١٩ .

شكل (٣)



- السني ملكونيان ، العراق يرفع انتاجه النفطي . . . لكن هل يستفيد ، ١٧ / ٤ / ٢٠١٩ ، على الرابط الالكتروني الاتي .

<https://www.irfaasawtak.com/iraq/2019/04/17/%D8%A7%D9%84%D8>

٢. الغاز الطبيعي /

يعرف الغاز الطبيعي بأنه " عبارة عن مزيج من المواد الهيدروكربونية وغير الهيدروكربونية التي توجد في مكامن صخرية تحت سطح الارض ، كما هو عاز عديم اللون والرائحة وقابل للأشتعال " ، وعرف الانسان الغاز الطبيعي منذ تاريخ بعيد لكنه لم ينافس النفط والفحم الا في القرن العشرين ، لاسيما انه أحد مصادر البديلة لطاقة النفطية ، والذي يتميز بكفاءه عالية واقل تلوث للبيئة من مصادر الطاقة الأخرى ، وهناك عدة انواع من الغاز الطبيعي هي ^{١٠} .

أ- الغاز الطبيعي التقليدي ويضم .

- الغاز المصاحب / وهو الغاز الذي يكون مصاحباً لخروج النفط عن استخراجة أو ذائب فيه .
 - الغاز الطبيعي الحر / يوجد هذا الغاز بشكل حر في حقول للغاز ويكون على شكل غاز جاف .
- ب- الغاز الطبيعي غير التقليدي ويضم .
- الغاز الصخري أو الحجري / يوجد هذا الغاز في الصخور (السجيل) التي تكون في اعماق الارض لألاف الامتار تحت سطح الارض .
 - غاز الفحم / وهو الغاز الناتج من حرق الفحم الحجري في درجات عالية تصل (١٠٠٠) درجة مئوية وتعد كميات قليلة على المستوى التجاري .

وتبلغ احتياطات الغاز الطبيعي في العراق حوالي (١٣٠,٥) ترليون قدم مكعب ، ويأتي العراق في المرتبة الثانية عشر في العالم من حيث احتياطي الغاز الطبيعي ، إلا ان هذه الاحتياطات قليلة مقارنة بالنفط ، لاسيما ان حوالي (٧٠%) من هذه الاحتياطات على شكل غاز مصاحب لانتاج النفط ، كذلك هنالك (١٠ %) على شكل (غاز القبة) " بحيث يكون يشبه الغطاء فوق النفط الاحتياطي في الآبار ويصعب

(١) جعفر طالب احمد ، الافاق الحالية والمستقبلية للغاز الطبيعي العراقي للمدة (٢٠٠٠ - ٢٠١٦) ، مجلة واسط للعلوم الانسانية ، جامعة ، واسط ، العراق ، العدد (١) ، ٢٠١٨ ، ص ٨٧-٨٨ .

استخلاصه من دون الأضرار باستخراج النفط ، وبذلك يكون ما تبقى (٢٠ %) هو غاز يوجد بشكل حر في حقول وخزانات منفصلة عن النفط ٥ .

هناك تقارير صدرت عن البنك الدولي في الشهر السابع من عام (٢٠٢٠) ، تؤكد بأن العراق في المرتبة الثانية عالمياً وللسنة الرابعة على التوالي بين دول العالم في احراقه للغاز الطبيعي ، وحسب بيانات البنك الدولي فإن العراق احرق عام (٢٠١٦) حوال (١٧) مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي وارتفع ذلك في عام (٢٠١٩) الى (١٨) مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي يحرق في الهواء ، كذلك على وفق لبيانات فإن الغاز المحرق هذا يكفي لأمداد لا يقل عن (٣) مليون منزل بالطاقة الكهربائية ، وحسب المتحدث بأسم وزارة النفط العراقية (عاصم جهاد) أكد بأن قطاع الغاز يعد معقداً جداً ويحتاج الى تكنولوجيا حديثة ذات كلفة مرتفعة كثيراً ٥ ، وفي ذلك السياق فإن الغاز الطبيعي العراقي ينقسم على قسمين الاول المصاحب لأنتاج النفط ، والثاني هو الحر في حقول منفصلة مثل حقل عكاز في محافظة الانبار وحقل سيبية في محافظة البصرة وحقل المنصورية في محافظة ديالى ، وهذه الحقول كما يأتي .

- حقل عكاز / وهو اكبر حقول الغاز في العراق ، ويقدر بأحتياطي (٥,٣) ترليون قدم مكعب يقع جنوب مدينة القائم في محافظة الانبار ، وتم اكتشاف هذا الحقل في عام (١٩٨١) ٥ .
- حقل السيبية / يقع هذا الحقل في محافظة البصرة ، وتم اكتشافه على مرحلتين الاولى عام (١٩٧٢) بأسم (السيبية ١) ، وعام (١٩٧٢) (السيبية ٢) ، وتقدر كمية الاحتياط الغازي لهذا الحقل حوالي (١,٥) ترليون متر مكعب من الغاز ، ومن المحتمل ان تصل انتاجية هذا الحقل الى (١٠٠) مليون

(١) روبن ميلز ، مستقبل النفط العراقي ، مركز البنان للدراسات والتخطيط ، العراق ، ٢٠١٨ ، ص ٧٠-٧١ .
(٢) أحمد الدباغ ، تبذير لموارد العراق _ تعرف إلى ثاني أكبر دولة مبددة للغاز الطبيعي في العالم ، مركز الجزيرة للدراسات ، قطر ، ٢٠٢٠ / ٩ / ١٤ .
(٣) ليث القائي ، حقل عكاز الغازي بين الامل بأنقاذ الخزينة وفقدانه ، شبكة الانبار ، في ٥ / ١١ / ٢٠٢٠ ، على الرابط الالكتروني الاتي ، <https://www.alanbar.net/field-crutch-gas-5-11-2020/> .

قدم مكعب في اليوم بعد التعاقد مع شركة (هيئة البترول المصرية) لأنتاج الغاز فيه عام ٢٠١٨ ١٠

- حقل المنصورة / يقع هذا الحقل في محافظة ديالى ، ويقدر احتياطي هذا الحقل من الغاز الطبيعي (٤,٦ ترليون قدم مكعب من الغاز الطبيعي ، ومن المتوقع إن تصل ذروة انتاج هذا الحقل (٣٢٥) مليون قدم مكعب يومياً ١٠.

جدول (٩)

الاحتياطي العالمي من الغاز الطبيعي المؤكد للمدة (٢٠١١ - ٢٠١٥) / مليار م٣

السنة	٢٠١١	٢٠١٢	٢٠١٣	٢٠١٤	٢٠١٥
روسيا	٤٦	٤٨,٦	٤٨,٨	٤٩,٥	٤٤,٥
ايران	٢٣,٦	٣٣,٧	٣٤,٢	٣٤,٢	٣٣,٥
قطر	٢٥	٢٥,١	٢٤,٧	٢٤,٥	٢٤,٣
السعودية	٨,١	٨,٢	٨,٣	٨,٤	٨,٥
الجزائر	٤,٥	٤,٥	٤,٥	٤,٥	٤,٥
العراق	٣,١	٣,١	٣,١	٣,١	٣,١
العالم	١٩٦,٥	٢٠٠	٢٠٠,٥	٢٠٢,٦	٢٠٢,١

- الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على .
- نزار كاظم صباح الخيكاني ، امكانات استثمار الغاز الطبيعي في العراق – دراسة استشرافية لأفاق المستقبل ، مجلة الكوت للعلوم الاقتصادية والادارية ، جامعة واسط ، العراق ، العدد (٢٦) ، ٢٠١٧ ، ص ٥ .

(١) احمد ابو صجر ، تعرف على حقل السيبية العراقي لأنتاج الغاز بشراكة من هيئة البترول المصرية ، صحيفة اليوم السابع ، مصر ، ٢٦ / ٤ / ٢٠١٨ .
 (٢) حقل غاز عراقي ضخم يفجر صراعاً امريكى روسى ، مركز الجزيرة للدراسات ، قطر ، ١٦ / ٩ / ٢٠١٩ .

ثانياً : الثروة المعدنية

إن انتشار وتواجد المعادن في العراق يعود الى وقت بعيد ، إذ أن التاريخ الجيولوجي والبنوي للعراق جعل منه ذات طبيعة مميزة تحتوي على ترسبات معدنية عديدة ، بحسب دراسات نشرها المعهد الامريكي للطاقة ، حول الثروات الطبيعية في العالم ، وقد احتسبت الثروات على اساس وجود النفط والغاز الطبيعي والفحم والغابات والذهب والفسفات والكبريت وغيرها من المعادن ، إذ جاء العراق في المرتبة التاسعة على مستوى العالم من حيث امتلاكه الموارد المعدنية ، علماً بأن هذه الدراسة نشرت عام (٢٠١٦)^٧ .

ووفقاً لمسح سابق أجرته هيئة المسح الجيولوجي العراقية بالتعاون مع جامعات تكريت وبابل والانبار ، توصلت هذه الدراسة الى ان العراق يمتلك كميات كبيرة من المعادن تقدر بالعشرات المعادن مثل الكبريت والزنابق الأحمر والفضة والفسفات والنحاس والقصدير وغيرها .

● **الكبريت الحر /** وهو من اهم المعادن الاقتصادية في العراق ، ويتركز الكبريت في محافظة الموصل وصلاح الدين والانبار ، ويظهر على شكل اعشاش وحزم من مواد قيرية كذلك من الكالسايت ، وفي اشكال قبيبية على نحو (١٥) تركيب ، واهم هذه التراكيب في المشراق ومكحول واللازكة ، كذلك يوجد الكبريت الحر في العراق ضمن تنبعات حجر الكلس والجبس في المنطقة الممتدة من المشراق في محافظة الموصل الى الفتحة في صلاح الدين ، وأن الاحتياطات المثبتة تبلغ حوالي (٦٠٠) مليون طن من الكبريت الحر ، وهناك نسبة كبيرة منه تستخدم بطريقة الفراش تقدر هذه النسبة حوالي (٦٠%) من الكبريت الحر في العراق ، وأن انتاج الكبريت الحالي في العراق لا يتجاوز مليون طن سنوياً^٧ .

(١) فارس آل سلمان ، العراق من أغنى دولة في العالم بموارده الطبيعية ، صحيفة الزاوية ، الإمارات العربية المتحدة ، ١ / ٢٠١٦ / ٩ .

(٢) واقع الثروة المعدنية في العراق وافاق تطويرها ، وزارة الصناعات والمعادن ، العراق ، ٢٠١٦ ، ص ٦ .

- **الفوسفات** / يتركز هذا المعدن في محافظة الانبار ، وخاصة في صحراء الانبار حتى الحدود الاردنية السورية ، وان أهم تكوينات الفوسفات في العراق هو تكوين (عكاشات) ، وتقدر احتياطات خام الفوسفات في منطقة الصحراء الغربية (٥,٧٥) مليار طن لتضع العراق ثاني دولة في احتياطي هذا المعدن بعد دولة المغرب ، ويقدر احتياطي الفوسفات في العراق بالنسبة للعالم هي (٩ %) .
- **الزئبق الاحمر** / يتركز هذا المعدن في محافظة ميسان جنوب العراق ، كذلك يوجد في مناطق احوار العراق ، وتسعى الحكومة العراقية في الاوقات الاخيرة للتعاون مع شركات غربية لتحديد كمياته وطرق استخراجه .

(١) علاء داوود سلمان ، الخارطة الرقمية لتوزيع المعادن في العراق بأستخدام تقنيات المعلومات الجغرافية ، مجلة الهندسة والتكنولوجيا ، جامعة بغداد ، العراق ، العدد (٣) ، ٢٠ / ٣ / ٢٠١٤ ، ص ٤١ .

(٢) أحمد النعيمي ، تعرف الى الثروة المعدنية في العراق ، صحيفة العربي الجديد ، ٢١ / ٥ / ٢٠١٧ .

الفصل الثاني

الصراع الإقليمي على الموارد المائية في العراق

الفصل الثاني

الصراع الإقليمي على الموارد المائية في العراق

إن الحاجة إلى المياه العذبة أنتج الكثير من الصراعات والنزاعات الدولية بين الدول المشتركة في أحواض نهريّة ، بعض هذه الصراعات تم تسويتها من خلال المفاوضات والبعض الآخر يزال لم يتم التوصل إلى اتفاق نهائي مثل الدول التي تشترك في حوضي دجلة والفرات ، ويعد العراق من الدول التي تشترك في أحواض مائية دولية ، منها اشتراكه في حوضي دجلة والفرات مع تركيا وسوريا ، ويشترك العراق أيضاً مع إيران في العديد من الأنهار منها نهر الكارون ونهر الكرخة وشط العرب لاسيما نهر ديبالي الذي يعد أحد الروافد الرئيسية لنهر دجلة ، كذلك يشترك العراق من الناحية المائية مع دولة الكويت في خور عبد الله ، وهناك العديد من المياه الجوفية المشتركة بين العراق والمملكة الاردنية الهاشمية والمملكة العربية السعودية .

المبحث الأول

الصراع العراقي التركي حول نهري دجلة والفرات

إن مشكلة المياه بين تركيا والعراق ليست جديدة ، إذا إنها بدأت منذ تأسيس الجمهورية التركية عام (١٩٢٣) وما تزال مستمرة ، وبالرجوع إلى (معاهدة لوزان)^٥ ، عام (١٩٢٣) ، نجد أن الحكومة

(١) معاهدة لوزان / عقدت هذه المعاهدة بعد الحرب العالمية الأولى وهزيمة دول المحور التي من ضمنها الدولة العثمانية ، في مدينة لوزان السويسرية ٢٤ / ٧ / ١٩٢٣ ، وتضمنت هذه المعاهدة (١٤٣) صفحة موزعة على (١٧) وثيقة قانونية ، والذي قادت هذه المعاهدة إلى اعتراف دولي بجمهورية تركيا ، والتي أصبحت وريثة للدولة العثمانية ، وعقدت المعاهدة بين تركيا من جهة وبريطانيا وفرنسا وإيطاليا واليونان ورومانيا وبلغاريا وغيرها من الدول من جهة أخرى : للمزيد ينظر / صدقة يحيى فاضل ، تركيا ومعاهدة لوزان ، صحيفة عكاظ ، المملكة العربية السعودية ، ٨ / ١٢ / ٢٠١٩ .

التركية وقعت العديد من المعاهدات لتقسيم المياه مع جيرانها من الدول ومنهم اليونان وبلغاريا وإيران وجورجيا وأرمينيا ، بينما لم تتوصل إلى اتفاق لتقسيم المياه مع العراق وسوريا ، ويعد ملف المياه من الملفات العالقة بين البلدين الذي تطور بعد صعود حزب العدالة والتنمية في تركيا إلى السلطة و الاحتلال الأمريكي للعراق عام (٢٠٠٣) ، وأصبحت مسألة المياه تأخذ قمة الأولويات في دول الشرق الأوسط ، وبات الأمن المائي يوازي أهمية الأمن العسكري إن لم يتفوق عليه في بعض الأحيان ^{١٠} .

المطلب الأول

المشاريع العراقية التركية على نهري دجلة والفرات

إن المشاريع العراقية التركية على نهري دجلة والفرات كثيرة وإنشاءها يتم بشكل مستمرة من أجل الاستفادة بطريقة أفضل من مياه هذه الأنهار ، وهي على النحو يأتي .

أولاً / المشاريع التركية .

انشأت تركيا العديد من المشاريع المائية على نهري دجلة والفرات ، ومنها مشروع جنوب شرق الاناضول المسمى ب (الغاب) ، وهو من المشاريع الكبيرة جداً إذ يتضمن (٢٢) سد و (١٩) محطة لتوليد الكهرباء وتفرعات أخرى ، كذلك هو أضخم مشروع مائي في العالم ويشمل ثمان محافظات تركية ، ويعد سد أليسو من أهم المشاريع المقامة على نهر دجلة والذي يعد ثاني أكبر سد في تركيا بعد سد اتاتورك ، علماً أنه بعد افتتاح هذا السد في عام (٢٠١٨) ، انخفضت نسبة المياه الواردة الى العراق من نهر دجلة من

(١) سلمان علي حسين ، المياه في العلاقات العراقية التركية ، مجلة قضايا سياسية ، جامعة بغداد ، العراق ، العدد (٥٩) ، ٢٠١٩ ، ص ٢٤٦ .

(٢٠) مليار م^٣ ، الى (٩,٧) مليار م^٣ ، وأدى ذلك إلى أن (٦٩٦,٠٠٠) هكتار من الاراضي الزراعية العراقية تعرضت الى نقص في المياه أو الجفاف التام في بعضها ^٧ .

هناك العديد من السدود التي نفذتها تركيا على نهري دجلة والفرات ، وكذلك السدود المخطط لإنشائها مستقبلاً ، ضمن خطة كاملة للسيطرة التامة على مياه هذين النهرين ، واهم هذه السدود هي .

أولاً : سد كيبان / يقع سد كيبان فوق نهر الفرات على بعد (١٠) كم جنوب نقطة التقاء رافديه مراد صو و فرات صو قرب مدينة كيبان التي تقع على بعد (٥٠) كم غرب مدينة (إيلازيغ) التركية ، ويعد هذا السد من أهم السدود التركية ، والذي بدأ العمل فيه عام (١٩٦٥) وأنجز عام (١٩٧٤) ، وتبلغ طاقته الاستيعابية للخرن في كيبان (٣٠,٧) مليار م^٣ ، اما مساحة بحيرته الاصطناعية فتبلغ (٦٨٠) كم^٢ ، ويهدف المشروع الى توليد الطاقة الكهربائية والتي تقدر حوالي (٦) مليار كيلو واط / ساعة سنوياً ، مع استثمار نسبة قليلة منه لري الاراضي الزراعية التي تقع جنوب السد ^٧ .

ثانياً : نفق أورفة / بدأ العمل في هذا المشروع عام (١٩٧٨) وتم الانتهاء منه (١٩٩٢) ، وهو من المشاريع التكميلية لسد وخرن كيبان ، وأن الغرض من هذا النفق نقل مياه نهر الفرات الى سهول (ماردين) وغيرها من المناطق في تركيا ، كذلك يستثمر هذا المشروع في توليد الطاقة الكهربائية والتي بلغت حوالي (١٢٤) مليون واط سنوياً من هذا المشروع ^٧ .

(٢) مديحة صوفي ، مشروع الكاب التركي وتأثيره على الموارد المائية والواقع البيئي في العراق ، مركز كردستان للدراسات الاستراتيجية ، كردستان العراق ، ٢٠١٦ ، ص ٦٣ .

(١) رياض حامد الدباغ ، مشكلة المياه في العراق / مشكلة المياه في الشرق الاوسط ، دراسات قطرية حول الموارد المائية واستخداماتها ، الجزء الاول ، مركز الدراسات الاستراتيجية والبحوث والتوثيق ، لبنان ، ١٩٩٤ ، ص ٢٤٢ .

(٢) جعفر طالب محمد ، السياسات المائية لدول الجوار وانعكاساتها على الازمة المائية العراقية (دراسة اقتصادية) ، مجلة الكوت للعلوم الاقتصادية والادارية ، جامعة واسط ، العراق ، العدد (١٨) ، ٢٠١٥ ، ص ٦٧ .

الفصل الثاني / الصراع الإقليمي على الموارد المائية في العراق

ثالثاً: سد اتاتورك / يقع هذا السد على نهر الفرات الى الجنوب من سد (قرة قايا) ، بحوالي (٢٠٠) كم ، قرب مدينة أورفة التركية ، وهو مت السدود الكبيرة في العالم واكبر السدود في مشروع الغاب التركي ، بدأ العمل في هذا السد عام (١٩٨١) ، ولكن تم اكمال السد وافتتاحه عام (١٩٩٢) ، وتبلغ السعة التخزينية لهذا السد (٧,٤٨) مليار م^٣ .

رابعاً: سد اليسو / وهو من السدود الاصطناعية الكبيرة التي أنشأتها تركيا على نهر دجلة والذي افتتح في الشهر الثاني من عام (٢٠١٨) ، وتبلغ السعة التخزينية لهذا السد (١٠,٥) مليار م^٣ ، ويستطيع توليد طاقة كهربائية مقدارها (١٢٠٠) ، ميغاواط ، وهو أحد (٢٢) سد ضمن مشروع جنوب غرب الاناضول الغاب ، ويبلغ ارتفاع السد (١٣٥) م ، وعرضه (١,٨٥) م .

خامساً: سد قراقايا / يقع هذا السد على نهر الفرات جنوب سد كيبان ، وهو ثالث اكبر السدود في تركيا ، بعد سد أليسو وسد اتاتورك ، تم افتتاحه عام (١٩٨٦) ، لتوليد الطاقة الكهربائية بمعدل الانتاج السنوي (٧,٥) مليار ميغاواط / ساعة .

ويوضح الجدول الآتي السدود التركية المقامة على نهري دجلة والفرات .

- (١) حامد عبيد حداد ، المشاريع المائية التركية في حوضي دجلة والفرات . . . الاهداف والنوايا ، مجلة العلوم الاقتصادية والادارية ، جامعة بغداد ، العراق ، العدد (٦٥) ، ٢٠١٢ ، ص ٢٧٢ .
- (٢) راجي يوسف محمد البياتي ، المشاريع المائية التركية وأثرها على العلاقات العراقية التركية ، مجلة كلية القانون للعلوم القانونية والسياسية ، جامعة كركوك ، العراق ، العدد (٣٩) ، ٢٠١٩ ، ص ١٠٥ .
- (٣) نزال أحمد بدر بدر ، الابعاد الجيوسياسية لمشكلة مياه حوض نهر الفرات وأثرها على العلاقات العراقية السورية ، رسالة ماجستير ، جامعة الازهر – غزة ، فلسطين ، ٢٠١٢ ، ص ١٩ .



جدول (١٠)

السدود التركية المنجزة على نهري دجلة والفرات

اسم السد	سنة الافتتاح	الموقع	السعة التخزينية مليار م ^٣	الملاحظات
كيبان	١٩٧٢	الفرات	١٦,٩	منجز
قرقاية	١٩٨٧	الفرات	٥,٢٤	منجز
اتاتورك	١٩٩٢	الفرات	١٨,٣٠	منجز
بيرة جيك	٢٠٠٠	الفرات	٠,٥٨	منجز
قرقامش	١٩٥٩	الفرات	٠,٩	منجز
كيران كيزي	١٩٩٧	دجلة	١,٩٢	منجز
بطمان	١٩٩٨	دجلة	١,١٨	منجز
دجلة	١٩٩٧	دجلة	٠,٦٠	منجز
ديوه ليجيدي	١٩٩٨	دجلة	٠,٢٠	منجز
اليسو	٢٠١٨	دجلة	١٠,٤	منجز

*الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على عدة مصادر منها .

١. عبد المنعم هادي علي ، سد اليسو وتأثيره على الموارد المائية الداخلة للعراق ، مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية ، جامعة بابل ، العراق ، العدد (٣٢) ، نيسان ٢٠١٧ ، ص ٤٥٧ - ٤٥٨ .

٢. اسماعيل شعبان ، المشاريع المائية التركية المقامة على نهر الفرات وتأثيرها على سوريا ، مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية ، سوريا ، العدد (٢٩) ، ٢٠٠٧ ، ص ١٢٠ .

٣. صافي الياسري ، مشروع الغاب التركي / نتائج خطرة على المياه في العراق والمنطقة ، صحيفة المدى البغدادية ، ٢٠١٥ .

ثانياً / المشاريع العراقية :

بدأت المشاريع المائية في العراق عند بداية القرن العشرين ، إذ تم انشاء اول سد في العراق هو سد الهندية عام (١٩١٣) ، وبعدها بدأت الحكومات العراقية بناء العديد من السدود والمشاريع المائية ، والهدف الاساسي منها هو توليد الطاقة الكهربائية ، وأرواء الاراضي الزراعية ، وصد الفيضانات ، إذ يمتلك العراق في الوقت الحاضر (٧) سدود كبيرة من عدد السدود الاجمالي الذي يبلغ عددها (٣٨) سداً ، وأول هذه السدود الكبيرة تم إنشاؤه في العراق هو سد (دوكان) على نهر الزاب الصغير ، عام (١٩٥٩) ، وآخر السدود الكبيرة هو سد العظيم على نهر العظيم عام (١٩٩٩)^٥ .

جدول (١١)

اهم السدود المنفذة في العراق ، التخزين / مليارم^٣

اسم السد	الموقع	التنفيذ	كمية التخزين / مليارم ^٣
دوكان	الزاب الصغير	١٩٥٩	٦,٨
دربندخان	نهر ديالى	١٩٦١	٢,٨
حمرين	نهر ديالى	١٩٨١	٢,٤
حديثة	نهر الفرات	١٩٨٦	٨,٢٨

(١) سوسن صبيح حمدان ، الاثار الجغرافية لبناء السدود والخزانات على الانهار دائمية (سد حمرين نموذجاً) ، مجلة أداب المستنصرية ، الجامعة المستنصرية ، العراق ، العدد (٦٦) ، ٢٠١٤ ، ص ٦ .

الفصل الثاني / الصراع الإقليمي على الموارد المائية في العراق

١١,١٠	١٩٨٦	نهر دجلة	الموصل
١,٥	١٩٩٩	نهر العظيم	العظيم
٠,٢٥٦	١٩٨٩	نهر روباردو	دهوك

• الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على عدة مصادر منها .

١. لطيف جمال رشيد ، السدود والسدات والنظم في العراق ، ١ / ٧ / ٢٠١٠ ، موقع وزير الموارد العراقية لطيف جمال رشيد ، على الموقع الالكتروني الاتي .

<http://latifrashid.iq/%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%AF%D9%88%D8%AF-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%AF%D8>

٢. سوسن صبيح حمدان ، الاثار الجغرافية لبناء السدود والخزانات على الانهار دائمية (سد حميرين نموذجاً) ، مجلة أداب المستنصرية ، الجامعة المستنصرية ، العراق ، العدد (٦٦) ، ٢٠١٤ ، ص ٦ - ٧ .

المطلب الثاني

السياسة المائية العراقية التركية على نهري دجلة والفرات

اتبع الجانبان العراقي والتركي سياسة مائية مختلفة تجاه نهري دجلة والفرات بما يخدم مصالحهما وهي على النحو الآتي .

أولاً : السياسة المائية التركية /

أعتمدت السياسة المائية التركية على بعض المنطلقات النظرية التي حددت اسلوب التعامل مع دول حوض النهر ، ورسمت تركيا موقفها من قضية المياه بناء على تلك المنطلقات وأهمها كما يلي .

١ . عدم الاعتراف بالصفة الدولية لنهري دجلة والفرات .

ترى تركيا أن نهري دجلة والفرات ليسا من الانهر الدولية ، وتطلق عليهما وصف " المياه العابرة للحدود " ، فالنهر الدولي بحسب وجهة النظر التركية هو فقط النهر الذي يشكل خط الحدود بين دولتين أو أكثر ، وتحاول تركيا من خلال ذلك الادعاء بحق السيادة المطلقة على مياهها داخل أراضيها ، وهذا ما أكده الرئيس التركي السابق (سليمان ديميريل) في أثناء حملته الانتخابية عام (١٩٩٠) في منطقة الاناضول ، اذ قال " أن مياه الفرات تعود الى الشعب التركي ولا توجد هنا أية مشكلة دولية " ، كما حاولت تركيا في اجتماعات اللجنة السادسة لمناقشة مشروع قانون استخدام المجاري المائية الدولية في الاغراض غير الملاحية في الامم المتحدة ، وبحضور معظم دول العالم خلال المديتين (٥ - ٢٥ / ١٠ / ١٩٩٦) و (٢٤ / ٣ / ١٩٩٧) ، أن تجد لها مؤيداً أو مسانداً للتمييز بين نوعين من المياه (العابرة للحدود) و (المياه الدولية) ، إلا انها أصيبت بخيبة أمل عندما نادى جميع دول العالم بعدم جواز النظر في هذا الموضوع ، لأنه لا يشكل نظاماً قانونياً مستقلاً بل يندرج تحت مفهوم المجاري المائية الدولية ، علماً أن

عندما تم التصويت على تعريف المجرى المائي في اتفاقية استخدام المجاري المائية الدولية للأغراض غير الملاحية وافقت عليه (١٠٣) دولة وعارضت (٣) دول منها تركيا^٧.

٢. النظر الى حوضي دجلة والفرات بوصفهما حوض نهري واحد .

تنظر تركيا الى نهري دجلة والفرات على اعتبار أنهما يشكلان نظاماً لمجرى مائي واحد عابر للحدود ، وتؤكد تركيا أن دجلة والفرات هما يرتبطان سوياً ليس فقط نتيجة لمجراهما الطبيعي عندما يلتقيان في شط العرب ، بل ايضاً بسبب قناة الثرثار الصناعية التي تربط النهريين في العراق ، وبذلك ترى تركيا أن مشكلة شحة المياه يمكن حلها وتأمين كامل متطلبات الدول الثلاث من مياه النهريين ، إذ قام العراق من تحويل المياه من دجلة الى الفرات ، وأن موقف العراق من هذا الموضوع يتلخص في أن نهري دجلة والفرات يشكل كل منهما حوضاً قائماً بحد ذاته من خلال حدود جغرافية وهيدرولوجية وطوبغرافية واضحة ، فأن فكرة اعتبار الحوضين حوضاً واحداً هي فكرة خاطئة بالمقاييس الفنية والطبيعية والقانونية ، وبذلك فأن اصرار تركيا على التمسك بهذه الفكرة الخاطئة يهدف منه الى الاستحواذ على أكبر كمية من إيرادات نهر الفرات ، لسهولة تنفيذ المشاريع عليه داخل الاراضي التركية مقارنة بحوض نهر دجلة^٧.

(١) محمد حمد السامرائي ، نهر الفرات بين الاستحواذ التركي والاطماع الصهيونية ، دار الشؤون الثقافية العامة ، وزارة الثقافة العراقية ، العراق ، ٢٠٠١ ، ص ١٧ – ١٩ .

(٢) فؤاد قاسم الامير ، كيف تنظر تركيا الى المياه دجلة والفرات والى القانون الدولي حول حقوق العراق فيهما ، موقع البديل العراقي ، على الموقع الالكتروني الاتي ، <http://www.albadeeliraq.com/ar/node/929> .

٣. مفهوم الاستخدام الأمثل :

أيضاً تسمى خطة المراحل الثلاث ، هذه الفكرة تقدمت بها تركيا الى كل من سوريا والعراق بخطة تهدف الى ترشيد استخدام مياه حوضي نهر دجلة والفرات ، قدمت هذه الخطة عام (١٩٨٤) ولم تلقى قبول الأطراف الأخرى ، كما كررت تركيا هذا الاجتماع الثلاثي في عام (١٩٩٠) و (١٩٩٧) ولم تخرج بنتيجة نهائية إذ أن الجانب التركي يرفض مبدأ القسمة لتحديد حصص المياه للبلدان الثلاثة ، ويتمسك بهذا المفهوم الاستخدام الأمثل ، ولتطبيق هذا المفهوم تقترح تركيا تشكيل عدة لجان فرعية مهمتها إجراء دراسات تفصيلية في البلدان الثلاثة عن واقع المواد المائية والزراعية واصناف التربة والتخطيط الهندسي للمشايخ وجدواها الاقتصادي ، وبذلك يتم وضع معايير محددة للأراضي التي تخصص لها المياه وتحديد أنواع معينة من المحاصيل التي ينبغي أن تزرع في كل دولة ^{١٠} .

ويعني الاستخدام الأمثل للمياه بحسب المفهوم التركي ، أن المياه يجب أن تتم الاستفادة منها في التربة التركبية بشكل أكبر لأنها من أجود انواع التربة مقارنة بتربة العراق وسوريا ، وتسعى تركيا في هذا المشروع الى الاستفادة بشكل أكبر من المياه المشتركة في زراعة أراضيها ، وعلى سوريا والعراق الاعتماد في غذائهما على ما تنتجه تركيا ، وان يتخلى كل من سوريا والعراق عن الكثير من مشاريعهم الزراعية ، ولذلك فإن العراق رفض ذلك لأن تركيا تسعى من الاصرار هذا على تطبيق المفهوم (الخاص) ، بالاستخدام الأمثل من من أجل أبعاد مساحات كبيرة من الاراضي الزراعية العراقية ، التي

(١) أحمد جاسم الشمري ، سياسة تركيا واتعكساتها على دول الجوار الإقليمي العربي (سوريا – العراق) ، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية ، العراق ، العدد (٢) ، ٢٠٢٠ ، ص ٤٥ .

تروى من مياه النهرين منذ وقت قديم ، من الحصص المائية بحجة عدم خصوبة تلك الاراضي ، واستبعاد زراعة محاصيل معينة بحجة أنها تستهلك كميات كبيرة من المياه^{١٠}.

٤. عدم الاعتراف بالحقوق المكتسبة :

إذ ترى تركيا أن هذا المبدأ غير معترف به دولياً ، بينما نجد أن موقف القانون الدولي من هذا الموضوع واضح ومعروف ، أن معظم المعاهدات الدولية المتعلقة بهذا الموضوع كانت قد أكدت على حماية الاستعمالات القائمة في كل من البلدان المتشاطئة ، وأن العراق في كل الاتفاقات السابقة بين البلدين أكد على حقوقه المكتسبة ، وأن العراق قد سبق دول حوض الفرات في استخدام مياه هذا النهر من الناحية التاريخية بنظام الري لمدة تعود الى أكثر من (٧,٠٠٠) سنة ، بينما نجد أن تركيا هي آخر المستفيدين في تاريخ استخدام النهر ، إذ بدأ الاهتمام التركي بمياه الفرات عام (١٩٧٤) عندما أقامت العديد من المشاريع المائية على النهر ، وبذلك اتهم العراق تركيا لأول مرة أثناء ملء سد (أتاتورك)^{*} بانتهاك القانون الدولي وعدم إبلاغ العراق في حينها بتقليل تصريف المياه الى اقل من الحد الذي التزمت به مما الحق الضرر بالدول المتشاطئة^{١١}.

٥. السيادة المطلقة :

(٢) عبد الكريم حسن سلومي ، السياسة المائية التركية وأثرها على العراق مستقبلاً وكيفية مواجهتها ، مؤسسة الحوار المتمدن ، الامارات العربية المتحدة ، العدد ، (٦٥٣٩) ، ٢٠٢٠.

* أتاتورك : أتو ، وتعني (أبو) ، تزرُك وتعني (الترك - الاتراك) : أبو الاتراك .

(١) أحمد نوري النعيمي ، العلاقات العراقية التركية في مجال المياه ، مجلة العلوم السياسية ، كلية العلوم السياسية ، جامعة بغداد ، العراق ، العدد (٤٠) ، ٢٠١٠ ، ص ١٧ .

تقوم السياسة المائية التركية على الاعتقاد بحقها المطلق في الموارد المائية داخل حدودها في حوضي دجلة والفرات ، وتعمل على بناء السدود والمشاريع الاروائية وبشكل مستمر ، وتتصرف بشكل مطلق من دون قيود في هذه المياه ولا مراعاة للحقوق المكتسبة لدول حوض النهر في سوريا والعراق^٧ .

إذ كان مشروع (الغاب) مصدر فخر واعتزاز للأتراك لذا فإنه مصدر قلق لسوريا والعراق أسفل مجرى النهر ، وأن سوريا والعراق يخشيان من سد اتاتورك الذي يقع ضمن هذا المشروع والذي حول معظم مياه نهر الفرات الى سهل (شانلي أورفة) التركي ، إذ أن هذا السد زاد من نسبة ملوحة نهر الفرات في العراق وخفض نسبة المياه في سوريا والعراق من النهر ، وعلى الرغم من تكرار الاحتجاجات العراقية السورية على ذلك ، إلا أنهم لم يجدوا لدى الحكومة التركية أدناً صاغية ، وعندما قررت تركيا بناء سد اتاتورك رفض المسؤولون الاتراك عملياً التفاوض مع العراق وسوريا ، وهذا مخالف للقواعد الدولية المنظمة لأقتسام المياه الدولية ، وفعل غير قانوني^٧ .

وان العراق مقبل على أزمة مائية كبيرة بسبب المشروع التركي في جنوب شرق الاناضول المسمى الغاب ، " الذي بدوره سوف يؤدي الى تصحر العراق ويرتبط بصحري الجزيرة العربية في (٢٠٤٠) بحسب تقرير اصدرته جمعية المياه الاوربية " ، وأكد التقرير بأنه كانت كمية المياه للعراق من نهر دجلة (٣٠ مليار م^٣ ، و (٢٠) مليار م^٣ من نهر الفرات ، ولكن خلال الثلاثين عام الاخيرة خسر العراق حوالي ثلثي هذه النسبة ، علماً أن العراق هو الشريك التجاري الثالث لتركيا والمصدر الاول للنفط اليها ، وحدث

(٢) رياض مهدي الزبيدي ، مستقبل النزاع على المياه بين العراق وتركيا - التحديات والحلول ، مجلة تكريت للعلوم السياسية ، جامعة تكريت ، العراق ، العدد (١٧) ، ٢٠١٩ ، ص ٣٨ .

(١) حاقات طونش ، مشكلة المياه في المنطقة وجهة نظر تركية ، مشكلة المياه في الشرق الاوسط ، مركز الدراسات الاستراتيجية والبحوث والتوثيق ، الجزء الاول ، لبنان ، ١٩٩٤ ، ص ٢٦٨ - ٢٦٩ .

ذلك التراجع في نسبة المياه بسبب أن العراق كان منشغلاً في توطيد الاستقرار الداخلي ، بعد سنوات طويلة من الحروب والحصار الدولي وتهديد الجماعات الارهابية لأمنه^٥ .

ثانياً / السياسة المائية العراقية .

تعتمد السياسة المائية العراقية على العديد من المبادئ الثابتة التي تلتزم بها عند التعاون والاتفاق مع دول حوض النهر تركيا وسوريا ، علماً أن الميزان المائي العراقي يعتمد بشكل كبير على المياه السطحية والتي هي محط صراع مع دول الجوار ، إذ تبلغ الإيرادات السنوية لنهر دجلة في العراق (١٨,٥٠٠) مليار م^٣ ، لاسيما أن الإيرادات السنوية لروافد نهر دجلة تبلغ (٢٦,١٠٠) مليار م^٣ ، وبذلك يكون مجموع الإيراد الكلي لنهر دجلة في العراق (٤٤,٦٠٠) مليار م^٣ ، كذلك يبلغ الإيراد السنوي لنهر الفرات في العراق (٢٠,٦٠٠) مليار م^٣ ، بحيث يكون مجموع كمية مياه العراق السطحية (٦٥,٢٠٠) مليار م^٣ ، وهذه النسب ليست ثابتة وأنها في تناقص مستمر مع مرور الوقت^٥ .

في حين أن الاحتياجات المائية العراقية أغلبها لأغراض الزراعة ، وتعد الزراعة المستهلك الأكبر للمياه في العراق ، إذ تبلغ نسبة المياه المستخدمة في هذا المجال ما بين (٩٢ – ٩٧ %) من المجموع الكلي المستخدم من المياه في العراق ، وتقدر المساحة القابلة للزراعة بحدود (٤٨ مليون دونم) ، منها (١٦ مليون دونم) في المناطق المطرية ، و (١٦ مليون دونم) في المناطق الاروائية ، أما المناطق المزروعة والمخطط لزراعتها فتقدر بـ (٨,٧٤٧ مليون دونم) ، منها (٤,١٤٢ مليون دونم) على حوض نهر الفرات ، و (٤,٦٥٠ مليون دونم) على حوض نهر دجلة ، وقد احتاجت المساحة المروية للزراعة في

(٢) احمد حسن علي ، ازمة المياه في العراق . . . التحديات والحلول ، مركز البيان للدراسات والتخطيط ، العراق ، ٢٠١٨ ، ص٣ .

(١) نوار جليل هاشم ، دوافع الصراع ومحفزات التعاون على المياه في حوضي دجلة والفرات ، مجلة دراسات دولية ، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية ، جامعة بغداد ، العدد (٤٣) ، ٢٠١٠ ، ص ٦٠ .

العراق الى (٤٥ مليار م٣) في عام (٢٠٠٠) ، وبلغت (٤٠,١٠٩ مليار م٣) في عام (٢٠١٠) ، و (٤٣,٣٠٠ مليار م٣) في عام (٢٠١٥) ، وهذا استناداً الى الدراسة التي اعتمدها منظمة الاغذية والزراعة الدولية (FAO) وبالتعاون مع وزارة التخطيط العراقية^٧

إن أهم المبادئ التي تركز عليها السياسة المائية العراقية في تعاملها مع دول حوض النهر هي كما يأتي^٧

١. تعتقد السياسة المائية العراقية أن كل من حوضي دجلة والفرات هما حوضان منفصلان من الناحية الجغرافية ، إذ أن كلا منهما منبع ومسار منفرد ، وأن التقاء النهرين على بعد آلاف الكيلومترات في شط العرب لا يفسر ذلك بأنهما رافدان لنهر واحد .
٢. يتمسك الجانب العراقي بالحقوق المكتسبة في نهري دجلة والفرات ، إذ يستعمل العراق مياه هذه الانهار منذ (٧٠٠٠) سنة ، وهذا الحق يضمنه الاتفاقات والمعاهدات الدولية المنظمة لاقتسام المياه ، لاسيما معاهدة لوزان بين تركيا ودول الحلفاء عام (١٩٢٣) .
٣. يؤكد الجانب العراقي على المفاوضات بين دول حوض النهر ، ويعتقد انها الطريقة الافضل لتحديد حصة كل دولة من الانهار المشتركة بينهم ، وذلك حسب قواعد القانون الدولي .
٤. التأكيد على السيادة المشتركة بين الدول المتشاطئة في مياه نهري دجلة والفرات، وأنهما نهرا دوليان بحسب الاتفاقات والقواعد القانونية الدولية ، ويحذر الجانب العراقي من انتهاك هذه القواعد الدولية ، لاسيما الاعراف الدولية التي تنظم تلك العلاقة بين الدول .

(٢) محمد صبري إبراهيم ، السياسة المائية في العراق وانعكاساتها على التنمية المستدامة بعد عام ٢٠٠٣ ، اطروحة دكتوراه ، كلية العلوم السياسية ، جامعة بغداد ، ٢٠١٦ ، ص ٥٥ - ٥٦ .

(١) سعد جاسم محمد ، الامن المائي العراقي بين مفاهيم السياسة المائية العراقية وإدارة العلاقات الاقتصادية الخارجية ، مجلة كلية المأمون ، العراق ، العدد (٣٢) ، ٢٠١٨ ، ص ١٠٥ - ١٠٦ .

٥. مبدأ الاستخدام الامثل لمياه النهرين واعتماد وسائل حديثة في ري الاراضي الزراعية ، لتقليل المياه المهدورة في جانب التبخر والهدر الى مياه البحر ، لاسيما حماية مياه النهرين من التلوث ، وتوزيع كميات المائية للنهرين بين دول الحوض بشكل عادل ومنصف .
٦. يدعو العراق الى ضرورة تقسيم مياه نهري دجلة والفرات بشكل (عادل ومنصف) ، بين دول الحوض ، وهذا المقترح لا يقبل به الجانب التركي بشكل مطلق .
٧. دعوة تركيا بشكل مستمر ، الى الالتزام بمبدأ (عدم الاضرار بالغير) ، لأن الجانب التركي يعمل بشكل مستمر على بناء مشاريع تقع على منابع النهرين في تركيا ويؤدي ذلك الى الضرر بمياه المتدفقة الى العراق .
٨. يؤكد الجانب العراقي على عدم موافقته للاتفاق المنفرد السوري التركي عام (١٩٨٧) ، من دون مشاركة العراق فيه ، الذي أدى الى تقليل نسبة مياه العراق من نهر الفرات .

وهناك العديد من مسارات الحل الاستراتيجي الممكن أن يتبعها الجانب العراقي تجاه تركيا من أجل ضمان حقوقه المائية ، التي باتت تسرق امام أنظار الجميع ، دون أن يكون هناك تحرك عراقي حقيقي لوقف هذه الانتهاكات التركية هي كما يأتي .

١. توحيد الرؤية / يقصد بذلك توحيد الرؤية الداخلية العراقية تجاه هذه القضية ، من خلال انشاء (غرف عمليات مشتركة) مكونة من خبراء في ملف المياه من جميع الوزارات العراقية لتوحيد المواقف وايضاح الرؤية حول ماذا نريد من دول المنبع ، وما هي الوسائل والادوات التي سوف تستعمل ، وهذا يخلق أرضية صلبة للمفاوض العراقي ، لاسيما أن من أهم مميزات هذه غرفة العمليات

المشتركة من اغلب الوزارات هو تجاوز تعدد الرؤى لأسباب دينية أو قومية أو مصلحة وتصبح رؤية عراقية وأحدة نابعة من خبراء ومختصين في موضوع المياه^١.

٢. **المسار الدبلوماسي** / هذا المسار يستعمل بطريقتين ، الأولى تكون ايجابية (الجزرة) في مسار الدبلوماسية ، والثانية سلبية عن طريق توظيف الادوات السلبية (العصا) في ذلك المسار ، وهي على النحو يأتي .

أ- **الأداة الايجابية (الجزرة)** / بين العراق وتركيا العديد من المصالح والتي تعد جسوراً للتواصل بين الدولتين ، فأن المشاريع التركية في العراق بلغت حوالي (٨٢٤) مشروعاً ، كذلك بلغ حجم التبادل التجاري بين البلدين في عام (٢٠١٩) حوالي (١٩) مليار دولار ، لاسيما أن العراق يعد من الشركاء الأساسيين في تزويد تركيا بالنفط الذي يسد (١٥ %) من حاجة تركيا للطاقة النفطية ، وهنا يمكن للجانب العراقي تفعيل هذه المميزات والمصالح بين الجانبين من اجل تأمين الحصول على موارده المائية^٢

ب- **الأداة السلبية (العصا)** / ويتم ذلك من خلال التهديد والضغط على إنهاء التبادل التجاري بين البلدين وقطع امدادات الطاقة ، وهذا سوف يهدد المصالح التركية بشكل كبير ، لاسيما تفعيل الجانب السياسي والامني المتعلق بقضية حزب العمال الكردستاني ، والقواعد العسكرية التركية في شمال العراق ، إذ لا أمان واستقرار في جنوب تركيا بدون قواعد تركية في شمال العراق ، وهذا يمكن تفعيله كوسيلة ضغط من أجل الحصول على الحقوق المائية العراقية^٣.

(١) عادل بديوي ، المياه في خيارات العراق الاستراتيجية تجاه تركيا ، مجلة حوار الفكر ، المعهد العراقي لحوار الفكر ، العراق ، ٢٠١٩ ، العدد (٤٦) .

(١) علي حسين باكير ، تركيا في العراق / الثابت والمتحول في الدور والنفوذ ، مركز الجزيرة للدراسات ، قطر ، ٢٨ / ٦ / ٢٠١٩ .

(٢) عادل البديوي ، مصدر سبق ذكره .

٣. مسار المحاكم الدولية / يمكن للعراق أن يعرض قضية المياه على المحاكم الدولية لأنها تهدد وجوده ، ومنها محكمة العدل الدولية ، والعديد من المحاكم ، لأن تركيا تهدد السلم والامن الدوليين من خلال قطع المياه عن العراق ، والذي يعد هذا المبدأ من أهم الأهداف التي قامت عليها منظمة الامم المتحدة ، ولكن يحتاج الى فريق دبلوماسي عالي المستوى وذات فعالية ونشاط كبير ^٧ .

أن مسببات الازمة المائية في العراق هي ليست خارجية فقط ، إذ أن هناك العديد من المسببات الداخلية التي أدت الى تفاقم تلك الازمة ومن أهم هذه المسببات هي كما يلي ^٧ .

١. زيادة الطلب على الموارد المائية في العراق بسبب زيادة عدد السكان بشكل كبير .
٢. إن شبكات توزيع مياه الشرب وشبكات الصرف الصحي قديمة جداً وريدية ، إذ أن كفاءتها لا تتجاوز (٣٠ %) .
٣. إعادة تأهيل الاهوار بعد عام (٢٠٠٣) ، بفتح المياه اليها على الرغم من أن جهات دولية أكدت بأنه لا يمكن إعادة تأهيلها في ظل التحولات التي جرت على الوضع المائي للبلاد ، إذ أن فتح المياه الى الاهوار أدى الى أزمة مائية مزمنة على حساب سكان جنوب العراق .
٤. هناك سوء في إدارة المورد المائية في العراق بعد عام (٢٠٠٣) ، بسبب عدم الاستقرار السياسي والمحاصصة الحزبية والطائفية التي جاءت بأشخاص غير أكفاء وغير جديرين بأدارة مؤسسات الدولة وخاصة الموارد المائية ، كما أن وزارة الموارد المائية العراقية لم تبذل جهداً حقيقياً للتفاوض مع دول المنبع لضمان حصة العراق المائية ، لاسيما أن مشاريع الري والبنزل التي تعمل لا تتجاوز (١٥ %) منها .

(٣) وسام ناظم الخيكاني ، استراتيجية العلاقات المائية بين تركيا والعراق ، مصدر سبق ذكره .

(٤) مروان سالم العلي ، الإدارة الإستراتيجية المتكاملة للموارد المائية في ظل المتغيرات الإقليمية والدولية العراق أنموذجاً ، مجلة قضايا سياسية ، جامعة بغداد ، العدد (٥٨) ، ٢٠١٩ ، ص ١٨٨ – ١٩٠ .

٥. التجاوزات المتزايدة على الحصة المائية بين المحافظات وداخل المحافظة الواحدة ، واستعمال طرق قديمة وبدائية في ري وزراعة المحاصيل .
٦. ضعف وغياب التنسيق مع بلدان المنبع من خلال عقد اتفاقيات الضامنة للمصالح العراقية .
٧. ضعف التخصيصات المالية لوزارة الموارد المائية ، والتي منعت الوزارة من حل العديد من المشكلات منها الترسبات الطينية في قاع نهر دجلة في محافظة بغداد والتي تحتاج (٢١٧) مليار دينار عراقي .
٨. غياب الوعي المجتمعي بأهمية المياه وترشيد الاستعمال ، وفقدان القدرة على تنظيم الاستهلاك المائي بشكل صحيح .
٩. الإهمال الكبير من قبل الحكومة العراقية لإنشاء السدود على نهري دجلة والفرات في العراق ومنع هدر مياه هذه الأنهار في الخليج العربي .

ثالثاً / الاتفاقيات العراقية التركية حول نهري دجلة والفرات .

حتى الآن نهري دجلة والفرات لا يخضعان الى أي اتفاق قانوني أو سياسي يحفظ الحقوق المكتسبة تاريخياً الى العراق أو سوريا ، ويعود السبب الى رفض تركيا المستمر للتوصل الى اتفاق ملزم ذات صيغة قانونية ، وهي تستغل بذلك الخلافات العراقية السورية ، لاسيما ضعف العراق بسبب الحروب العديدة التي خاضها ، ولكن هذا لا يعني بأن الوضع سيبقى كما هو ، وأن كمية الموارد المائية الواصل الى العراق مستمر في التناقص لأن قضية المياه بالنسبة للعراق تعد قضية حياة أو موت ، وبهذا عبر (ريتشارد هولمز) المدير

السابق لوكالة المخابرات الأمريكية عن امكانية حدوث صراع مائي في (منطقة الشرق الاوسط)^{١٠} ، في المستقبل القريب وليس صراعاً من أجل النفط وهي القضية التي ستكون الاهم في هذه المنطقة^{١١}

كانت أول اتفاقية رسمية تتعلق بمياه دجلة والفرات هي اتفاقية الصداقة التركية العراقية عام (١٩٤٦) ، والتي وافقت تركيا فيها على ابلاغ العراق بخطتها المتعلقة بهذين النهرين ، لاسيما يعود سجل النزاعات حول المياه بين دول حوضي دجلة والفرات الى عام (١٩٦٥) ، إذ في ذلك العام بدأت تركيا ببناء سد كيبان على الفرات ، وفي العام التالي بدأت سوريا ببناء سد الطبقة (الثورة حالياً) ، الذي افتتح عام (١٩٧٣) وتسببت هذه السدود الى المزيد من الصراعات بين هذه الدول وكادت ان تصل الى مرحلة الحرب بين سوريا والعراق عام (١٩٧٥) ، والذي انتهت بوساطة سعودية بأن يحصل العراق على (٥٨ %) من مياه نهر الفرات و(٤٢ %) الى سوريا من مياه نهر الفرات عند الحدود التركية السورية^{١٢} .

قد أبرمت العديد من الاتفاقيات المشتركة بين تركيا والعراق حول حوضي دجلة والفرات ، سواء أكانت هذه الاتفاقيات في مرحلة الانتداب البريطاني على العراق ، أو خلال مرحلة الاستقلال الوطني للعراق وأهم هذه الاتفاقيات بين العراق وتركيا حول حوضي دجلة والفرات هي كما يأتي .

(١) الشرق الاوسط ، استخدم مصطلح الشرق الاوسط أول مرة في عام (١٩٠٢) ، من قبل القائد البحري الامريكي (الفريد ثاير ماهان) ، وهو من الرواد الاوائل في الاهتمام بمفهوم القوة البحرية ، وهذا المصطلح سياسي يراد به تقسيم يشمل شبه الجزيرة العربية بما فيها بلاد الشام ، إضافة الى العراق ومصر وايران وتركيا و إسرائيل وتبلغ مساحة الشرق الاوسط (٥) ملايين كيلو متر مربع ، وتمثل (١٠ %) من سكان العالم . للمزيد ينظر / محمود صلاح الدين ، مفهوم الشرق الاوسط ، صحيفة دنيا الوطن ، فلسطين ، ٦ / ٧ / ٢٠٠٧ .

(٢) ابتهاج محمد رضا داود ، مشكلة المياه في العراق في ضوء المشاريع المائية التركية ، مجلة دراسات دولية ، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية ، جامعة بغداد ، العراق ، العدد (٦٩) ، ٢ / ٤ / ٢٠١٧ ، ص ٩١ .

(١) لؤي خير الله ، المشاريع المائية التركية واتعكاساتها على العراق ، / الامن المائي العربي ، مركز دراسات العربي الاوربي ، فرنسا ، ٢٠٠٠ ، ص ٢٩٥ .

الفصل الثاني / الصراع الإقليمي على الموارد المائية في العراق

١. معاهدة لوزان الأولى ٢٣ / ١٢ / ١٩٢٠ .: وهي التي انعقدت بين دول الكبرى المنتصرة في الحرب العالمية الأولى لتقسيم غنائم الحرب ، وقد نصت المادة (٣) على أنه في حالة قيام فرنسا أو تركيا بإنشاء مشروع ري على نهري دجلة والفرات يجب إن تشكل لجنة مشتركة من دول الحوض لدراسة ذلك المشروع ١٠ .
٢. معاهدة لوزان الثانية ٢٤ / ٧ / ١٩٢٣ .: التي كانت بين دول الحلفاء وتركيا ، وأهم ما جاء فيها المادة (١٠٩) ، للتأكيد على الحقوق المكتسبة لدول حوض النهر في نهري دجلة والفرات ١١ .
٣. معاهدة حسن الجوار بين العراق وتركيا ٢٦ / ٣ / ١٩٤٦ ، والذي نص البروتوكول الأول الملحق بالاتفاقية على كيفية استخدام البلدين لمياه نهري دجلة والفرات ، لاسيما التأكيد على حق العراق على إنشاء أي مشاريع على نهري دجلة والفرات ١٢ .
٤. بروتوكول التعاون الاقتصادي والفني بين العراق وتركيا ، والذي تم التوقيع عليه في العاصمة التركية أنقرة بتاريخ ١٧ / ١ / ١٩٧١ ، وأهم ما جاء به يجب على تركيا التشاور مع العراق في أثناء ملء خزان كيبان ١٣ .
٥. محضر اجتماع اللجنة العراقية التركية المشتركة للتعاون الاقتصادي والفني ٥٢ / ١٢ / ١٩٨٠ / وتم الاتفاق على تشكيل لجنة مشتركة لمدة عامين لدراسة احتياجات المائية لكل دولة من دول

(٢) حيدر علي خلف العكيلي ، الاتفاقات الدولية لمياه نهري دجلة والفرات بين العراق ودول الحوض (١٩٢٠ - ١٩٩٠) ، مجلة دراسات تربوية ، جامعة واسط ، العراق ، العدد (٢٣) ، ٢٠١٦ ، ص ٢٢٦ .

(٣) حامد عبيد حداد ، تحديات الامن المائي العراقي (لحوضي دجلة والفرات) ، مجلة دراسات دولية ، جامعة بغداد ، العراق ، ٢٠١٣ / ١ / ٢٨ ، ص ٩٧ .

(٤) زهير جمعة المالكي ، ملف دجلة والفرات والتحديات على العراق ، صحيفة المثقف ، ١٩ / ٢ / ٢٠١٨ ، العدد (٤١٨٥) .

(١) صاحب الربيعي ، الاتفاقات المائية بين العراق ودول حوض الفرات ، مؤسسة الحوار المتمدن ، الامارات العربية المتحدة ، ٢٠٠٩ / ٧ / ٢٨ ، العدد (٢٧٢١) ، ص ٢ .

الحوض من أجل تحديد الكمية المناسبة والمعقولة من المياه التي يحتاجها كل بلد من الانهار المشتركة^٧.

٦. التعاون الاقتصادي الفني بين العراق وتركيا بعد عام (٢٠٠٣) / وهم اوجه التعاون تلك في مجال المياه ، من خلال المشاورات بين مسؤولي تركيا والعراق لتحديد حصة العراق المائية في عام (٢٠٠٥ و ٢٠٠٦ و ٢٠٠٩) وأبرزها عندما زار العراق رئيس الوزراء التركي (رجب طيب أردوغان) ، والذي وعد بزيادة كمية مياه نهر دجلة المتدفقة الى العراق^٨.

وبهذا لم يتم التوصل الى اتفاق نهائي الى الان بين العراق وتركيا لتحديد حصة كل بلد من المياه، ومن أهم الأسباب هو سعي تركيا لتقسيم المياه بشروطها ، أي تكون هي الطرف الاقوى وهذا ما اكده الرئيس التركي السابق عندما قال " لا نقبل إن نوقع أي معاهدة إلا بأرادتنا ، ولا يستطيع أحد أن يفرض علينا توقيعها " ، لاسيما أن تركيا الحديثة ترى بأنها وريثة الدولة العثمانية وأن كل المناطق التي كانت تقع تحت سيطرة الدولة العثمانية هي ملكها الآن^٩.

(٢) حامد محمد طه احمد السوداني ، العلاقات العراقية التركية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية جامعة الموصل ، العراق ، ٢٠٠٣ ، ص ٧٨ .

(٣) سمير هادي الشكري ، مصدر سبق ذكره ، ص ٧٦ .

(٤) زينة خالد حسين ، السياسة المائية الدولية والمعاهدات والاتفاقيات وأثرها على الانتاج الزراعي في العراق ، مجلة كلية التربية الاساسية ، الجامعة المستنصرية ، العراق ، العدد (٩٧) ، ٢٠١٧ ، ص ٦١٧ .

المطلب الثالث

القواعد الدولية المنظمة لاقتسام المياه الدولية

نظم القانون الدولي عملية استخدام الأنهار الدولية بين الدول المتشاطئة ، وأصدرت العديد من المعاهدات والاتفاقيات الدولية لتنظيم هذا الاستخدام للمياه الدولية ، إذ نشرت منظمة الأمم المتحدة في عام (١٩٦٣) أكثر من (٢٥٠) معاهدة تنظم استخدام المياه الدولية تحت عنوان (النصوص التشريعية وأحكام المعاهدات الخاصة بأستخدام الأنهار الدولية لغير أغراض الملاحة) ، وتعد قواعد هلسنكي لأستخدام مياه الأنهار الدولية لعام (١٩٦٦) ، التي انبثقت عن المؤتمر الثاني والخمسين لجمعية القانون الدولي ، من أهم تلك القواعد التي تضعها غالبية دول العالم محل احترامها ، ومن الجدير بالذكر أن قرارات جمعية القانون الدولي المنظمة لقواعد هلسنكي وغيرها من القرارات الصادرة عن اللجان القانونية تعد مصادر قانونية لمحكمة العدل الدولية ولكنها (ليست إلزامية) ، على الرغم من أنها نظام قانوني مهم للقواعد التي تحكم استخدام الأنهار الدولية في الأغراض غير الملاحية^(١).

(١) إبراهيم يسري ، القواعد القانونية لإدارة الأنهار الدولية ، المعهد المصري للدراسات ، مصر ، ٥ / ٥ / ٢٠١٦ ، ص ٢ - ٣ .

وتنقسم هذه القواعد الدولية المنظمة لأقتسام المياه في الاغراض غير الملاحيه الى قسمين كما يأتي .

أولاً / قواعد هلسنكي .:

مع تزايد الأهمية الاقتصادية للمياه واستخدامها في الصناعة والزراعة وتوليد الطاقة الكهربائية والاستخدامات الأخرى للمواطنين ، دفع ذلك لوضع قواعد واتفاقيات تنظم مسألة استخدام مياه الأنهار بين الدول ، وبذلك كانت هي أول محاولة دولية لتنظيم تلك العلاقة ، عندما ناقشت جمعية القانون الدولي مشكلة استخدام الأنهار الدولية في مؤتمرها (٤٧) المنعقد عام (١٩٥٦)، وكذلك ناقشت الجمعية في مؤتمرها (٥٢) عام (١٩٦٦) الموضوع نفسه ونتج عن هذا المؤتمر اعتماد قواعد قانونية في (هلسنكي / هولند) لتنظيم عملية استخدام المياه الدولية بصورة عادلة ، وأكدت هذه القواعد على انطباق القواعد العامة للإعلان حول استخدام مياه أي حوض نهري ، لاسيما أن قواعد هلسنكي عرفت مفهوم حوض النهر بأنه " تلك الدول التي تتضمن أراضيها جزءاً من حوض نهر دولي" ، وعلماً أن قواعد هلسنكي تسري على جميع الدول المشاركة في أحواض دولية ، هذا ما لم تكن هناك اتفاقات ومعاهدات بين هذه الدول تتضمن ما يخالف القواعد .^١

(١) القانون الدولي للمياه والاتفاقات الدولية ، دراسات قانونية ، الموسوعة الجزائرية للدراسات السياسية ، الجزائر ، ١٤ / ٦ / ٢٠١٩ .

أن أهم المبادئ القانونية التي تنظم استعمال المجاري المائية الدولية ، هي مبدأ الاستخدام المنصف والمعقول ، ومبدأ عدم أحداث الضرر ، ومبدأ التعاون والأخبار عن الإجراءات المراد اتخاذها ، ومبدأ الاستثمار الأمثل لنهر وهي كما يأتي^٥ .

١. **مبدأ الاستخدام المنصف والمعقول** :يعد هذا المبدأ حجر الزاوية في قانون استخدام مجاري الأنهار الدولية لأغراض غير الملاحة ، وهذا المبدأ ليس بالضرورة أن يكون توزيع المياه بالتساوي بين الدول المتشاطئة ، لكن يجب أن يعتمد على العدد الفعلي للسكان الذين يستخدمون مياه النهر في كل دولة ، علماً أن هذا المبدأ قد نص عليه أحكام اتفاقية هلسنكي لعام (١٩٦٦) في المادة الخامسة ، بتأكيدها " أن جميع دول حوض المجرى المائي لها الحق ضمن حدود اقليمها ، في الحصول على حصة منصفة ومعقولة لأغراض الانتفاع بمياه حوض مجرى المائي الدولي " ، وأوضحت المادة الخامسة أن المقصود بالاستخدام العادل والمنصف يتحدد في ضوء عوامل مساحة كل دولة والاحتياجات الاجتماعية والاقتصادية وعدد السكان ، ومدى توفر مصادر أخرى للمياه في البلد ، وتكاليف الوسائل البديلة المتاحة ، بأن يتم تنظيم ذلك على الرغم من صعوبة التطبيق لكن من خلال تبادل المعلومات واللجان بين دول حوض النهر لتحديد النسب المطلوبة .
٢. **مبدأ الاخطار المسبق والتعاون** :. يؤكد هذا المبدأ على التعاون والتشاور والاتفاق بين دول حوض النهر ، لمنع حدوث خطر يهدد مياه النهر الدولي ، لاسيما الاخطار المسبق بين الدول المتشاطئة على النهر في حال القيام بمشاريع على النهر الدولي تؤثر على كمية ونوع المياه المتدفقة الى دول حوض النهر الاخرى .
٣. **مبدأ عدم أحداث ضرر** :. المقصود من هذا المبدأ التزام الدول المتشاطئة بعدم الحاق الضرر في مجاري الانهار الدولية ، وتكون الدولة مسؤولة امام القانون الدولي ، وينسجم هذا المبدأ مع مبدأ حسن الجوار في القانون الدولي .

(٢) صدام الفتلاوي ، أنشاء سد (لي – صو) على مجرى نهر دجلة والمبادئ القانونية لمجرى المياه الدولية ، مجلة أهل البيت عليهم السلام ، جامعة أهل البيت ، العراق ، العدد (٦) ، ٢٠١٧ ، ص ١٤٠ – ١٤٥ .

٤. مبدأ الاستثمار الأمثل للنهر :. ويعني استخدام الاحتياج الفعلي لحاجة البلاد وعدم هدر المياه بصورة الاستخدام العشوائي او التفريط بمياه النهر نحو البحار ، وهذا الشيء نجده في تعامل وزارة الموارد المائية العراقية تجاه نهري دجلة والفرات .

وهناك العديد من المبادئ في غاية الاهمية والتي يجب ذكرها لارتباطها بموضوع الدراسة من قواعد هلسنكي السبع والثلاثين التي وضعت عام (١٩٦٦) لتنظيم استخدام الانهار الدولية وهذه المبادئ كما يأتي^١ .

- أ- ضمان الاعتراف بالحقوق المكتسبة لدول حوض النهر ، ولا يجوز تقليل الحصة المائية لأحد الدول التي تتمتع بأستخدام تاريخي قديم منه ، إلا في حالة تراجع في مياه المنبع .
- ب- لجميع الدول المتشاطئة الحق في الحصول على المياه حسب جغرافية ومساحة الدولة وعدد سكانها والاحتياجات الاقتصادية والاجتماعية .
- ت- التعويض عن الأضرار التي تلحق بالسكان جراء الأعمال في حوض النهر .
- ث- العمل بشكل متكافل بين دول حوض النهر للوصول إلى الاستخدام الأمثل .
- ج- من حق الدول المتشاطئة التحكم في مياه النهر دون الحاق الضرر بمياه النهر المتدفقة الى دول مصب النهر .
- ح- أن حق الدولة التي يجري النهر في أراضيها بالسيادة على لنهر ، ويخضع لقواعد القانون الدولي ، ولكن هذا الحق بشكل نسبي وليس مطلق .
- خ- عندما تكون هناك اعمال توسيع وضبط لمياه النهر يجب ان تكون مشتركة بين دول الحوض المائي .
- د- عدم الحاق الضرر بمياه النهر الدولي ، من خلال تغيير مسار النهر أو تلويث النهر أو قطعه .
- ذ- الاخطار المسبق لدول حوض النهر عندما قيام احدى دول النهر بعمل مشاريع عليه مثل السدود .

(١) سمير هادي الشكري ، القواعد الدولية المنظمة لأقتسام المياه / ومشكلة توزيع مياه حوضي دجلة والفرات بين تركيا والعراق ، معهد العلمين للدراسات العليا ، النجف الاشرف ، العراق ، ٢٠١١ ، ص٢٥-٢٧ .

ثانياً / اتفاقية قانون البحار .:

تم عقد هذه الاتفاقية في ٢١ / ٥ / ١٩٩٧ ، ودعت المنظمات الاقليمية للتكامل الاقتصادي والدول الى الانضمام لها ، بناء على توصية من اللجنة القانونية السادسة في منظمة الامم المتحدة ، علماً ان العراق عضو في هذه الاتفاقية منذ عام (٢٠٠١) ، وتكونت الاتفاقية من (٣٧) مادة في سبعة فصول ، وأكدت هذه الاتفاقية في ديباجيتها على اهمية تنظيم استخدام المجاري المائية الدولية لأغراض غير ملاحية في مناطق كثيرة من العالم ، لاسيما عرفت هذه الاتفاقية العديد من المفاهيم الاساسية منها مصطلح المجرى المائي ومصطلح المجرى المائي الدولي ومصطلح المنظمة الاقليمية للتكامل الاقتصادي ، ومصطلح تلوث المجرى المائي الدولي ، ووضعت كذلك العديد من المبادئ العامة لهذه الاتفاقية من اجل تنظيم استخدام المياه بين الدول ، لاسيما أنها وضعت آليات لتسوية النزاعات بين الدول بموجب أحكامها^(١) .

وان اتفاقية قانون استخدام المجاري المائية الدولية لأغراض غير الملاحية (١٩٩٧) ، التي تحتوي على (٣٧) مادة لتنظيم ذلك الاستخدام ، هي أيضاً تعد من أهم أعمال منظمة الامم المتحدة في مجال الانهار الدولية ، واهم مبادئ هذه الاتفاقية كما يأتي^(٢) .

(١) Stephen C. McCaffrey, International Watercourses Law Agreement For non-navigational purposes, United Nations Audiovisual Library of International Law, United Nations Organization, United States of America, 2010, pp. 1-2

(٢) اتفاقية قانون استخدام المجاري المائية الدولية في الاغراض غير الملاحية ، صحيفة الميزان ، دولة قطر ، ٢٠ / ٧ / ٢٠١٣ ، العدد (٦) .

١. نطاق سريان هذه الاتفاقية / " تسري هذه الاتفاقية على استخدام المجاري المائية الدولية في الاغراض غير الملاحة ، وعلى تدابير الحماية لهذه المياه " إذ ان هذه الاتفاقية لا تسري على تنظيم استخدام المجاري الدولية في مجال الملاحة .
٢. عرفت هذه الاتفاقية العديد من المصطلحات التي تخص موضوع الاتفاقية مثل المجرى المائي والمجرى المائي الدولي ودول المجرى المائي .
٣. اتفاقات المجرى المائي / إذ إن هذه الاتفاقية لا تؤثر على حقوق والتزامات دول المجرى المائي ، وتسمح لدول المجرى المائي أن تعقد اتفاقاً أو أكثر لتنظيم العلاقة المائية فيما بينها .
٤. المشاركة والانتفاع المنصف والمعقول / الذي يعني أن تستخدم الدول المتشاطئة مياه الانهار الدولية بينها بطريقة معقولة وتجنب هدر المياه والاسراف في الاستخدام ، لاسيما التعاون بين هذه الدول المتشاطئة حول حماية وتنمية هذه الموارد المائية .
٥. العوامل ذات الصلة بالانتفاع المنصف والمعقول / وهذه العوامل هي الاستخدامات القائمة والمحتملة للمجرى المائي والعوامل الجغرافية والهيدروغرافية والمناخية ، لاسيما الاحتياجات الاقتصادية والاجتماعية للدول المتشاطئة المعنية والسكان الذين يعتمدون على المجرى المائي في كل دولة .
٦. نصت المادة (٩) على تبادل المعلومات والبيانات بين دول المجرى المائي ، ولاسيما المعلومات ذات الطابع الهيدرولوجي ، إذ طلبت احدى دول المجرى المائي معلومات وبيانات من الدول الاخرى في المجرى المائي نفسه ، على هذه الدول بذل اقصى جهودها للأمتثال للطلب .
٧. الاخطار المسبق / إذ نصت المادة الحادية عشر على الاخطار المسبق بين الدول المتشاطئة فيما بينها في حال القيام بتنفيذ تدابير ومشاريع على النهر الدولي المشترك ، ويجب ان يكون الاخطار مصحوباً بالبيانات والمعلومات الفنية عن المشروع .

وأن آلية تسوية النزاعات الدولية حول الانهار ، هي كما جاءت في اتفاقية هلسنكي واتفاقية استخدام المجاري المائية للأغراض غير الملاحية لعام (١٩٩٧) هي كما يأتي .

١. تخصصت المادة (٣٣) من اتفاقية استخدام المجاري المائية للأغراض غير الملاحية لعام (١٩٩٧) في عملية تسوية النزاعات بين دول حوض النهر ، من خلال المشاورات والمفاوضات في حالة حدوث نزاع ، وإذ لم تتوصل هذه الدول المتنازعة الى حل تلجأ بناء على طلب أحدها الى جهة محايدة لتقضي الحقائق او الى الوساطة والتوفيق ، وبعد فشل المفاوضات يتم اللجوء الى التحكيم عن طريق عرض موضوع النزاع الى محكمة العدل الدولية أو التحكيم الدولي ، ويشترط موافقة الدول المتنازعة على ذلك ^{١٠} .

٢. كذلك تضمنت قواعد هلسنكي على آلية لتسوية المنازعات والصراعات حول المياه الدولية من خلال المادة (١٩) والمادة (٢٦) و (٣٠) و (٣١) وغيرها من المواد ، و ذلك من خلال اعتماد الوسائل السلمية ، مثل التفاوض وتشكيل جهاز مشترك والمساعي الحميدة والتوفيق ، إلى أن تصل الى هيئة تحكيم دائمية مختصة كما في المادة (٣٤) و (٣٥) من الاتفاقية ، لكن تبقى الاتفاقات الثنائية بين دول الحوض المائي لها أهمية كبيرة لفض الصراعات حول المياه ، بسبب عدم وجود تشريع دولي فعال في ظل امتناع دول المنبع عن الاتفاق مع دول المصب حول قسمة عادلة للمياه ^{١١} .

(١) اتفاقية استخدام المجاري المائية للأغراض غير الملاحية ، الامم المتحدة ، الجمعية العامة ، الدورة الحادية والخمسون ، ٨ ، ١٩٩٧ / ٧ / ، ص ١٧ - ١٨ .

(٢) سمير هادي الشكري ، مصدر سبق ذكره ، ص ٣٠ .

المطلب الرابع

الأبعاد الاستراتيجية للعلاقات المائية بين تركيا والعراق

أن من خلال تتبع السياسة المائية التركية تجاه العراق ، نجد أن تركيا تسعى الى تحقيق العديد من المكاسب السياسية والاقتصادية ، ومنها محاولة تركيا المقارنة بين الماء والنفط ، أذ تسعى الى تبادل المياه بالنفط ، وتعتقد تركيا بأنهما سلعتان استراتيجيتان بالرغم من أن هناك الكثير من الاختلافات في طريقة التعامل مع كل من النفط والماء ، باعتبار أن النفط سلعة غير متجددة بينما الماء متجدد ، وعندما أفتتح سد أتاتورك قارن الرئيس التركي (سليمان ديميريل) بين الماء والنفط قائلاً " أن منابع المياه ملك لتركيا كما أن النفط ملك للعرب ، وبما أننا لا نقول للعرب إن لنا الحق في نصف نفطكم ، فلا يجوز لهم أن يطالبوا بما هو لنا " ،^{١٠}

وهناك العديد من الأبعاد الاستراتيجية التي تحكم العلاقات المائية بين البلدين منها قضية الموصل وحقوق تركمان العراق ، لاسيما الازمة الكردية في شمال العراق ، إذ أن لتركيا هدفاً واضحاً ومصصلحة حيوية في أحباط ظهور دولة كردية في شمال العراق قد تكون أنموذجاً يقتدى به اكراد تركيا ، ناهيك عن منع تحول شمال العراق الى قاعدة عمليات (لحزب العمال الكردستاني)^{١١} ، باتجاه تركيا ، وهذا الامر أكده السيد

(١) صبحي فاروق صبحي ، سياسة تركيا المائية حيال العراق وأثرها في تطور العلاقات الثنائية ، مجلة كلية القانون للعلوم السياسية والقانونية ، جامعة كركوك ، العراق ، العدد (٤) ، ٢٠١٥ ، ص ٥١٢ - ٥١٣ .

(٢) حزب العمال الكردستاني / يعرف هذا الحزب الذي تحول الى تنظيم سياسي يقود عملاً مسلحاً بأختصار (PKK) ، بدأ نشأة هذا الحزب في جنوب تركيا ٢٧ / تشرين الثاني / ١٩٧٨ ، تجمع هذه الجماعة بين الافكار القومية الكردية والاشتراكية ، وهي حركة انفصالية تهدف لأقامة دولة (كردستان الكبرى) ، ورئيس هذا الحزب (عبد الله أوجلان) ، علماً أن هذا الحزب مدرج على لائحة الارهاب في الولايات المتحدة الامريكية و تركيا . للمزيد ينظر / حزب العمال الكردستاني ، مركز الجزيرة للدراسات ، قطر ، ١٢ / ٢ / ٢٠١٤ .

رئيس وزراء تركيا السابق رجب طيب أردوغان قائلاً " يحكم علاقات تركيا مع العراق حالياً أساسان ، الاول أن بقاء العراق كمصدر للأرهاب تجاه تركيا أمراً لا يمكن تقبله ، وقد قطعت تركيا في هذا الموضوع شوطاً كبيراً عبر العلاقات الثنائية مع العراق ، وأنتهاج سياسة دبلوماسية متعددة الابعاد أما الثاني فيتمثل في وجوب حماية الديموغرافيا السياسية في العراق ، بما فيها كركوك " ٥ .

أن أهم الابعاد الاستراتيجية للعلاقات العراقية التركية هي كما يأتي .

أولاً / قضية الموصل .:

بعد انتهاء الحرب العالمية الاولى وخسارة وتفكك الأمبراطورية العثمانية ، سيطرة على مدينة الموصل شمال العراق القوات الفرنسية ، وهذا بحسب اتفاق (سايكس_ بيكو) (١٩١٧) ، ولكن بسبب مقاومة أهالي هذه المدينة لتواجد القوات الفرنسية انسحبت من هذه المدينة ، وسيطرة عليها بالمقابل القوات البريطانية ، وتعهدت بتعويض فرنسا جراء ذلك بأعطائها نسبة من نفط البصرة ٥

علماً بأنه بعد أنتهاء الحرب العالمية الاولى ، عقدت اتفاقية بين الدولة العثمانية ودول الحلفاء في ١٨ / ١١ / ١٩١٨ ، وسميت اتفاقية (مودروس) وأعلنت الدولة العثمانية استسلام الجيش العثماني في اليمن والحجاز ، ولم يتم تحديد الحدود الجنوبية للدولة العثمانية ، وطالبت الدولة العثمانية في تلك الاتفاقية بأن تبقى الموصل جزءاً منها ، لكن الذي حصل هو دخول الجيش البريطاني الى هذه المدينة والسيطر عليها بالقوة بعد الاتفاقية ، وعد ذلك خرقاً لاتفاقية (مودروس) ، وهنا بدأ الخلاف على هذه المدينة ٥ .

- (١) عمار مرعي الحسن ، التنافس التركي الايراني للسيطرة على العراق بعد عام (٢٠٠٣) (من يرثي الرجل المريض تركيا العثمانية أم إيران الفارسية) ، دار الكتب العلمية للطباعة والنشر والتوزيع ، ٢٠١٤ ، ص ١٤٣ .
- (٢) آرا دمكيچيان ، قضية الموصل ، صحيفة الكاردينيا ، كردستان العراق ، ٨ / ١٢ / ٢٠١٣ .
- (٣) زياد السبعوي ، الموصل في مهب الريح . . . !!! ، صحيفة كتابات ، مصر ، ٢٠ / ٦ / ٢٠٢٠ .

على الرغم من العدد الكبير من الاتفاقيات التي كانت فيها قضية الموصل حاضرة ، لكن لم يتم التوصل الى نهاية رسمية بين كل الاطراف ، ومنها اتفاقية مودرس عام (١٩١٨) ، واتفاقية سيفر (١٩٢٠) واتفاق لوزان (١٩٢٣) ، الأ أن اتفاقية (انقرة) عام (١٩٢٦) نصت بأن الموصل مدينة عراقية ، وبهذا فأن تركيا ما تزال مع كل شيء طارئ يحدث في مدينة الموصل تكون حاضرة ، وحظيت مدينة الموصل بمكانة مهمة في عقلية السياسي التركي ، على الرغم من أن الواقع يشير الى ان مدينة الموصل عراقية ، لكن لا تزال الاطماع التركية في هذه المدينة الغنية بمصادر الطاقة ^١ ، إذ تخصص تركيا ليرة واحدة كل عام من ميزانية البلاد (لولاية الموصل حسب قولها) وتضعها في البنك التركي وهو شيء رمزي ^٢

ويربط القادة الاتراك كثيراً بين قضية الموصل والمياه المشتركة بين البلدين ، وقال الرئيس التركي السابق (مصطفى كمال أتاتورك) ، " إن حدود أمتنا من الاسكندرون جنوباً ، وفي الجنوب الشرقي تضم الموصل ، والسليمانية ، وكركوك " ، وأن الاطماع التركية في هذه المدينة مستمرة الى الان ، وأزداد صداها بعد وصول الرئيس التركي الحالي الى السلطة (رجب طيب أردوغان) ، إذ يسعى الى إعادة أمجاد الأمبراطورية العثمانية ، وأن تركيا هي الوريث الشرعي لهذه الامبراطورية ، وقال أردوغان يجب تعديل اتفاقية لوزان واتفاقية انقرة ، وهدد على أن الجيش التركي سوف يدخل مدينة الموصل وشمال العراق أن تهدد الامن والمصالح التركية هناك ^٣.

ثانياً / القضية الكردية :

(١) فراس الياس ، مكانة الموصل الجيوسياسية في عقلية الساسة الاتراك ، نون بوست ، ٢٥ / ٦ / ٢٠١٩ ، على الرابط

الالكتروني الاتي <https://www.noonpost.com/content/28274>

(٢) علماً بأن هذه المعلومة متداولة كثيراً في العديد من الاوساط السياسية ، لاسيما تم طرحها وتأكيدھا من قبل أحد الاساتذة الاكاديمين في احد المحاضرات المنهجية العلمية .

(٣) أروغان طالب بتعديل (اتفاقية لوزان) وأكد إن الموصل وكركوك (كانتا لتركيا) ، صحيفة القدس العربي ، لندن ، ٢٩ / ٢٠١٠ / ١٠ .

الفصل الثاني / الصراع الإقليمي على الموارد المائية في العراق

تعود جذور القضية الكردية بصورة واضحة الى الحرب التي وقعت بين الدولة الصفوية والعثمانية حرب (جالديران) والتي كانت من نتائجها تقسيم كردستان بين هاتين الدولتين ، ونسير بسرعة من اجل تجاوز الاحداث التاريخية الكثيرة وصولاً الى اتفاقية (سايكس - بيكو)^١ عام (١٩١٦) ، التي قسمت المقسم ووزعت الكرد بين اربع دول هي تركيا وإيران والعراق وسوريا ، وهذه الاتفاقية حطمت آمال الشعب الكردي في تحقيق حلم الوحدة والاستقلال ، ولكن عندما نصل الى اتفاقية (سيفر) عام (١٩٢٠) نجد أنها أول وثيقة مهمة في تاريخ هذه القضية ، إذ نصت على " إن من الممكن تحقيق حل المشكلة الكردية بمراحل ، وإذ اجتاز الكرد هذه المراحل وطالبوا بالاستقلال ، ورأت دول الحلفاء أهلية الكرد لذلك يصبح الاستقلال أمراً واقعياً ، وعلى الحكومة التركية الاعتراف بذلك^٢ .

وان هذه القضية تعود إلى انهيار الإمبراطورية العثمانية بعد الحرب العالمية الأولى (١٩١٤ - ١٩١٨) ، إذ فرضت على تركيا من خلال اتفاقية (سيفر) في آب (١٩٢٠) في المادة (٦٢ و ٦٣) على منح كرد تركيا حق الحكم الذاتي ، لكن هذه الاتفاقية لم تستمر واستبدلت بمعاهدة لوزان عام (١٩٢٣) ، وألغت معاهدة سيفر والمطالب الكردية بالحكم الذاتي ، وتحولت المسألة الكردية من حكم ذاتي الى الكرد الى مسألة تؤثر على الوحدة الوطنية واستقرار كل من العراق وتركيا منذ ذلك التاريخ (١٩٢٣) ، علماً أن هناك اتفاقاً لجميع دول الاقليم الضمني على أنكار بما يسمى الحقوق الكردية لأعلان دولة مستقلة ، ودمجهم بالقوة في

(١) اتفاقية سايكس - بيكو / وهي اتفاقية سرية بين دول الحلفاء المنتصرين بعد الحرب العالمية الاولى ، لتقسيم المغامم والنفوذ الذي خسرتها الامبراطورية العثمانية بعد الانهزام في تلك الحرب ، عقدت هذه الاتفاقية بين الدبلوماسي الفرنسي (جورج بيكر) والبريطاني (مارك سايكس) ، والتي سميت بهذا الاسم (لجنة سايكس - بيكو) في عام (١٩١٦) ، والتي بموجبها سيطرت فرنسا على جنوب شرق تركيا وسوريا ولبنان وشمال العراق ، وسيطرت بريطانيا على فلسطين وجنوب العراق والاردن ، وروسيا حصلت على ارمينيا الغربية والمضايق التركية والقسطنطينية . للمزيد ينظر / يعقوب يوسف الابراهيم ، الخلفيات الحقيقية لاتفاقية (سايكس - بيكو) ، صحيفة الشرق الاوسط ، المملكة العربية السعودية ، ٣٠ / ٧ / ٢٠١٧ ، العدد (١٤١٢٤) .

(٢) عبد الله محمد علي العلياي ، جذور المشكلة الكردية ، مركز الجزيرة للدراسات ، قطر ، ٢٣ ، ٥ ، ٢٠٠٦ .

الفصل الثاني / الصراع الإقليمي على الموارد المائية في العراق

الدول التي نشأة بعد الحرب العالمية الأولى ، وهذا الشيء أدى الى أن يقوم الكرد بتنظيم أنفسهم والظهور بشكل حركات مقاومة مسلحة تمارس التمرد على السلطات تلك الدول ، ومن ثم مواجهة تلك الحركات المسلحة من قبل هذه الدول بقسوة وعنف بأعتبارهم جماعات أرتهابية ، وتم بين دول الجوار للقيام بعمليات عسكرية متبادلة ضد هذه الحركات العسكرية ، وما يزال القصف التركي مستمراً على مناطق شمال العراق الذي تظم المكون الكردي^٧ .

وتستخدم تركيا قضية المياه كسلاح ضد العراق لحسم الملفات السياسية العالقة ، ومنها القضية الكردية ، إذ أن تركيا تعمل على منع قيام دولة كردية على أي جزء من الأراضي التي يتواجدون فيها ، وذلك لان هذا يهدد الامن القومي التركي ويشجع أكراد تركيا على الاستقلال ، لاسيما أن تركيا تعمل على منع الاكراد في العراق من السيطرة على مدينة كركوك الغنية بمواد الطاقة ، والتي يتواجد فيها المكون التركماني ، المكون الذي يعد امتداداً للقومية التركية ، وفي الوقت نفسه تعمل تركيا جاهدة على عدم السماح بأن يكون شمال العراق منطقة لأنطلاق الهجمات المسلحة لحزب العمال الكردستاني ضد الدولة التركية ، وهذا من خلال تواجد قواعد عسكرية تركية في شمال العراق من دون تخطيط أو اتفاق مع الحكومة العراقية ، الامر الذي يعد انتهاكاً صارخاً لسيادة العراق ، بالمقابل يتحمل هذه السياسة (١٥) محافظة عراقية أخرى وهذا غير صحيح وانتهاك كبير لسياسة حسن الجوار ، وعلى الحكومة العراقية العمل بجد لحل هذه القضية ، أو على الأقل أبعادها عن قضية المياه المشتركة^٨ .

وعندما حدث استفتاء من جانب واحد قام به الاكراد في شمال العراق من اجل الاستقلال عن العراق عام (٢٠١٧) ، هدد الرئيس التركي رجب طيب اردوغان بأغلاق الحدود البرية مع اقليم كردستان ، وهذا سوف يوقف الصادرات النفطية الكردية عبر تركيا الى ميناء جيهان التركي ، علماً إن الاكراد في شمال العراق

(١) منى حسين عبيد ، العلاقات العراقية – التركية وأثرها في استقرار العراق ، مجلة دراسات دولية ، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية ، جامعة بغداد ، العراق ، العدد (٦٠) ، ١ / ١ / ٢٠١٧ ، ص ٦٤ .

(٢) زينب ماهر السيد مرسي ، العلاقات التركية العراقية / دراسة حالة الاكراد ، المركز الديمقراطي العربي ، ألمانيا ، ١٤ / ٨ / ٢٠١٥ .

يصدرن حوالي (٥٥٠) الف برمیل فی الیوم عبر ترکیا ، وقال الرئیس التركي اردوغان خلال مشارکته فی منتدى اسطنبول فی ترکیا " ترى من این سیتمکن کردستان العراق من بیع النفط . . . الصمامات عندنا وسیتوقف العمل بمجرد إن نغلقها " ، لاسیما عملت ترکیا علی أغلاق معبر الخابور الحدودی مع ترکیا فی ذات وقت الاستفتاء فی الاقلیم علی الانفصال من أجل افشال هذا المشروع ، وان الاستقلال هو شی صعب ان لم یکن مستحیلاً ، بسبب أن کردستان محاطة من اربع جهات بدول ترفض الاستقلال لاسیما لیس لهم منفذ مائی خارجی^{١٠} .

ثالثاً : حقوق التركمان /

ان اسم التركمان هو أسم أطلقته الحكومة العراقية لأغراض سياسية علی الاتراك العثمانيين فی العراق لتمیزهم عن اترك الاناضول ، ویرجع تاریخ تواجدهم فی العراق الی القرن (٧) المیلادی فی عصر الامویین خلال خلافة عبد الله بن زیاد الذی جند المسلمین الاتراك لفتح مدینة البصرة فی العراق ، وبعد الفتح استقر هؤلاء الجنود وتزوجوا مع سكان البصرة ومنتشر اغلبهم فیما بعد فی شمال بغداد ، والیوم یتواجدون فی العراق من مدینة تلعفر فی اقصى الشمال مروراً بالموصل وكرکوك لاسیما فی محافظة دیالی ، وتبلغ نسبتهم من سكان العراق حوالي (٩ %) ، بحسب احصاء (٢٠١٣) الصادر من وزارة التخطيط ، ویبلغ عددهم حوالي (٣) ملیون نسمة ، وهم المكون الثالث من مكونات الشعب العراقي بعد المكون العربی والکردي بحسب الدستور العراقي الدائم عام (٢٠٠٥)^{١١} .

وتعد ترکیا المكون التركماني فی العراق جزءاً من الامة التركية ، وتتوجه الاهتمامات التركية بشکل متزايد نحو ترکمان العراق وقیاتهم السياسية ، وذلك لأستخدامهم ذریعة للتدخل فی شؤون العراق الداخلية ،

(١) اردوغان یهدد اکراد العراق بأغلاق الحدود البرية ووقف الصادرات النفطية ، فرانس ٢٤ ، ٢٥ / ٩ / ٢٠١٧ ، علی

الموقع الالکترونی الاتي .-<https://www.france24.com/ar/20170925-%D8%B1%D8%AC%D8%A8>

(٢) محمد کریم ، ملخص تاریخ التركمان فی العراق ، صحيفة إضاءات ، مصر ، ٧ / ٩ / ٢٠٢٠ .

الفصل الثاني / الصراع الإقليمي على الموارد المائية في العراق

والتأكيد على أن مدينة كركوك هي مدينة تركمانية وذلك للأطماع التركية في مصادر الطاقة الكبيرة في هذه المدينة، وفي السنوات الماضية عملت الاستخبارات التركية على استثمار الطاقات التركمانية في العراق لكسبهم واستعمالها كورقة ضغط سياسي ضد الحكومة الاتحادية ، كذلك صرح وزير الخارجية التركي (جاويش أوغلو) في ١٩ / ٤ / ٢٠١٩ بأهمية إشراك المكون التركماني في الحكومة العراقية الجديدة بقيادة (مصطفى الكاظمي) ، لاسيما لقاء نواب وشخصيات تركمانية عراقية مع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في القصر الرئاسي التركي ، علماً " أن هذا الدعم التركي لتركمان العراق لا يعني بالضرورة إن يكون تركمان العراق جزء من السياسة التركية في العراق ، ولكن تسعى تركيا الى ذلك " ، وكثيراً هي المحاولات التركية لربط قضية المياه بين العراق وتركيا بحقوق التركمان في مدينة كركوك المتنازع عليها بين الحكومة الاتحادية العراقية وحكومة إقليم كردستان (١) .

(١) علي رجب ، تركمان العراق . . ورقة اردوغان لأسقاط حكومة الكاظمي ، بوابة الحركة الاسلامية ، مركز العربي للبحوث والدراسات ، قطر ، ٢٦ / ٤ / ٢٠٢٠ .

المبحث الثاني

الصراع العراقي الإيراني حول منابع المياه المشتركة بين البلدين

أن الصراع الحدودي بين العراق وإيران يعود الى عهد الدولة العثمانية والصفوية ، ولكن بعد استقلال الدولتين أزداد هذا الصراع وتحول الى صراع حول منابع المائية المشتركة بين البلدين ، وعلى الرغم من الاتفاقيات المعقودة بين الدولتين لحسم القضايا الحدودية ، فإن ذلك لم يمه هذه الصراعات ، التي سنتناولها .

المطلب الأول

أهم الاتفاقيات المعقودة على منابع المائية المشتركة بين العراق وإيران

اتبعت إيران في الكثير من الاحيان سياسة مائية سببت الضرر الكبير للعراق ، وانكرت الحقوق المائية العراقية في المياه المشتركة بين الدولتين ، إذ هي مرة تقول إن هذه الانهار يتم توجيهها لأرواء الاراضي الزراعية الايرانية والفائض منها يسمح له بالتدفق الى العراق ، ومرة أخرى تنكر الاعراف والاتفاقيات الدولية المعقودة بين البلدين ، وتؤكد بأن إيران لا تلتزم بالاتفاقيات السابقة لأن إيران كانت في موقف الضعيف سابقاً ، واهم هذه الاتفاقيات هي (1).

١ . اتفاقية أرضروم الثانية / عقدت هذه الاتفاقية بين الدولة العثمانية والدولة الفارسية بوساطة روسيا القيصرية عام (١٨٤٧) ، التي سمحت هذه الاتفاقية للمراكب الايرانية الملاحة في شط العرب بصورة مسالمة من دون إلحاق الضرر .

(١) شروق نعيم جاسم ، أثر السياسات الدولية والاتفاقيات في الانهار المشتركة بين العراق وإيران ، مجلة الاداب ، جامعة بغداد ، العراق ، العدد (١٢٠) ، ٣١ / ٣ / ٢٠١٧ ، ص ٣٢٣ - ٣٢٥ .

٢. بروتوكول الاستانة / ايضاً عقد بين الدولة العثمانية والدولة الفارسية عام (١٩١٣) وبموجب هذا البروتوكول تنازلت الدولة العثمانية عن جزء من شط العرب عن التقاء نهر الكارون بشط العرب الى الدولة الفارسية لمرسى البواخر الفارسية هناك .
٣. اتفاقية قومسيون / عقدت هذه الاتفاقية بين الدولة العثمانية والفارسية ، وتم الاتفاق على تقاسم مياه نهر (السويب) بين البلدين لاسيما ترسيم الحدود البرية بينهما .
٤. اتفاق عام (١٩٣٧) / والذي عقد بين الدولتين العراقية والايروانية لتحديد الحدود البرية بين البلدين لاسيما الاتفاق حول المياه المشتركة بين البلدين وبموجب الاتفاق تنازل العراق بمسافة حوالي (٨) كم ، أمام عبادان الى ايران ، بالمقابل اعترفت ايران بأن شط العرب مياه وطنية عراقية .
٥. اتفاقية الجزائر / والذي عقدت بين الجانبين العراقي والايرواني عام (١٩٧٥) ، وتم الاتفاق على إن خط الثالوك أعرق نقطة في شط العرب هو الحدود الفاصلة بين البلدين .

عند الحديث عن شط العرب فإن سبب الصراع في هذا المجرى المائي بنين العراق وإيران ، هو عدم أمكانية تثبيت الحدود النهائية بين البلدين ، إذ يستند العراق على اثبات أحقيته في شط العرب من خلال العديد من الاتفاقيات السابقة منها ، معاهدة (أرضروم) الثانية عام (١٨٤٧) ، لاسيما معاهدة لجنة تخطيط الحدود لسنة (١٩١٤) ، وكذلك المادة الاولى من بروتوكول الاستانة عام (١٩١٣) ، وكل هذه المعاهدات أكدت بصورة واضحة على أن جميع جزر شط العرب خاضعة للسيادة العراقية ، عدا بعض الاستثناءات وهي جزيرة (محلة) والجزيرتان الواقعتان بين جزيرة محلة والضفة اليسرى من شط العرب ، وبهذا يعني إن شط العرب عراقي عدا الضفة اليسرى منه تابعة الى ايران ، لكن ايران تستمر وبشكل مطلق بنكران تلك الاتفاقيات بناء على حجج ومنها ادعاء ايران بحاجتها الى مسافة كبيرة أمام موانئها ولاسيماً في عبادان لرسو سفنها^{١٠}.

(١) بيداء محمود أحمد ، الحدود العراقية الإيرانية ، دراسة تاريخية سياسية ، مجلة مركز دراسات وبحوث الوطن العربي ، الجامعة المستنصرية ، العراق ، العدد (٢٠ - ٢١) ، ٢٠٠٦ ، ص ٩٩ - ١٠٠ .

كذلك يعد نهر الكارون من أهم روافد شط العرب ، والذي ينبع من جبال إيران الجنوبية ويصب في شط العرب ، وقد كان قبل انشاء السدود الايرانية عليه يزود مياه شط العرب (٢٧) مليار م^٣ ، وهي أكثر من كمية المياه المتدفقة من نهري دجلة والفرات اليه ، ولكن بعد أنشاء ايران العديد من السدود عليه أنخفضت كمية المياه المتدفقة الى شط العرب بشكل كبير ، وكان آخر هذه السدود عام (٢٠١٨) إذ انشأت ايران عليه سد كونكريتياً كبيراً وحولت المياه الى نهر (بهمشير) داخل الاراضي الايرانية من أجل ري الاراضي الزراعية^٥ .

وتنطلق السياسة المائية الإيرانية تجاه العراق من خلال عدة اعتبارات هي^٥ .

١ . شحة المياه السطحية في إيران واغلب مصادر المياه تتواجد في حوض بحر قزوين وفي (جبلان) ، واغلب هذه الانهار قصيرة وتتغذى على ذوبان الثلوج إذ تقوم إيران بنقل المياه المشتركة مع العراق الى وسط إيران لأرواء الاراضي الزراعية .

٢ . أن إيران تسعى الى اخذ دور إقليمي مؤثر في المنطقة ، لاسيما في جانب المياه إذ هي تسعى لأخذ دور مشابه للدور التركي بالتحكم في مصادر المياه واستخدامها لزراعة المواد الغذائية ومن ثم تصبغ دول المصب سوقاً لهذه المنتجات ، كما تسعى ايران الى دولة قطر عبر شبكة من الانابيب وسمي هذا المشروع (المشروع الاخضر) ، وبدأ هذا المشروع في تسعينيات القرن الماضي لنقل المياه من نهر الكارون المشترك مع العراق الى دولة قطر ، لكن هذا المشروع توقف بسبب الكلفة العالية لتنفيذ المشروع ، وهو مشابه المشروع التركي الاسرائيلي لنقل المياه من تركيا الى اسرائيل (انابيب

(١) سعدون شلال ظاهر ، مشكلات العراق على حدوده البحرية ، مجلة البحوث الجغرافية ، جامعة الكوفة ، العدد (٢٢) ، ٢٠١٨ ، ص ٥٥ .

(٢) فراس عبد الجبار الربيعي ، تأثير السياسة المائية الايرانية على الانهار العراقية ، المنظمة الاورو عربية لأبحاث المياه والصحري ، تركيا ، ٢٠١٢ ، ص ١٣٩ .

السلام) الذي لم ينفذ لعدة اسباب ، لاسيما أن ايران سعت لنقل المياه العذبة الى الكويت ايضاً عبر الانابيب رفض مجلس الامة الكويتي رفض ذلك المشروع بسبب التجاذبات السياسية حول ذلك ، وبهذا فإن السياسة المائية الايرانية تنقل المياه داخل أراضيها وتسعى لبيع هذه المياه الى دول الجوار من خلال المياه المشتركة مع العراق ، وبشكل منفرد ومخالف لقواعد القانون الدولي المنظمة لأستخدام المجاري الدولية ، وهو انتهاك واضح وصريح لحقوق العراق المائية .

المطلب الثاني

الصراع العراقي الإيراني على المياه المشتركة بين البلدين

تمتد المشاكل الحدودية بين العراق وإيران الى أيام حكم الدولة العثمانية ، إذ أن خلال خمسة القرون الأخيرة ، تم توقيع إحدى وعشرين معاهدة واتفاقية ، بين البلدين من أجل ترسيم الحدود ، بمعدل اتفاقية كل عشرين سنة تقريباً ، دون ان تفلح أي منها في إنهاء الصراعات والادعاءات حول الحدود بين الدولتين ، وتعود أول معاهدة بين الدولتين العثمانية والصفوية حول الحدود الى عام (١٥٥٤) ، باسم معاهدة (أماسية) ، لترسيم الحدود في شمال العراق مع إيران ، وبعد تشكيل الدولة العراقية عام (١٩٢١) ودخول العراق الى عصبة الامم عام (١٩٣٢) ، عادت العلاقات الى التوتر ، وقامت الحكومة العراقية بعرض الخلافات إلى عصبة الامم للنظر في تنصل إيران من الاعتراف بالحدود القائمة في شط العرب ، وكان الموقف الإيراني يقول بأن الاتفاقيات الماضية قديمة ، وأن العراق وإيران كانا تحت نفوذ الدول الاجنبية ، وهذه الاتفاقيات لا تلبي احتياجات الوقت الحالي ٥ .

(١) رامي جورج توما ، الحرب الإيرانية العراقية الاسباب الحقائق الوقائع ، مؤسسة الحوار المتمدن ، الامارات العربية المتحدة ، العدد (٣٤٩٩) ، ٢٧ / ٨ / ٢٠١١ ، ص ٢ - ٣ .

تمتد معانات العراق من السياسات الإيرانية المائية تجاه العراق منذ خمسينيات وستينيات القرن الماضي في مدة حكم الشاه الراحل (محمد رضا بهلوي) ، وبقي الحال على نفسه خلال حكم (ولاية الفقيه)^(١) القائمة ، إذ أدت المشاريع الإيرانية الى اقامة السدود وتحويل المجاري المائية التي تنبع من أراضيها مثل (سد كرزال ، وسد بريسو على الزاب الصغير) الذي أدت الى حرمان العراق من حوالي (٧) مليارات من الامتار المكعبة سنوياً من المياه ، كذلك بلغ مجموعة ما قطعته إيران أو قلصت تدفقه (٤٤) نهر ورافد كانت تصب في الاراضي العراقية وتتغذى منها الاهوار الشرقية ونهر دجلة وشط العرب ومن ضمنها نهر (كنجان جم) ونهر الوند ، ونهر الطيب وغيرها من الانهار^(٢) .

وتسهم إيران بواقع (١٢ %) من الايراد الكلي لحوض نهر دجلة ، وبنحو (٣٦ %) من الايراد الكلي لنهر الزاب الصغير ، و (٤٣ %) من الايراد الكلي من الزاب الكبير ، و (٥٩ %) من الايراد الكلي لنهر ديالى ، لاسيما إن من اكبر الانهار المشتركة بين البلدين هو نهر (الكارون) الذي يعد أطول الانهار في إيران وأحد الروافد الرئيسة لشط العرب ، كذلك تنقسم الانهار المشتركة مع إيران على نوعين الاول انتهت

(٢) ولاية الفقيه / وهي عبارة عن نظرية في الفقه الشيعي ، واحد نظريات حكم الدولة في فقه ذلك المذهب ، والذي يعد المحقق(الكركري) أول من تطرق الى هذه النظرية ، والذي تعني أن الفقيه العادل الامام الجامع للشرائط يعبر عنه بالمجتهد في الاحكام الشرعية ، وهو نائب عن الائمة عند المذهب الشيعي في عصر غيبة الامام الاثني عشر (المهدي) ، وفي منتصف القرن العشرين ذهب روح الله الخميني في إيران لصياغة نظريته في الحكومة الاسلامية في كتاب (كشف الاسرار) عام (١٩٤٢) ، وبعد ذلك طبقت هذه الفكرة بعد نجاح الثورة الاسلامية في ايران واسقاط نظام الشاه محمد رضا بهلوي عام (١٩٧٩) ، للمزيد ينظر / وسام ناظم الخيكاني ، برغماتية السياسة الخارجية الايرانية ، دار محررو الكتب ، العراق ، ٢٠١٩ .

(١) احمد عدنان الميالي ، تأثير السياسات المائية للدول المجاورة على العراق وسبل المواجهة ، قضايا استراتيجية ، شبكة النبا المعلوماتية ، العراق ، ١٣ / ٩ / ٢٠٢٠ .

المشكلات حولها ، والنوع الاخر ذات مشكلات مستمرة من خلال اتباع ايران سياسة مائية تضر بالمصالح العراقية بتحويلها ومنع وتحييد مجاري الانهار التي تنبع من إيران وتدخل الاراضي العراقية^٧ .

أن الحكومة الإيرانية مستمرة في بناء السدود على الانهار المشتركة مع العراق ، إذ أن في العقود الثلاثة الماضية تعاقبت الحكومة الإيرانية على بناء أكثر من (٥٠٠) سد على مستوى البلاد ، ومن هذه السدود تقع على الانهر الدولية بين البلدين ، ومنها أنشاء إيران سد (داريان) على الروافد العليا لنهر ديالى ، والهدف نقل المياه المتجهة الى العراق باتجاه إيران ، من خلال أنفاق وقنوات مثل نفق (نهود) الذي يبلغ طوله حوالي (٤٨) كم ، الذي افتتح عام (٢٠١٣) ، كذلك هناك نفق آخر ينقل المياه من الزاب الصغير أحد روافد نهر دجلة الى بحيرة (أورميا) الميتة ، علماً إن هذه المشاريع تقوم بها الحكومة الايرانية بشكل منفرد من دون تنسيق مع الحكومة العراقية ، وهذا بالتأكيد مخالف للقواعد القانونية المنظمة لأقتسام المياه الدولية^٨ .

وفي تصريح لوزير الموارد المائية العراقية السابق (حسن الجنابي) في ١٣ / ٧ / ٢٠١٨ ، إذ قال أن المشاريع المائية الايرانية والسدود أوقفت عمل سد دربندخان العراقي بشكل كبير ، وادت هذه المشاريع الى تقليل الموارد المائية العراقية بنسبة عالية ، أشار " أن ايران بدأت بأنشاء سدود في أعالي الانهار التي تأتي الى العراق خصوصاً في نهر الزاب الصغير ونهر ديالى ، وأن هذه السدود سيطرت على جميع إيراداتنا في دربندخان " ، لاسيما أن وزارة الموارد المائية العراقية أكدت علي أن روافد نهر دجلة التي تنبع من إيران الدائمة والموسمية تبلغ (٣٠) رافداً - وتبلغ مياه هذه الروافد (١٢ %) من وارداته المائية ، لكن ايران

(٢) .شروق نعيم جاسم ، أثر السياسات الدولية والاتفاقات في الانهار المشتركة مع ايران ، مجلة الاداب ، جامعة بغداد ، العراق ، العدد (١٢٠) ، ٢٠١٧ ، ص ٣١٧ .

(٣) Idea Forum, 'How Mangled Dam Diplomacy Is Shaping Iraq's Water Crisis', Austin Corona, The Washington Institute for Near Eastern Studies, United States of America, November 4, 2020, p. 1-2.

الفصل الثاني / الصراع الإقليمي على الموارد المائية في العراق

بدأت بتحويل جريان هذه الأنهار من خلال سدود الى داخل الاراضي الإيرانية ومنها (٥) سدود على نهر الكارون ^٥.

إن من أكثر المشكلات الحدودية العالقة بين العراق وإيران هي تحديد الحد المائي بين البلدين في شط العرب ، وبذلك تعود آخر اتفاقية إيرانية عراقية في شط العرب ، أو بالمجمل آخر اتفاقية مائية بين البلدين هي اتفاقية (الجزائر) عام (١٩٧٥) ، وقعت بين نائب الرئيس العراقي الاسبق (صدام حسين) مع شاه ايران (محمد رضا بهلوي) بوساطة رئيس الجزائري (هواري بومدين) ، والذي تم الغاء هذه الاتفاقية من قبل الجانب العراقي بعد التجاوزات الايرانية على المياه العراقية في شط العرب قبل حرب الخليج الاولى ، لكن بعد انتهاء الحرب أعيد العمل بها على إن الحد الفاصل بين الدولتين هو اعرق نقطة في شط العرب المسمى (خط الثالوك) ^٦.

وفي أواخر عام (٢٠٢٠) قطعت إيران بشكل شبه تام نهري ديالى والزاب الصغير ، ومنعت وصول المياه الى الاراضي العراقية ، وقال المتحدث بأسم وزارة الموارد المائية العراقية (عوني ذياب) " إن الانخفاض الذي حدث في نهر ديالى والزاب الصغير يعد مخالفة قانونية ويسبب الضرر الكبير على العراق " ، فيما طالب مجلس النواب العراقي من الحكومة العراقية الى الاسراع في وضع حد لهذه التجاوزات الايرانية على المياه العراقية ، لكن بسبب عدم الاستقرار السياسي في العراق أدى ذلك الى ضعف الموقف العراقي في التعامل مع هذا الملف في الوقت الحاضر بشكل حقيقي وجاد ، في ظل تجاوزات إيران المستمرة على الحقوق المائية العراقية ^٧.

(٢) سدود إيران تزيد عطش العراق ، صحيفة الشرق الاوسط ، المملكة العربية السعودية ، ١٥ / ١٠ / ٢٠١٨ ، العدد (١٤٥٦٦) .

(٣) صفاء خلف ، إيران ومياه العراق ، طرائق في الخندق (٢) ، صحيفة السفير العربي ، لبنان ، ٥ / ٣ / ٢٠١٨ .

(١) اتهام رسمي . . . العراق إيران حولت مسار مياه الأنهار فقلت ، ٢٢ / ٨ / ٢٠٢٠ ، على الرابط الالكتروني الاتي ، <https://www.alarabiya.net/ar/arab-and-world/iraq/2020/08/22>

جدول (١٢)

الأنهار والروافد والوديان المشتركة بين العراق وإيران

ت	اسم النهر أو الوادي أو الرافد	المحافظة	طبيعة الجريان للنهر	الموقف الحالي للنهر
١	نهر كدار	أربيل	دائمي الجريان	مستمر
٢	نهر الزاب الصغير	أربيل	دائمي الجريان	وردت معلومات تشير الى قيام الجانب بإنشاء سدود على نهر الزاب وروافده
٣	نهر زاروا	السليمانية	دائمي الجريان	مستمر
٤	رافد خيري نيرزنك	السليمانية	دائمي الجريان	مستمر
٥	رافد تشيزان	السليمانية	دائمي الجريان	مستمر
٦	رافد خليل اباد	السليمانية	دائمي الجريان	مستمر
٧	وادي ناوخوان	السليمانية	دائمي الجريان	مستمر
٨	نهر قزلجة	السليمانية	دائمي الجريان	مستمر
٩	نهر بناوة سوتا	السليمانية	دائمي الجريان	مستمر
١٠	نهر بيارة	السليمانية	دائمي الجريان	مستمر
١١	نهر طويلة	السليمانية	دائمي الجريان	مستمر
١٢	نهر سيروان	السليمانية	دائمي	هناك اجراءات لتحويل ايراداته الى الداخل الإيراني
١٣	وادي زمكان	السليمانية	دائمي	هناك اجراءات لتحويل ايراداته الى الداخل الإيراني

الفصل الثاني / الصراع الإقليمي على الموارد المائية في العراق

موسمي	موسمي	السليمانية	نهر عباسان	١٤
موسمي	موسمي	ديالى	رافد دربنديك	١٥
موسمي	موسمي	ديالى	نهر قورة تو	١٦
مقطوع	دائمي	ديالى	نهر الوند	١٧
موسمي	موسمي	ديالى	وادي النفط	١٨
موسمي	موسمي	ديالى	وادي الحزام	١٩
موسمي	موسمي	ديالى	وادي طحلا	٢٠
موسمي	موسمي	ديالى	نهر كنكير	٢١
موسمي	موسمي	ديالى	نهر كاني الشيخ	٢٢
موسمي	موسمي	ديالى	نهر كال تهيو	٢٣
موسمي	موسمي	ديالى	نهر تلخاب	٢٤
موسمي	موسمي	ديالى	وادي ترسخ	٢٥
موسمي	موسمي	ديالى	نهر سور خوش	٢٦
موسمي	موسمي	واسط	وادي شو شيرين	٢٧
مقطوع		واسط	نهر كنجان	٢٨
هناك اجراءات لتحويل ايراداته الى الداخل الإيراني	دائمي	واسط	نهر كلار بدره	٢٩
موسمي	موسمي	واسط	نهر الشهابي	٣٠
موسمي	موسمي	ميسان	نهر ناشيران	٣١
موسمي	موسمي	ميسان	وادي جاي قرتبة	٣٢
موسمي	موسمي	ميسان	وادي اب غريب	٣٣
موسمي	موسمي	ميسان	وادي جلات	٣٤
ترد من خلاله مياه بزل في	موسمي	ميسان	نهر الطيب	٣٥

الفصل الثاني / الصراع الإقليمي على الموارد المائية في العراق

الصيد				
ترد من خلاله مياه بزل في الصيف	موسمي	ميسان	نهر دويريج	٣٦
موسمي	موسمي	ميسان	شط الاعمى	٣٧
مقطوع	موسمي	ميسان	نهر الكرخة	٣٨
موسمي	موسمي	ميسان	نهر سايلة	٣٩
مقطوع	دائمي	البصرة	نهر الكارون	٤٠
مقطوع ويتم رمي مياه البزل الإيرانية من خلاله الى شط العرب	موسمي	البصرة	نهر الخيين	٤١

- الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على العديد من المصادر هي .
- الأنهر الرئيسة والوديان المشتركة بين العراق وإيران ، تقرير صادر عن دائرة التخطيط والمتابعة ، وزارة الموارد المائية ، جمهورية العراق ، كانون الثاني / ٢٠١٢ .
- محمد صبري إبراهيم ، السياسة المائية في العراق وانعكاساتها على التنمية المستدامة بعد عام ٢٠٠٣ ، اطروحة دكتوراه ، كلية العلوم السياسية ، جامعة بغداد ، ٢٠١٦ ، ص ٥٠ .

المبحث الثالث

الصراع المائي السوري الكويتي مع العراق

حدثت العديد من الصراعات العراقية مع الحقوق المائية بين العراق وسوريا والكويت ، أذ كادت ان تصل الى مرحلة الحرب مع بين العراق وسوريا عام (١٩٧٥) بسبب انشاء سوريا سد على الفرات في سوريا ، لاسيما الصراع العراقي الكويتي حول خور عبد الله ، كما يلي .

المطلب الأول

الصراع العراقي السوري حول نهر الفرات

تعد سوريا من دول التمويل المائي للعراق بعد كل من تركيا وإيران ، وهي حلقة وصل الوسطى بين مجرى نهر الفرات ، إذ من الصعوبة عقد معاهدة عراقية تركية على نهر الفرات من دون إشراك سوريا في ذلك ، علماً الموارد المائية في سوريا قليلة جداً وهي بلد شبه جاف ، وتعتمد سوريا بشكل كبير على مياه الأمطار ، وأن الاحواض المائية في سوريا هي حوض دجلة والفرات مع تركيا والعراق ، وحوض اليرموك بين سوريا والاردن ولبنان ، وحوض العاصي بين لبنان وسوريا ، وعلى الرغم من هذه الاحواض المائية إلا أن سوريا تعاني من عجز مائي بلغ في عام (٢٠٠٨) حوالي (٤) مليار م^٣ ، وهذا العجز في زيادة مستمرة بسبب الحرب السورية من عام (٢٠١١) وما تزال مستمرة^(١) .

(١) علاء حليبي ، الامن المائي في سوريا ، مستقبل غامض تحكمه تركيا ، موقع (١٨٠) درجة ، لبنان ، ٨ / ٧ / ٢٠٢٠ ،

على الرابط الالكتروني الاتي ، - <https://www.shorouknews.com/columns/view.aspx?cdate=11072020&id=1d729931> ،

5cbd-47af-b99a-7907a

عقدت اجتماعات عدة بين الجانبين العراقي والسوري لبحث اقتسام مياه الفرات ، وكان الاجتماع الاول في دمشق عام (١٩٦٢) ، حيث تبادل الجانبان المعلومات والاحصاءات المائية والمشاريع ، وعقد الاجتماع الثاني ايضاً في دمشق عام (١٩٦٣) ، واقترح فيها الجانب العراقي تخصيص (١٨) مليار م^٣ من مياه نهر الفرات للعراق وبما يحفظ حقوقه المكتسبة ، إذ إن للعراق في تلك المياه حقوقاً مكتسبة منذ القدم ، تقره القوانين والاعراف الدولية ، لكن الجانب السوري تحفظ على الاقتراح ، مما أدى الى توقف المباحثات ، وبعد ذلك عقدت جولة ثالثة من المفاوضات في بغداد عام (١٩٦٦) وفشل فيها الجانبان بالتوصل الى أي اتفاق حيث اصر العراق على حقوقه المكتسبة ، وفي الاجتماع الرابع في بغداد عام (١٩٦٧) ايضاً فشل الاتفاق بسبب تمسك العراق بحقوقه المكتسبة ، واصرت سوريا على أن تحدد حاجات العراق على أسس اقتصادية وفنية^{٥٠}.

وفي الجولة السابعة من المفاوضات عام (١٩٧١) طرحت سوريا إعطاء العراق (٥٣%) من موارد الفرات المائية ، بينما أقترح الوفد العراقي الحصول على (٦٧%) ، ولم يتوصل الطرفان الى نتيجة ، كذلك فشلت الجولة الثامنة في بغداد عام (١٩٧١) ، والتاسعة في سوريا عام (١٩٧١) ، وقد رفض الجانب السوري ذلك ، علماً إن سوريا لا تنكر حقوق العراق المائية في دجلة والفرات ، ولكنها تريد احتساب حقه وفقاً لطرائق الري الحديثة ، أي أنها لا تقبل طرائق العراق الحالية والبدائية المستخدمة التي تؤدي الى هدر كميات كبيرة من المياه الى الخليج العربي^{٥١}.

(١) نجيب عيسى ، مشكلة المياه في الشرق الأوسط ، دراسات قطرية حول الموارد المائية واستخداماتها ، الجزء الأول ، مركز الدراسات الاستراتيجية والبحوث والتوثيق ، لبنان ، ١٩٩٤ ، ص ١٩٢ – ١٩٣ .
(٢) نجيب عيسى ، مصدر سبق ذكره ، ص ١٩٣ .

أولاً / أهم الاتفاقيات المعقودة بين الجانبين العراقي والسوري حول تنظيم مياه نهر الفرات :

١. حدث اتفاق بين الجانبين العراقي والسوري في العاصمة العراقية بغداد في الشهر الثالث من عام (١٩٨٩) ، وبدأ تنفيذ هذا الاتفاق عام (١٩٩٠) ، وأكد هذا الاتفاق على " اتفقت الدولتان على إن تكون حصة العراق بموجب هذا الاتفاق (٥٨ %) من كمية المياه المتدفقة الى سوريا من تركيا لنهر الفرات ، وتكون حصة سوريا (٤٢ %) من هذه المياه " ^{١٠} .
٢. عقد اخر اتفاق مائي بين العراق وسوريا عام (٢٠٠٢) ، من أجل نصب محطة ضخ سورية على نهر دجلة في أسفل نهر الخابور لسحب المياه من النهر ، على الحدود السورية التركية ، مقابل تعويض العراق من مياه نهر الفرات من خلال زيادة حصته المائية المتدفقة من سوريا ^{١١} .

ثانياً / أهم السدود التي تقع على نهر الفرات وروافده في سوريا هي :

١. سد تشرين / يقع هذا السد على نهر الفرات في سوريا عند مدينة حلب ، الذي افتتح عام (١٩٦٩) ، والهدف الاكبر منه هو توليد الطاقة الكهربائية ، اما القدرة المائية للسد تبلغ حوالي (٢) مليار م^٣ ، علماً بأن بلغ أنشاء هذا السد بقيمة مالية تقدر (٢٢) مليار ليرة سورية ^{١٢} .
٢. سد الفرات / وهو من أهم السدود في سوريا ويسمى ايضاً بسد الطبقة ، ويقع على نهر الفرات في مدينة (الرقة) السورية ، والذي افتتح عام (١٩٨٧) ، ويبلغ طوله (٤,٥) م ، وعرضه من

(١) دلال بحري ، أهمية القانون الدولي للأمناء الدولية في استقرار العلاقات المائية الدولية (دراسة حالة نهري دجلة والفرات) ، مجلة المستقبل العربي ، مركز دراسات الوحدة العربية ، لبنان ، العدد (٤٥٣) ، ٣٠ / ١١ / ٢٠١٦ ، ص ١٢٨ .

(٢) رحمن حسن علي المكصوسي ، الازمة المائية في العراق الاسباب والمعالجات ، مجلة الكوت للعلوم الاقتصادية والادارية ، جامعة واسط ، العراق ، العدد (٣) ، ٢٠١٢ ، ص ٨٥ .

(٣) فاتح عيسى ، ثاني سدود سوريا لا يغذي مناطق حكومية والمعارضة بالكهرباء ، ٢٧ / ٥ / ٢٠١٩ ، على الرابط الالكتروني الاتي ، https://npasyria.com/blog.php?id_blog=1135&sub_blog=4&name_blog=

الفصل الثاني / الصراع الإقليمي على الموارد المائية في العراق

الاعلى (٢٠) م ومن القاعدة (٦٠) م ، واهم الفوائد لهذا السد هو توليد الطاقة الكهربائية وري الاراضي الزراعية بمساحة (٦٤٠) الف هكتار ^٥ .

٣. سد البعث / يقع هذا السد على نهر الفرات في محافظة (الرقة) السورية ، الذي افتتح عام (١٩٨٦) والهدف منه السيطرة على المياه المتدفقة من النهر ، وتوليد الطاقة الكهربائية ، لاسيما ري الاراضي الزراعية ، وتبلغ السعة التخزينية لهذا السد (٠,٠٩) مليار م ^٥ .

جدول (١٣)

أهم السدود السورية على نهر الفرات

اسم السد	الافتتاح	السعة التخزينية مليار م ^٣
تشرين	١٩٦٩	١,٨٨
البعث	١٩٨٦	٠,٠٩
الطبقة	١٩٨٧	١٤,١٣
المجموع		١٦,٠٣

• الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على المصادر الاتية .

- ١ فراس عبد الجبار الربيعي ، تأثير السياسة المائية الايرانية على الانهار العراقية ، المنظمة الاورو عربية لأبحاث المياه والصحري ، تركيا ، ٢٠١٢ ، ص ١٦٧ .
- ٢ رستم رسول ، الامن المائي في الجزيرة السورية ، مركز الفرات للدراسات ، سوريا ، ٢١ / ٣ / ٢٠١٨ .

(١) سد الفرات . . انهيار يهدد ثلث مساحة سوريا ، مركز الجزيرة للدراسات ، قطر ، ٢٧ / ٣ / ٢٠١٧ .

(٢) سدود سوريا ، موقع المعرفة ، على الرابط الالكتروني الاتي .

https://www.marefa.org/%D8%B3%D8%AF%D9%88%D8%AF_%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8% ,

وقد حدث توتر في العلاقات بين البلدين على توزيع المياه نتيجة نشاء وتعبئة خزان الطبقة والحسانية في سوريا والعراق ، إذ طالب العراق بأطلاق (٣٥٠٠ م / ثا) ، بينما عرضت سوريا إطلاق (٣٠٠ م / ثا) ولم يتوصل الطرفان الى اتفاق ، وحصلت مواجهة بين البلدين حول مياه نهر الفرات عام (١٩٧٥) عندما أنشأ سوريا سد الطبقة على نهر الفرات وانخفض مستوى نهر الفرات في العراق ، وتقدم العراق بشكوى الى جامعة الدول العربية ، وادعى ان سوريا قد حبست مياه نهر الفرات متعمدة الحاق الضرر بالاقتصاد العراقي ، وحتى في اتفاق عام (١٩٩٠) الذي يؤكد على منح العراق نسبة (٥٨%) من مياه نهر الفرات ، ولم يستمر طويلاً إذ عقب مشاركة سوريا مع قوات التحالف الدولي لإخراج العراق من الكويت عادت العلاقات السورية العراقية الى سابق عهدها ، وعادت الشكوك متبادلة بين البلدين ^(١) .

إن عدم ايجاد تفاهم في العلاقات العراقية السورية والتوتر في العلاقات المستمر ، أدى الى عدم ايجاد موقف مشترك بين البلدين تجاه تركيا ، وعلى الرغم من ان السياسة المائية السورية ترى ان نهري دجلة والفرات نهريين دوليين ، وبهذا تتطابق مع الرؤيا العراقية ، وتختلف مع وجهة النظر التركية حول ذلك ، كذلك تعتقد سوريا ان نهري دجلة والفرات نهريان منفصلان ، وليس نهر واحد كما يدعي الجانب التركي ، لكن بالمقابل تتخذ الحكومة السورية موقفاً مشابهاً للموقف التركي التي عندما تتفاوض مع الجانب العراقي حول دمج مياه نهري دجلة والفرات وتعويض النقص في مياه نهر الفرات من مياه نهر دجلة في العراق عن طريق قناة الثرثار ، ومع هذه المواقف المختلفة بين دول حوضي دجلة والفرات ، فقد سبق على تشكيل اللجنة

(١) نبيل السمان ، مشكلة المياه في سوريا / مشكلة المياه في الشرق الاوسط ، مركز الدراسات الاستراتيجية والبحوث والتوثيق ، لبنان ، ١٩٩٤ ، ص ١٩٤ .

المشتركة بين هذه البلدان اكثر من (٣٠) عام لتنظيم العلاقات المائية لكن ما تزال من دون التوصل الى حل .^(١)

كذلك فإن السياسة المائية السورية على نهر دجلة والفرات لا تقوم على مبدأ التشاور والتعاون مع الجانب العراقي ، إذ عملت سوريا بشكل منفرد عام (٢٠١١) على انشاء محطة ضخ كبيرة لنقل المياه من نهر دجلة في الضفة اليمنى للنهر من خلال المسافة التي يسير فيها نهر دجلة في الحدود التركية السورية بمسافة (٤٥) كم ، ويتم نقل هذه المياه لري الاراضي الزراعية في مدينة (الحسكة) السورية بمسافة ثمانية آلاف دونم ، علماً بأن هذا المشروع ممول من (صندوق التنمية الاقتصادي العربي الكويتي)^(٢) ، وهذه الاراضي الزراعية التي سوف يصل لها مياه هذا المشروع فإنه بحسب خبراء تؤدي الى أخراج مساحات زراعية واسعة في العراق عن نطاق الإنتاج وهذا يهدد (الأمن الغذائي)^(٣) العراقي بشكل مباشر .

(٢) فراس عبد الجبار الربيعي ، اثر المشاريع المائية في سوريا على الامن المائي العراقي ، مجلة كلية التربية الاساسية ، جامعة بابل ، العراق ، العدد (١٢) ، ٢٠١٣ ، ص ٣٦٦-٣٦٧ .
(١) فادي العلوش ، المشروع الاستراتيجي الأول في سورية بـ ٢,٢ مليار دولار . . . جر مياه دجلة إلى الحسكة بتمويل صناديق عربية ، ٨ / ٤ / ٢٠١١ ، على الرابط الالكتروني الاتي ،

<http://syriasteps.com/index.php?d=131&id=66021>.

^(٣) (الأمن الغذائي / يقصد بالامن الغذائي ضمان ووفرة المواد الغذائية للأفراد بشكل دائم ومستمر ، كذلك يعرف الامن الغذائي بأنه قدرة الدولة على توفير الغذاء دون نقص لأفراد المجتمع ، ويقال تحقق الأمن الغذائي عندما يكون الفرد لا يخشى الجوع أو أنه لا يتعرض له ، ويستعمل هذا المصطلح كميّار لمنع حدوث نقص في الغذاء مستقبلاً ، ويقسم الامن الغذائي الى مطلق ونسبي ، إذ يكون مطلق إذ تمكنت الدولة من انتاج جميع المواد الغذائية داخل حدودها السياسية ، والنسبي يعني قدرة الدولة على انتاج وايجاد ما يحتاجه افراد المجتمع بشكل جزئي ونسبي ، وبهذا فإن الأمن الغذائي العراقي يتسم بالصعف الكبير ، إذ أن (٢) مليون عراقي أو ما يعادل (٦ %) من سكان العراق يعانون من الحرمان الغذائي . للمزيد ينظر / رشيد ياني شنان الظالمي ، الامن الغذائي في العراق المشكلات والحلول ، مجلة المثنى للعلوم الادارية والاقتصادية ، جامعة المثنى ، العراق ، العدد (٢) ، ٢٠١٢ ، ص ٣-٦ . وكذلك ينظر / حسن فهمي جمعة ، المسألة الزراعية والامن الغذائي في الوطن العربي ، المكتب الاقليمي ، العراق ، ١٩٨٥ .

فما يزال موضوع المياه بين العراق وسوريا مسدوداً ولم يصل الى الان لأتفاق رسمي يحدد الحقوق المكتسبة والحصص بين البلدين ، لكن الاتصالات الهاتفية والتواصل غير المباشر هو المسيطر على هذه العلاقة ، إذ تعهدت سوريا بتدفق المياه من سد الطبقة تجاه العراق وأنها سوف تبذل أقصى جهودها لزيادة كمية المياه هذه ، وحصل ذلك خلال اتصال وزير الموارد المائية العراقي الحالي (مهدي رشيد الحمداني) ، مع وكيل وزير الري السوري في ٢٣ / ٧ / ٢٠٢٠ .^٥

المطلب الثاني

الصراع العراقي الكويتي حول المياه المشتركة

إن الصراع على الموارد المائية العراقية ليس فقط في نهري دجلة والفرات ، إذ ان هناك صراعاً عراقياً كويتياً حول خور عبد الله ، وإنشاء ميناء مبارك على جانب خور عبد الله ، علماً إن هذا الخور هو المنفذ المائي العراقي الوحيد نحو الخليج العربي .

أولاً / الصراع العراقي الكويتي حول ترسيم الحدود بين الدولتين .

الصراع الحدودي بين العراق والكويت ليس وليد اليوم ، إذ هو قبل استقلال الكويت عام (١٩٦٢) ، عندما كانت الكويت تابعة للإمبراطورية العثمانية ومن ثم البريطانية ، علماً بأن العراق أعترف رسمياً بدولة الكويت عام (١٩٦٣) بعد عام من الاستقلال الرسمي عن السيطرة البريطانية ، ووقع هذا الاعتراف في العاصمة العراقية (بغداد) بين نائب الرئيس العراقي أحمد حسن البكر وصباح السالم الصباح ولي العهد الكويتي ، وكانت العلاقات العراقية الكويتية ايجابية الى عام (١٩٨٩) عندما طالب العراق الكويت بالتنازل

(١) العراق . . سوريا تعهدت بأطلاق المياه من مخزون سد الطبقة ، موقع البوصلة ، في ٢٣ / ٧ / ٢٠٢٠ ، على الرابط الإلكتروني الاتي ،

<https://www.alalamtv.net/news/5062216/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A7%D9%82->

الفصل الثاني / الصراع الإقليمي على الموارد المائية في العراق

عن ديونها تجاه العراق ، بعد أن مولت العراق في حرب الخليج الأولى ، لكنها رفضت وعملت أيضاً على زيادة انتاج النفط ، ومن ثم أدى ذلك الى انخفاض اسعاره ، وتكبد العراق خسائر مالية كبيرة بسبب الاجراء الكويتي هذا ، وقدرت هذه الخسائر بحوالي (٧) مليارات دولار في ذلك الوقت وخروج العراق من الحرب مثقلاً بالديون ، إذ ان هذه الخطوة الكويتية دفعت النظام السياسي العراقي السابق الى احتلال الكويت عام (١٩٩٠) ، وبعد ذلك انسحب الجيش العراقي من الكويت بعد (٦) أشهر من الاحتلال وذلك بسبب تشكيل تحالف دولي لتحرير الكويت ، واستطاع هذا التحالف الدولي بعد اندلاع حرب (عاصفة الصحرى) مع الجانب العراقي الى اجبار الجيش العراقي الى الانسحاب من الكويت ، وتشكيل لجنة في مجلس الامن لتحديد الحدود بين البلدين ^(٧) .

كما ذكر سابقاً بعد احتلال العراق الى الكويت عام (١٩٩٠) والانسحاب منها ، تشكلت لجنة من قبل مجلس الامن التابع لمنظمة الأمم المتحدة لترسيم الحدود بين البلدين البرية والبحرية ، وبدأت هذه اللجنة عملها عام (١٩٩١) وناقش مجلس الامن التقرير النهائي للجنة المختصة عام (١٩٩٣) ، وتم الموافقة بالاجماع بين اعضاء مجلس الامن على تقرير اللجنة ، وبناء على ذلك صدر قرار رقم (٨٣٣) في ٢٧ / ٥ / ١٩٩٣ ، بشأن الحدود في خور عبد الله ووضعت اللجنة القرار " بأن تخطيط الحدود في خور عبد الله يجب أن يكون هو خط الوسط) ، والمقصود بذلك تعيين خط الحدود بين البلدين في خور عبد الله بخط وسط أي النصف فوق الخور يبدأ من رأس الخور وينتهي عند التقاء خور عبد الله وخور الزبير ، بمعنى قسم هذا الخور نصفين الشرقي للعراق والغربي للكويت ، وأعترض العراق على هذا التقسيم الظالم ولم يحضر جلسة التصويت على القرار ، وأكد الجانب العراقي بأن خور عبد الله تاريخياً هو خور عراقي ، ولكن بسبب

(١) حيدر رزاق شمran ، العلاقات العراقية الكويتية خور عبد الله انموذجاً ، المركز الاسلامي للدراسات الاستراتيجية ، العراق ، شباط / ٢٠١٧ ، ص ٢- ٣ .

الموقف العراقي الضعيف بعد خروجه من حربين متتاليتين وحصار دولي وافق على القرار مجبراً على ذلك بناء على أمل منه في رفع العقوبات الاقتصادية عنه ولكن هذا لم يحصل حتى بعد الموافقة^{١٠}.

ثانياً / الصراع العراقي الكويتي حول خور عبد الله وانشاء ميناء مبارك عليه .

ان هذا الصراع يتمثل بإنشاء ميناء مبارك الكويتي على ضفة خور عبد الله ، من دون التعاون والتشاور مع الجانب العراقي ، الذي بدوره سوف ينهي الاهمية الاقتصادية لميناء الفاو العراقي ، كما يأتي :

١ . اتفاقية خور عبد الله / إن هذه الاتفاقية وقعت بين الحكومة العراقية والكويتية في عام (٢٠١٢) ، وكان الغرض منها هو التعاون في تنظيم الملاحة في خور عبد الله بشكل منصف بين الدولتين ، عن طرق وضع خطة مشتركة وليس عراقية لضمان سلامة الملاحة بين الدولتين في الخور ، علماً إن هذه الاتفاقية وقعت بين وزير النقل العراقي السابق (هادي العامري) ، ووزير النقل الكويتي (سالم الأذينة) ، وتم الاتفاق على أن المساواة في الحقوق بين البلدين في الخور ، لاسيما التأكيد على قرار مجلس الامن (٨٣٣) لعام (١٩٩٣) ، الذي سبق التطرق له ، والاتفاق على التوسعة والتعميق في الخور على اساس المساواة بين البلدين ، كما تنص الاتفاقية على عدم رفع أي علم آخر على السفن التي تحمل جنسية أحد الطرفين المتعاقدين غير علم جنسيتها خلال مرورها بالمياه الاقليمية ، والجدير بالذكر بأن خور عبد الله هو خور عراقي منذ زمن بعيد ، وأن موافقة النظام السابق على قرار (٨٣٣) كان تحت الضغط وليس ملزماً في الوقت الحالي^{١١}.

(٢) وقائع واسانيد ترسيم الحدود البرية والبحرية مع الكويت ، صحيفة الزمان ، العراق ، ٢٩ / ١ / ٢٠١٧ ، العدد (٣٨٣٨) .
(١) نص اتفاقية تنظيم الملاحة في ميناء خور عبد الله المصوت عليه من قبل البرلمان العراقي ، وكالة نون الخيرية ، ٢٣ / ٨ / ٢٠١٣ ، على الرابط الالكتروني الاتي . <http://www.non14.net/44570> .

لكن هذه الاتفاقية تعرضت لانتقاد شعبي عراقي واسع فيما بعد ، وحدثت العديد من التظاهرات المنندة بها ، لاسيما أن هناك ضغطاً برلمانياً عراقياً لألغاء هذه الاتفاقية ، في حين أكد النائب العراقي السابق (وائل عيد اللطيف) على إن اتفاقية خور عبد الله ليس لها اساس من الناحية الفعلية لأن خور عبد الله عراقي وأن العراق يقوم بعمليات كرتي في هذا الخور منذ أكثر من (٨٠) عاماً ، وأكد النائب إن العراق لم يستفد شيئاً من الكويت ، وهي بالمقابل تسعى للإستفادة منه بدليل ، أنها لم تتنازل عن دولار واحد من ديونها تجاه العراق على الرغم من تنازل اغلب دول العالم للعراق ، علماً أن هناك تحركاً برلمانياً عراقياً لجمع التواقيع داخل البرلمان العراقي في عام (٢٠٢٠) الذي بلغ عدد المصوتين على إلغاء هذه الاتفاقية (١٠٠) برلماني (١) .

٢. ميناء مبارك / يقع هذا الميناء في شرق جزيرة بوبيان الكويتية على خور عبد الله العراقي ، في شمال غرب الخليج العربي ، ويتكون هذا الميناء من عدة مراحل ، بدأت الاولى عام (٢٠١٥) وهي مكونة من أربعة أرصفة ، مع وجود مخطط هيكل مستقبلي يصل الى (٦٠) رصيفاً ، وتعاقدت الحكومة الكويتية مع شركة (هيو نداي) الكورية لإنشاء هذا الميناء ، بكلفة (١,١) مليار دولار ، في حين يرفض الجانب العراقي إنشاء ميناء مبارك في هذا المكان على خور عبد الله لأنه يؤدي الى تقليل أهمية الموانئ العراقية في ميناء ام قصر وميناء الزبير ، علماً أن ميناء مبارك سوف يجعل ميناء الفاو العراقي بلا قيمة ، الذي بدأ إنشاء ميناء الفاو في هذا المكان عام (٢٠١٠) أي قبل إنشاء ميناء مبارك بخمسة أعوام ، والهدف منه تقليل الأهمية الاقتصادية للموانئ العراقية ، وأن السواحل الكويتية كثيرة ويمكن إنشاء هذا الميناء في العديد من الأماكن لكن الإصرار الكويتي على هذا المكان هو لدوافع سياسية تاريخية (٢) ، وبعد الضغط السياسي والشعبي العراقي لوقف هذا الميناء من الاستمرار في بنائه ، هذا جعل الجانب الكويتي يعيد النظر في مستقبل الميناء عام (٢٠٢٠) ، وإيقاف العمل به لدراسة الجدوى الاقتصادية من أنشائه في هذا المكان ، لاسيما النظر في الصراع

(١) عبد اللطيف الموسوي ، ضغط برلماني على الحكومة لألغاء اتفاقية خور عبد الله توصيات وتفعيل تعرضت للتعطيم ، صحيفة الزمان ، العراق ، ٢٣ / ٧ / ٢٠٢٠ .

(٢) ميناء مبارك الكبير تحدي جديد للعلاقات الكويتية العراقية ، مركز الجزيرة للدراسات ، قطر ، ١٤ / ١٢ / ٢٠١٧ .

الفصل الثاني / الصراع الإقليمي على الموارد المائية في العراق

العراقي الكويتي حول بناء هذا الميناء ، كذلك توقف بسبب الازمة الاقتصادية التي تجتاح العالم أثر انتشار فايروس كورونا ، ونشأة ازمة اقتصادية كويتية داخلية (٥).

(٣) محمد البغلي ، ميناء مبارك اختبار جودة الدبلوماسية ومصداقية الرؤية ، صحيفة الجريدة ، الكويت ، ٢٢ / ١٠ / ٢٠٢٠ .



شكل (٤)

إنشاء ميناء مبارك على خور عبد الله



- بيان صادر عن الهيئة البحرية العليا لملاحقة بائعي خور عبد الله من الخونة والمرتشين لتقديمهم إلى محكمة الشعب ، صحيفة كلمة ، المملكة المتحدة ، لندن ، ١٩ / ٩ / ٢٠٢٠ .

الفصل الثالث

الصراع على مصادر الطاقة العراقية

الفصل الثالث

الصراع على مصادر الطاقة العراقية

منذ بداية عصر النفط والدول الكبرى المستهلكة للنفط تتصارع للوصول الى منابع هذا المورد ، ولكون ان النفط سلعة محدودة ولا تتوافر الا في مناطق محددة من العالم ، فبهذا الأمر دفع الدول التي تسعى للحصول عليه للأغراض الصناعية أو غيرها للقيام بالبحث على النفط داخل أراضيها أو أن تحصل عليه عن طريق الامدادات من الدول التي يتواجد فيها بكميات كبيرة ، وقد اثبت هذا المخزون النفطي بأنه محدود ولا يكفي لسد احتياجات الدول الصناعية على المستوى البعيد لاسيما أنه لم يتم اكتشاف مصدر للطاقة الى الان ينافس النفط ، هذا الشيء اثار صراعاً كبيراً بين الدول والشركات للحصول على الكميات المطلوبة لسد احتياجاتها وأصبح العراق احد هذه الاماكن التي يتوافر فيها كميات كبيرة من الاحتياطات النفطية التي يدور عليها الصراع الدولي للاستحواذ عليها^١.

المبحث الاول

الاستراتيجيات النفطية الدولية في العراق

أن التوزيع الجغرافي للثروة النفطية في العالم هو الشكل الغير المتكافئ بين الدول ، إذ أن هناك العديد من الدول الصغيرة التي لا تمتلك قوة سياسية او عسكرية كبيرة بالمقابل تمتلك احتياطي نفطي كبير ، في حين أن الكثير من الدول الصناعية لا تمتلك مصادر الطاقة الكافية للإنتاج مثل الولايات المتحدة الامريكية والصين ، وهذا التفاوت الكبير جعل النفط ومصادر الطاقة الاخرى وكيفية الحصول عليها هدفاً من أهداف التخطيط الاستراتيجي للدولة الصناعية الكبرى ، وأصبح العراق و دول منطقة الخليج العربي من المناطق ذات

(١) مايكل تي كلير ، المنافسة الدولية على مصادر الطاقة (عصر النفط التحديات الناشئة) ، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ، الامارات العربية المتحدة ، ٢٠١١ ، ص ١٨٣ .

الاهمية الكبيرة في العلاقات الدولية التي يدور عليها الصراع الدولي من أجل تأمين استمرار تدفق موارد الطاقة الى الدول الصناعية^٧.

وبدأ الاهتمام الدولي بالنفط العراقي منذ عام (١٨٨٨) ، الذي تمكنت شركة سكة حديد الاناضول من حق البحث والتنقيب عن النفط العراقي وكانت البداية من مدينة كركوك الحالية ، لكن يعود تاريخ الاستغلال للثروة النفطية في العراق بشكل واسع الى تاريخ (١٤ / ٣ / ١٩٢٥) من خلال عقود نفطية بين الدولة العراقية وشركة النفط التركية ، وهو أول امتياز نفطي في تاريخ الدولة العراقية الحديث^٧.

المطلب الاول

الاستراتيجية النفطية الامريكية في العراق

يمثل النفط العراقي اهم المحركات الاستراتيجية للولايات المتحدة الامريكية تجاه العراق ، ويمكن التعرف على ذلك في كثير من الدراسات والمحاضرات التي يعدها الاكاديميون والسياسيون والمفكرون الامريكان ، أذ يقول البروفسور الامريكي (جون هانز) من جامعة واشنطن " أن النفط يمثل صمام الامان للاقتصاد الامريكي الآن وفي المستقبل ، وأن احتياطي النفط العراقي كبير ويجب على الادارة الامريكية الاستفادة منه بشكل اكبر " ^٧ ، وأثبتت القيادات السياسية والعسكرية الامريكية أهمية النفط العراقي ، أذ عند احتلال العراق عام (٢٠٠٣) ، كانت الخطط الامريكية هي تأمين الحقول النفطية في العراق من خلال السيطرة العسكرية المباشرة وحمايتها من التخريب والاحترق ، من أجل الاستفادة منها بشكل اكبر ،

(١) حسان صادق حاجم ، مصدر سبق ذكره ، ص ٤٣ - ٤٤ .

(٢) ابتهاج محمد رضا داود الجبوري ، النفط العراقي والاحتلال الامريكي ، مجلة السياسية والدولية ، الجامعة المستنصرية ، العراق ، العدد (٢٣) ، ٢٠١٣ ، ص ١٤١ .

(٣) نقلاً عن ، حيدر الفريجي ، امريكا ونفط العراق ، مركز العراق للدراسات الاستراتيجية ، العراق ، ٢٠٠٧ ، ص ٢٨٠ .

واصبحت القوات الامريكية بعد الاحتلال مباشرة تشرف على تصدير النفط العراقي من دون ان يكون هناك دور يذكر للمؤسسات العراقية وهذا ما أكده السياسي العراقي البارز الدكتور احمد الجليبي^٧ ، في هذا المطلب سوف تركز الدراسة على ماهية الاستراتيجية الامريكية تجاه النفط العراقي ، وذلك من خلال محورين الاول هو مكانة النفط العراقي في الاستراتيجية الامريكية ، والثاني أليات الاستراتيجية الامريكية للسيطرة على النفط العراقي .

أولاً / مكانة النفط العراقي في الاستراتيجية الامريكية :

شكلت الطاقة النفطية أحد أهم العوامل المهمة في تحديد بنية النظام السياسي الدولي ، فقدره أية دولة على التحكم في مصادر الطاقة النفطية يسهم في تحديد خريطة القوى العالمية ، لاسيما الكثير الوصول الى موارد الطاقة من خلال الحروب والتحالفات الدولية ، لذلك أصبحت قضية ضمان أمن الطاقة والسيطرة على امدادات النفطية منذ تسعينيات القرن الماضي مكوناً اساسياً في استراتيجية الامن القومي الامريكي ، بهدف استدامة الهيمنة على النظام السياسي الدولي ومنع أي منافس جديد أو محتمل من منافستها على قمة النظام السياسي الدولي^٨ .

عند انتهاء حرب الخليج الاولى عام (١٩٨٨) بدأ القادة الامريكان يظهرون أن العراق يشكل خطراً على مصالح الولايات الامريكية في الخليج العربي ، وفي عام (١٩٨٨) وضعت دراسة أعدها الجنرال الامريكي (كوليز) احد المسؤولين في وزارة الدفاع الامريكية بعنوان (استخدام القوة المسلحة في تأمين نفط الخليج العربي) ، وتؤكد هذه الدراسة على انه هناك خطر يهدد امدادات النفط الى الولايات المتحدة الامريكية في منطقة الخليج العربي والخطر يكمن في النظام السياسي العراقي الذي من المحتمل ان يحتل دول الخليج

(١) المصدر نفسه ، ص ١٨٠ .

(٢) سليم الزعنون ، التداعيات الجيوسياسية لتقلبات أسعار النفط (رؤية استشرافية) ، مجلة ابحاث العلوم السياسية ، الجامعة المستنصرية ، العراق ، العدد (١ - ٢) ، ٢٠١٨ ، ص ٣٩٨ .

العربي الغنية بالنفط وقال كوليز " يجب أن نسعى لاقتناع دول الخليج أو اجبارها إذا لم تقتنع بطلب المساعدة العسكرية الامريكية ويجب ان نتحرك عسكرياً بصورة مباشرة للسيطرة على حقول النفط هناك . . . ان نفط الخليج لا يهم حكام الخليج الا بالقدر الذي يجعلهم أثرياء ، وإنما يهمننا نحن بالقدر الذي نشغل به مصانعنا وابنائنا ومؤسساتنا العسكرية " ^٥ .

أن المفهوم الامريكي لأمن الطاقة يتحدد بثلاثة عناصر مهمة تحدث عنها التقرير الصادر من وزارة الدفاع الامريكية في عام (١٩٩٥) حول أمن الطاقة الامريكي ، وهذه العناصر هي أولاً استمرار الواردات النفطية الى الولايات المتحدة الامريكية ، وثانياً ان تكون هذه الواردات بسعر مقبول وبكميات كافية لسد الاحتياجات الامريكية من الطاقة ، وثالثاً ايصال كميات كافية من الاحتياجات النفطية الى حلفائنا الاوربيين ، وبذلك عملت الولايات المتحدة الامريكية على ضمان استمرار واردات النفط اليها ، لاسيما تأمين خطوط النقل وتسويقه بأسعار مناسبة ، وأصبح النفط المصلحة الحيوية الاهم بالنسبة للأمن القومي الامريكي ^٦ .

وتعد الولايات المتحدة الامريكية من أكبر المستوردين والمستهلكين للطاقة في العالم ، علماً أن عدد سكانها تبلغ نسبتهم (٥ %) من عدد سكان العالم ، لكن استهلاكها من النفط والغاز في العالم تبلغ نسبته (٢٥ %) من الاستهلاك العالمي ، وواقع (١٨) مليون برميل في اليوم ، وتستهلك (٥٠ %) من الكازولين في العالم الذي يستخدم في السيارات ، إذ أن كمية استخدام الطاقة للفرد الامريكي هي ضعف استخدام الفرد في أوروبا ، وعشرة أضعاف الكمية المستخدمة في الصين ، وهذه النسب الكبيرة المستخدمة من الطاقة في الولايات المتحدة الامريكية دفعت السلطات السياسية الامريكية الى البحث عن اماكن تواجد مصادر الطاقة في العالم للاستحواذ عليها بكل الطرق الممكنة عن طريق تشكيل حلفاء موثوقين ، لاسيما الدحول في حروب مباشرة للسيطرة على مصادر الطاقة ، كما هو الحال في الحرب الامريكية على العراق عام (٢٠٠٣) ، والتي كان

(١) نقلاً عن دعاء عبد المنعم خفي ، مصدر سبق ذكره ، ص ٦٧ .

(٢) عبد الحي زلوم ، نذر العولمة (هل بوسع العالم ان يقول لا للرأسمالية المعلوماتية) ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، لبنان ، ١٩٩٩ ، ص ١٩٦ .

الهدف الرئيس منها هو السيطرة على هذه المنابع النفطية العملاقة في العراق^١ ، علماً بأن هذه النسب في عام (٢٠١١) ، أما الان ووفقاً لإدارة معلومات الطاقة الامريكية في تقريرها الذي نشره موقع "أويل برايس" الأميركي المختص بمجال الطاقة ، اكدت بأن الولايات المتحدة الامريكية تستهلك بنسبة (٢٠) مليون برميل في اليوم من الاستهلاك العالمي للنفط ، وهي اكبر مستهلك للطاقة في العالم تأتي بعدها الصين^٢ .

كذلك فإن الاهمية الجيوسياسية للعراق تأتي من موقعه الجغرافي المميز ، وقدراته المعنوية والمادية ، لاسيما هذه الاهمية تكمن في موارده الطاقوية (النفط) ، وموقعه الجغرافي والعمق التاريخي وتكوينه السكاني ، إذ يتميز الموقع الجغرافي للعراق بأهمية كبيرة ، أذ يقع في القسم الشمالي من القارة الاسيوية ، والقسم الشمال الشرقي من الوطن العربي ، وهذا الموقع الجغرافي المميز يشكل جسراً أرضياً يربط الخليج العربي بالبحر الابيض المتوسط من خلال سوريا ، ويمتلك العراق أطلاله بحرية على الخليج العربي بمسافة طولها (٥٥,٥٦) كم ، وهذا الموقع الجغرافي المميز وموارده الطاقوية الكبيرة جعله هدفاً للسيطرة عليه من قبل القوى الدولية الكبرى وعلى رأسها الولايات المتحدة الامريكية^٣ .

وتعد الولايات المتحد الامريكية في المرتبة الثالثة عالمياً من حيث انتاج النفط ، بعد المملكة العربية السعودية وروسيا الاتحادية ، الا انها تعد من اكبر مستهلكي النفط في العالم ، وان انتاجها هو مستهلك بالكامل في السوق الامريكية الداخلية ، أذ في عام (٢٠١٣) انتجت (٧) ملايين برميل في اليوم وفي عام (٢٠١٤)

^١ () سعد حقي توفيق ، التنافس الدولي وضمان أمن الطاقة ، مجلة العلوم السياسية ، جامعة بغداد، العراق ، العدد (٤٣) ، ٢٠١١ ، ص٦ .

(١) كم نستهلك من النفط؟.. حقائق عن الذهب الأسود بالعالم ، ٢٥ / ٨ / ٢٠١٩ ، على الرابط الالكتروني الاتي ،

<https://www.aljazeera.net/ebusiness/2019/8/25/%D9%83%D9%85%D9%86%D8%B3%D8%AA%D9%87%D9%84%D9%83-%D9%85%D9%86>

(٢) خالد أحمد الاسمر ، جيوسياسية المضايق البحرية وأثرها على الصراع في منطقة المشرق العربي (دراسة حالة مستقبل امدادات الطاقة في مضيق هرمز وباب المندب ٢٠٠٣ - ٢٠١٨) ، المركز الديمقراطي العربي ، المانيا ، ٢٠١٩ ، ص١٢٣ .

(انتجت (٨) وفي عام (٢٠١٦) انتجت (٩) ملايين برميل في اليوم وكله في الاستهلاك الداخلي ، وهذه الزيادة في الانتاج هي بصورة مستمرة مع مرور الوقت لسد الحاجة المحلية فقط ، وبذلك فإن الولايات المتحدة الامريكية مضطرة الى تأمين وارداتها النفطية في المستقبل من خارج حدودها بأستعمال جميع الوسائل المتاحة بغض النظر عن مشروعيتها^(١) .

من أجل معرفة البعد الطاقوي للاحتلال الأمريكي للعراق في عام (٢٠٠٣) ، يمكن معرفته من خلال دور النفط في التفكير الاستراتيجي الامريكي داخل غرف البيت الابيض ، إذ خلال مدة حكم الرئيس الامريكي (جورج دبليو بوش)^(*) ، حصل تقارب كبير بين القائمين على الحملة الانتخابية للرئيس جورج دبليو بوش واللوبي النفطي الامريكي، الذي نتج عن اختيار (ديك تشيني) رئيس أهم شركات النفط في الولايات المتحدة الامريكية لمنصب نائب الرئيس الامريكي الاسبق ، وفي تصريح لنائب الرئيس (ديك تشيني) عام (٢٠١٠) خلال مشاركته في مؤتمر معهد لندن للنفط قال " نحتاج في عام (٢٠١٥) (٥٠) مليون برميل من النفط يومياً ، من أين سنأتي بالنفط الضروري لنا ، وأن عراقاً متعاوناً سيكون حجر الاساس لأمن الطاقة الغربي " ، وفي جوابه عن سبب احتلال العراق بدلاً من كوريا الشمالية علماً ان التهمة لهذه البلاد هي امتلاك اسلحة الدمار الشامل ، واعتراف كوريا الشمالية بأمتلاكها بشكل رسمي قال " أن العراق يطفوا على بحيرة من النفط " ، وفي السياق نفسه يذكر (آلان جرينسبان) رئيس البنك الاحتياطي الامريكي وهو من مجلس المحافظين في الكونغرس الامريكي ، في كتابه بعنوان (عصر الاضطرابات . . . مغامرات

(١) دعاء عبد المنعم خفي ، الاستراتيجية الامريكية والنفط العراقي بعد عام (٢٠٠٣) ، دراسة في الادراك و التوظيف ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم السياسية ، جامعة النهريين ، العراق ، ٢٠١٥ ، ص ٦٠ .

(*) جورج دبليو بوش / وهو الرئيس الامريكي الثالث والاربعون ، الذي ولد في (٦ / ٧ / ١٩٤٦) ، وتولى رئاسة الولايات المتحدة الامريكية دورتين متتاليتين من (٢٠٠١ - ٢٠٠٩) ، والذي ينتمي الى الحزب الجمهوري الامريكي ، عمل على تشكيل تحالف دولي لاحتلال افغانستان عام (٢٠٠١) والعراق عام (٢٠٠٣) ، بعد أعقاب هجمات ١١ / ايلول ٢٠٠١ ، في الولايات المتحدة الامريكية . للمزيد ينظر كينيون غيبسون ، أوكار الشر دراسة حول آل بوش ووكالة المخابرات الامريكية والشكوك حول هجمات ٩/١١ ، الدار العربية للعلوم ، لبنان ، ٢٠٠٤ ، ص ٣٢ . كذلك ينظر ياسر عبد الحسين ، القيادة في السياسة الخارجية الامريكية بعد الحرب الباردة ، دار ومكتبة عدنان ، العراق ، ٢٠١٥ ، ص ٣٥١ .

في عالم جديد) الذي نشر في عام (٢٠٠٧) ، قال " أن ما يحزنه هو أن يقول امرأ سياسياً يعرفه الجميع ، بالرغم من أنه غير ملائم معرفته ، وهو أن حرب العراق هي حرب من أجل النفط بدرجة جداً كبيرة " ٥ .

وبالنظر لحاجة الولايات المتحدة الامريكية الضرورية للنفط فإنه يعد من أهم محددات السياسة الخارجية الامريكية ، لاسيما أن هناك لوبياً نفطياً أمريكياً يقود شركات نفطية عملاقة تؤثر على صانع القرار الامريكي ، وهي من أقوى " جماعات الضغط " (*) ، في الولايات المتحدة الامريكية التي تربط مصالحها في اتجاه السياسة الخارجية الامريكية ، أذ ان اكبر التداخلات في تاريخ الولايات المتحدة الامريكية حصلت بين الادارة الامريكية واللوبي النفطي الامريكي ، كان في عهد الرئيس الامريكي "جورج دبليو بوش" ، الذي عمل في مجال البحث عن النفط في ولاية (تكساس) الامريكية ، كذلك كان وصول الرئيس الامريكي بوش الى السلطة بفضل دعم شركات السلاح والنفط الامريكية التي تهيمن عليها القوة اليمينية في الحزب الجمهوري الامريكي ، وكانت تضم ادارة الرئيس بوش أكثر من (٦) اعضاء يعملون في شركات النفط العالمية ، وعلى رأسهم (ديك تشيني) نائب الرئيس الذي كان يملك شركة (هالبيرتون) للطاقة ، كما أن وزير الدفاع (دونالد رامسفيلد) كان يشغل منصب رئيس شركة (ويسترن) النفطية ، وعملت وزيرة خارجية حكومته (كوندو ليزا رايس) بمنصب رئيسة مجلس ادارة شركة (شيفرون تكساس) ، وهناك دراسات صدرت من (مركز السلامة العالمي الامريكي) أن أكثر من مائة مسؤول في حكومة جورج دبليو بوش صنعوا استثماراتهم من قطاع الطاقة ، ومن هذا يمكن ان نستنتج أن قرار احتلال العراق من قبل الولايات المتحدة الامريكية كان منذ وصول الرئيس الامريكي جورج دبليو بوش الى البيت الابيض في عام (٢٠٠١)

(٢) نقلاً عن ، خالد أحمد الاسمر ، مصدر سبق ذكره ، ص ٢٠٧ - ٢٠٨ .

(*) جماعات الضغط / وهي تكتل مجموعة من أفراد المجتمع تجمعهم روابط معينة ، طبقية او مهنية او دينية او ثقافية وما الى ذلك ، ولهم مصالح وأهداف مشتركة يسعون الى تحقيقها فقط عبر التأثير أو الضغط على مؤسسات النظام السياسي ، أي أن هذه الجماعات ليس هدفها الوصول الى السلطة ، وإنما فقط الضغط على السلطة الحاكمة لتحقيق اهدافها الخاصة . للمزيد ينظر/ طه حميد حسن العنكي ، النظم السياسية والدستورية المعاصرة وأسسها ومكوناتها ومعايير تصنيفها ، الطبعة الثالثة ، ٢٠١٦ ، ص ١٦٦ .

وليس في عام (٢٠٠٣) ، وان الهدف الرئيس للاحتلال هو السيطرة على المخزون الاحتياطي الكبير من الطاقة العراقية ^٧ .

ان النفط هو المحدد الاهم الذي يقف وراء الحرب الامريكية على العراق ، وذلك من أجل السيطرة والهيمنة على اهم احتياطات النفط في العالم ، لاسيما تحقيق مشروع (القرن الامريكي الجديد) الذي يعتقد دعائه أنه لن يتحقق من دون السيطرة على منابع النفط الرئيسة في العالم ، وبهذا تحولت الولايات المتحدة الامريكية في استراتيجيتها تجاه العراق من الاحتواء المزدوج الى التدخل النشط والحرب الاستباقية قبل ان تنمو قوة العراق اكثر ، على الرغم من ان سياسة الاحتواء المزدوج اضعفت العراق كثيراً ، كذلك كان احد اهداف الاحتلال الامريكي هو إعادة بناء المنطقة العربية وتنظيمها من جديد في خدمة السياسة الامريكية ^٧ .

إذ يؤكد المفكر الامريكي (نعوم تشومسكي) ان الحرب الامريكية على العراق هي حرب تجريبية هدف بلا دفاع اطلاقاً ، تشنها الولايات المتحدة الأمريكية على العراق ، وأن الحرب الاستباقية التي شنتها الولايات المتحدة الامريكية لا تتوافر معاييرها على الواقع ، لأن العراق ضعيف غير قادر على المواجهة وان الحرب الاستباقية " هي على هجوم مستمر أو وشيك الحدوث " ^٧ ، ويقول " أن الادارة الامريكية في هذه الحرب تقول للعالم إذ كنتم غير قادرين على الدفاع فسنهاجمكم عندما نريد ، ولكن إذا كنتم تملكون الردع سنراجع ، لأننا نهاجم فقط الاهداف غير القادرة على المقاومة " ويقول ايضاً " تمثل كوريا الشمالية تهديداً حقيقياً لكن كوريا الشمالية على اي حال لم تهاجم لسبب بسيط جداً انها تمتلك قوة الردع " ويؤكد نعوم تشومسكي ان الحرب الامريكية على العراق ليس لها علاقة بتأمين الامن القومي الامريكي أو أن العراق

(١) حيدر محمد كريم ، مصدر سب ذكره ، ص ١٧١ .

(١) شهد علي عبود ، الاستراتيجية الامريكية تجاه العراق دراسة في البعد النفطي ، مواضيع وابحاث سياسية ، مؤسسة الحوار المتمدن ، الامارات العربية المتحدة ، العدد (٤٤٨٧) ، ١٩ / ٦ / ٢٠١٤ ، ص ٥ .

(٢) نقلاً عن ، نعوم تشومسكي ، العراق محاولة تجريبية (الامبراطورية بعد احتلال العراق) ، ترجمة تركي الزامل ، مركز القارئ للدراسات والترجمة ، المملكة العربية السعودية ، ٢٠٠٣ ، ص ٤٢ .

مسؤول عن احداث ١١ / ايلول ، ولكن كان الهدف الرئيس هو الاستحواذ على الموارد النفطية في ذلك البلد .^{١)}

أرادت الادارة الامريكية من خلال حربها على العراق عام (٢٠٠٣) ، فرض مفهوم القوى العظمى الوحيدة التي تهيمن على قمة هرم النظام السياسي الدولي ، من خلال سيطرتها على احتياطي الطاقة في اغلب مناطق العالم في امريكا الجنوبية وافريقيا وبحر قزوين والخليج العربي والعراق اليوم وايران غداً ، إذ ان العلاقة بين المكانة الامريكية في قمة هرم النظام السياسي الدول والطاقة علاقة قوية لا يمكن ان تبقى الولايات المتحدة الامريكية في موقعها هذا دون امدادات الطاقة من منابع النفط الرئيسة في العالم واهمها العراق والخليج العربي .^{٢)}

إذ بعد اسابيع من فوز الرئيس الامريكي جورج دبليو بوش بالرئاسة الامريكية في دورته الاولى ، حتى أمر بتشكيل فريق من المستشارين برئاسة نائبه " ديك تشيني " ، من اجل تقديم دراسة للرئيس حول امدادات الطاقة الامريكية ، ووضع هذا الفريق دراسة تحت اسم (الاستراتيجية الوطنية للطاقة) ، أو بما يعرف تقرير " تشيني " والتي احتوت هذه الدراسة على ان يصعب تحقيق زيادة في استيراد النفط الى الولايات المتحدة الامريكية من دون الدخول في حرب عسكرية مباشرة ، والتدخل في الشؤون السياسية والاقتصادية والعسكرية للدول التي تمتلك احتياطياً كبيراً من النفط ، وكان العراق أحد ابرز الاحتمالات للتدخل العسكري الامريكي للاستحواذ على احتياطاته النفطية ، وأن العراق الابرز لأنه لا يمتلك القوة الكافية على المقاومة

(٣) نعوم تشومسكي ، مصدر سبق ذكره ، ص ٤٢ - ٤٣ .

(١) طه نوري ياسين الشكرجي ، الحرب الامريكية على العراق ، مكتبة الرائد العلمية ، الاردن ، ٢٠٠٤ ، ص ١٥٢ .

والردع ، علماً انه محاصر اقتصادياً لأكثر من عقد من الزمن بسبب اتباع سياسة الاحتواء المزدوج من قبل السياسة الامريكية تجاهه ^٥ .

وأهمية نفط العراق بالنسبة الى الولايات المتحدة الامريكية تظهر من خلال التصريحات الحكومية الامريكية الرسمية ، إذ قال الرئيس الامريكي الاسبق بوش (الاب) ، في خطاب له ١٢ / ٩ / ١٩٩٠ " أن العراق يسيطر على (١١%) من احتياطي النفط العالمي ، وسيطر مع الكويت على ضعف هذه النسبة ، ولن نسمح للعراق بابتلاع الكويت ، إذ ستكون له القوة العسكرية والغطرسة لتهديد جيرانه . . . ولا نسمح لشخص بأن يسيطر على مورد حيوي كهذا " ، كذلك قال وزير الطاقة الامريكي الاسبق " جون هارنجتون) في عام (١٩٩٧) " أن العراق يعوم على بحيرة من النفط ومن الممكن أن تكون احتياطياته تفوق احتياطيات المملكة العربية السعودية ، وهذه الحالة إذ استطاعت الولايات المتحدة الامريكية السيطرة على العراق ونفطه من خلال الغزو ووضع حكومة متعاونة هناك ، فأنا يمكن ان نتحكم في حجم الانتاج العالمي ومضاعفة الانتاج العراقي " ^٦ .

ان النظام السياسي العراقي السابق وعقيدته العسكرية شكلت مصدر قلق للقوى الغربية ، وعلى رأسها الولايات المتحدة الامريكية ومصالحها في منطقة الشرق الاوسط والخليج العربي ، وبدأ ذلك منذ احتلال العراق للكويت عام (١٩٩٠) ، كذلك فإن العراق يشكل تهديداً للحليف الاستراتيجي في هذه المنطقة وهو " إسرائيل " ، ومن هذه الاسباب تشكلت الصورة لدى القادة الامريكان بضرورة تغيير النظام السياسي العراقي ، وبعد ان فشلت الجهود الامريكية البريطانية للحصول على تأييد دولي من " منظمة الامم المتحدة " ^(*) ،

(٢) سني محمد أمين ، العقيدة الطاقوية لأدارة جورج ولكر بوش أو تقرير ديك تشيني ، في ٧ / ٦ / ٢٠٠٧ ، على الرابط الالكتروني الاتي <http://snimedamine.maktoobblog.com>

(١) نقلاً عن ، المخطط الامريكي للسيطرة على منابع النفط الجزء (٢) ، صحيفة دنيا الوطن ، فلسطين ، ١ / ١١ / ٢٠٠٤ .

(*) الامم المتحدة / وهي منظمة عالمية دولية تأسست بمؤتمر تأسيسي عقد في (سان فرانسيسكو) عام (١٩٤٥) ، يقع مقر هذه المنظمة في الولايات المتحدة الامريكية ، والتي تضم في عضويتها جميع الدول المستقلة في العالم ، وهدفها الاساسي حفظ

بمعارضة فرنسية المانية وروسيا الاتحادية ، اعلنت الولايات المتحدة الامريكية الحرب على العراق من دون قرار اممي في ١٩ / ٣ / ٢٠٠٣ ، الساعة الثامنة مساءً بتوقيت (غرينتش) بعملية عسكرية تحت اسم (الصدمة والرعب) من أجل احتلال العراق (٥) .

واصبح الصراع الامريكي للأستحواذ على النفط العراقي يظهر بشكل واضح من خلال تصريحات الرئيس الامريكي (دونالد ترامب) (*) ، أذ في مقابلة للرئيس ترامب مع هيئة الاذاعة الامريكية (NBC) ، أكد على انه يجب الاستيلاء بالكامل على النفط العراقي وذلك كتعويض للولايات المتحدة الامريكية عن خسائرها في حرب تحرير العراق عام (٢٠٠٣) ، أذ يقول " لقد ذهبنا للحرب في العراق وانفقنا ما يزيد عن (٣) تريليون دولار ، وفقدنا الالاف من الارواح ، ثم ماذا حدث هو أننا لم نحصل على شيء في المقابل ، ولكن يجب في النهاية ان يحصل المنتصر في الحرب على الغنائم " ، يقول ترامب بأنه عندما كانت الحروب تقع في قديم الزمان فإن الغنائم تعود للمنتصر في الحرب ، بمعنى أن النفط العراقي هو ملك الولايات المتحدة الامريكية مقابل تحرير العراق من نظام دكتاتوري كما يقول ، ويؤكد ترامب خلال تلك المقابلة بأننا حررنا

السلم والامن الدوليين ، وتنسيق التعاون بين الامم والشعوب وحماية حقوق الانسان ، ويعد الجهاز التنفيذي فيها هو مجلس الامن ، وهناك العديد من الاجهزة المكونة لها اهمها الجمعية العامة التي تضم جميع الدول الاعضاء فيها . للمزيد ينظر / سهيل حسين الفتلاوي ، الامم المتحدة الجزء الاول أهداف الامم المتحدة ، موسوعة المنظمات الدولية ، دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع ، المملكة الاردنية الهاشمية ، ٢٠١١ ، ص ٤٥ .

(١) فكرة نامق عبد الفتاح ، السلوك السياسي الامريكي تجاه العراق يعد عام ٢٠٠٣ وافاق المستقبل ، مجلة قضايا سياسية ، جامعة المهريين ، العراق ، العدد (١) ، ٢٠١٢ ، ص ١١ .

(*) دونالد ترامب / وهو الرئيس الامريكي الخامس والاربعون في تاريخ رؤساء الولايات المتحدة الامريكية ، وهو من أكثر الرؤساء الامريكيين المثيرين للجدل بسبب تصريحاته وسياسته العدائية تجاه اغلب دول العالم ، وصل الى الرئاسة الامريكية عام (٢٠١٦) عن طريق الحزب الجمهوري الامريكي ، وكانت اهم القضايا السياسية التي نفذها ترامب هو الانسحاب من الاتفاق لبرنامج النووي الايراني ، وتعديل اتفاقية (نافتا) التجارية لأمريكا الشمالية ، واتفاقية العابرة للمحيط الهادئ ، ومحاربة الهجرة الغير شرعية الى الولايات المتحدة الامريكية ، وكل هذه التعديلات في الاتفاقيات والانسحاب منها يحاول ترامب تحقيق مكاسب امريكية بكل الطرق الممكنة على حساب مصالح الدول الاخرى . للمزيد ينظر دونالد ترامب . . . رئيس الولايات المتحدة ٤٥ ؟ ، صحيفة النهار ، لبنان ، ٩ / ١١ / ٢٠١٦ .

العراق من نظام صدام الدكتاتوري وأسسنا نظاماً ديمقراطياً ، وان الانسحاب العسكري من العراق عام (٢٠١١) هو اكبر خطأ استراتيجي تقوم به الولايات المتحدة الامريكية في العراق ، لأنه بذلك حررنا العراق وسيطرت عليه إيران بعد الانسحاب^٧ ، وبقول ترامب في لقاء آخر " نحن لا نسرق أي شيء ، وما نقوم به يمكن أن يكون أقل تعويضاً لنا . . . نحن نسترجع (١,٥) ترليون دولار لتعويض أنفسنا جراء الحرب "٧ .

ثانياً / أليات الاستراتيجية الامريكية للسيطرة على النفط العراقي .:

حدثت هناك فرصة للولايات المتحدة الامريكية لاحتلال العراق والسيطرة على موارده النفطية بعد ان فرضت عليه حصاراً اقتصادياً لأكثر من عقد من الزمن ، وهذه الفرصة هي أحداث (١١ / ايلول / ٢٠٠١) (*) ، في الولايات المتحدة الامريكية أذ لم يتأخر الرئيس الامريكي جورج دبليو بوش في اتهام العراق بذلك و اعلان ان العراق وإيران وكوريا الشمالية هي دول (محور الشر) (**) ، وأن على الادارة الامريكية تطبيق استراتيجية الحرب على الارهاب واستخدام الضربة الاستباقية ، بحيث تأخذ الولايات المتحدة دور الشرطي في العالم لمحاسبة الدول واتهامها من غير أدلة واحتلالها ، مستغلة بذلك تفوقها الاقتصادي والعسكري في

(١) Sarah Saadoun ، Trump, Iraqi Oil and International Law ، organisation Human Rights Watch ، United States of America ، January 27, 2017 ، p 1 .

(٢) نقلاً عن ، ترامب بتبول العراق غنائم حرب ، في ١١ / ١٠ / ٢٠١٦ ، على الرابط الالكتروني الاتي .

<https://www.masrawy.com/news/newsvideos/details/2020/12/24/1937607/%d9%85%d8%b3%d8%aa%d8%b4%> .

(*) احداث (١١ / ايلول / ٢٠٠١) :. وهي هجمات ارهابية تبنتها تنظيم القاعدة الارهابي ، والذي استهدف فيها برج التجارة الدولية ومقر وزارة الدفاع الامريكية (البنتاغون) في الولايات المتحدة الامريكية ، عن طريق اصطدام أربع طائرات مدنية بهذه الابراج ، وسببت هذه الهجمات (٣) الاف قتيل و (٢٥) مفقود وآلاف الجرحى والخسائر المادية الكبيرة . للمزيد ينظر دراسة تحليلية لأحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١ وانعكاساتها الاقليمية والدولية ، الموسوعة الجزائرية للدراسات السياسية والاستراتيجية ، الجزائر ، ١٧ / ٤ / ٢٠٢٠ .

(**) محور الشر / وهي عبارة اطلقها الرئيس الامريكي جورج دبليو بوش في عام (٢٠٠٢) اشارة منه الى الدول التي تدعم الارهاب كما يعتقد ، وهي إيران والعراق وكوريا الشمالية .

العالم ، وهذا ما حصل في العراق عام (٢٠٠٣) حيث فوض (الكونغرس الامريكي) بمجلسيه النواب والشيوخ الرئيس الامريكي باستخدام القوة العسكرية ضد العراق ^٧ .

ترى الإدارة الامريكية في عهد الرئيس الامريكي الاسبق جورج دبليو بوش ، أن هناك العديد من الاسباب التي دفعت الى احتلال العراق وتغيير النظام السياسي العراقي وهذه الاسباب هي ^٧ :

١. نشر الحرية والديمقراطية ونقل القيم الامريكية في ادارة الدولة الى العراق ، وتخليص الشعب العراقي من نظام سياسي دكتاتوري .
٢. أن العراق يطور اسلحة الدمار الشامل ، وسوف يهدد الامن والسلم الدوليين ، لاسيما تهديده للوجود الامريكي في منطقة الخليج العربي ، ومن خلال تطوير اسلحته النووية سوف يسيطر على دول الخليج العربي ويهدد امدادات النفط الامريكي .
٣. ان النظام السياسي العراقي نظام دكتاتوري فردي خطر يهدد الامن الدولي والاقليمي .
٤. أن العراق له علاقات وثيقة بتنظيم القاعدة الارهابي ، وهناك أدلة أمريكية تؤكد ان النظام السياسي العراقي سوف يمد تنظيم القاعدة الارهابي بأسلحة بايولوجية وكيميائية ونووية .
٥. ان النظام السياسي العراقي يعيق عمل لجنة التقنيش الدولية في العراق للبحث عن أسلحة الدمار الشامل ، وهذا يعني عدم امتثال العراق للقرارات الاممية الصادرة من الامم المتحدة .

(٣) خالد هاشم محمد ، الاستراتيجية الامريكية تجاه العراق خلال فترة (٢٠٠٨ - ٢٠١٦) ، المركز الديمقراطي العربي ، المانيا ، ٢٠٢٠ ، ص ٨٨ .

(١) أحمد أبراهيم احمددي ، الاستراتيجية الامريكية في الشرق الاوسط و دراسة حالة (غزو العراق - ثورات الربيع العربي) ، المركز الديمقراطي العربي ، المانيا ، ١٣ / ٨ / ٢٠١٦ ، ص ٥ .

وهناك العديد من الاسباب الحقيقية للاحتلال الامريكي للعراق وهي^١ .

١. الاسباب الاقتصادية وهي ان العراق في ذلك الوقت كان في المرتبة الثانية عالمياً في احتياطي النفط الخام ويمتلك حوالي (١١ %) من احتياطي النفط العالمي ، فيما ان الولايات المتحدة الامريكية تستهلك (٢٥ %) من الانتاج العالمي للنفط ، وهذا دفع الادارة الامريكية للسيطرة على هذه الاحتياطات بالطرق الممكنة بعيداً عن مشروعيتها .

٢. تطبيق فكرة مشروع القرن الامريكي واقامة الامبراطورية الامريكية المسيطرة على السياسة الدولية ، وهذا لا يتم الا بالتخلص من كل المصادر التي تهدد مصالح الولايات المتحدة الامريكية ، لاسيما التواجد العسكري الامريكي المباشر في المناطق الحيوية في العالم ومنها العراق .

٣. ضمان أمن " إسرائيل " ، وهذا أحد الاهداف الرئيسية الامريكية في الشرق الاوسط ، إذ ان " إسرائيل تعد العراق الدولة المعادية لها الابرز في منطقة الشرق الاوسط ، وحدثت العديد من المواجهات بين الطرفين في عام (١٩٧٣) ، والقصف الاسرائيلي للمفاعل النووية العراقية عام (١٩٨١) ، كذلك التهديد العراقي المستمر لتحرير فلسطين والقصف العراقي الصاروخي لإسرائيل عام (١٩٩١) .

٤. ردع القوى الصاعدة دولياً وتحديد قوتها بحيث لا تهدد مصالح الولايات المتحدة الامريكية في الخليج العربي والعراق ، وأهمها الدور الروسي الصيني في هذه المنطقة .

(١) أحمد إبراهيم احمدي ، مصدر سبق ذكره ، ص ٦ .

لاسيما هناك العديد من الاسباب الطاقوية التي تقف وراء الاصرار الامريكي على احتلال العراق في عام (٢٠٠٣) وهذه الاسباب هي^٥ .

١. تحقيق الضمان النسبي لأمن الطاقة الامريكي من خلال اشباع الاحتياجات النفطية الامريكية الكبيرة ، إذ ان الولايات المتحدة الامريكية تستهلك حوالي (٢٥ %) من الانتاج العالمي للنفط في اليوم .
٢. ضمان مصالح الشركات النفطية الامريكية والبريطانية العملاقة ، وأهمها (أكسن موبيل) و (شيفرون تكساس) ، الامريكية ، والشركات البريطانية (شل الملكية) و (بريتش بتروليوم) ، إذ أن المسيطر على سوق النفط العالمية خمس شركات عملاقة أربع منها أمريكية وبريطانية سابقة الذكر ، وشركة (توتال) الفرنسية ، علماً أن شركة أكسن موبيل هي الشركة النفطية الاكبر في العالم ، إذ ان قبل تأمين النفط العراقي عام (١٩٧٢) كانت الشركات الامريكية تستثمر ثلاثة أرباع الانتاج النفطي العراقي ، وبعد ذلك التأميم تحول الانتاج لصالح الشركات الفرنسية والروسية ، ومن خلال احتلال العراق بالقوة العسكرية المباشرة يفر ذلك السيطرة على انتاج الطاقة النفطية العراقية بواسطة هذه الشركات العملاقة ، والذي تعود الفائدة الاكبر على الولايات المتحدة الامريكية .
٣. أن سيطرة الشركات الامريكية البريطانية على قطاع النفط العراقي ، يساعد على التحكم بصورة غير مباشرة على مصالح الدول الاخرى المنتجة للنفط ، من خلال كمية الانتاج وسعره ، مثلاً يحقق انخفاض اسعار النفط خسائر كبيرة لقطاع النفط الروسي والصيني ، وبهذا تسعى استراتيجية الامن القومي الامريكي الى تقييد اية قوة دولية أخرى تسعى الى منافستها والسيطرة على عصب الاقتصاد العالمي وهو النفط .

(١) هيثم عبد الله سالم ، دور دول أوبك الخليجية في سوق النفط العالمية وامكاناتها مع اشارة للنفط العراقي ، مركز العراق للدراسات ، العراق ، ٢٠٠٧ ، ص١٤٦ - ١٤٧ .

ان الخطر الحقيقي في الصراع على النفط لم يظهر إلا في عام (١٩٧٣) حيث سمي (صدمة النفط الأولى) ، اذ قامت الدول العربية المصدرة للنفط بوقف الامدادات النفطية الى الدول الغربية لإجبار إسرائيل على الانسحاب من الأراضي العربية المحتلة في حرب (١٩٦٧) عن طريق منظمة " أوبك " (*) ، وهذا الفعل ادى الى ازمة طاقة كبيرة في الدول الغربية ووضعها في موقف محرج دفعها الى التفكير بصورة مستقبلية حول السيطرة المباشرة على هذه الامدادات النفطية ، ومنذ ذلك التاريخ تعزز الولايات المتحدة الامريكية قواتها وسيطرتها في هذه المنطقة ، وتعزز هذا التواجد العسكري الامريكي بشكل كبير بعد حرب الخليج الثانية والثالثة (١) .

وكانت الاستراتيجية السياسية الامريكية تجاه العراق بعد الاحتلال عام (٢٠٠٣) ، تنفذ من خلال اتباع قرارات خطيرة تؤدي الى انهيار الدولة بكل تفاصيلها ، اذ عملت على حل جميع المؤسسات الامنية والجيش العراقي تاركة البلاد في فراغ امني دستوري ، لاسيما عملت على تأجيج الحرب الطائفية بين ابناء الشعب العراقي ، وعملت على ادارة امور العراق بشكل مباشر عن طريق القائد العسكري (جي غارنر) وبعدها تراجعت عن ذلك وجعلت الحاكم المدني (بول بريمر) ، الذي تولى اصدار (نظام سلطة الائتلاف الموقته) ، والذي بموجبها مارست السلطات التنفيذية والتشريعية ، وبعد ذلك أيضاً تراجعت عن فكرة الحاكم المدني

(*) أوبك / وهي منظمة الدول العربية المصدرة للنفط ذات طابع اقليمي ، تم تأسيسها في لبنان (٩ / ١ / ١٩٦٨) ، من قبل المملكة العربية السعودية والكويت وليبيا ، علماً ان المقر الاساسي لها في دولة الكويت ، فيما بعد تم انضمام العديد من الدول العربية المصدرة للنفط الى هذه المنظمة ، وانظم العراق لها عام (١٩٧٢) ، وهناك (٧) اعضاء في هذه المنظمة هم اعضاء في منظمة (أوبك) ، والهدف من انشاء هذه المنظمة هو التعاون في الانتاج والتسعير للنفط بين الدول العربي . للمزيد ينظر / هبة حسام ، تعرف على الفرق بين منظمة (أوبك) و (اوبك) المصدرة للبتترول ، صحيفة اليوم السابع ، مصر ، ٢٢ / ١٢ / ٢٠١٦ .

(١) حيدر الفريجي ، مصدر سبق ذكره ، ص ١٧١ .

واعلنت نيتها عن تشكيل إدارة انتقالية تتألف من مجلس سياسي يضم سياسيين عراقيين معارضين للنظام السياسي السابق لإدارة أمور البلاد^٥.

وان البعد السياسي للأستراتيجية الأمريكية للسيطرة على العراق والتمهيد للسيطرة على موارده النفطية ، هو من خلال المواقف والسياسات التي اتبعتها الادارة الأمريكية منذ عام (١٩٩٠) من اجل تغيير نظامه السياسي ، الذي اصبح العراق خاضعاً لرقابة الادارة الأمريكية من خلال منظمة الامم المتحدة التي تتحكم بها الولايات المتحدة الأمريكية بشكل كبير ، الذي نتج فرض الحصار الاقتصادي والعقوبات الصارمة عليه واتباع سياسة الاحتواء المزدوج لتحديد قوته حتى عام (٢٠٠٣)^٥.

في حين أن العامل الاقتصادي يتأثر بالأليات السياسية ، أذ أن من خلال القرارات السياسية يمكن التحكم بكمية انتاج النفط واسعاره ، وأن الأليات السياسة الأمريكية في العراق هي المتحكمة بالعامل الاقتصادي ، ومثال على ذلك أن الاتفاقية الأمريكية العراقية لخروج القوات العسكرية من العراق في عام (٢٠١١) ، في الظاهر هي اتفاقية سياسية ولكن في الحقيقة انها اقتصادية اكثر من ذلك ، من خلال حماية المصالح النفطية الأمريكية في العراق ، وحصول الشركات الأمريكية النفطية مثل (اكسون موبيل) لأستثمارات في الحقول النفطية العراقية الكبرى ، إذ حصلت على الحصة الأكبر من جولات التراخيص التي عقدتها وزارة النفط العراقية ، كذلك أن الاليات السياسية التي اتبعتها في السيطرة على النفط العراقي هي من خلال هيمنتها وتحكمها بتسعير النفط عالمياً ، أذ ان الولايات المتحدة الأمريكية تسيطر على اسواق الطاقة العالمية واصبح تسعير النفط مرتبباً بالسياسة الخارجية الأمريكية^٦.

^٥ () خالد هاشم محمد ، مصدر سبق ذكره ، ص ٩٥ .

(١) عذراء درام مرزوق العواد ، دور النفط في صياغة الاستراتيجية الأمريكية حيال منطقة الخليج العربي (العراق أنموذجاً) ، رسالة ماجستير ، جامعة الشرق الاوسط ، الاردن ، ٢٠١٥ ، ص ٨٩ .
(٢) أحمد أبراهيم احمدي ، مصدر سبق ذكره ، ص .

ان من الاليات الاقتصادية التي اتبعتها الاستراتيجية الامريكية للسيطرة على النفط العراقي ، هي من خلال حث الحكومات العراقية بعد عام (٢٠٠٣) ، الى اصدار قانون النفط والغاز والذي يتضمن محاور رئيسة عدة أهمها منح التراخيص للشركات الاجنبية في قطاع النفط للعمل في العراق ، وبهذه الخطوة تم التعاقد مع الشركات العالمية لاكتشاف و انتاج النفط العراقي عبر جولات تراخيص مع الحكومة العراقية الذي كان الحجم الاكبر من هذه التعاقدات هو الى الشركات الامريكية والبريطانية ولعقود تمتد لأكثر من (٢٠) عاماً ، وبهذا تسعى الولايات المتحدة الامريكية من خلال خصخصة قطاع النفط العراقي الى احتكار القطاع ويكون الحصة الاكبر لشركاتها النفطية ، وقد نشرت صحيفة (الغارديان) البريطانية في ١٤ / ١٠ / ٢٠٠٣ ، أن الحكومة الامريكية والبريطانية دعت أكثر من (١٠٠) شركة بريطانية وامريكية للاستثمار في القطاع النفطي العراقي ، وعزز الولايات المتحدة الامريكية هذه الشركات بوجود قواعد عسكرية امريكية في العراق ، أذ ان الهدف الرئيس من سيطرة الولايات المتحدة الامريكية على قطاع الطاقة العراقي ليس فقط من أجل استمرار مآكناتها الصناعية ، بل لإيقاف وتأخير المآكنات الصناعية للدول المنافسة لها على قمة هرم النظام السياسي الدولي ، واكثر هذه الدول المنافسة لها هما روسيا الاتحادية والصين ^{١٠} .

وان من الابعاد الاقتصادية للأستراتيجية الامريكية تجاه احتلالها للعراق ، هو كان هناك مسعى عراقي لخروج العراق من منظمة أوبك ، والتي شكلت هذه الخطوة مشكلة حقيقية الى الولايات المتحدة الامريكية لأنها تنفرد بتحديد أسعار النفط العالمية من خلال هذه المنظمة ، ولا تقبل بخروج العراق من هذه المنظمة ، أذ ان من خلال احتلال العراق عام (٢٠٠٣) ، سيطرت بشكل غير مباشر على (١١%) من الاحتياطي النفطي العالمي ، وهذا جعل الولايات المتحدة الامريكية متحكمة ولاعباً رئيسياً مؤثراً في تحديد الاسعار العالمية للنفط ، وهذا من خلال دورها المؤثر والضابط على الدول المنتجة للنفط في منظمة أوبك ، أذ تسعى الولايات المتحدة الامريكية الى زيادة انتاج النفط في هذه المنظمة من أجل ان تنخفض الاسعار العالمية للنفط

(١) دعاء عبد المنعم خفي ، مصدر سبق ذكره ، ص ١٠٦ .

وهي بذلك الدولة المستفيدة الاولى من انخفاض هذه الاسعار لأنها تستهلك (٢٥ %) من الانتاج اليومي العالمي للنفط ^(٧) .

أذ أن الولايات المتحدة الامريكية تسعى من احتلالها للعراق الى اقامة (محمية نفطية) عملاقة متصلة في منطقة جغرافية واحدة ، التي تعد الممول الرئيس للنفط لها ، لاسيما ربط هذه المحمية النفطية بأقتصاديات الولايات المتحدة الامريكية من اجل التحكم بأسعار لنفط العالمية وضمان وصول امدادات الطاقة لها ، وأن هذه المحمية النفطية المتكاملة تحتوي على أكثر من (٦٥ %) من الاحتياطي النفطي العالمي ، كذلك توفر هذه المحمية فرصة مهمة للاستثمار التجاري لشركات النفط العملاقة الامريكية وحلفائها الغربيين ^(٧) .

وأن الاحتلال الامريكي للعراق عام (٢٠٠٣) له العديد من الابعاد الاقتصادية ، الى جانب الاهداف الاستراتيجية الكبرى للولايات المتحدة الامريكية وهذه الابعاد هي ^(٧) .

١. جعل الانتاج النفطي العراقي منافساً للإنتاج النفطي السعودي ، إذ في مدة طويلة اتخذت المملكة العربية السعودية دور المنتج المسيطر الذي يوازن السوق العالمي للنفط ، إذ ان دور المملكة كان عامل كبح لتوجهات منظمة أوبك وأخذت دور المنتج المتم لواردات النفط الامريكي .
٢. التأثير على منظمة أوبك من خلال زيادة الانتاج وخفض الاسعار الذي يصب في المصلحة الامريكية .
٣. التحكم في امدادات النفط بصورة منتظمة من بدون منافس حقيقي ، بسبب الانخفاض الكبير في الاحتياطي النفطي الامريكي .

(١) محمد وائل القيسي ، مكانة العراق في الاستراتيجية الامريكية تجاه الخليج (دراسة مستقبلية) ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، لبنان ، ٢٠١٣ ، ص ٩٧ .

(٢) عذراء درام مرزوق العواد ، مصدر سبق ذكره ، ص ١٣٥ - ١٣٦ .

(٣) دعاء عبد المنعم خفي ، مصدر سبق ذكره ، ص ٧٠ .

٤. التأثير والتحكم على امدادات النفطية للقوى الاقتصادية الدولية الاخرى التي تنمو بشكل سريع ، حيث اصبحت تنافسها على قمة هرم النظام السياسي الدولي روسيا الاتحادية والصين وغيرهما من القوى

ومن الاليات الاستراتيجية الامريكية للسيطرة على النفط العراقي هي القوة العسكرية فأنها تأخذ مكانة كبيرة في تاريخ الولايات المتحدة الامريكية ، وأن مركزها العالمي في النظام السياسي الدولي يأتي من هذه القوة ، إذ ان هذه القوة هي من انهت الحرب الاهلية الامريكية ، وأدت الى انتصارها في الحرب العالمية الثانية حتى اصبحت تمثل العالم الرأسمالي .

اذ ان من خلال هذه القوة العسكرية والتحديات التي تواجه الادارة الامريكية في الحصول على امدادات النفط ، اصبح التواجد العسكري الامريكي في منطقة الخليج العربي ضرورة مهمة لضمان امدادات النفط لها والى العالم الغربي خاصة بعد حرب تشرين (١٩٧٣) ، وحظر تصدير النفط العربي الى الدول الغربية المشتركة في الحرب ، وبهذا اتخذت الولايات المتحدة الامريكية على عاتقها تطبيق مبدأ الرئيس الامريكي الاسبق (جيمي كارتر) عام (١٩٨٠) الذي يستند على تواجد عسكري امريكي مباشر في مياه الخليج العربي ، لضمان وصول الامدادات النفطية الى العالم الغربي ، لاسيما منع أية محاولة لقوى خارجية الحصول على مراكز مهمة في هذه المنطقة ، " إذ أن مبدأ كارتر أخرج منطقة الخليج العربي من دائرة الصراع الدولي الى دائرة الامن القومي الامريكي " ، وتزايد التواجد العسكري الامريكي المباشر في منطقة الخليج العربي بعد حرب الخليج الثانية والثالثة ، التي أصبحت القوة العسكرية الاكبر المهيمنة على مقدرات هذه المنطقة ومن ضمنها العراق ^(١) .

(١) خالد حماد عياد ، اريكا وعملية السلام في الشرق الاوسط (١٩٧٣ - ٢٠١٣) ، الأن ناشرون وموزعون ،الاردن ، ٢٠١٧ ، ص٣٣ - ٣٤ .

تواجد القوات العسكرية الامريكية بشكل مباشر في العراق والخليج العربي ، هذا سوف يمنع امكانية التفكير مستقبلاً في استعمال النفط كسلاح ضد الولايات المتحدة الامريكية والدول الغربية مستقبلاً ، وستكون القوات الامريكية جاهزة في قلب هذه الابار النفطية للدفاع عنها ، وعن الانظمة السياسية في داخل الخليج العربي ، ومنع وصول اية قيادة سياسية في هذه الدول الى سلطة الحكم تعمل على استعمال النفط كسلاح ضد الولايات المتحدة الامريكية ، اذ من خلال الوجود العسكري الامريكي في هذه المنطقة جعلها المتحكم الابرز بقرارات دول المنطقة ومستقبلها وسياستها تجاه الولايات المتحدة الامريكية^{١٠} .

وينطلق البعد العسكري في الاستراتيجية الامريكية تجاه العراق من خلال اقامة قواعد عسكرية امريكية في العراق للبقاء أطول مدة ممكنة ، اذ ترى الولايات المتحدة الامريكية أن العراق يمثل ركيزة أساسية لوجودها العسكري ليس فقط في الخليج العربي وإنما في الشرق الاوسط ، اذ ان الموقع الاستراتيجي للعراق يسمح للقيادة الامريكية على اكبر قدر من احتواء الدول الاعداء لها ومواجهتها ، وابرز هذه الدول ايران وسوريا ، وأن الادارة الامريكية تتبع مع إيران سياسة مشابهة لسياستها (الاحتواء المزدوج) مع العراق بعد عام (١٩٩٠) ، وهذا من اجل احتواء واضعاف لجميع هياكل الدولة الايرانية ومن ثم السيطرة عليها^{١١} .

(١) محمد وائل القيسي ، مصدر سبق ذكره ، ص ٩٨ .

(٢) المصدر نفسه ، ص ١٠٩ .

جدول (١٠)

اكثر الدول استهلاكاً للنفط في العالم لعام (٢٠١٩) (مليون برميل / اليوم)

ت	الدول	٢٠١٩	النسبة من استهلاك العالم / %
١	الولايات المتحدة الامريكية	١٩,٤	١٩,٧
٢	الصين	١٤,٠٥	١٤,٣
٣	الهند	٥,٢٧	٥,٤
٤	اليابان	٣,٨١	٣,٩
٥	المملكة العربية السعودية	٣,٧٨	٣,٩
٦	روسيا الاتحادية	٣,٣١	٣,٤
٧	كوريا الجنوبية	٢,٧٦	٢,٨
٨	كندا	٢,٤٠	٢,٤
٩	البرازيل	٢,٣٩	٢,٢
١٠	المانيا	٢,٢٨	٢,٣

• الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على المصادر الاتية .

١ - BP Statistical Review of World Energy (٦٨) ، (٢٠١٩) th edition ، p21.

٢ - أعلى دول العالم استهلاكاً للنفط في العالم ، صحيفة القبس ، الكويت ، ١٨ / ٦ / ٢٠٢٠ .

المطلب الثاني

الاستراتيجية النفطية الصينية في العراق

أن الاقتصاد الصيني يعد من أسرع الاقتصاديات نمواً في العالم ، وهذا بدأ منذ أواخر القرن الماضي ، وبذلك أصبحت الحاجة الى الطاقة تكون كبيرة في الصين ، وهذا النمو الاقتصادي والحاجة الى الطاقة لا يزال مستمر الى الان ، إذ بعد أن كانت الصين دولة مكتفية من الطاقة ذاتياً ومصدرة للنفط ، أصبحت من البلدان المستوردة للنفط منذ عام (١٩٩٣) ، واليوم هي ثاني مستهلك للنفط في العالم بعد الولايات المتحدة الأمريكية ورابع منتج للطاقة في العالم^١ ، أما من ناحية الاحتياطي النفطي الصيني فأنها في المرتبة الثالثة عشر عالمياً بنسبة (٢٥) مليار برميل ، وهي نسبة (٢%) من الاحتياطي النفطي العالمي وهذا حسب تقرير منظمة أوبك لعام (٢٠١٩)^٢ ، وهذا دفع الحكومة الصينية عبر الوسائل الدبلوماسية السلمية للوصول الى منابع الطاقة الرئيسة في العالم للاستثمار والاستيراد النفطي منه ولاسيما منطقة الخليج العربي ، إذ تعد المملكة العربية السعودية الممول الاول للنفط الخام الى الصين ، لا سيما بعد الاحتلال الأمريكي للعراق عام كانت هناك فرصة كبيرة للشركات النفطية الصينية للعمل في العراق لإنتاج النفط واهم الشركات النفطية الصينية في العراق هي الشركة النفطية الوطنية الصينية ، الذي اصبح العراق ثالث مصدر للنفط الى الصين في عام (٢٠٢٠) بصادات بلغت (١,٢٥) مليون برميل في اليوم بعد المملكة العربية السعودية ، بينما جاءت روسيا الاتحادية بالمرتبة الثانية^٣.

(١) حيدر محمد كريم ، مصدر سبق ذكره ، ص٢٠٤ .

(٢) تقرير الأمين العام السنوي السادس والاربعون ٢٠١٩ ، منظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول (أوبك) ، الكويت ، ٢٠٢٠ ، ص١٣٨ .

(٣) العراق ثالثاً كأكثر الدول المصدرة الى الصين ، في ٢٦ / ١٢ / ٢٠٢٠ ، على الرابط الالكتروني الاتي .

<https://www.todaynewsiq.net/35131--.html>



أولاً / دور النفط في الاستراتيجية الصينية :

تأتي الصين كما أشرنا سابقاً في المرتبة الثانية بعد الولايات المتحدة الأمريكية في مجال استهلاك الطاقة ومنافس لها في مجال استيراد النفط على مستوى العالم ، وفي ظل تنامي اقتصادها المستمر فأنها أصبحت بحاجة أكبر الى تأمين مصادر الطاقة ووضع الخطط والاستراتيجيات لهذا الغرض ، لاسيما انها تستورد نصف احتياجاتها النفطية من خارج حدودها السياسية ، ومن ثم فإن أمن الطاقة يعد أحد المبادئ الحاكمة والمؤثرة في سياسة الصين الخارجية وتحديد دورها الخارجي اقليمياً ودولياً ، وبهذا فقد عرفت الخطة الخمسية الصينية العاشرة (٢٠٠١ – ٢٠٠٥) بان أمن الطاقة بالمنظور الصيني هو " ضمان وتأمين مصادر الطاقة من الخارج مما يضمن استمرار النمو الاقتصادي والتحديث الصيني " ^٧.

بعد أن اصبح الاقتصاد الصيني الاسرع نمو في العالم ، والحاجة الماسة الصينية للنفط ، دفع ذلك الصين الى اتباع استراتيجية تهدف الى تنويع مصادر الامداد للطاقة ، والتوجه الى خارج حدودها وأهم المناطق التي توجهت اليها العراق والمملكة العربية السعودية والخليج العربي بشكل عام ، وتحتوي هذه المنطقة على (٦٠ %) من احتياطي النفط العالمي ، لاسيما انها تحتوي على (٧٣) تريليون من الغاز الطبيعي ^٧ ، وقد بلغ النفط المستورد الى الصين من الخليج العربي أكثر من (٥٠ %) من الاستيراد

(١) نقلاً عن، علاء عبد الوهاب عبد العزيز ، أمن الطاقة في السياسة الخارجية الصينية ، مجلة ابحاث العلوم السياسية ، كلية العلوم السياسية ، الجامعة المستنصرية ، العراق ، العدد (٥ – ٦) ، ٢٠١٩ ، ص ٥٨٨ .

(١) محمد كريم كاظم ، السياسة الصينية حيال منطقة الشرق الاوسط بعد عام (٢٠٠١) ، مجلة مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية ، الجامعة المستنصرية ، العراق ، العدد (٢٦) ، ٢٠٠٩ ، ص ١٢٠ .

الصيني للطاقة^٥ ، وتم ذلك من خلال شبكة للعلاقات الدبلوماسية الصينية الجديدة التي تقوم على الاصلاح والانفتاح على العالم ، كذلك زيادة مشاركتها بشكل فعال في المنظمات الحكومية وغير الحكومية الدولية والتي من خلالها تسعى الصين للخروج من عزلتها الدولية .

أن الصين بوصفها دولة مستهلكة للطاقة بشكل كبير ، وذات اقتصاد سريع النمو وتسعى الى ان تأخذ مرتبة متقدمة بين القوى الدولية في العالم ، وهذا يعتمد على امداداتها من الطاقة ، لذا فإن المفهوم الصيني لأمن الطاقة يقوم على اساس مفهومين هما^٦ .:

١. الأول / مفهوم واقعي يقوم على اعتبار أن هناك صراعاً بين الامم من أجل السيطرة على موارد الطاقة الاستراتيجية وتحديدأ الموارد النفطية ، وكون النفط سلعة نادرة وقيمة وتوجد في مناطق معينة من العالم ، كذلك هناك طلب عليها متزايد فإنه قد يتم استخدامه كسلاح ابتزاز على الساحة الدولية ، وهذا المفهوم يربط ما بين امن الطاقة والامن القومي الصيني ، ويعتقد أنه من الممكن ان استعمال القوة العسكرية من قبل الدول للحصول على امدادات النفط ، ويفضل انصار هذا الاتجاه الى تنويع مصادر الطاقة وانشاء مخزون استراتيجي احتياطي لمواجهة أية مشكلة محتملة في المستقبل حول امدادات النفط .

(٢) زينب عبد الله ، السياسة الخارجية الصينية تجاه دول الخليج العربي (السعودية انموذجاً) ، مجلة قضايا سياسية ، جامعة النهدين ، العراق ، العدد (٥٨) ، ٢٠١٩ ، ص٢١٦ .
(٣) علاء عبد الوهاب عبد العزيز ، مصدر سبق ذكره ، ص٥٨٨ - ٥٨٩ .

٢. الثاني / مفهوم ذو اتجاه ليبرالي ظهر خلال عقد الثمانينيات من القرن الماضي ، ويقوم على اساس أن زيادة الاكتشافات النفطية واستمرارها سوف يؤدي الى زيادة الانتاج في الدول النفطية خارج منظمة أوبك ، وبهذا يصبح النفط سلعة عادية وغير استراتيجية ، ويترتب ذلك على عدم وجوب التدخل الحكومي الا في حال تعرض الاسواق الى مشكلة تتطلب تدخل وحل حكومي ، وأن أفضل طريقة ممكن ان تتبعها الدولة لضمان أمن الطاقة هو الوصول والاستثمار في المناطق التي تحتوي على احتياطي عالمي من النفط بالطرق السلمية .

وفي ظل هذين المفهومين لأمن الطاقة الصيني ، فإن الادارة الصينية تبنت الاتجاه الاول الواقعي ، والذي يؤكد على ان النفط سلعة استراتيجية قابلة للنفاذ ، وأن الصراع الدولي سوف يزداد عليها في المستقبل ما لم يكون هناك اكتشاف طاقوي جديد يكون منافساً للنفط على مستوى العالم .

تعد الصين من الدول الناهضة اقتصادياً وهذا أدى الى تحول الصين من دولة مصدرة للنفط الى دولة مستوردة ، لذا تتوقع وكالة الطاقة الدولية أن حوالي (٧٠ %) من احتياجات النفط الصينية سوف تعتمد على الاستيراد في عام (٢٠٢٥) ، واغلبها سوف تأتي من منطقة الشرق الاوسط ، وبهذا انشأت الشركات النفطية الصينية شبكة كبيرة من العلاقات للحصول على استثمارات نفطية في افريقيا (نيجيريا ، انغولا) ، كذلك تمتلك الصين استثمارات نفطية في الحزام النفطي الغربي في (كندا) ، ولها علاقات ايجابية مع فنزويلا ، كما لها تحالفات استراتيجية في مجال الطاقة مع كل من المملكة العربية السعودية والبرازيل وكازاخستان وفنزويلا ، وتسعى الصين الى تحويل إسهامات الشركات الصينية في مجال انتاج النفط العراقي

الى تحالف استراتيجي في مجال الطاقة من خلال عقد العديد من الاتفاقيات الاستثمارية الطويلة الامد في العراق^{٧٠}.

وقد وضعت الصين استراتيجيتها الطاقوية على تحديد الاليات والوسائل الكفيلة بمواجهة التحديات المتوقعة وتعزيز امنها الطاقوي ، من خلال دراسة الامكانيات المتاحة وايجاد الحلول للمخاطر ، التي من الممكن ان تؤثر سلبياً على امدادات الطاقة للصين ، وهذا من خلال العديد من المرتكزات وهي^{٧١} .

١. إنشاء مخزون احتياطي نفطي يعزز الامن الاقتصادي الصيني في وقت الازمات ، وتسعى الصين اعتماد هذه الاستراتيجية لحماية امنها الاقتصادي في أوقات تأخر وصول الامدادات النفطية بسبب الازمات الدولية .

٢. تأمين خطوط نقل النفط ، إذ أهتمت الصين بتأمين خطوط نقل الطاقة ، وذلك لأن وصول امدادات الطاقة الى الصين يتم عبر الناقلات النفطية ، وهو امر يعرض أمن الطاقة الصيني للمخاطر ، وبهذا تم إنشاء اسطول ناقلات النفط البحرية وقوة عسكرية بحرية ، ونشرت قواتها على طول السواحل للدول الصديقة لتأمين وصول امدادات النفط اليها .

(١) سعد حقي توفيق ، التحديات الجيوسياسية المؤثرة على النفط في العلاقات الدولية ، مجلة العلوم السياسية ، جامعة بغداد ، العراق ، العدد (٤٥) ، ٢٠١٢ ، ص ٧٥ .
(٢) علاء عبد الوهاب عبد العزيز ، مصدر سبق ذكره ، ص ٥٩٠ - ٥٩١ .

٣. التنوع في مصادر الطاقة ، وذلك لتقليل اعتمادها على النفط المستورد ، لاسيما تنوع مصادر امدادات الطاقة من الشرق الاوسط وروسيا الاتحادية وامريكا اللاتينية وفرنزويلا وافريقيا ، من خلال تنشيط دبلوماسيتها الطاقوية في جميع اماكن انتاج الطاقة في العالم وذلك تجنب الاعتماد على امدادات الطاقة من منطقة معينة خوف من الصراعات الدولية المستمرة في كل انحاء العالم.

ثانياً /المحدد النفطي في العلاقات العراقية الصينية :

تُعد الصين من الدول القليلة التي واجهت أو تحددت العقوبات الاقتصادية المفروضة على العراق ، في مدة الحصار الاقتصادي على العراق من (١٩٩١ – ٢٠٠٣) ، إذ ان الصين عملت على شراء (٤٠٠) الف برميل من النفط العراقي وذلك على وفق تعليمات النفط مقابل الغذاء ، وتأتي الصين في المرتبة الاولى في استيراد النفط العراقي في تلك المدة ، إذ استطاعت الصين تقوية علاقاتها مع العراق على الرغم من الحصار الاقتصادي ، لاسيما وصل عدد الشركات الصينية المستثمرة في العراق اكثر من (١٠٠) شركة استثمارية في قطاع الطاقة والمواصلات ، وأن التبادل التجاري بين البلدين هو في زيادة مستمرة وسريعة فقد بلغ (١ – ٥) مليار دولار في المدة من (١٩٩١ _ ١٩٩٥) ، الى ان وصل الى (٢٢) ، مليار دولار في عام (٢٠١٤) ، علماً أن اغلب قيمة هذا التبادل التجاري يتمحور حول تصدير النفط العراقي الى الصين^٥.

(١) ابتسام محمد عامر ، نظرة عامة على العلاقات العراقية الصينية بعد عام (٢٠٠٣) ، صحيفة الزمان ، العراق ، ٢٩ / ٣ / ٢٠١٥ .

وتعتمد الاستراتيجية الصينية تجاه العراق بعد عام (٢٠٠٣) ، اتباع الطريق السلمي لتحقيق مصالحها ، وتدعو دائماً الى اتباع الطرق السلمية ، وايجاد حل سياسي للصراع الامريكي في العراق ، وتسعى الصين بأن لا تتأثر بالصراعات القائمة في العراق على جميع المستويات المحلية والاقليمية والدولية فأنها بعيد ذلك ، وتعمل على تعزيز علاقاتها بشكل مستمر مع العراق لاسيما ومنطقة الشرق الاوسط بشكل عام ، لان الصين تستورد اكثر من (٣) ملايين برميل نفطي من منطقة الخليج العربي والعراق ، ولا تسعى الى التفريط بذلك من اجل بعض المواقف السياسية ، وتعلم الصين ان أي تدخل مباشر في قضايا هذه المنطقة والعراق سوف يؤثر ذلك على امداداتها النفطية ، بسبب النفوذ الكبير والتواجد العسكري للولايات المتحدة الامريكية في هذه المنطقة ، وبهذا اتبعت سياسة التعاون والسلام على حساب سياسة الحرب والقوة العسكرية (١) .

تمثل الموقف الصيني من احتلال العراق عام (٢٠٠٣) ، من خلال رغبتها بعدم استخدام القوة العسكرية بشكل مباشر من اجل تغيير النظام السياسي العراقي ، وامتنعت عن التصويت في قرارات مجلس الامن حول ايجاد قانون يسمح باحتلال العراق ، وجاء هذا الموقف الصيني لسببين الاول ان الاسباب التي تضعها الولايات المتحدة الامريكية لاحتلال العراق غير واقعية ، وثانياً ان الصين سوف تتأثر بشكل سلبي من هذه الحرب لأن العراق والصين تجمع بينهما شبكة من العلاقات الاقتصادية الكبيرة ، التي عملت الصين على بناء العديد من المشاريع الاستثمارية داخل العراق ولمدة طويلة والتي وصلت هذه الاستثمارات في عام (

(١) حيدر علي حسين ، العراق في الاستراتيجية الصينية ، مجلة مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية ، الجامعة المستنصرية ، العراق ، العدد (٢٥) ، ٢٠٠٨ ، ص ٣١- ٣٢ .

٢٠٠٢) الى (٧) مليار دولار في المجال التجاري ومجال الطاقة ، وبقي الموقف الصيني من احتلال العراق ليس رافضاً وانما امتنعت عن التصويت ودعت الى الحل السلمي ، وهذا نابع من المخاوف الامريكية التي من الممكن ان تدعم الحركات الانفصالية في الصين ومنها حركة تركستان الشرقية واقليم التبت والموقف من تايوان ، كذلك الصراع الامريكي الصيني في بحر الصين الجنوبي ، والتي لا تسعى الصين الى اشعال الصراع العلني بينها وبين الولايات المتحدة الامريكية^{١٠} .

في الجانب السياسي للعلاقات العراقية الصينية ، نجد ان الصين كانت من أول المعارضين للاحتلال الامريكي للعراق عام (٢٠٠٣) ، وأكدت على احترام استقلال العراق وسيادته ، وبعد الاحتلال الامريكي قدمت الصين المساعدات الى الحكومة العراقية من خلال التبرع بأجهزة الكترونية تقدر بمليون دولار امريكي من اجل إجراء الانتخابات البرلمانية العراقية عام (٢٠٠٦) ، كذلك عملت على تخفيض الديون الصينية المستحقة لدى الجانب العراقي ، والمشاركة الفعالة في المؤتمرات الدولية الداعمة للعراق بعد عام (٢٠٠٣) ، ودعمت الصين العملية السياسية العراقية بعد الاحتلال الامريكي^{١١} .

وعملت الصين على تقوية صلة علاقاتها مع العراق بعد عام (٢٠٠٣) ، في اغلب الاصعدة السياسية والاقتصادية ، وفتحت سفارتها في العراق عام (٢٠٠٤) ، ودعمت النظام السياسي العراقي الجديد ، وتبادلت الزيارات بين مسؤولين البلدين ، أذ زار الرئيس العراقي الاسبق جلال طالباني الصين عندما كان

(١) دهام محمد دهام ، العلاقات الصينية العراقية بين التوازنات السياسية ومفاعل الاقتصاد ، مجلة القانون للعلوم القانونية والسياسية ، جامعة كركوك ، العراق ، العدد (٢٥) ، ٢٠١٨ ، ص ١٤١ .

(٢) محمد كريم كاظم ، مصدر سبق ذكره ، ص ١١٩ .

عضواً في مجلس الحكم في عام (٢٠٠٤) ، وبعد تسلمه رئاسة الجمهورية العراقية عام (٢٠٠٧) ،
واسفرت هذه اللقاءات عن عقد العديد من الاتفاقيات والتفاهات وهي^{١)} .

١. الغاء الديون الصينية المستحقة على العراق والبالغة (٨,٥) مليار دولار وبنسبة (١٠٠ %) ، مع
تخفيض ديون الشركات الصينية المستحقة على العراق .

٢. تقديم تسهيلات للشركات النفطية الصينية العاملة في العراق في مجال اكتشاف و انتاج الطاقة النفطية
العراقية .

٣. تقديم برامج تدريبية وتأهيلية للكوادر الوظيفية في العراق .

٤. تعزيز العلاقات والتعاون الدبلوماسي في وزارة الخارجية العراقية والصينية .

٥. تعزيز التعاون بين البلدين في المجال الفني والثقافي .

ان السياسة الصينية تجاه العراق بعد عام (٢٠٠٣) والتي اتسمت بالتعاون والدعوة الصينية الى اتباع
الطرق السلمية لحل الصراعات القائمة ، هذا ادى الى انفتاح صيني على الاسواق العراقية ، فقد بلغ عدد
الشركات الصينية العاملة في العراق عام (٢٠١١) الى اكثر من (١٢٠) شركة استثمارية في جميع
القطاعات الاتصالات والطاقة والكهرباء والمواصلات ، وبلغ التبادل التجاري بين البلدين في عام (٢٠١١)
الى (١٤) مليار دولار ، ثم ارتفع الى (١٧) مليار دولار في عام (٢٠١٢) ، وارتفع ايضاً بصورة

(١) ابتسام محمد العامري، توجهات السياسة الصينية حيال العراق بعد عام (٢٠٠٣) ، مجلة قضايا سياسية ، جامعة النهدين
العراق ، العدد (٤٨ – ٤٩) ، ٢٠٠٧ ، ص ٢٤ .

مستمرة الى ان وصل (٢٤) مليار دولار في عام (٢٠١٤)^١ ، في حين اعلن السفير الصيني في العراق (تشانغ تاو) في ٣١ / ٧ / ٢٠١٩ ، الى أن حجم التبادل التجاري بين البلدين وصل الى اكثر من (٣٠) مليار دولار خلال عام (٢٠١٨) ، وأكد ايضاً ان نسبة الاستثمارات الصينية في العراق قد تجاوزت (٢٠) مليار دولار في نفس العام^٢ ، وبهذا يعد العراق الشريك التجاري العربي في المرتبة الرابعة مع الصين ، وادى ذلك الى أن تصبح الصين الشريك التجاري الاول للعراق ، وأكدت (دينيس ناتالي) الخبيرة في الشرق الاوسط في جامعة الدفاع الوطني الامريكية أن الصينيين هم اكبر المستفيدين من عملية زيادة الانتاج النفطي في العراق بعد عام (٢٠٠٣) .

كذلك الصين تعاونت مع الحكومة العراقية في تقديم الدعم الفني في الانتخابات البرلمانية العراقية في عام (٢٠٠٦) و عام (٢٠١٠) ، من خلال طبع ورق الانتخابات والاحبار والاختام التي تستعمل في الانتخابات ، وقد اشار وزير الخارجية الصيني (يانغ جي تشي) في ٥ / ٤ / ٢٠١٠ ، بنجاح الانتخابات البرلمانية العراقية ، وتتخذ الصين موقفاً أكثر حيادية تجاه جميع القوى السياسية في العراق ، وتعد تأييد اية قوة سياسية عراقية هو تدخل في الشأن السياسي العراقي ، وهذا الموقف الصيني الذي يحكمه هو الرؤية المستقبلية الصينية تجاه العراق والمنطقة ، التي تسعى الى الاستفادة من السوق العراقية لتصريف منتجاتها واستيراد النفط العراقي ، كذلك ان العراق يأتي في المرتبة الثانية بين الدول المصدرة للنفط الى الصين بعد

(٢) دهام محمد دهام ، مصدر سبق ذكره ، ص ١٤١ - ١٤٢ .

(١) حجم التبادل التجاري بين الصين والعراق بلغ اكثر من (٣٠) مليار دولار ، في ٣١ / ٧ / ٢٠١٩ ، على الرابط الالكتروني الاتي .

<https://shafaq.com/ar/%D8%A7%D9%82%D8%AA%D8%B5%D9%80%D8%A7%D8%AF/%D8%AD%D8%AC%D9%85> .

روسيا الاتحادية ، وبهذا فإن الصين لا تتدخل في الصراعات السياسية العراقية حتى لا تخسر امتيازاتها في العراق^٥.

وقد بلغ عدد الشركات الصينية المستثمرة في العراق اكثر من (١٥٠) شركة ، التي تنقسم ما بين استثمارات في مجال البنى التحتية مثل شركة (بولي) الصينية لإنشاء طريق بري دولي يربط العراق مع تركيا وسوريا ، كذلك شركة (هواوي) للاتصالات وغيرها من الشركات في مجال البنى التحتية ، أما في مجال الطاقة والتوجه الصيني الى استيراد النفط من خارج حدودها السياسية بعد عام (١٩٩٣) ، فقد أصبح العراق من أول الدول التي توجهت اليها للحصول على امدادات النفط ، أذ تستثمر الشركة النفطية الوطنية الصينية (CNPC) في العديد من الحقول النفطية الكبيرة العراقية ومنها حقل (الاحدب) في عام (٢٠٠٨) ، وحقل الرميلة وحقل حلفاية وحقل ميسان ، واغلب هذه الحقول تم الاتفاق عليها من خلال جولات التراخيص بين الشركات المنتجة والحكومة العراقية منذ عام (٢٠٠٨)^٦.

ويبين الجدول الآتي واردات الصين من النفط الخام العراقي للمدة من (٢٠٠٧ – ٢٠١٠) .

(١) غيث الربيعي ، تطور العلاقات العراقية الصينية ، مجلة العلوم السياسية ، جامعة بغداد ، العراق ، العدد (٤١) ، ٢٠١٠ ، ص ٥ .

(٢) ابتسام محمد العامري ، مصدر سبق ذكره ، ص ٢٦ – ٢٧ .

جدول (١٥)

واردات الصين من النفط العراقي الخام (ألف برميل / اليوم)

السنة	كمية النفط العراقي المستورد
٢٠٠٧	٢٨
٢٠٠٨	٣٧
٢٠٠٩	١٤٤
٢٠١٠	٢٢٥
٢٠١١	٢٧٦
٢٠١٢	٣١٤
٢٠١٣	٤٧٢
٢٠١٤	٥٧٣
٢٠١٥	٧٠٠
٢٠١٦	٨٥٠
٢٠١٧	٩٠٠
٢٠١٨	١,٠٥ مليون
٢٠١٩	١,١ مليون
٢٠٢٠	١,٥ مليون

● الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على عدة مصادر منها .

١. ابتسام محمد العامري، توجهات السياسة الصينية حيال العراق بعد عام (٢٠٠٣) ، مجلة

قضايا سياسية ، جامعة النهرين ، العراق ، العدد (٤٨ - ٤٩) ، ٢٠٠٧ ، ص ٢٧ - ٢٨ .

٢. العراق ثالث موردي النفط للصين خلال يناير ، في ٢٦ / ٢ / ٢٠١٨ ، على الرابط

الالكتروني الاتي .

<https://www.mubasher.info/news/3235418/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A7%D9%82;>

ان من اسباب التواجد الاستثماري الصيني الكبير في العراق يعود الى العديد من الاسباب ، واهم هذه الاسباب هي ان الشراكة الاستراتيجية الصينية مع العراق تتسم بالمرونة ، والصين لاتضع شروطاً صعبة ومسبقة لتعاملاتها مع العراق ، بقدر ما تسعى الى تكييف عملها بما يتوافق مع ارادة ونوايا الطرف العراقي ، كلك الصين تقبل بالشروط الصعبة التي تضعها الحكومة العراقية بوجه الشركات الصينية مقارنة بالشركات الاجنبية الاخرى ، وهذا احياء من الصين تجاه العراق بأنها لا تحمل أثراً استعمارياً مثل باقي الدول الاجنبية ، وأنهم يشتركون مع العراق بأرث حضاري كبير ، كذلك ان تعامل الشركات الصينية مع ابناء الشعب العراقي يختلف عن تعامل الشركات الامريكية وغيرها من الشركات الاجنبية ، إذ تتعامل على اساس الاحترام وليس على اساس الانتقاص كما تفعل الشركات الامريكية ، وعلى أرض الواقع فإن الفرد الصيني في جنوب العراق تعلم اللغة العربية بسرعة كبيرة واللهجة العراقية ايضاً ، وهذا دليل على الانفتاح الحضاري للشعب الصيني على الحضارات الاخرى ، وان هدفهم استثماري فقط (١).

(١) دهام محمد دهام ، مصدر سبق ذكره ، ص ١٤٣ .

أن من أهم الشركات النفطية الصينية التي تعمل في العراق هي الشركة الصينية للهندسة والانشاءات البترولية (CPECC) ، وهي ايضاً أول شركة صينية تدخل الى العراق في عام (١٩٨١) ، التي عادت الى العراق في عام (٢٠١٠) ضمن جولات التراخيص التي اطلقتها وزارة النفط العراقية لانتاج النفط ، أذ وقعت الشركة أول عقد لها ضمن جولات التراخيص في عام (٢٠١١) التي تعمل في العراق بالتعاون مع الشركة النفطية البريطانية (BP) ، وأن المكان الرئيس لعمل هذه الشركة في حقل الرميلة النفطي ، واستطاعت هذه الشركة الى زيادة معدل الانتاج في هذا الحقل من (٩٠٠) الف برميل في اليوم الى (١,٥) مليون برميل في اليوم ، في حين أكد مدير هذه الشركة (تشاو رونغ) أن الشركة الصينية للهندسة والانشاءات البترولية نفذت من (٧٠ – ٨٠ %) من الانابيب الموجودة في حقل الرميلة^٧ .

(١) شركة نفط صينية تعيد تأهيل انتاج النفط في أكبر حقل نفطي في العراق ، وكالة أنباء الصينية الرسمية (شينخوا) ، في ٢٤ / ٤ / ٢٠١٩ ، على الرابط الالكتروني الاتي .

<http://arabic.people.com.cn/n3/2019/0424/c31659-9571699.html>

كذلك فإن الصين من أكبر الشركاء التجاريين للعراق في الوقت الحالي ، ويرجع ذلك الاهتمام الصيني

في العراق الى عدة عوامل هي (١) .

١. الصراع الصيني الامريكي / أذ تسعى الصين الى توظيف علاقاتها الايجابية مع العراق ، كورقة

ضغط على التواجد الامريكي في العراق ، وهي تعمل على تكوين علاقات اقتصادية كبيرة مع العراق تمكنها على امتلاك دور سياسي مهم في العراق منافس للدور الامريكي هناك .

٢. مبادرة الحزام والطريق (*) / بسبب الاهمية الاستراتيجية للعراق الناتجة من موقعه الجغرافي الذي

يقع في قلب الشرق الاوسط ، ونقطة التقاء قارات العالم القديم ، أذ تسعى الصين من خلال هذا الموقع لضم العراق الى هذا المشروع الصيني العملاق .

٣. قطاع النفط العراقي / ان العراق ثاني اكبر المصدرين للنفط الى الصين بعد روسيا الاتحادية ، كذلك

هناك العديد من الشركات الصينية التي تعمل في انتاج النفط العراقي ، وان هذه الشركات الصينية تتوافد الى العراق بصورة مستمرة وكبيرة للاستثمار ، إذ أن في عام (٢٠١٨) وقع العراق مع

(١) مثني العبيدي ، لماذا يمثل العراق رهاناً صينياً في الحرب التجارية الامريكية ؟ ، مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة ، الامارات العربية المتحدة ، ٢٣ / ٥ / ٢٠١٩ ، ص ٢-٣ .

(*) مبادرة الحزام والطريق / وهو اكبر مشروع بنى تحتية في تاريخ البشرية ، طرحه الرئيس الصيني (شي صين بينغ) في ايلول (٢٠١٣) ، وهو طريق لربط التجارة العالمية يتكون من سكك حديد وطرق برية وموانئ بحرية تربط ، وتسعى الصين من خلال هذا المشروع الى تسريع وصول منتجاتها الى الاسواق العالمية في اسيا و أوروبا وافريقيا وامريكا ، وتشارك في هذا المشروع اكثر من (١٢٣) دولة ، ويمر من خلال (٦٩) دولة ، يتكون من خطين بري وبحري ، ويحظى هذا المشروع بتعاون دولي كبير ، وأبرز الداعمين لهذا المشروع الرئيس الروسي الحالي (فلاديمير بوتين) ، وبدأ هذا المشروع باستثمارات صينية في العديد من الدول في غرب اسيا وباكستان وافغانستان . للمزيد ينظر / علي صلاح ، مشروع الحزام والطريق / كيف تربط الصين اقتصادها بالعالم الخارجي ، مركز المستقبل للأبحاث والدراسات ، الامارات العربية المتحدة ، ٢٠١٨ ، العدد (٢٦) .

شركتين صينيتين هما (باور تشانيا) و (نورينكو انترناشونال) لبناء مصافي نפט في ميناء نالفاو العراق المطل على الخليج العربي ، لاسيما أن هناك العديد من الاتفاقيات والشراكات التجارية المستمرة بين البلدين .

٤. **العراق سوق للمنتجات الصينية / تعد الاسواق العراقية قريبة من الاسواق الصينية مقارنة بالاسواق في امريكا و أوروبا ، كذلك يعد العراق من المستوردين الأساسيين للمنتجات الصينية بعد عام (٢٠٠٣) .**

المطلب الثالث

التنافس بين شركات النفط العالمية على انتاج النفط العراقي

بدأ التنافس بين الشركات النفطية الدولية على الاستثمار في انتاج النفط العراقي بعد مرور خمسة اعوام على الاحتلال الامريكي للعراق عام (٢٠٠٣) ، وذلك من خلال سياسة اتبعتها الحكومة العراقية في عهد رئيس الوزراء العراقي السابق (نوري كامل المالكي) ، ووزير النفط العراقي (حسين الشهرستاني) ، وتقوم هذه السياسة على ابرام وخصخصة النفط العراقي والانتقال من الانتاج الوطني الى الانتاج والاستثمار الخاص ، والذي يتم عن طريق ابرام عقود قانونية بين وزارة النفط العراقية وشركات النفط العملاقة العالمية وابرزها الشركات الامريكية والبريطانية ، بعقود خدمة وليس مشاركة في الانتاج ، كذلك ان مدة العقد بلغت من (٢٠ - ٢٥) عاماً ، وتم توقيع (١٨) عقد خدمة من أجل ذلك ، وكانت (٤) عقود في جولة التراخيص الاولى ، و (٧) عقود في جولة التراخيص الثانية ، و (٣) عقود في جولة التراخيص الثالثة ، و (٤) عقود في جولة التراخيص الرابعة^{١٠} ، ويقول الخبير الاقتصادي العراقي والاستاذ في جامعة البصرة (عبد الجبار عبود) ان هذه جولات التراخيص ، تمنح امتيازات كبيرة للشركات الاجنبية ، اذ عندما يتم تخفيض الانتاج من النفط بأتباع تعليمات منظمة أوبك فإن العراق يدفع غرامات للشركات عن هذا الانخفاض في الانتاج - فقد وصلت كلفة انتاج برميل النفط الواحد في عام (٢٠١٩) الى أكثر من (١٥) دولار بسبب انخفاض الانتاج ، ودفعت الحكومة العراقية غرامات جراء ذلك للشركات النفطية العالمية ، اذ ان هذه

(١) عبد الرحمن نجم المشهداني ، جولات التراخيص النفطية وأثرها على الاقتصاد العراقي ، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية ، الجامعة المستنصرية ، العراق ، العدد (٣٥) ، ٢٠١١ ، ص ٤ .

الشركات لا تتحمل مخاطر انخفاض الاسعار ومخاطر التنقيب ، وبهذا لن تتعرض لأية خسائر في حال حدوث طارئ في السوق النفطية العالمية^٧ .

في حزيران من عام (٢٠٠٩) عقدت جولة التراخيص الاولى من قبل وزارة النفط العراقية مع الشركات النفطية الدولية ، وكان الهدف منها كما صرح وزير النفط العراقي الاسبق (حسين الشهرستاني) " ان العراق يسعى من خلال جولات التراخيص الى زيادة الانتاج الى أربعة ملايين برميل في اليوم ، وفق صيغة عقود الخدمة وليس المشاركة في الانتاج " ^٨ ، ووصفت وزارة النفط العراقية ان سياسة جولات التراخيص مع الشركات النفطية الدولية ، هي من أكبر الانجازات التي حققتها وزارة النفط العراقية منذ تأسيس الدولة العراقية عام (١٩٢١) ^٩ ، وتم توقيع (١٨) عقد مع هذه الشركات ، وبنسبة ربحية استلمتها الشركات الدولية من العوائد المالية الكلية للإنتاج وبلغت (١,٢٣ %) ، ومن هذه الشركات أكسن موبيل الامريكية ، ولوك أويل الروسية ، ومؤسسة النفط الوطنية الصينية ، وبتروناس الماليزية ، في حين أن اهم الحقول التي تم التعاقد عليها هي حقل الرميلة وغرب القرنة (١-٢) والزبير ومجنون وحلفاية ، وقد أرست العقود (١٤) شركة نفطية وطنية واجنبية ولمدة (٢٠ - ٢٥) عاماً^{١٠} .

(١) شركات جولات التراخيص النفطية ترهق اقتصاد العراق . . . الربح الوحيد من انهيار الاسعار وتحصل على ثلث ايرادات النفط ، في ١٥ / ٦ / ٢٠٢٠ ، على الرابط الالكتروني الاتي .

<https://yesiraq.com/%D8%B4%D8%B1%D9%83%D8%A7%D8%AA%D8%AC%D9%88%D9%84%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D8%AE%D9%8A%D8%B5>

(٢) نقلاً عن ، سمير علي مندي ، الاعلان عن نتائج جولة التراخيص الاولى للعقود النفطية ، في ٣٠ / ٦ / ٢٠٠٩ ، على الرابط الالكتروني الاتي . <https://www.iraqhurr.org/a/1766203.html>

(٣) داوود عبد زاير ، جولات التراخيص النفطية ، صحيفة الصباح ، العراق ، ٢٤ / ٤ / ٢٠٢٠ .

(٤) دانيا ظافر فضل الدين ، النفط العراقي تحول محتمل في الهيمنة الاقليمية ، دراسات عالمية ، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ، الامارات العربية المتحدة ، العدد (١١٣) ، ٢٠١٤ ، ص ١٠ .

وعقد في حزيران (٢٠٠٩) جولة التراخيص الاولى واستلمت وزارة النفط العراقية عروضاً للاستثمار في ثمانية حقول للنفط والغاز ، واهم التعاقدات حصلت في حقل الرميطة الذي فازت بعقده شركة النفط البريطانية (BP) ، والشركة النفطية الوطنية الصينية (CNPC) ، بعد تخفيض أجر الخدمة من (٣,٩٩) دولار للبرميل وهو الذي طلبته الشركتان الى (٢) دولار للبرميل بناء على اصرار وزارة النفط العراقية (١)

جدول (١٦)

التعاقدات في جولة التراخيص الاولى (٢٠٠٩)

التعاقدات	الحقل
بريتش بتوليوم ٣٨ % ، وشركة النفطية الوطنية الصينية ٣٧ % ، والمؤسسة العامة لتسويق النفط ٢٥ % .	الرميطة
أكسون موبيل ٦٠ % ، وجايكس ٢٥ % ، وشل ١٥ % .	غرب القرنة ١
لوكوبل ٥٦ % ، وشركة النفط الشمال العراقية ٢٥ % ، و اويل النرويجية ١٩ % .	غرب القرنة ٢
شل ٤٥ % ، وبتروناس الماليزية ٣٠ % ، وميسان ٢٥ % .	مجنون
أيتي ٣٣ % ، وم ٣٥ % ، واوكسيد بتزوليوم ٢٣ % ، ومؤسسة الغاز الكورية ١٩ % .	الزبير
شركة النفطية الوطنية الصينية ٣٨ % ، وميسان ٢٥ % ، ومؤسسة	حلفاية

(١) أحمد بريهي علي ، اقتصاد النفط والاستثمار النفطي في العراق ، بيت الحكمة ، العراق ، ٢٠١١ ، ص ١٢٦ .

الغاز الكورية ١٩% .	
بترولناس ٤٥% ، وجايكس ٣٠% ، و النفط الشمال العراقية ٢٥% .	الغراف
غاز ليبروم ٣٠% ، مؤسسة الغاز الكورية ٢٣% وبترولناس ١٥% وشركة النفط الوطنية الصينية ٨% وشركة ستيت اويل ٢٥%	بدره

• الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على عدة مصادر منها .

١. دانيا ظافر فضل الدين ، النفط العراقي تحول محتمل في الهيمنة الاقليمية ، دراسات عالمية ، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ، الامارات العربية المتحدة ، ٢٠١٤ ، العدد (١١٣) ، ص ١١ .

في حين بدأت جولة التراخيص الثانية في ١١ / ١٢ / ٢٠٠٩ ، وتشمل الحقول (مجنون ، وغرب القرنة ، والحلفاية ، والغراف ، وحقل النجمة ، والكياره ، وبدره) وبعد اكتمال هذه الجولة من التراخيص تم التوصل الى احالة (٧) حقول نفطية مكتشفة غير مطورة الى ائتلاف شركات نفطية عالمية^{١٠} .

(١) ميثم ربيع هادي ، مصدر سبق ذكره ، ص ٥٦ .

جدول (١٣)

التعاقدات في جولة التراخيص الثانية

الحقل	الشركة	اجور الخدمة دولار / برميل	ذروة الانتاج في اليوم الف برميل / يوم
مجنون	شل ، بتروناس ، والشركة الحكومية	١,٣٩	١,٨٠٠,٠٠٠
الغراف	بتروناس ، جابكس ، الشريك الحكومي	١,٤٩	٢٣٠,٠٠٠
بدره	كازبروم ، كوكاز ، الشركة التركية	٥,٥	١٧٠,٠٠٠
حلفايا	بتروجينا ، توتال ، بتروناس	١,٤	٥٥٣,٠٠٠
غرب القرنة	الشركة الروسية ، ستاتويل النرويجية	١,١٥	١,٧٠٠,٠٠٠
النجمة	شركة سوناتكول ، الشريك الحكومي	٦	١١٠
القيارة	شركة سوناتكول ، الشريك الحكومي	٥	١٢٠

• الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على عدة مصادر منها .

١. حيدر حسن عذافة ، القطاع النفطي في العراق بين الواقع الحالي والافاق المستقبلية ، مجلة المثنى للعلوم الادارية والاقتصادية ، جامعة المثنى ، العراق ، العدد (٤) ، ٢٠١٢ ، ص ٥ .

هناك العديد من الايجابيات والسلبيات التي تظهر على جولات التراخيص التي عقدتها وزارة نفط العراقية وهي كما يأتي^١ .

أولاً / ايجابيات جولات التراخيص النفطية .:

١. زيادة حجم انتاج الطاقة النفطية ، الأمر الذي يجعل هناك تناسباً بين الانتاج والاحتياط الكبير للعراق ، وهذا يساعد العراق على ان يصبح قوة اقتصادية على المستوى الاقليمي والدولي ، في حال تم التصرف بايرادات النفط هذه بطريقة ايجابية ومنع هدر المال العام .
٢. أن دخول الشركات العملاقة المتعددة الجنسية لأنتاج النفط العراقي في حقول مشتركة مع كل من الكويت وإيران ، هذا يساعد على تحييد الصراع الحدودي بين العراق وهذه الدول .
٣. ان هذه الشركات النفطية العملاقة تعمل على تطوير الفرق العراقية العاملة في القطاع النفطي العراقي ، علماً أن الفرق العراقية العاملة في هذا القطاع محدودة الخبرة بسبب منع العراق خلال عقدين سابقين من انتاج النفط بالطرق التكنولوجية الحديثة بسبب الحروب والحصار الاقتصادي الذي فرض عليه .

(١) جولات التراخيص النفطية في ميزان المصلحة الوطنية ، مركز الدراسات الاستراتيجية ، جامعة كربلاء ، العراق ، ١٠ / ٢٠١٦ / ٢ .

ثانياً / سلبيات جولات التراخيص النفطية .:

١. ان التعاقدات التي تمت لم تستند الى قانون حماية الثروة الهيدروكربونية رقم (٨٤) لسنة (١٩٨٥) ، ولا قانون (٢٢) لسنة (١٩٩٧) علماً أن هذه القوانين سارية المفعول في الوقت الحالي .
٢. ان جولات التراخيص قامت بها وزارة النفط العراقية بشكل مباشر مع الشركات العالمية دون الرجوع الى مجلس النواب العراقي ، بسبب عدم اكتمال قانون النفط والغاز العراقي في مجلس النواب ، إذ ان هذه العقود يجب ان يوافق عليها مجلس النواب العراقي اولاً وهذا لم يحدث .
٣. ان الحقول التي تم عرضها في جولات التراخيص هي حقول عملاقة والبالغة (٩) حقول ، والتي تبلغ نسبة احتياطها من النفط العراقي (٥٠ %) ولمدة (٢٠ - ٢٥) سنة ، وهذا يضع النفط العراقي تحت احتكار شركات النفط الاجنبية لمدة طويلة ، وكان الاجدر تدريب وتطوير كوادر النفطية العراقية وتسليمها زمام الامور .
٤. ان جولات التراخيص لم تتضمن نص يلزم الشركات باستثمار الغاز الطبيعي ، كذلك لم توفر هذه الجولات من التراخيص فرص عمل حقيقية للعراقيين ، وذلك بسبب عدم وجود نص يلزم هذه الشركات الاجنبية على توظيف نسبة من العمالة العراقية ، إذ ا بالرغم من

ان قطاع النفط في العراق يساهم بنسبة عالية من ميزانية البلاد ، الا ان العراقيين لا يعملون فيها العراقيون الا بنسب قليلة جداً من عدد العاملين في هذه الحقول^{١٥}.

(١) اقبال ناجي سعيد ، الطبيعة القانونية لعقود جولات التراخيص في ميدان الاستثمار النفطي واثارها على الاقتصاد العراقي ، مجلة العلوم القانونية ، كلية القانون ، جامعة بغداد ، العراق ، العدد (٦) ، ٢٠٠٩ ، ص ٤٩٧ .

المبحث الثاني

الصراع الداخلي والإقليمي على قطاع الطاقة العراقي

يُنظر الى الصراع الداخلي على قطاع الطاقة العراقي من خلال محورين، الاول وهو أن هناك فساداً في ادارة القطاع النفطي العراقي والذي نتج عنه تهريب النفط العراقي من دون رقابة حكومية بحيث يعد احد اشكال السرقة للثروة الوطنية ، والمحور الثاني هو الصراع بين الحكومة الاتحادية وحكومة اقليم كردستان العراق حول انتاج وتصدير النفط العراقي ، لاسيما ادى التداخل الحدودي بين العراق من جهة وبين كل من الكويت وإيران من جهة أخرى أدى الى العديد من الصراعات حول الحقوق النفطية المشتركة بين هذه الدول .

المطلب الأول

الصراع الداخلي على قطاع الطاقة العراقي

يُنظر الى الفساد بأنه أحد اشكال السرقة للثروة الوطنية ، لذا فإنه يتسبب في تسريب الاموال العامة بطرق غير مشروعة الى جيوب مرتكبي الفساد ، وغالباً ما نجد هذه الاموال طريقها الى خارج البلاد وليس توظيفها داخل البلد لتحقيق المنفعة العامة ، وفي القطاع النفطي فإن تاريخ الفساد يعود الى حقبة سيطرة الشركات الاجنبية على هذا القطاع ، منذ الاحتلال البريطاني للعراق ، إذ اشارت التقارير البريطانية الى أن عملية منح امتياز التنقيب عن النفط العراقي كان يتم من خلال العلاقات الشخصية وهذا أمر شائع داخل الاوساط السياسية في الحكومة العراقية في بداية تأسيس الدولة العراقية ، وهذه الحالة ساعدت الارمني (كولبنكيان) في الحصول على نسبة (٥ %) من الارباح الناتجة عن بيع النفط العراقي في ذلك الوقت ، وفي

هذا الصدد أكد وزير التخطيط العراقي السابق (جواد هاشم) في مذكراته ان العوائد المتراكمة لهذه النسبة بلغت حوالي (١٠) مليار دولار في عام (١٩٨٩)^٧.

وبعد الاحتلال العراقي للكويت عام (١٩٩٠) والحصار الاقتصادي الذي فرض على العراق ، على وفق البند السابع الصادر من مجلس الامن ، فقد اتخذ الفساد الطابع الدولي - ، في ظل اتفاق النفط مقابل الغذاء ، تورطت شركات ومنظمات ومسؤولون كبار في هذه القضية ، أذ وصل الاتهام الى الامين العالم السابق للأمم المتحدة (كوفي عنان) و (بينن سيفان) المدير السابق لبرنامج النفط مقابل الغذاء وشخصيات اخرى ، وكان ايضاً في تلك المدة يهرب النفط العراقي بعيداً عن رقابة (منظمة الامم المتحدة) عن طريق الخليج العربي وتركيا والاردن يقوم بها سماسرة لتهرب النفط على حساب الشعب العراقي ، وبعد عام (٢٠٠٣) وفي ظل عدم الاستقرار السياسي العراقي استمر تهريب النفط العراقي وبشكل مستمر الى الان عبر شاحنات كبيرة وبأعداد كثيرة الى كل من الاردن وسوريا وتركيا والعديد من دول الجوار العراقي من قبل مافيات مسلحة تأخذ تعليماتها من خارج العراق ويكون ايراد هذه عمليات التهريب ايضاً الى خارج العراق .^٨

(١) احمد جاسم جبار الياسري ، النفط ومستقبل التنمية في العراق ، شركة العارف للمطبوعات ، لبنان ، الطبعة الثالثة ، ٢٠١٠ ، ص١٣٦-١٣٧ .

(٢) حسن لطيف كاظم الزبيدي ، النفط العراقي والسياسة النفطية في العراق والمنطقة في ظل الاحتلال الامريكي (رؤية مستقبلية) ، مركز العراق للدراسات ، العراق ، ٢٠٠٧ ، ص٥٨ .

ان الصراع بين الحكومة الاتحادية وحكومة اقليم كردستان العراق ما يزال مستمراً حتى الان ، حول إدارة النفط و انتاجه وتصديره ، أذ يصدر الاقليم حوالي (٥٥٠) الف برميل في اليوم ، ولا ترجع وارداته الى الحكومة الاتحادية بل الى حكومة الاقليم ، وهذا مخالف للقوانين التي تنظم العلاقة بين الحكومة الاتحادية وحكومة الاقليم في النظام السياسي الفدرالي العراقي ، علماً ان تطوير قطاع النفط بدأ في اقليم كردستان العراق منذ عام (٢٠٠٦) بعقود مشاركة في الانتاج وليس عقود خدمة كما هو في جولات التراخيص التي عقدتها وزارة النفط العراقية ، وكانت هذه العقود التي ابرمتها حكومة الاقليم عام (٢٠٠٦) ، تبلغ (٥٠) عقداً مع شركات نفط دولية صغيرة مثل شركة (غولف كيستون) وغيرها من الشركات ، وهذه الشركة اكتشفت حقل (شيخان) العملاق في الاقليم وهو احد اكبر الاكتشافات النفطية في العالم منذ اكثر من (٢٠) عاماً ، وباحتياطي (١٤) مليار برميل ، ولكن بعد عام (٢٠١٢) دخلت الاقليم شركات نفطية عالمية عملاقة مثل شركة (اكسون موبيل الامريكية) و(توتال الفرنسية) وغاز بروم وغيرها من الشركات الكبيرة ، وعقدت حكومة الاقليم اتفاقات معها على انتاج واكتشاف النفط في الاقليم من دون موافقة الحكومة الاتحادية^{١)}.

فقد فشلت جميع الجهود التشريعية للوصول الى حل وسط بين الحكومة الاتحادية وحكومة اقليم كردستان العراق حول الصراع النفطي بينهما ، بل ان بداية الصراع تبدأ حول تفسير مواد الدستور العراقي لعام (٢٠٠٥) ، حول إدارة الموارد النفطية ، فقد نصت المادة (١١١) من الدستور العراقي على " ان النفط

(١) فلوريان أميرليير ، النفط والغاز في كردستا العراق مراجعة قوانين التصدير ، مركز البيان للدراسات والتخطيط ، العراق ، ٢٠١٨ ، ص٣-٤ .

والغاز هو ملك لكل الشعب العراقي في كل الاقاليم والمحافظات " ٥ ، وفي الاحكام اللاحقة من الدستور العراقي فقد نصت الفقرة الاولى من المادة (١١٢) على ان " تقوم الحكومة الاتحادية بإدارة النفط والغاز المستخرج من الحقول (الحالية) مع حكومات الاقاليم والمحافظات . . . " وبهذه المادة اعطت حق التصرف بالموارد النفطية (الحالية) الى الحكومة الاتحادية فقط اي قبل عام ٢٠٠٥ لكن هذه المادة لم تتحدث عن الحقول المكتشفة لاحقاً كما لا تشمل بقية الثروات الطبيعية، وتؤكد سلطات حكومة اقليم كردستان بأن إدارة الحقول النفطية في الاقليم يجب ان تكون من قبلها بالاستناد على المواد (١١٠ و ١١٥) ، من الدستور العراقي الدائم ، إذ ان المادة (١١٠) تؤكد بأن تكون الاولوية فيها لقانون الاقاليم والمحافظات غير المنتظمة في اقليم في حال الخلاف بينهما ، لاسيما ان المادة (١١٥) التي تحدد اختصاصات الحصرية للحكومة الاتحادية لا تشتمل على فقرة النفط والغاز ، كذلك فأن المادة (١٢١) من الدستور العراقي تنص " بأنه يحق لسلطة الاقليم تعديل تطبيق القانون الاتحادي في الاقليم ، وفي حال وجود تعارض او تناقض بين القانون الاتحادي وقانون الاقليم ، بخصوص مسألة لا تدخل في الاختصاصات الحصرية للسلطات الاتحادية " ، وبهذا فأن احد الاسباب الرئيسية للصراع حول انتاج وتصدير النفط في اقليم كردستان يعود الى الغموض والتداخل في مواد الدستور العراقي من ناحية ومن ناحية أخرى يمنح السلطات في اقليم كردستان صلاحيات

(١) دستور جمهورية العراق ، جريدة الوقائع العراقية ، الجريدة الرسمية لجمهورية العراق ، ٢٨ / كانون الاول / ٢٠٠٥ ، العدد (٤٠١٢) ، ص ٢٤ .

تفوق صلاحيات الحكومة الاتحادية ، وهذ يخالف المواد الاساسية للدستور العراقي بأنه نظام فدرالي ، وان المادة (١٢١) اقتربت من النظام السياسي الكونفدرالي اكثر مما هو فدرالي ٧.

ومن اجل التوصل الى حل وكذلك الرغبة لإقليم كردستان العراق للحصول على مكاسب في حال تفسير مواد الدستور العراقي التي يدور عليها الصراع ملكية النفط والغاز في الاقليم ، ذهبت السلطات في اقليم كردستان الى مكتب المحاماة الدولي (كليفورد تشانس) من اجل تفسير تلك المواد الدستورية ، واصدر مكتب المحاماة الدولي تقرير في ذلك عام (٢٠٠٨) وأكد على ان المواد الدستورية (١١٥ و ١٢١) ، تمنح الحق للقانون في اقليم كردستان على القانون الاتحادي في جميع المجالات غير المنصوص عليها في المادة (١١٠) من الدستور بما في ذلك قطاع النفط والغاز والتراخيص والادارة ، لكن هذا التقرير لم توافق عليه السلطات الاتحادية في بغداد ٧.

بدأت حكومة اقليم كردستان تصدر النفط بشكل علني منذ عام (٢٠١٢) عبر الشاحنات الى تركيا وإيران بنسبة (٤٠٠) الف برميل في اليوم ، وانشأت خط انابيب يربط الاقليم بميناء جيهان التركي المطل على سواحل البحر المتوسط ، وهو عمل غير مشروع ومخالف للقوانين ، وهذا ادى الى زيادة الصراع بين

(James Jeffrey ، Putting Iraq-KRG Oil Relations on Solid Legal Ground ، Policy Analysis /

PolicyWatch (2992) ، The Washington Institute for Near East Policy, United States of America ، Jul 19, 2018 ، p1-2 .

(٢) رعد القادري ، قراءة في النزاع النفطي بين الحكومة الاتحادية وحكومة اقليم كردستان ، مركز البين للدراسات والتخطيط ، العراق ، ٢٠١٦ ، ص ٧ - ٨ .

الطرفين ، أذ في شباط (٢٠١٥) علقت الحكومة العراقية حصة الاقليم البالغة (١٧ %) من ميزانية الحكومة الاتحادية احتجاج على تصدير النفط في اقليم كردستان دون موافقة المركز ، كذلك عملت الحكومة الاتحادية على خفض هذه النسبة من (١٧ %) الى (١٢ %) على أثر قيام حكومة اقليم كردستان بوضع نظاماً تعاقدت أكثر انفتاح وتعاون مع الشركات العالمية لإنتاج النفط في الاقليم ، بحيث يمنح الاقليم حصة من رأس المال في حقول النفط التي يتم اكتشافها الى الشركات الاجنبية ، وأبرزها شركة أكسون موبيل الامريكية والتي كانت المستفيد الاكبر من هذا الصراع النفطي بين المركز والاقليم ، لاسيما أن هذا الصراع دفع حكومة اقليم كردستان ليس على فقط بيع النفط عبر ميناء جيهان ، وإنما على تهريب النفط على شاحنات الى مافيات النفط مع الدول المجاورة للعراق ، علماً أن هذا الصراع ما يزال مستمراً ، وتطالب حكومة اقليم كردستان بحصة من الميزانية العامة للبلاد بالمقابل لا تسمح للحكومة الاتحادية بإدارة الموارد النفطية في الاقليم ولا حتى إدارة المنافذ الحدودية في الاقليم^{١٠} .

(١) كوبا غفينادزة ، العراق تقرير لقضايا المختارة ، صندوق النقد الدولي ، الولايات المتحدة الامريكية ، ٢٠١٥ ، ص٧ - ٨ .

المطلب الثاني

الصراع الاقليمي على قطاع الطاقة العراقي (إيران ، كويت)

أدى التداخل الحدودي بين العراق من جهة وبين كل من الكويت وإيران من جهة أخرى إلى العديد من الصراعات حول الحقول النفطية المشتركة بين هذه الدول ووصلت الى مرحلة الحرب العسكرية المباشرة بين العراق وإيران مرة ، والعراق والكويت مرة اخرى ، وما يزال هذا الصراع مستمراً الى الان .

أولاً / الصراع النفطي بين العراق وإيران :

ينقسم الصراع العراقي الإيراني حول مصادر الطاقة على قسمين ، الأول هو أثر اغلاق مضيق هرمز على امدادات النفط العراقي ، وثانياً الصراع العراقي الايراني حول الحقول النفطية المشتركة بين البلدين .

١. أثر اغلاق مضيق هرمز على امدادات النفط العراقي :

في مجال دراسة الصراع العراقي الايراني حول مصادر الطاقة ، يظهر هناك تساؤل مهم في هذا الموضوع ، وهو مدى تأثير اغلاق مضيق هرمز على صادرات النفط العراقي ، الذي سيتم الاجابة على هذا السؤال من خلال معرفة الاهمية الاستراتيجية للمضيق ، وكذلك سبب التهديد الايراني المستمر لأغلاق المضيق ، وأثر اغلاق المضيق على صادرات النفط العراقي .

أ- الأهمية الاستراتيجية لمضيق هرمز / يعود مضيق هرمز الى أحد أسماء ملوك بلاد فارس (إيران حالياً) ، وهو من أهم المضائق العالمية ، لاسيما أنه المنفذ بين الخليج العربي وخليج عمان والمحيط الهندي ، يبلغ عرضه (٣٤ - ٥٠) كم ، وعمقه (٦٠) م ، ويمر من خلال هذا المضيق حوالي (٤٠ %) من امدادات النفط العالمية ، و (٩٠ %) من امدادات النفط الذي تصدرها دول الشرق الاوسط ، كذلك هو المنفذ البحري الوحيد للعديد من الدول المنتجة للنفط وهي العراق والكويت والبحرين وقطر ، يحد هذا المضيق من الشمال إيران ومن الجنوب سلطنة عمان ، ويقع عند مدخل الخليج العربي ، وحد فاصل بين مياه الخليج العربي وخليج عمان ، ويخضع هذا المضيق من الناحية القانونية الى المادة (٣٨) من اتفاقية قانون البحار لعام (١٩٨٢) ، الذي يسمح فيه بنظام المرور الحر في هذا المضيق من دون إعاقة للسفن التجارية والعسكرية ما دامت لا تمس الدول الساحلية التي تقع عليه ، وتزداد أهمية هذا المضيق كلما ازدادت أهمية منطقة الخليج العربي ، إذ إن حوالي (٣١) مليون برميل من النفط يمر يومياً من خلال هذا المضيق ^(١) .

ب- سبب التهديدات الإيرانية لأغلاق مضيق هرمز / ان التهديدات الإيرانية لأغلاق مضيق هرمز ناتجة أولاً عن الموقع الجغرافي الإيراني الذي يطل على المضيق من شماله ، وثانياً تستعمل إيران هذه ورقة الضغط في وجه الدول التي تدخل معها في صراع ، إذ هددت إيران بغلاق المضيق في حربها مع العراق في أثناء حرب الخليج الاولى ، كذلك تهدد دائماً بغلاق المضيق بسبب برنامجها النووي

(١) عميش يوسف عميش ، أهمية مضيق هرمز الاقتصادية والاستراتيجية ، صحيفة الرأي ، الكويت ، ٥ / ٨ / ٢٠١٩ . كذلك ينظر / زمن كريم علي طهماز ، الأهمية الاستراتيجية لمضيق هرمز في الادراك الاستراتيجي الإيراني ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم السياسية ، الجامعة المستنصرية ، العراق ، ٢٠١٧ .

والانسحاب الامريكي من الاتفاق النووي الايراني عام (٢٠١٥) (٥ + ١) (*) ، كذلك تهدد إيران بغلق المضيق كلما فرضت عليها عقوبات من جانب الولايات المتحدة الامريكية ، وهذه التهديدات تصدر من قيادات رسمية في الحكومة الإيرانية ، إذ صرح رئيس هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة الإيرانية (محمد باقري) في عام (٢٠١٩) قال " نحن لا نريد إغلاق مضيق هرمز إلا إذا اضطررنا لذلك بسبب ممارسات الاعداء " ٥ ، ومع ان الإيرانيين يدركون صعوبة إغلاق هذا المضيق لمدة طويلة بسبب التواجد العسكري الامريكي المباشر في هذه المنطقة ، الذي من الممكن أن يؤدي الى اندلاع مواجهة عسكرية غير مضمونة العواقب ، الذي من شأنه ان تلحق الضرر الكبير بالاقتصاد العالمي ٥ .

ت- أثر إغلاق المضيق على صادرات النفط العراقي / أن اكبر المتضررين من إغلاق مضيق هرمز هو العراق ، لأنه هذا المضيق هو المنفذ البحري الوحيد للعراق نحو العالم ، لاسيما أن هناك ضعفاً في خطوط انابيب نقل النفط العراقي ، وذلك بسبب الحروب التي خاضها العراق والحصار الاقتصادي الذي فرض عليه منذ عام (١٩٩٠) الذي أستمر هذا الحصار قرابة (١٣) عام حيث انتهى عملياً

(*) دول (٥ + ١) / وهي الدول التي عقدت الاتفاق النووي الايراني مع إيران في عام (٢٠١٥) ، والمتكونة من (الولايات المتحدة الامريكية ، والمملكة المتحدة ، والصين ، وفرنسا ، وروسيا الاتحادية ، والمانيا الاتحادية) وهي الدول الخمسة الدائمة العضوية في مجلس الامن والمانيا الاتحادية .

(١) نقلاً عن ، إيران تهدد بأغلاق مضيق هرمز في حال تصاعد التوتر ، (FRANCE ٢٤) ، في ٢٨ / ٤ / ٢٠١٩ ، على الرابط الالكتروني الاتي .

<https://www.france24.com/ar/20190428%D8%A7%D9%8A%D8%B1%D8%A7%D9%86-%D8%AA%D9%87%D8%AF%D8%AF-%D>

(٢) عادل السالمي ، تاريخ التهديدات الإيرانية بأغلاق مضيق هرمز (تتصاعد بعد الانسحاب الامريكي من الاتفاق النووي) ، صحيفة الشرق الاوسط ، المملكة العربية المتحدة ، ١ / ٥ / ٢٠١٩ ، العدد (١٤٧٦٤) .

بعد الاحتلال الأمريكي للعراق عام (٢٠٠٣) ، وأن صادرات النفط العراقية اغلبها من الحقول الجنوبية للبلاد عن طريق الخليج العربي والذي يجب ان تعبر مضيق هرمز ، علماً ان الاقتصاد العراقي يعتمد بنسبة اكثر من (٩٠ %) على تصدير الموارد النفطية ، وبأغلاق المضيق سوف يتعرض العراق الى حصار اقتصادي كبير ، أذ ان العراق يصدر (٢,٥) مليون برميل نفط في اليوم عبر مضيق هرمز ، كذلك الامر لا يتعلق بتصدير النفط فقط ، وإنما اغلب المنتجات العراقية تأتي من الاستيراد في مناشئ أسيوية والتي تمر عبر مضيق هرمز ، اما الاجراءات الحكومية العراقية لمواجهة ها الخطر فأنها ضعيفة ولم تستشرف تطورات الصراع الامريكي الإيراني والسعودي الإيراني في هذه المنطقة والمضيق ، فيما هناك دعوة قدمها وزير النفط العراقي الاسبق (إبراهيم بحر العلوم) وهي الى تطوير خط الانابيب العراقي التركي والعراقي السوري لمواجهة اي احتمال لأغلاق مضيق هرمز ، ولكن لم تأخذ هذه الدعوة محمل الجد والتنفيذ على أرض الواقع ، وتعد موانئ تصدير النفط في جنوب العراق " رئة العراق " وأن اغلاق مضيق هرمز يعني فرض حصار اقتصادي وتجاري على العراق ^٥ .

(١) رند طلال الزوبعي ، التهديدات الايرانية لأغلاق مضيق هرمز وأثرها على امدادات النفط العراقي ، مجلة قضايا سياسية ، جامعة النهريين ، العراق ، العدد (٥٣) ، ٢٠١٨ ، ص ٤٥ - ٤٦ .

شكل (٥)

مضيق هرمز



١. مضيق هرمز ؟ ، موقع الجزيرة ، قطر ، ٧ / ٤ / ٢٠١١ ، على الرابط الالكتروني الاتي .

<https://www.aljazeera.net/news/arabic/2011/4/7/%D9%85%D8%B6%D9%8A%D9%82-%D9%87%D8%B1%D9%85%D8%B2-3>

٢. الصراع العراقي الايراني حول الحقول النفطية المشتركة بين البلدين / أن الصراعات الحدودية العراقية الإيرانية تعود الى عهد الدولة العثمانية والصفوية ، وأن الصراع الحدودي العراقي الإيراني حول الحقول النفطية المشتركة بين البلدين بلغ ذروته خلال الحرب العراقية الإيرانية (١٩٨٠ – ١٩٨٨) ، أذ حدثت أعنف المعارك بين الجانبين حول حقل (الفكة) النفطي المشترك بين البلدين ، أثناء تلك الحرب ، لاسيما أن هناك قوات عسكرية إيرانية استولت على بئر رقم (٤) في حقل الفكة النفطي المشترك في عام (٢٠٠٩) وانزلت العلم العراقي ورفعت العلم الإيراني على هذا البئر ، وكان الرد العراقي من خلال تفضيل اتباع الطرق السلمية والدبلوماسية لإعادة هذا البئر من الجانب الإيراني ، وبعد المفاوضات بين الجانبين لعدة أشهر تم الانسحاب الإيراني من هذا البئر في عام (٢٠١٠) ، علماً أن الحقول النفطية المشتركة بين البلدين بلغت أكثر من (١٢) حقل ، وأهمها حقل (مجنون ، ابو غرب ، بزركان ، نبط خانة ، النور ، ابان ، بيدر غرب ، الطيب) وغيرها من الحقول ، ويقع أغلب هذه الحقول في الاراضي العراقية وأن جزءاً بسيطاً يقع في إيران ، وأن الشركات النفطية العالمية أكدت بأن هذه الحقول تحتوي على أكثر من (٩٥) مليار برميل من النفط ^{١٠} .

(١) إيران تعلن أنها ليس متخلفة في انتاج النفط من الحقول المشتركة مع العراق ، في ٢٧ / ٨ / ٢٠٢٠ ، على الرابط

الالكتروني الاتي ،

<https://www.mawazin.net/Details.aspx?jmare=118178>

فيما أعلن وزير النفط الإيراني (بيجن زنكنة) في ٢١ / ٧ / ٢٠٢٠ ، أن انتاج إيران من الحقول النفطية المشتركة مع العراق التي تقع في غرب نهر الكارون أرتفع من (٧٠) ألف برميل الى (٤٠٠) ألف برميل خلال الاعوام الخمسة الماضية ، وفي دراسة اجرتها شركة النفط الإيرانية في عام (٢٠١١) أكدت بأن احتياطي الحقول النفطية المشتركة مع العراق بلغت أكثر من (٩٥) مليار برميل ، وأكدت ذات الشركة في عام (٢٠١٢) بأنها تنتج أكثر من (١٣٠) ألف برميل في اليوم من الحقول النفطية المشتركة مع العراق من بدون التنسيق والمشاركة في الانتاج مع العراق ، في حين ان موقف الحكومة العراقية من هذه الانتهاكات الإيرانية على السيادة العراقية وموارده الطبيعية لم ترتقِ الى المستوى المطلوب ، بسبب عدم استقرار النظام السياسي العراقي ، وضعف التكنولوجيا النفطية العراقية ، ويقول وزير النفط العراقي السابق (إبراهيم بحر العلوم) في مقابلة تلفزيونية عام (٢٠١٢) " أن العراق هو البلد الوحيد الذي لم يعالج لحد الان مشكلات الحقول النفطية المشتركة بشكل جدي يتناسب مع الاعراف الدولية في الصناعة النفطية " (١).

(١) نقلاً عن ، الحقول النفطية المشتركة . . . إيران تنتج (١٣٠) ألف برميل يومياً منفردة ، في ١٧ / ١٢ / ٢٠١٢ ، على الرابط الالكتروني الاتي .

<https://www.alsumaria.tv/news/51936/%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%82%D9%88%D9%84-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B4%D8%AA%D8%B1%D9%83%D8%A9->

شكل (٦)

الحقول النفطية المشتركة بين العراق وإيران



١. بدعم وسكوت عراقي .. إيران تستثمر النفط العراقي ، في ٨ / ٦ / ٢٠١٥ ، على الرابط الالكتروني الاتي .

<http://aliraqnews.com/%D8%A8%D8%AF%D8%B9%D9%85%D9%88%D8%B3%D9%83%D9%88>

ثانياً / الصراع النفطي بين العراق والكويت .:

تعد الصراعات الحدودية بين الدول أحد المشكلات التي تهدد السلم والامن الدوليين ، وأغلب هذه الصراعات تتمحور حول موارد طبيعية معينة مثل الانهار والبحيرات لاسيما الحقول النفطية ، ويوجد في العراق (٢٤) حقلاً نفطياً مشتركاً مع الكويت وإيران وسويا ، بينهما (١٥) حقلاً منتجاً والاخر غير مستثمر الى الان ، وبالنسبة للحدود المشتركة بين العراق والكويت التي تحتوي على العديد من الحقول النفطية المشتركة المهمة ، والواقعة شمال دولة الكويت وجنوب العراق ، وهذه الحقول سبب في العديد من الصراعات الدولية بين البلدين ، إذ ادعى النظام السياسي العراقي السابق أن الكويت تسرق النفط العراقي ، وذلك من خلال الحقول المشتركة بين البلدين ، وان الكويت تقوم بحفر الآبار النفطية بشكل افقي الى أن تصل الى الحقول العراقية المشتركة معها ، وتقوم بالإنتاج منها دون موافقة الحكومة العراقية آنذاك ، وهذا أدى الى حدوث حرب الخليج الثانية واحتلال الكويت في عام (١٩٩٠) ، وان الصراع الحدودي بن العراق والكويت يعود الى الرئيس العراقي الاسبق (عبد الكريم قاسم) الذي طالب بانضمام الكويت الى العراق وانها محافظة عراقية ، وما يزال هذا الصراع الحدودي مستمراً سواء أكان حول الحقول النفطية المشتركة أم حول المياه بين البلدين وانشاء ميناء مبارك على خور عبد الله^٥ .

وبعد تغيير النظام السياسي العراقي في عام (٢٠٠٣) تحسنت العلاقات العراقية الكويتية كثيراً ، وأقامت الكويت مؤتمراً لإعادة أعمار العراق ، الذي جمع فيه نحو (٣٠) مليار دولار ، هذا التحسن في العلاقات انعكس على موضوع الصراعات الحدودية والحقول النفطية المشتركة بين البلدين ، إذ أكد مدير عام

(١) جاسب عبد الحسين الخفاجي ، ترسيم الحدود العراقية الكويتية بعد الاجتياح العراقي للكويت ، مجلة آداب الكوفة ، جامعة الكوفة ، العراق ، ٢٠١٧ ، ص ١٢٦ .

العقود والتراخيص في وزارة النفط العراقية (عبد المهدي الصميدعي) في ٢ / ٨ / ٢٠١٩ ، على أنه تم التوصل الى اتفاق بين العراق والكويت باستثمار طرف ثالث لحقولهما النفطية المشتركة ، وهذا التفاهم هو الأول من نوعه في تاريخ الصناعات النفطية العراقية ، وتم الاتفاق مع شركة (ERC) البريطانية من بين أربع شركات تم دعوتها للفوز بهذه الجولة من التراخيص ، بعقد خدمة وليس مشاركة في الانتاج ، إذ سوف تقوم هذه الشركة بدراسة امكانية هذه الحقول المشتركة والاحتياطيات النفطية فيها ، لاسيما تحديد حصة كل بلد من هذا الاحتياطي ، كذلك تحديد مقدار السحب من هذه الحقول من كل بلد ، علماً أن هذه الشركة رائدة في تقييم امتيازات النفط والغاز في المملكة المتحدة ، ولديها العديد من الفروع في آسيا والمحيط الهادئ والمملكة المتحدة ، والى الان لم يتم تنفيذ هذا الاتفاق ، وهناك تأخير متعمد من قبل أطراف معينة في الجانبين لإفشال هذا المشروع من أجل امتيازات مادية خاصة ، لا تعود بالفائدة على الشعب العراقي ، ويقول خبراء النفط أن الطرف النفطي الاضعف تكنولوجياً في إدارة الحقول النفطية المشتركة هو العراق ، كذلك هو أقل المستفيدين من هذه الحقول^٧ .

هناك تجاذبات في التصريحات الرسمية التي يدلي بها المسؤولون الكويتيون والعراقيون حول الحقول المشتركة بين البلدين ، إذ قال وزير نفط الكويت (بخيت الرشيد) في ٢٣ / ٨ / ٢٠١٨ ، أنه لا يوجد انتاج حالي في الحقول النفطية المشتركة مع العراق ، في حين أكد نائب رئيس لجنة النفط والغاز في مجلس النواب العراقي (محمد حسين آل ياسين) أنه تم حفر أكثر من (٢٠) بئراً نفطياً في منطقة (الرطكة) و (٢٥)

^٧ () أسامة مهدي ، اتفاق العراق والكويت باستثمار طرف ثالث لحقولهما النفطية المشتركة ، صحيفة إيلاف ، العراق ، ٢١ / ٢٠١٩ / ٧ .

بئر في المنطقة المقابلة لقبة سفوان في الجانب الكويتي وهذه الابار تقع في المناطق المشتركة بين البلدين ، وأكد بأن الكويت تستخدم التكنولوجيا الحديثة لإنتاج النفط من هذه المناطق المشتركة ، ويتسبب ذلك بسحب حوالي (١٦٠٠) برميل من النفط في اليوم من الحقول النفطية العراقية باتجاه الكويت ، في حين أن هذه الحقول المشتركة بين البلدين تقع في شمال الكويت وجنوب العراق والمساحة الاكبر التي تقع عليها هذه الحقول في العراق ، وهي حقول (الروضتين ، بحرة ، الصنابرية ، الزبير ، القرنة ، مجنون ، الرميلة الجنوبي) ، وأهم هذه الحقول هو حقل الرميلة الجنوبي أذ يمتد من الشمال الى الجنوب للحدود العراقية الكويتية ، ويقع الى الغرب من منفذ سفوان الحدودي ، وتطلق الكويت على الجزء الواقع في أراضيها (الرتقة) ، ويطلق عليه العراق الرميلة في الجزء الواقع في أراضيها^٧ .

(١) الكويت والعراق يدرسان تطوير حقول النفط المشتركة ، صحيفة الشرق الاوسط ، المملكة المتحدة ، ٢٣ / ٨ / ٢٠١٨ ، العدد (١٤٥١٣) .

الفصل الرابع

مستقبل الصراع على الموارد الطبيعية في العراق



الفصل الرابع

مستقبل الصراع على الموارد الطبيعية في العراق

إن الدراسات المستقبلية هي العلم الذي يهتم برصد مدى التغيير في ظاهرة معينة ، ويسعى لوضع الاحتمالات المتعددة لتطورها في المستقبل ، لاسيما ترجيح أو تحديد احتمال على غيره ، وبذلك تختلف الدراسات المستقبلية عن الدراسات الاستراتيجية ، فأن الدراسات الاستراتيجية تقوم على هدف تم تحديده مسبقاً ثم البحث عن الطرق والادوات لتحقيق هذا الهدف ، بينما الدراسات المستقبلية هدفها استعراض الاحتمالات المختلفة للظاهرة ، فهي بمثابة الانذار المبكر لمعرفة المشكلات قبل وقوعها (٧) ، إذ تعمل الدراسات المستقبلية على وضع قاعدة معرفية من الاختيارات السياسية والاقتصادية والاجتماعية المتاحة التي من الممكن أن يستند إليها صانع القرار في اتخاذ قراره ، علماً بأنه لا يوجد اتفاق بين المختصين و الاكاديميين على الطريقة المثلى في تنظيم المناهج المستقبلية ، لأن الدراسات المستقبلية تعد من العلوم الناشئة (٨).

إن أهمية الدراسات المستقبلية تنبع من أن العقل البشري بطبيعته ينشغل بالتفكير في الغد ، وصعوبة معرفة المستقبل ومصير الانسان والجماعات بشكل عام ، وهذا الموضوع يأخذ مكاناً كبيراً من الاهتمام ويضع العديد من الاحتمالات البشرية لأنها ترتبط بوعي الانسان ورغبته في صياغة المستقبل ، لاسيما البحث عن الرؤى الواضحة حول الفرص المتاحة والتحديات القادمة في المستقبل (٩).

-
- (١) محمد عبد الله السلومي ، الرؤية المستقبلية للصراع ، مجلة البيان ، دولة الكويت ، العدد (٣٤١) ، ٣ / ٨ / ٢٠١٦ .
 - (٢) وسام ناظم كريم ، السياسة الخارجية الإيرانية في عهد الرئيس حسن روحاني ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم السياسية ، الجامعة المستنصرية ، العراق ، ٢٠١٨ ، ص ٢١٧ .
 - (٣) الدراسات المستقبلية . . . نحو تطوير الاسس المنهجية في العالم العربي ، مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة ، الامارات العربية المتحدة ، أبو ظبي ، ٣ / ١ / ٢٠١٦ .

وبهذا جاءت دراسة مستقبل الصراع على الموارد الطبيعية في العراق بعد عام ٢٠٠٣ ، من أجل معرفة الفرص المتاحة امام صانع القرار السياسي العراقي والتحديات التي تواجه موارد العراق الطبيعية ، وكيفية المحافظة عليها من خلال وضع العديد من الخيارات التي من الممكن ان يفضل منها صانع القرار السياسي لإيقاف التجاوزات على موارد العراق التي هي ملك لكل الشعب العراقي ، وفي هذا الفصل سيتم التطرق الى هذا الموضوع من خلال ثلاثة مباحث .

المبحث الأول / مستقبل الصراع على الموارد .

المبحث الثاني / مشهد الصراع على الموارد المائية في العراق .

المبحث الثالث / مشهد الصراع على مصادر الطاقة العراقية .

المبحث الاول

مستقبل الصراع على الموارد الطبيعية

إن أهم الأشياء التي يترتب الصراع عليها سواء أكان في الماضي أم الحاضر أم المستقبل هو الصراع على الموارد الطبيعية سواء أكان بين الافراد أم الجماعات ، إذ في الوقت الحالي ومع الانفجار السكاني الكبير تشير آخر الإحصاءات الى أن عدد سكان العالم بلغ أكثر من (٧) مليار نسمة وفي زيادة سريعة ومستمرة ، مع محدودية و تراجع في كميات الموارد الطبيعية في العالم التي تستعمل لسد حاجات السكان الاساسية ، وهذا يعد مؤشراً خطيراً حول ابواب الصراع التي سوف تفتح بين الجماعات البشرية للحصول على تلك الموارد علماً بأن توزيعها على سطح الارض ليس متساوياً ، وبذلك اصبحت الموارد الطبيعية مع مرور الزمن السبب الرئيس للصراعات الدولية بعد أن كانت اغلب الصراعات تحكمها اعتبارات سياسية وايدولوجية^(١) .

ويؤكد الكاتب الامريكي الشهير (مايكل كلير) في كتابه الحروب على الموارد بأن اسباب الصراع القادم بين الجماعات البشرية يعود الى ثلاثة اسباب رئيسة وهي " عدم تجديد الموارد ، وزيادة الطلب عليها ، ولاسيما وقوع اغلب هذه الموارد في مناطق تمزقها الاضطرابات العرقية والسياسية " ويشير (مايكل كلير) في الكتاب نفسه الى ان العقود الاولى من الالفية الثالثة سوف تشهد حروباً ليس من أجل نشر ايدولوجية سياسية اقتصادية ولكن سوف يكون السبب من اجل السيطرة على الامدادات للموارد الطبيعية ذات القيمة الكبيرة مثل النفط والمياه ، ويحذر (مايكل كلير) من اندلاع حرب عالمية جديدة تزعزع النظام السياسي

(١) نبيل نريمان عبد الله ، النزاع الازلي للإنسان حول الموارد ، مؤسسة الحوار المتمدن ، الامارات العربية المتحدة ، العدد (٦٠٥٦) ، ١٧ / ١١ / ٢٠١٨ .

الدولي بسبب الزيادة الكبيرة في السكان يقابله التضاؤل في الموارد الطبيعية الاساسية لسد حاجات السكان^{١)}

ومن خلال الحديث عن مستقبل الصراع على الموارد الطبيعية تظهر هناك فكرة ألا وهي لعنة الموارد الطبيعية ، إذ أن وفرة هذه الموارد في بلدان العالم الثالث لم ينتج عنها تقدم اقتصادي أو رفاه اجتماعي لشعوب هذه الدول الممتلئة لكثير من الموارد الطبيعية ، أذ جاءت النتيجة عكسية واصبحت هذه الموارد أحد الاسباب الرئيسية للصراع وشن الحروب بين الدول والجماعات وزيادة الصراعات الاهلية ، مثلاً في دولة (انجولا) دعمت الجماعات المتمردة على السلطة السياسية الحرب الاهلية لسنوات طويلة منذ (١٩٧٢ – ٢٠٠٢) حيث قتل خلالها اكثر من (١,٥) مليون انسان ، كذلك الصراعات في نيجيريا حصلت حروب بسبب النفط ، والحرب الامريكية على العراق عام (٢٠٠٣) ، وبهذا الصراع الحالي والمستقبلي على الموارد الطبيعية سيستمر الصراع وينتشر الى مناطق جغرافية جديدة لم يسلم عليها الضوء كثيراً ، وهذه المناطق يتواجد فيها الكثير من الموارد الطبيعية وسيكون لهذه المناطق أهمية كبيرة دولياً وتكون جزءاً من الصراع الدولي ، مثل مناطق بحر قزوين وبحر الصين الجنوبي إذ ازداد الصراع الدولي عليها بعد الحرب الباردة وبصورة مستمرة الى ان وصل في بعض الاحيان الى مواجهات عسكرية وتحشيد عسكرية دولي في بحر الصين الجنوبي لاسيما منطقة بحر قزوين^{٢)}.

^{١)} (الموارد والنفط ترسم خطط الحرب القادمة في العالم ، موقع المنار ، في ١ / ١١ / ٢٠١٣ ، على الرابط الالكتروني الاتي .

<http://archive.almanar.com.lb/article.php?id=634698> ، وكذلك ينظر : مايكل كلير ، الحروب على

الموارد / الجغرافية الجديدة للنزاعات العالمية ، ترجمة عدنان حسن ، دار الكتاب العربي ، لبنان ، ٢٠٠٢ .

(٢) عزيزة عبد العزيز منير ، الصراع على الموارد الطبيعية / لعنة النفط وندرة المياه ، صحيفة رأي اليوم ، مصر ، ٢٨ / ٥ / ٢٠٢٠ .

كذلك ان مستقبل الصراع على الموارد الطبيعية سوف يكون تحدياً حقيقياً للدول الكبرى ، وخطراً كبيراً عليها ، فأن هذه الدول سوف تحتاج الى قوة كبيرة للوصول الى امدادات الموارد الطبيعية في المناطق الجغرافية التي تكون بعيدة عنها ، وسوف تحتاج الى تكاليف مادية اكبر مما عليه الان ، أذ إن الصراع الامريكي الروسي في منطقة بحر قزوين والصراع الامريكي الصيني في بحر الصين الجنوبي والصراع الامريكي الصيني في أفريقيا يحتاج ذلك زيادة مستمرة في اعداد وتكاليف الجنود لهذه الدول المتصارعة في مناطق بعيدة المسافة عنها ، لاسيما تأمين امدادات نقل الموارد الطبيعية من مناطق الانتاج الى مناطق الاستهلاك في ظل بيئة دولية غير مستقرة يحتاج الى إمكانيات وتكاليف كبيرة في المستقبل لنقلها وتأمينها ، أذ نجد أن الصين نقلت تركيزها العسكري من حدودها الشمالية مع روسيا الاتحادية الى منطقة (زينج بانج) في الغرب وهي من مناطق النفط المهمة ، كذلك نقلها الى مناطق بحر الصين الجنوبي التي تعمل اليابان على تركيز قواتها العسكرية هناك ، لاسيما التواجد العسكري الامريكي في منطقة الخليج العربي وغيرها الكثير من المناطق الغنية بالموارد الطبيعية^٥.

وهناك العديد من الكتاب والمفكرين يؤكدون بأن أتباع استراتيجية التعاون الدولي في إدارة الموارد الطبيعية بدل الصراع لا يمكن أن تكون أكثر فاعلية وهي غير واقعية لا تتسجم مع الطبيعة البشرية ، علماً أن توزيع مخزونات الموارد الطبيعية في العالم تتم بشكل غير متساو لاسيما في أوقات الندرة ، إذ تحتاج

(١) لواء ركن . حسام سويلم ، الصراع العالمي المقبل حول الموارد الطبيعية ، صحيفة البيان ، الامارات العربية المتحدة ، ٢ / ٨ / ٢٠٠١ .

استراتيجية التعاون الدولي الى مؤسسات دولية قوية قادرة على البحث عن مصادر الموارد الطبيعية وكذلك يكون لها القدرة على نقل وتأمين هذه الموارد بين دول العالم في وقت الازمات ، وعلى الرغم من ايجابيات هذه الفكرة فقد يُتجنب الصدام العسكري المباشر والحروب بين دول العالم ، لكن تطبيقها ليس بالأمر السهل ، أذ ان الكثير من الشركات العالمية والدول لا تقبل بأن تكون هناك مؤسسات دولية تحدد الحصص من الموارد الطبيعية لاسيما في وقت الازمات ، وأن هناك صعوبة كبيرة في توحيد القرارات الدولية بأنشاء تلك المؤسسات ، فأن النظام السياسي الدولي الحالي والمستقبلي هو يقوم بشكل كبير على اساس النظرية الواقعية في التعاملات الدولية التي تركز على عنصرين هما القوة والمصلحة ، والذي من المحتمل في المستقبل بأن لا تتوافر هذه المؤسسات وان توافرت سيكون دورها محدوداً وهي مخترقة في قراراتها لصالح الدول الكبرى في العالم ، وبحسب المعطيات السابقة نستنتج بأن الصراع الدولي على الموارد الطبيعية في المستقبل سوف يستمر ويزداد بشكل أكبر ويصعب بأن تكون هناك آلية للتعاون على اساس الصراع ، ومنطلق ذلك بأن الصراع هو طبيعة بشرية مستمرة ما بين الافراد والمجتمعات البشرية وان هناك علاقة عكسية بين زيادة عدد السكان في العالم وندرة الموارد الطبيعية لسد احتياجات الافراد .

المبحث الثاني

مشهد الصراع على الموارد المائية في العراق

أشارت العديد من البحوث والدراسات المهمة بمستقبل منطقة الشرق الاوسط منذ بداية القرن الواحد والعشرين الى ان هناك أزمة حقيقية تواجه شعوب هذه المنطقة وهي أزمة مياه ، وأن العراق أحد ابرز الاطراف التي سوف تتأثر بهذه الازمة ، وذلك لان منابع نهري دجلة والفرات تقع خارج أرضه ولمسافات كبيرة في تركيا وسوريا ، وهنا على صاحب القرار السياسي العراقي بأن يتخذ قرارات استراتيجية مهمة في كيفية معالجة هذه الازمة ومواجهة الاطراف التي تسعى للتجاوز على موارد العراق الطبيعية ، بعد أن ظهرت ملامح هذه الازمة بشكل كبير من خلال نقص في ايرادات المياه القادمة من دول الجوار وجفاف الكثير من الاراضي العراقية بسبب نقص في كمية المياه المطلوبة وبصورة متزايدة ، علماً بأن صانع القرار السياسي العراقي يمتلك العديد من أوراق الضغط تجاه دول الجوار للحصول على حقوقه المائية ، ولكن بسبب التجاذبات السياسية الداخلية الحالية في العراق والصراع على السلطة السياسية تعطل تفعل أوراق الضغط هذه وانتج ضعفاً في أداء وزارة الخارجية العراقية ، وهذا الضعف سمح لدول الجوار للتجاوز على الحقوق المائية العراقية وبصورة مستمرة^(١).

(١) حيدر حسين آل طعمة ، أزمة المياه في العراق الاسباب والحلول ، مركز الفرات للتنمية والدراسات الاستراتيجية ، العراق ، ٢٠١٨ / ٦ / ٩ .

واستناداً الى طبيعة السياسات المائية القائمة بين العراق والدول المجاورة له ، سيتم تقسيم المبحث على عدة سيناريوهات ، الأول هو سيناريو التعاون بين العراق ودول الجوار حول المياه المشتركة ، والسيناريو الثاني هو سيناريو الصراع بين العراق ودول الجوار حول المياه المشتركة ، كما يأتي .

المطلب الأول

سيناريو التعاون بين العراق ودول الجوار حول المياه المشتركة

إن تجاوز الصراع القائم حول المياه المشتركة بين العراق ودول الجوار ليس بالأمر السهل ويحتاج الى جهود كبيرة من قبل المختصين وصانعي القرار السياسي في هذه الدول ، ويمكن التطرق الى الحلول المستقبلية في مجال التعاون حول هذه المياه المشتركة بين العراق وجيرانه من خلال الآتي .

اولاً / الوسيط القوي :. أذ يمكن إجراء المشاورات والمباحثات بين العراق ودول الجوار حول المياه المشتركة من خلال وجود وسيط دولي تتوفر فيه العديد من الشروط المهمة ، لامتلاكه القدرة المالية والتكنولوجية وسلطته وتأثيره السياسي على الصعيد الدولي مثل الولايات المتحدة الامريكية أو البنك الدولي أو منظمة الامم المتحدة أو الاتحاد الاوربي ومن خلال قوة الوسيط هذا من الممكن الوصول الى حل جزئي حول توزيع الحصص المائية بين هذه الدول المتصارعة ، بعد أن تضع هذه الدول خطة استراتيجية لإدارة

المياه في أراضيها وبالتعاون مع الدول المشتركة معها في المياه والذي يمكن من خلال هذه الخطوة التعاون وتقريب وجهات النظر بين هذه الاطراف المتصارعة^(١).

ثانياً / وضع خطة استراتيجية لإدارة المياه .: يتم التعاون في مجال المياه المشتركة بين هذه الدول من خلال وضع خطة استراتيجية لإدارة المياه في كل من هذه الدول ، تقوم هذه الخطة على التعاون الدولي والاقليمي في مجال الاستفادة من المنظمات الدولية والإقليمية في إدارة واستثمار الموارد المائية المشتركة ، والعمل على استخدام الطرق الحديثة في الزراعة والتي تقلل من كمية الهدر في المياه ، ووضع برنامج توعية جماهيرية حول منع هدر المياه والتوعية بأن المياه ثروة وطنية يجب المحافظة عليها ، وصيانة شبكات توزيع المياه ، ومعالجة الرشح من شبكات الصرف الصحي ، وبناء السدود والقنوات بالطرق الحديثة ، من اجل السيطرة على المياه ومنع تدفقها الى البحار كما هي مياه العراق التي تذهب الى شط العرب من دون الاستفادة منها ، علماً أن من اهم الاسباب التي قادت الى الصراع حول المياه المشتركة بين العراق وتركيا ، هو مطالبة تركيا للعراق على انشاء السدود والقنوات في الاراضي العراقية للسيطرة على مياه دجلة والفرات ومنع تدفقها الى البحر ، ومن الممكن إذا اتبعت هذه الخطة الاستراتيجية يكون هناك تعاون وتقارب في وجهات النظر حول تقسيم هذه المياه المشتركة بين هذه الدول^(٢).

ومن الممكن كذلك تفعيل سيناريو التعاون بين العراق دول الجوار حول المياه المشتركة ، من خلال مبدأ المنفعة المتبادلة أذ عندما يكتمل مشروع (GAP) التركي في جنوب شرق الاناضول فسوف تصبح هذه المنطقة مصدراً لتوليد الطاقة الكهربائية التي يحتاجها العراق بكميات كبيرة ، وبإمكان العراق ان يكون البلد المستورد الأول لها ، لاسيما أن الجوار الجغرافي العراقي التركي يعد أكبر سوق في الشرق الاوسط للطاقة

(١) نظير الانصاري ، مخاطر الازمة المائية في العراق / الاسباب وسبل المعالجة ، مركز الجزيرة للدراسات ، قطر ، ٢٨ / ٥ / ٢٠١٨ .

(٢) فاضل رضا ، مستقبل الموارد المائية في العراق . . تحويل الأزمة الى فرصة ، شبكة الاقتصاديين العراقيين ، العراق ، ص ٢٠ .

والمياه ، إذ أن بين العراق وتركيا العديد من المصالح المشتركة والتي تعد جسور توصل بين الدولتين ، فإن المشاريع التركية في العراق بلغت حوالي (٨٢٤) مشروعاً ، كذلك بلغ حجم التبادل التجاري بين البلدين في عام (٢٠٢٠) أكثر من (٢٠) مليار دولار ، وهذا حجم التبادل التجاري الكبير بين البلدين من الممكن أن يكون أحد المحفزات الرئيسة للتعاون بين البلدين في مجال المياه ، كذلك من الممكن ان يقدم العراق أموراً تحفز الجانب التركي على التعاون الفعلي في مجال ، من خلال منح تركيا سعراً منخفضاً للنفط المستورد من العراق ، وفي مجال التعاون والذي من الممكن ان يظهر هناك ايضاً تعاون عراقي سوري في مجال المياه من خلال توحيد الرؤى بين البلدين من أجل مواجهة السياسة المائية التركية التي خفضت كمية المياه المتدفقة الى كل البلدين واضرت بمصالحهما^{١)} .

المطلب الثاني

سيناريو الصراع بين العراق ودول الجوار حول المياه المشتركة

هناك العديد من الدوافع التي تفعل سيناريو الصراع بين العراق ودول الجوار حول المياه المشتركة بينهم ، مثل قضية الموصل ، وتواجد حزب العمال الكردستاني في شمال العراق وغيرها من الدوافع ، لاسيما من خلال متابعة الصراع الحالي حول المياه المشتركة تظهر هناك ثلاثة اسباب رئيسة تقود هذا الصراع وهي زيادة عدد السكان بشكل مستمر وسريع يقابله محدودية وندرة في المياه العذبة لاسيما عدم المساواة في توزيع المياه بين هذه الدول ، وهناك سبب آخر مهم وهو ان السياسة التركية تربط كثيراً بين الملفات الامنية والسياسية بالملف المائي بين تركيا ودول المصب ، لذلك من الصعب الوصول الى حل في قضية المياه هذه من دون حل الملفات السياسية والامنية العالقة بين البلدين ، هذه الاسباب جعلت الصراع مستمراً حول المياه

(١) نوار جليل هاشم ، دوافع الصراع ومحفزات التعاون على المياه في حوضي دجلة والفرات ، مصدر سبق ذكره ، ص ٧١ .

وبصورة متزايدة ، وفي هذا المطلب سنتطرق الى أهم الدوافع التي من الممكن ان تفعل سيناريو الصراع حول المياه في المستقبل وهي.

اولاً / قضية حزب العمال الكردستاني .: إذ أن تواجد افراد هذا الحزب في شمال العراق والذي يعد أفراداه خطراً على النظام السياسي التركي ، إذ يشن أفراد هذا الحزب العديد من العمليات المسلحة في الداخل التركي ، ويطالبون بالحكم الذاتي والانفصال عن تركيا ، وهذه القضية السياسية الامنية تعد من دوافع الصراع على المياه بين البلدين لاسيما أن هناك تواجداً لقواعد عسكرية تركية في شمال العراق لمواجهة هذا الحزب من دون موافقة الحكومة العراقية ومطالبتهم المستمرة بالانسحاب من الاراضي العراقية لأنه انتهاك لسيادة العراق ، إذ في ظل استمرار هذه القضية السياسية الامنية المعقدة فإنه يصعب التوصل الى اتفاق او تعاون لتقسيم المياه المشتركة بين البلدين ، إذ أن كلا من الطرفين العراقي والتركي من الممكن ان يفعل هذه القضية بشكل اكبر في المستقبل من اجل تحقيق مصالحه على حساب الاخر ، وهذه هي طبيعة التفاعلات بين وحدات النظام السياسي الدولي منطلقة من تباين في انتشار القوة بين الدول ، وإن اتباع استراتيجية التعاون بدل الصراع حول الموارد الطبيعية المحدودة ليست واقعية لان كل دولة تسعى للحصول على اكثر المنافع على حساب الدول الاخرى^(١).

ثانياً / عدم التوصل الى حل نهائي .: إذا لم تتوصل دول حوض النهر فيما يخص نهري دجلة والفرات الى حل نهائي أو اتفاق جزئي ملزم لتقسيم المياه بين هذه الدول ، فإن الجانب التركي يرفض الالتزام أو التوقيع

(١) حنا عزو بهنان ، قضية حزب العمال الكردستاني ، وانعكاساتها على العلاقات العراقية التركية ، مجلة مركز الدراسات الاقليمية ، جامعة الموصل ، العراق ، العدد (٥) ٢٠١٢ ، ص ١٤ .

على أي اتفاق شامل بصورة مباشرة مع دول المصب ، او اتفاق جزئي لسد احتياجات العراق المائية ، لاسيما أن تركيا لم توقع حتى الان على اتفاقية قانون استخدام المجاري المائية الدولية للأغراض غير الملاحية لعام (١٩٩٧) ، والتي اقرتها منظمة الامم المتحدة ، وهذا احد دوافع التي من الممكن ان ترفع مستوى الصراع على المياه في المستقبل بين هذه الدول ، أذ تتجه تركيا الى هذا الخيار وهو عدم التوصل الى اتفاق حول المياه منطلقاً من مبدأ القوة ، بأن نظامها السياسي والعسكري مستقر ، وان الجانب العراقي والسوري يمر كلاهما بمرحلة صعبة بفعل الحرب الامريكية على العراق وانتشار الجماعات المسلحة الارهابية في كل من البلدين والتي اضعفت كثيراً من قوتها ، وقيد موضوع ارجاع حقوقها المائية^٧ .

ثالثاً / الاطماع التركية في العراق .: هناك أطماع تركية في العراق ولاسيما في مدينة الموصل التي تعدّها تركيا محافظة تركية ، وهذا المطلب على مستوى رسمي حكومي تركي ، لاسيما الأطماع التركية في مدينة كركوك الغنية بالموارد النفطية ، أذ تقوم تركيا بشكل مستمر بدعم واستقبال الشخصيات المهمة من المكون التركماني في العراق الذين ينتشرون في مدينة كركوك ، أذ تسعى تركيا لكسبهم عاطفياً بسبب البعد القومي لتجعلهم موطئ قدم في العراق ، لتحقيق اهدافها التوسعية ، وهذه الاطماع التركية هي من دوافع الصراع العراقي التركي حول المياه المشتركة أذ تسعى تركيا الى مقايضة هذه الاطماع مقابل المياه ، ومن المتوقع ان تزداد حدة الصراع بين البلدين في المستقبل بسبب هذه السياسة التركية تجاه العراق^٧ .

رابعاً / استمرار تركيا بأنشاء المشاريع والسدود على نهري دجلة والفرات ، من دون مراعاة الحقوق المائية المكتسبة الى العراق وسوريا ، كذلك فإن تركيا تقوم بهذه المشاريع من دون استشارة أو علم السلطات العراقية او السورية ، وتتصرف بذلك على اساس أن مياه نهري دجلة والفرات هي مياه تركية بالكامل ومن

(١) احمد عدنان الميالي ، تأثير السياسات المائية للدول المجاورة على العراق وسبل المواجهة ، شبكة النبا المعلوماتية ، العراق ، ١٣ / ٩ / ٢٠٢٠ ، ص ٢ .

(٢) تركيا ماهي طبيعة اطماع أردوغان في العراق ، المرصد الاوربي لمحاربة التطرف ، هولندا ، ١٩ / ٦ / ٢٠٢٠ .

حقها التصرف من دون التشاور مع دول المصعب ، وهذا التصرف التركي المخالف للأعراف والقواعد الدولية المنظمة لأقتسام المياه الدولية ، ربما يدفع هذا في المستقبل الجانب العراقي الى اتخاذ موقف أكثر شدة لان ذلك يهدد مصيره الوجودي ، ولا يستبعد ان يصل الامر الى الصدام العسكري المباشر اذا استمرت تركيا بسياستها العدائية تجاه العراق^(١) .

خامساً / التعاون التركي الاسرائيلي في مجال المياه .: أذ تسعى تركيا الى تصدير المياه الى إسرائيل عبر انابيب سميت بأنابيب السلام من دون استشارة أو مراعاة حقوق دول المصعب ، لاسيما أن هناك صراعاً وجودياً اسرائيلياً عربياً ، إذ لا يمكن ان تتقبل دول المصعب بأنشاء مثل تلك المشاريع ، ورغم الاعتراض العربي على ذلك ، فإنه خلال زيارة رئيس وزراء تركيا الاسبق (رجب طيب أردوغان)^(*) ، الى إسرائيل في عام (٢٠٠٥) تم التطرق الى هذا المشروع وهو بنقل المياه من حوضي دجلة والفرات عن طريق البحر الابيض المتوسط والى شواطئ إسرائيل عبر الانابيب ، علماً ان هذا ليس المشروع الوحيد فإنه هناك العديد

(١) صاحب الربيعي ، حرب المياه بين العراق وتركيا (الدوافع والاسباب) ، مؤسسة الحوار المتمدن ، الامارات العربية المتحدة ، العدد (٢٧١٠) ، في ١٧ / ٧ / ٢٠٠٩ ، ص ٢ .

(*) رجب طيب أردوغان / وهو سياسي تركي يشغل منصب رئيس الجمهورية التركية الحالي منذ عام (٢٠١٤) ، وكان قد شغل منصب رئيس الوزراء التركي منذ عام (٢٠٠٣ - ٢٠١٤) ، والذي ولد في عام (١٩٥٤) ، وينتمي الى حزب العدالة والتنمية التركي ذات الطبيعة الاسلامية ، ومنذ وصوله الى رئاسة الوزراء التركية انتعشت تركيا اقتصادياً بعد الازمة المالية التي لحقت بها عام (٢٠٠١) ، واستطاع اردوغان من تغيير النظام السياسي التركي من نظام برلماني الى نظام رئاسي في عام (٢٠١٧) ، بعد ان شكل تحالفاً مع حزب الحركة القومية اليميني التركي ، عبر استفتاء شعبي دستوري ، ويصف اردوغان نفسه بأنه ديمقراطي محافظ ، والذي استطاع ان يحقق الكثير من الانجازات الاقتصادية للشعب التركي . للمزيد ينظر/ السيرة الذاتية للرئيس رجب طيب أردوغان ، موقع رئاسة الجمهورية التركية ، على الرابط الالكتروني الاتي .

[/https://www.tccb.gov.tr/ar/receptayyiperdogan/biography](https://www.tccb.gov.tr/ar/receptayyiperdogan/biography)

من المشاريع المماثلة ولكنها قيد التنفيذ ، وهذا أحد الاسباب الرئيسية الذي يزيد الصراع العربي التركي في المستقبل على المياه في منطقة الشرق الاوسط^٥

أما مستقبل الصراع العراقي الإيراني حول المياه المشتركة ، أذ هو صراع قديم يعود الى تاريخ الدولة الصفوية والعثمانية ، بعد أن كان صراعاً حول الحدود اصبح الآن صراعاً حول منابع المياه التي تقع في إيران وتصب في العراق ، لاسيما الصراع حول مياه شط العرب الذي مايزال قائماً بسبب عدم تثبيت الحدود النهائية بين البلدين ، كذلك استمرار الحكومة الإيرانية في بناء السدود على الانهار المشتركة بين البلدين ، وتغيير مصب العديد من الانهار التي تصب في الاراضي العراقية ، علماً بأن هذه التجاوزات الإيرانية على الحقوق المائية العراقية ، تأتي بسبب عدم الاستقرار السياسي في العراق الذي أدى الى ضعف الموقف العراقي في التعامل مع ايران في هذا الملف خلال الوقت الحالي لكن يتوقع اذا استقر النظام السياسي العراقي في المستقبل بأن لا تستمر هذه التجاوزات على حقوق العراق ، وإذا استمرت هذه السياسة الإيرانية تجاه العراق في المستقبل فأن من المحتمل ان يزداد هذا الصراع حول الحقوق المائية العراقي ، علماً بأن السياسة المائية الإيرانية تجاه العراق تتطابق مع السياسة المائية التركية تجاه العراق وهما سياستان تخالف الاعراف والقواعد الدولية المنظمة لأقتسام المياه المشتركة بين الدول .

^٥ () نزار عبد القادر ، العلاقات التركية الإسرائيلية بين التحالف الاستراتيجي والقطيعة / تركيا تتوسع شرقاً على حساب إسرائيل والغرب ، مجلة الدفاع الوطني ، وزارة الدفاع اللبنانية ، لبنان ، العدد (٧٤) ، تشرين الثاني (٢٠١٠) ، ص ٥ .

المبحث الثالث

مشهد الصراع على مصادر الطاقة العراقية

عند الحديث عن مستقبل الصراع على مصادر الطاقة العراقية ، فمن الضروري التطرق إلى مستقبل الصراع على المستوى الداخلي والاقليمي والدولي ، وكما يأتي .

أولاً / مستقبل الصراع الداخلي على مصادر الطاقة العراقية .

في مجال الصراع الداخلي بين الحكومة الاتحادية وحكومة اقليم كردستان ، حول اكتشاف و انتاج الطاقة في الاقليم ، أثر ذلك كثيراً على مستقبل الطاقة في الاقليم ، إذ أن هناك العديد من الشركات النفطية العالمية التي استغلت هذا الصراع من اجل مصلحتها ، فقد عقدت شركة (روسنفت) اكبر شركة نفطية روسية عقداً مع حكومة اقليم كردستان يهدف الى ملكية جزئية لهذه الشركة من خط انابيب النفط الممتد من كركوك الى الاقليم ومن ثم الى تركيا ، وكان هذا العقد بقيمة (٣) مليار دولار ، وبلغت نسبة هذه الشركة من هذا الخط حوالي (٦٠ %) ، وكما استغلت هذه الشركة الازمة المالية في الاقليم نتيجة الصراع مع الحكومة الاتحادية وعملت هذه الشركة على تقديم قرض الى حكومة الاقليم بقيمة (١,٥) مليار دولار لسد العجز المالي في ميزانية الاقليم مقابل استثمارات نفطية في مجال الاكتشاف والانتاج ، علماً بأن هذا الصراع الداخلي حول الموارد النفطية هو خسارة للطرفين الاقليم والمركز والمستفيد الاكبر هو الشركات النفطية العالمية التي تستغل هذا الصراع لصالحها ، إذ بعد أن منحت حكومة الاقليم الشركات النفطية المستثمرة في قطاع الطاقة حقوق المشاركة في الانتاج وليس أجور ربحية ، يعد ذلك أمراً خطيراً على مستقبل الطاقة في الاقليم ويجعل

موارد الاقليم حكر على الشركات الاجنبية في المستقبل ويضر بمصلحة العراق بأكمله لأن موارد الاقليم هي موارد لكل الشعب العراقي ولا تخص الاقليم فقط^٧.

وان العلاقة بين المركز والاقليم في العراق تقوم على فقدان كبير للثقة ولحسن النية ، منذ عام (٢٠٠٣) والى الآن ، أذ إن حكومة الاقليم تعتقد بأنها ضحية للمركز ، والمركز يعد أنه مستغل من قبل الاقليم ، وهذا الوضع القائم ليس من مصلحتهما في المستقبل ، فقد استغل هذا الصراع لصالح دول اقليمية ودولية ، أذ تعمل تركيا على تصدير نפט الاقليم عبر أراضيها وشراء نפט الاقليم بأسعار منخفضة اقل مما هو في سوق النفط العالمية مستغلة حاجة الاقليم الملحة لتصدير النفط نتيجة الصراع مع المركز ، لاسيما ان بيع نפט الاقليم بسعر أقل مما هو موجود يعد خسارة لموارد العراق الطبيعية بشكل عام ، علماً بأنه كلما ازداد الصراع الداخلي حول مصادر الطاقة في المستقبل سوف يستغل ذلك لمصلحة الاطراف الخارجية سواء أكانت دولاً أم شركات ، وعلى المركز والاقليم ايجاد آلية للتعاون في مجال استثمار الموارد النفطية لأنه زيادة في الصراع مستقبلاً يعني زيادة في خسائر موارد العراق^٧.

يعود السبب الرئيس للصراع النفطي بين حكومة اقليم كردستان والحكومة الاتحادية الى الثغرات والاختفاء التي رافقت العملية السياسية العراقية بعد عام (٢٠٠٣) ، بما فيها مواد الدستور العراقي الدائم لعام (٢٠٠٥) المادة (١١٢) والمادة (١١٥) والمادة (١٢١) التي سبق ذكرها ، هذه المواد الدستورية منحت سلطات اقليم كردستان صلاحيات واسعة تفوق في بعض الاحيان صلاحيات الحكومة الاتحادية

(٧) James Jeffrey, Michael Knights, The future of Iraqi energy lies in the North, Policy Analysis, The Washington Institute for Near East Studies, United States of America, 3/8/2018, p. 3.

(٢) تقرير مجموعة عمل مستقبل العراق ، تحقيق استقرار طويل المدى لضمان هزيمة داعش ، مركز رفيق الحريري للشرق الاوسط ، الولايات المتحدة الامريكية ، أيار / ٢٠١٧ ، ص ١٨ .

ويسمح لها استكشاف وانتاج النفط من دون مشاركة الحكومة الاتحادية ، وهذا خلل في بنية النظام السياسي العراقي بعد عام (٢٠٠٣) ، ومن أجل الوصول الى حل والتعاون بين الاقليم والمركز في استثمار الموارد النفطية العراقية في المستقبل والحد من التداعيات السياسية والاقتصادية والامنية الخطيرة ، يتوجب تشريع قانون للنفط داخل مجلس النواب العراقي والذي بموجبه يعد الموارد النفط ثروة وطنية سيادية يتم استثمارها من قبل الحكومة الاتحادية بالتعاون مع الاقليم والمحافظات التي لم تنتظم في اقليم ، وفي ضوء مما سبق فإن استراتيجية الاستحواذ التي تعمل بها حكومة الاقليم على موارد الطاقة العراقية ، واخضاع ثروات العراق للمساومة والابتزاز السياسي والمحاصصة لا يقع ذلك في مصلحة البلد ولا بد من الوصول الى نقطة تفاهم^(١).

ثانياً / مستقبل الصراع الإقليمي على مصادر الطاقة العراقية .

ان مستقبل الصراع الاقليمي حول مصادر الطاقة العراقي يتمحور حول الحقول النفطية المشتركة بين العراق مع كل من إيران والكويت وكما يأتي .

فيما يتعلق بالصراع العراقي الإيراني حول الحقول النفطية المشتركة بين البلدين التي تبلغ (١٢) حقل نفطي ، فإن الجانب الإيراني لا يزال مستمر في استثمار هذه الحقول دون التعاون مع الجانب العراقي ، وهي طريقة غير قانونية لأستثمار هذه الابار والسبب يعود الى عدم الاستقرار في النظام السياسي العراقي ، علماً بأنه لم يتم التوصل الى حل حتى الان من اجل الاستثمار بصورة مشتركة ، أذ يقول وزير النفط العراقي السابق (ثامر الغضبان) في لقاء صحفي عام (٢٠١٩) بأن العراق لم يتوصل الى الان الى اتفاق مع إيران

(١) سليم كاطع علي ، أثر متغير النفط في مستقبل العلاقة بين الحكومة الاتحادية و اقليم كردستان ، شبكة النبا المعلوماتية ، العراق ، ٢٠١٩ / ٣ / ٢ .

لتطوير حقول النفط المشتركة^(١)، وفي الجانب الآخر أكد وزير النفط الإيراني (بيجن زنكنة) في ٢١ / ٧ / ٢٠٢٠ ، بأن إيران عملت على زيادة إنتاج النفط من خلال الحقول المشتركة مع العراق ، ويتوقع بأن يستمر الوضع على ما هو عليه من هدر موارد العراق النفطية في المستقبل القريب ، بسبب عدم الاستقرار السياسي العراقي ، ومن الممكن أن يذهب الجانب العراقي لعرض هذا الموضوع على التحكيم الدولي من أجل حفظ حقوقه النفطية .

أما الصراع العراقي الكويتي حول الحقول المشتركة بين البلدين الذي بلغ ذروته في عام (١٩٩٠) ، وكان احد الاسباب للأحتلال العراقي للكويت ، وتبادل الاتهامات بين البلدين ، الذي استمر الى عام (٢٠١٩) بعد توقيع اتفاق بين الحكومة العراقية والكويتية بوساطة من المملكة الاردنية الهاشمية في ٢ / ٨ / ٢٠١٩ ، وينص الاتفاق بأن تكون إدارة هذه الحقول المشتركة لشركات نفطية عالمية ، وبعد تقدم أربع شركات للفوز بأستثمار هذه الحقول ، تم اختيار شركة (إي آر سي إكويبيز) البريطانية لأستثمار هذه الحقول في الوقت الحالي ، وبعد مباشرة هذه الشركة عملها في عام (٢٠٢٠) تراجعت حدة الاتهامات بين الجانبين العراقي والكويتي ، لكن هذه التهدة بين الطرفين مرتبط بنجاح عمل هذه الشركة في المستقبل ، إذ من الممكن أن تحصل هناك مشكلة وتانسحب الشركة من عملها ويعود الصراع الى سابق عهده ، علماً بأن هناك العديد من

(٢) إيران والعراق . . . لا اتفاق حول حقول النفط ، على الرابط الالكتروني الاتي ،

<https://www.alhurra.com/iraq/2019/01/10/%D8%A5%D9%8A%D8%B1%D8%A7%D9%86-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A7%D9%82-%D9%84%D8%A7->

الاسباب التي ترجح فشل عمل هذه الشركة في المستقبل واهمها عدم الاستقرار السياسي والامني في العراق

.0

ثالثاً / مستقبل الصراع الدولي على مصادر الطاقة العراقية .

يمكن التحدث عن مستقبل الصراع الدولي على مصادر الطاقة العراقية من خلال مستقبل الاستراتيجية النفطية الصينية في العراق والصراع الامريكي على الموارد النفطية العراقية .

يقول الكاتب الامريكي (سيمون واتكينز) في مقال نشره بعنوان " في ظل صراع القوى العظمى عليه .. من يظفر بنفط العراق " من خلال موقع (أويل برايس) الامريكي ، بأن الصين وروسيا الاتحادية تعمل كل منهما على تعزيز طموحاتهما في منطقة الشرق الاوسط بعد رغبة الولايات المتحدة الامريكية في عدم الانخراط في جميع الاعمال العسكرية لهذه المنطقة ، وتعمل الصين على اعتبار ان العراق يعد نقطة الانطلاق التي لا يمكن الاستغناء عنها في مشروع (مبادرة حزام الطريق) لاسيما امتلاك العراق كميات كبيرة من الطاقة والتي أصبحت الصين المستورد الاساسي الاول من النفط العراقي ، وتعمل الصين على زيادة نشاطها في العراق من خلال زيادة في عدد شركاتها البترولية هناك ، أذ منحت وزارة النفط العراقية عقداً في عام (٢٠١٩) بقيمة (١٢١) مليون دولار لشركة الهندسة البترولية الصينية من أجل استخراج ونتاج النفط العراقي ، ويؤكد سيمون بأن الصين تشعر بالقلق من أن ينظر لها في العراق على انها تسعى لتحويل التحالف الاستراتيجي الامريكي العراقي الى صيني عراقي ، وهي بذلك تعمل بخطوات صغيرة ومتصاعدة ومستمرة الى أن تصبح صاحبة القرار في العراق مستقبلاً ، أذ تعمل الصين على كسب الشعب العراقي والحكومة العراقية من خلال سياسة (جني الاثمار) في المستقبل ، أذ إن الشركات الصينية التي تعمل في العراق تقبل بأقصى الشروط التي تضعها الحكومة العراقية مقارنة بالشركات الاجنبية الاخرى ، لاسيما تتعامل هذه الشركات مع الايدي العاملة العراقية على اساس التعاون والاحترام المتبادل تحاول بذلك

(١) اتفاق عراقي كويتي للاستثمار في حقول النفط المشتركة ، صحيفة الخليج الجديد ، المملكة العربية السعودية ، في ٢ / ٨ / ٢٠١٩ .

كسب ود الشعب العراقي لها من خلال اىصال فكرة بأننا مستثمرون وليس محتلين كما تتعامل الشركات الامريكية وهذه هي قوة ناعمة صينية مؤثرة واحد الاسباب لزيادة التواجد الصيني مؤخراً في العراق (١).

كذلك نشاهد بأن هناك تقارباً كبيراً بين الشركات النفطية الصينية في مجال الاستثمار النفطي والحكومة العراقية ، وان أكبر مستوردي النفط العراقي هي الصين ، ويعد العراق من ضمن اكبر خمس دول مصدرة للنفط الى الصين وهناك تطور في الشراكة النفطية بين العراق والصين بشكل ملموس في السنوات الاخيرة وفي استمرار متصاعد ، ومن الممكن ان تأخذ الشركات الصينية في المستقبل الدور الاكبر في انتاج واكتشاف النفط العراقي على حساب الشركات الاوربية وذلك لعدة اسباب أهمها ان الشركات الصينية تعمل في اصعب ظروف التوتر السياسي والامني في العراق ، اذ ستعمل هذه الشركات على ملء الفراغ الذي تتركه الشركات الاوربية بعد انسحابها لأسباب سياسية او امنية ، لاسيما أن الدعم المالي الصيني للحكومة العراقية هو أقل تكلفة نسبياً مقارنة بالاقتراض من مؤسسات التمويل الدولية ، كذلك تعمل الشركات الصينية على مبدأ الدفع المسبق للحكومة العراقية من الاموال مقابل الامتيازات النفطية ، وهذا يشجع الحكومة العراقية على جذب الشركات الصينية للعمل في العراق ، ففي كانون الأول من عام (٢٠٢٠) دفعت شركة (تشينخوا أول) الصينية الى الحكومة العراقية ملياري دولار مسبقاً على أمل امدادها بالنفط الخام العراقي في

(١) في ظل صراع القوى العظمى عليه . . . من يظفر بنفط العراق ، مركز الجزيرة للدراسات ، قطر ، ١٠ / ١٢ / ٢٠١٩ .

الشهر السابع من عام (٢٠٢١)، وهذا التقارب الكبير بين الشركات الصينية والحكومة العراقية يتوقع أن ينمو بشكل اكبر في المستقبل ٥ .

وفي مجال الصراع الامريكي للأستحواذ على النفط العراقي يظهر بشكل واضح منذ الاحتلال الامريكي للعراق عام (٢٠٠٣) والذي كان من اهم اسباب الاحتلال ، وأن الهدف المستقبلي للولايات المتحدة الامريكية من سيطرتها على النفط العراقي ، هو منع استخدام النفط كسلاح ضدها أو ضد حلفائها الاوربيين أو إسرائيل ، لاسيما بأن تكون القوات العسكرية جاهزة وقريبة من قلب الابار النفطية العراقية للدفاع عنها من اجل تحقيق المصلحة الامريكية أولاً ، أذ تشير الدراسات بأن أحر الابار النفطية نضوباً في العالم سوف تكون في العراق ، وهذا الذي لا تسعى إليه الولايات المتحدة الامريكية التفريط به في المستقبل وتخشى في الوقت نفسه أن يسيطر عليه احد المنافسين الدوليين لها على زعامة النظام السياسي العالمي ، وبهذا فإنه بعد الاحتلال الامريكي للعراق استطاعت الشركات الامريكية أن تأخذ الحصة الاكبر من عقود الاستثمار النفطية في العراق وهذه الشركات مدعومة بوجود القوات العسكرية الامريكية في العراق ، وتعمل الان الإدارة الامريكية على زيادة تواجد الشركات النفطية في العراق لتحقيق اهدافها في المستقبل لأحتكار النفط العراقي ٥ .

واعلنت وزارة الطاقة الامريكية في بيان خلال الشهر الثامن من عام (٢٠٢٠) أن شركات (هانويل أنتر ناشونال ، وبيكرهيويز ، وجرنال الكتريك ، ووستيلر إنرجي ، وشيفرون) وقعت عقوداً نفطية مع الحكومة العراقية بقيمة (٨) مليار دولار ، وقال وزير الطاقة الامريكي " دان بربلت " أن هذه الاتفاقيات

(١) كيف تطورت العلاقات النفطية بين العراق والصين ، مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة ، الامارات العربية المتحدة ، ٢٠٢١ / ٢ / ١٥ .
(١) علي حسين باكير النفط العراقي في الاستراتيجية الامريكية ، مركز الجزيرة للدراسات، قطر ، ٢٩ / ٥ / ٢٠٠٥ ، ص ٣ .

مهمة لمستقبل الطاقة في العراق من خلال الاكتشاف والانتاج والبيع للنفط العراقي وهذا هو الهدف المستقبلي من الاحتلال الامريكي للعراق ، لكن في المستقبل كلما استقر النظام السياسي العراقي اصبح الدور الاكبر لاكتشاف وانتاج النفط العراقي للشركات النفطية العراقية ، ومثال على ذلك مدة استقرار النظام السياسي العراقي في عهد الرئيس العراقي السابق (أحمد حسن البكر) الذي تم تأميم النفط العراقي لصالح الشركات العراقية في عام (١٩٧٢) ، لكن مع استمرار عدم استقرار النظام السياسي العراقي نجد ان المستحوذ الاكبر على قطاع الطاقة العراقي هي الشركات الاحتكارية النفطية الامريكية والاوربية^٥ .

(٢) بغداد تمنح عقوداً لشركات امريكية قبيل لقاء الكاظمي وترامب ، على الرابط الالكتروني الاتي ،

<https://arabi21.com/story/1294361/%D8%A8%D8%BA%D8%AF%D8%A7%D8%AF-%D8%AA%D9%85%D9%86%D8%AD-%D8%B9%D9%82%D9%88%D8%AF%D8%A7->

الخاتمة والاستنتاجات والتوصيات



الخاتمة والاستنتاجات

أن العراق يمتلك كميات كبيرة من الموارد الطبيعية التي تتنوع ما بين موارد طاقة والمتمثلة كثيراً بالنفط والغاز الطبيعي الذي وضع العراق في مقدمة اكثر الدول احتياطي للنفط في العالم ، لاسيما أنه يمتلك مصادرأ وموارد مائية متعددة لكن اغلبها مشتركة مع دول الجوار الجغرافي للعراق لاسيما تركيا التي ينبع منها نهري دجلة والفرات ، وأن هناك صراع داخلي واقليمي ودولي من اجل الاستحواذ على هذه الموارد الطبيعية ، وهو صراع طبيعي من ناحية ان الصراع بين الافراد والمجتمعات هو طبيعة بشرية ، أذ إن دافع هذا الصراع هو حول البحث عن المنفعة كما يقول الفيلسوف (توماس هوبز) ، لكن من ناحية أخرى نجد أن هذا الصراع على موارد العراق الطبيعية ارتفع بشكل كبير بعد عام (٢٠٠٣) ، وهو نتيجة للاحتلال الأمريكي للعراق وانتشار الفوضى في كل مفاصل الدولة العراقية ، علماً بأن هذا الاحتلال هو أحد التطبيقات لنظرية الصراع على الموارد الطبيعية بعد الحرب الباردة ، أذ كان احد الاسباب الرئيسة للاحتلال هو الصراع من اجل الاستحواذ على الاحتياطي النفطي العراقي ، والذي يعد من أكبر الاحتياطات النفطية في العالم يقابله أن الولايات المتحدة الامريكية هي أكثر دولة استهلاكاً للنفط في العالم ، ولذلك دفعت هذه الحاجة الامريكية لموارد الطاقة الى احتلال العراق وهذ السبب والنتيجة هو كما اعترف الجانب الرسمي الامريكي حول سبب احتلال العراق ، ونتيجة لهذا الاحتلال تم انشاء نظام سياسي عراقي جديد لايزال غير مستقر فضلاً عن انتشار التجاذبات السياسية الداخلية حول السلطة السياسية سمح للصراع أن يرتفع بوتيرة اكبر ، لاسيما ظهر هناك صراع دولي على اكتشاف وانتاج حقول النفط العراقية ، وهذا من خلال الشركات النفطية العالمية ، وتوسع الصراع بشكل اكبر حول الانتاج من الحقول النفطية المشتركة بين العراق ودول الجوار الجغرافي

هما الكويت وإيران ، ولم يقتصر الصراع على موارد العراق بعد عام (٢٠٠٣) على مصادر الطاقة فقط ، أذ أرتفع حدة الصراع حول مياه العراق المشتركة مع دول الجوار ، وبلغ ذروته مع تركيا التي عملت على انشاء السدود فوق نهري دجلة والفرات داخل أراضيها من دون التعاون مع دول المصب ، وهذا أدى الى انخفاض حصة العراق المائية من هذه الانهار ، وذهبت تركيا الى ابعد من ذلك وهو عدم الاعتراف بالحقوق المائية العراقية من نهري دجلة والفرات ، كما أن الصراع على موارد العراق الطبيعية هو قائم وبشكل مستمر في المستقبل ، ولكن يمكن تقليل من حدة هذا الصراع وان يسترجع العراق حقوقه من موارده كلما استقر النظام السياسي العراقي ، وتوحدت الرؤى الداخلية تجاه التعامل مع المحيط الخارجي للعراق .

وبذلك انتجت الدراسة عدة استنتاجات وهي .:

١. أن الصراع بين المجتمعات والافراد هو طبيعة بشرية فطرية لا يمكن التخلص من هذه الصفة ، ولكن يمكن تحديدها والتقليل من حدتها من خلال سيادة قوة القانون .
٢. أن العراق يمتلك احتياطي نفطي كبير ، يضعه في المرتبة الثانية عربياً والخامسة عالمياً من حيث الاحتياطي النفطي المؤكد وبنسبة (١٤٥) مليار برميل ، وهذا هو أحد الاسباب الرئيسية للصراع الدولي والاقليمي على موارده الطبيعية .
٣. أن الاستراتيجية النفطية الامريكية في العراق تعمل على احتكار النفط العراقي ، وهذا من خلال زيادة تواجد الشركات النفطية الامريكية في العراق وبصورة مستمرة لأكتشاف و انتاج العراقي .

٤. أن الإدارة السياسية الأمريكية والمجتمع الدولي اعترف بأن الهدف الرئيس للأحتلال الأمريكي للعراق عام (٢٠٠٣) ، هو من أجل السيطرة الأمريكية على الاحتياطي النفطي العراقي ، الذي تعد هذه الحرب احد تطبيقات الصراع على الموارد الطبيعية .
٥. أن الاستراتيجية النفطية الصينية في العراق تعمل على زيادة نفوذها من خلال تأثير قوتها الناعمة على الجانب العراقي ، أذ تنها تتعامل مع العراق على اساس التعاون والاحترام المتبادل والقبول بأصعب الشروط التي تضعها الحكومة العراقية على شركاتها في العراق ، وهو بصورة مستثمر وليس شركات احتلال كما تتعامل الشركات الأمريكية مع الشعب العراقي .
٦. هناك تقارب استراتيجي صيني عراقي كبير ، أدى الى ان تصبح الصين اكبر مستورد للنفط العراقي ، واكبر شريك تجاري .
٧. أن الصراع النفطي العراقي مع الكويت يتجه الى استثمار شركات نفطية عالمية للحقول النفطية المشتركة بين البلدين ، ولكن هذه التهدئة بين البلدين ترتبط بنجاح عمل هذه الشركات النفطية .
٨. أن الجانب الإيراني ينتج من الحقول النفطية المشتركة مع العراق دون التعاون مع الجانب العراقي .
٩. أن الصراع الداخلي حول اكتشاف وانتاج النفط بين اقليم كردستان العراق والحكومة الاتحادية يصب في مصلحة الشركات النفطية ودول الجوار الجغرافي للعراق على حساب مصلحة الشعب العراقي .
١٠. يمتلك العراق العديد من الموارد المائية المشتركة مع دول الجوار الجغرافي التي يدور حولها الصراع ، علماً بأنه لم يتم التوصل الى حل نهائي حول هذه المياه الى الآن .

١١. ان الجانب التركي لا يعترف بالحقوق المائية المكتسبة للعراق من نهري دجلة والفرات ، وهو يستمر بإنشاء المشاريع المائية على هذه الانهار دون التعاون مع الجانب العراقي ، لاسيما تعمل تركيا على ربط موضوع المياه المشتركة بالملفات السياسية والامنية العالقة بين البلدين .
١٢. عملت إيران على قطع العديد من الانهار والروافد المشتركة مع العراق ، وتم تحويل اتجاه المصب نحو الاراضي الإيرانية بعد ان كانت تنبع من إيران وتصب في العراق .
١٣. تجاوزت الكويت على الحقوق المائية العراقية في المياه المشتركة معها في خور عبد الله ، لاسيما بأنه يستمر العمل الان بإنشاء ميناء مبارك الكبير في مياه خور عبد الله من دون التعاون مع الجانب العراقي ، علماً بأنه في حال اكتمال هذا الميناء سوف يلحق خسائر اقتصادية كبيرة في الجانب العراقي .

التوصيات

١. أن افضل الطرق للمحافظة على موارد العراق الطبيعية هو توحيد الرؤى السياسية الداخلية في مجال التعامل مع الجانب الدولي والإقليمي من أجل حفظ موارد العراق .
٢. أن العراق يعد من الشركاء الأساسيين في تزويد تركيا بالنفط الذي يسد (١٥ %) من حاجة تركيا للطاقة النفطية ، لاسيما ان حجم التبادل التجاري بين البلدين بلغ مؤخراً (٢٠) مليار دولار وهنا يمكن للجانب العراقي تفعيل هذه المميزات والمصالح بين الجانبين من اجل تأمين الحصول على موارده المائية .
٣. يمكن تفعيل الجانب السياسي والامني المتعلق بقضية حزب العمال الكردستاني ، والقواعد العسكرية التركية في شمال العراق ، إذ لا أمان واستقرار في جنوب تركيا بدون قواعد تركية في شمال العراق ، وهذا يمكن تفعيله كوسيلة ضغط من أجل الحصول على الحقوق المائية العراقية .
٤. يمكن للعراق أن يعرض قضية المياه على المحاكم الدولية لأنها تهدد وجوده ، ومنها محكمة العدل الدولية ، والعديد من المحاكم ، لأن تركيا تهدد السلم والامن الدوليين من خلال قطع المياه عن العراق ، والذي يعد هذا المبدأ من أهم الأهداف التي قامت عليها منظمة الامم المتحدة ، ولكن يحتاج الى فريق دبلوماسي عالي المستوى وذات فعالية ونشاط كبير .
٥. يجب التوصل الى صيغة تفاهم مشتركة بين الحكومة الاتحادية في بغداد وحكومة إقليم كردستان حول إدارة الحقول النفطية في الأقليم، لأن في ظل هذا الصراع يكون الربح الأكبر هو الشركات النفطية الدولية على حساب موارد العراق .

٦. يجب إيقاف التجاوزات الإيرانية على الحقول النفطية المشتركة بين البلدين ، من خلال تفعيل هذا الملف في مجلس النواب العراقي وايجاد الحلول المناسبة لمنع هدر موارد العراق النفطية .

٧. على الحكومة العراقية زيادة التعاون مع الشركات النفطية الصينية في مجال استثمار الحقول النفطية العراقية ، لأن هذه الشركات تطرح نفسها على أنها شركات استثمار وليس شركات احتلال كما تفعل الشركات الأمريكية ، لاسيما ان الشركات النفطية الصينية في العراق مستعدة أن تعمل في أصعب الظروف وبأقل تكلفة مقارنة بالشركات الأجنبية الأخرى .

٨. يجب على الحكومة العراقية إيقاف تجاوز الشركات الأمريكية على موارد النفط العراقية ، والتي تعقد هذه الشركات عقوداً غير قانونية مع حكومة إقليم كردستان العراق كذلك في المناطق المتنازع عليها بين الاقليم والمركز ، ويكون إيقاف هذه التجاوزات أولاً من خلال الوصول الى آلية تفاهم حول تنظيم استثمار الموارد النفطية في إقليم كردستان العراق بين الحكومة الاتحادية وحكومة إقليم كردستان ، لاسيما اصدار قوانين تشريعية داخل مجلس النواب العراقي لوقف هذه الانتهاكات التي تقوم بها الشركات الأمريكية ، وكذلك على الحكومة العراقية وضع مادة ملزمة في سلسلة الإتفاقيات العراقية الأمريكية والتي بدأت منذ عام (٢٠٠٨) ، ويجب أن تؤكد هذه المادة على حماية موارد العراق النفطية من تجاوزات الشركات النفطية الأمريكية على سيادة العراق .

المصادر

قائمة المصادر

أولاً/ المعاجم والموسوعات والديساتير

١. دستور جمهورية العراق ، جريدة الوقائع العراقية ، الجريدة الرسمية لجمهورية العراق ، ٢٨ / كانون الاول / ٢٠٠٥ ، العدد (٤٠١٢) .
٢. سهيل حسين الفتلاوي ، الامم المتحدة الجزء الاول أهداف الامم المتحدة ، موسوعة المنظمات الدولية ، دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع ، المملكة الاردنية الهاشمية ، ٢٠١١ .
٣. المعجم الوجيز / معجم اللغة العربية ، وزارة التعليم المصرية ، مصر ، المجلد الاول ، ١٩٨٩ .

ثانياً / الكتب العربية والمعربة

٤. احمد جاسم جبار الياسري ، النفط ومستقبل التنمية في العراق ، دار العارف للمطبوعات ، العراق ، الطبعة الثالثة ، (٢٠١٠) .
٥. احمد جاسم جبار الياسري ، النفط ومستقبل التنمية في العراق ، شركة العارف للمطبوعات ، لبنان ، الطبعة الثالثة ، ٢٠١٠ .

٦. أركان ابراهيم عدوان ، العلاقات السورية التركية (المحددات والقضايا) ، دار العربي للنشر والتوزيع ، مصر ، ٢٠١٩ .
٧. إسماعيل مقلد ، العلاقات السياسية الدولية – دراسة في الأصول والنظريات ، القاهرة ، المكتبة الأكاديمية ، ١٩٩١ .
٨. اتفاقية استخدام المجاري المائية للأغراض غير الملاحية ، الامم المتحدة ، الجمعية العامة ، الدورة الحادية والخمسون ، ١٩٩٧ / ٧ / ٨ .
٩. التقرير الاحصائي السنوي ، ٢٠١٩ ، منظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول (أوبك) ، دولة الكويت ، ٢٠١٩ .
١٠. جبار عبد الله الجوبير اوي ، سلاماً أيتها الاوار (لمحات تاريخية وجغرافية وثرائية) ، دار الشؤون الثقافية العامة ، ، وزارة الثقافة الاعلام ، العراق ، ١٩٩٣ .
١١. جمال سالمة علي، أصول العلوم السياسية: اقتراب واقعي من المفاهيم والمتغيرات، دار النهضة العربية، مصر، ٢٠٠٣ .
١٢. جهاد عودة ، الصراع الدولي / مفاهيم وقضايا ، دار الهدى للنشر والتوزيع ، مصر ، الطبعة الاولى ، ٢٠٠٥ .
١٣. جورج المصري ، الاطماع الاسرائيلية في المياه العربية ، بحوث استراتيجية ، مركز الدراسات العربي الاوربي ، فرنسا ، ١٩٩٦ .
١٤. جون باول ، الفكر السياسي الغربي ، ترجمة : محمد خميس ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مصر ، ١٩٨٥ .

١٥. حاقات طونش ، مشكلة المياه في المنطقة وجهة نظر تركية ، مشكلة المياه في الشرق الاوسط ، مركز الدراسات الاستراتيجية والبحوث والتوثيق ، الجزء الاول ، لبنان ، ١٩٩٤ .
١٦. حاقظ برجاس ، الصراع الدولي على النفط العربي ، دار بيسان للنشر والتوزيع والاعلام ، لبنان ، ٢٠٠٠ .
١٧. حسان صادق حاجم ، التنافس الامريكي الصيني على الطاقة في افريقيا ، المركز الديمقراطي العربي ، المانيا ، ٢٠٢٠ .
١٨. حسن فهمي جمعة ، المسألة الزراعية والامن الغذائي في الوطن العربي ، المكتب الاقليمي ، العراق ، ١٩٨٥ .
١٩. حسن لطيف كاظم الزبيدي ، النفط العراقي والسياسة النفطية في العراق والمنطقة في ظل الاحتلال الامريكي (رؤية مستقبلية) ، مركز العراق للدراسات ، العراق ، ٢٠٠٧ .
٢٠. حمد بن محمد آل شيخ ، اقتصاديات الموارد الطبيعية والبيئية ، مكتبة العبيكان للنشر ، المملكة العربية السعودية ، ٢٠٠٧ .
٢١. حيدر الفرجي ، امريكا و النفط العراق ، مركز العراق للدراسات الاستراتيجية ، العراق ، ٢٠٠٧ .
٢٢. خالد أحمد الاسمر ، جيوسياسية المضائق البحرية وأثرها على الصراع في منطقة المشرق العربي (دراسة حالة مستقبل امدادات الطاقة في مضيق هرمز وباب المندب ٢٠٠٣ – ٢٠١٨) ، المركز الديمقراطي العربي ، المانيا ، ٢٠١٩ .

٢٣. خالد حماد عياد ، اريكا وعملية السلام في الشرق الاوسط (١٩٧٣ - ٢٠١٣) ، الأن ، ناشرون وموزعون ، الاردن ، ٢٠١٧ .
٢٤. خالد هاشم محمد ، الاستراتيجية الامريكية تجاه العراق خلال فترة (٢٠٠٨ - ٢٠١٦) ، المركز الديمقراطي العربي ، المانيا ، ٢٠٢٠ .
٢٥. دانيا ظافر فضل الدين ، النفط العراقي تحول محتمل في الهيمنة الاقليمية ، دراسات عالمية ، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ، الامارات العربية المتحدة ، العدد (١١٣) ، ٢٠١٤ .
٢٦. رمزي سلامة ، مشكلة المياه في الوطن العربي (احتمالات الصراع والتسوية) ، دار منشأة المعارف ، مصر ، ٢٠٠١ .
٢٧. روبرت د . كابلان ، انتقام الجغرافية (ما الذي تخبرنا به الخرائط عن الصراعات المقبلة وعن الحرب ضد المصير) ، ترجمة د . ايهاب عبد الرحيم علي ، عالم المعرفة ، الكويت ، ٢٠١٤ .
٢٨. روبن ميلز ، مستقبل النفط العراقي ، مركز البيان للدراسات والتخطيط ، العراق ، ٢٠١٨ .
٢٩. رياض حامد الدباغ ، مشكلة المياه في العراق / مشكلة المياه في الشرق الاوسط ، دراسات قطرية حول الموارد المائية واستخداماتها ، الجزء الاول ، مركز الدراسات الاستراتيجية والبحوث والتوثيق ، لبنان ، ١٩٩٤ .
٣٠. سعد حقي تونفيق ، مبادئ العلاقات الدولية ، المكتبة القانونية ، العراق ، الطبعة الخامسة ، ٢٠١٠ .

٣١. سمير هادي الشكري ، القواعد الدولية المنظمة لأقتسام المياه / ومشكلة توزيع مياه حوضي دجلة والفرات بين تركيا والعراق ، معهد العلمين للدراسات العليا ، النجف الاشرف ، العراق ، ٢٠١١ .
٣٢. السيد البشري محمد احمد ، الصراع على الموارد / ابعاد العالمية والاقليمية والمحلية ، جامعة الخرطوم / كلية التربية ، ٢٠٠٥ .
٣٣. شاكر عبد العزيز المخزومي ، في طريق العطش (أزمة المياه في العراق وبعض الدول العربية) ، دار ورد الاردنية للنشر والتوزيع ، المملكة الهاشمية الاردنية ، ٢٠١١ .
٣٤. شذى كاظم خلف ، تملح مياه شط العرب الواقع والمعالجات الممكنة ، وزارة البيئة ، العراق ، ٢٠٠٩ .
٣٥. صموئيل هنتغتون ، صدام الحضارات وإعادة بناء النظام العالمي ، ترجمة د . مالك عبيد ابو شهيوه ، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والاعلان ، جمهورية ليبيا ، ١٩٩٩ .
٣٦. طه حميد حسن العنبيكي ، النظم السياسية والدستورية المعاصرة وأسسها ومكوناتها ومعايير تصنيفها ، الطبعة الثالثة ، ٢٠١٦ .
٣٧. طه نوري ياسين الشكرجي ، الحرب الامريكية على العراق ، مكتبة الرائد العلمية ، الاردن ، ٢٠٠٤ .
٣٨. عبد الحي زلوم ، نذر العولمة (هل بوسع العالم ان يقول لا للرأسمالية المعلوماتية) ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، لبنان ، ١٩٩٩ .

٣٩. العراق . . . تقرير النفط والغاز بضمنها التوقعات لعشرة سنوات قادمة حتى العام ٢٠٢٥ ، مركز البيان للدراسات والتخطيط ، العراق ، تشرين الثاني / ٢٠١٦ .
٤٠. العراق . . . تقرير النفط والغاز بضمنها التوقعات لعشرة سنوات قادمة حتى العام ٢٠٢٥ ، مركز البيان للدراسات والتخطيط ، العراق ، تشرين الثاني / ٢٠١٦ .
٤١. علي صلاح ، مشروع الحزام والطريق / كيف تربط الصين اقتصادها بالعالم الخارجي ، مركز المستقبل للأبحاث والدراسات ، الامارات العربية المتحدة ، ٢٠١٨ .
٤٢. عمار مرعي الحسن ، التنافس التركي الايراني للسيطرة على العراق بعد عام (٢٠٠٣) (من يرثى الرجل المريض تركيا العثمانية أم إيران الفارسية) ، دار الكتب العلمية للطباعة والنشر والتوزيع ، ٢٠١٤ .
٤٣. فراس عبد الجبار الربيعي ، تأثير السياسة المائية الايرانية على الانهار العراقية ، المنظمة الاورو عربية لأبحاث المياه والصحري ، تركيا ، ٢٠١٢ .
٤٤. فلوريان أميرليير ، النفط والغاز في كردستان العراق مراجعة لقوانين التصدير ، ترجمة مركز البيان للدراسات والتخطيط ، مركز البيان للدراسات والتخطيط ، العراق ، ٢٠١٨ .
٤٥. فلوريان أميرليير ، النفط والغاز في كردستا العراق مراجعة قواني التصدير ، مركز البيان للدراسات والتخطيط ، العراق ، ٢٠١٨ .
٤٦. كوبا غفينادزة ، العراق تقرير لقضايا المختارة ، صندوق النقد الدولي ، الولايات المتحدة الامريكية ، ٢٠١٥ .

٤٧. كينيون غيبسون ، أوكار الشر دراسة حول آل بوش ووكالة المخابرات الامريكية والشكوك حول هجمات ٩/١١ ، الدار العربية للعلوم ، لبنان ، ٢٠٠٤ .
٤٨. لؤي خير الله ، المشاريع المائية التركية واتعكاساتها على العراق ، / الامن المائي العربي ، مركز دراسات العربي الاوربي ، فرنسا ، ٢٠٠٠ .
٤٩. لؤي عدنان حسون ، جغرافية العراق ، وزارة التربية ، جمهورية العراق ، ، ط٣٧ ، ٢٠١٩ .
٥٠. مايكل تي كلير ، المنافسة الدولية على مصادر الطاقة (عصر النفط التحديات الناشئة) ، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ، الامارات العربية المتحدة ، ٢٠١١ .
٥١. مايكل كلير ، الحروب على الموارد / الجغرافية الجديدة للنزاعات العالمية ، ترجمة عدنان حسن ، دار الكتاب العربي ، لبنان ، ٢٠٠٢ .
٥٢. محرز الحسيني ، ظاهرة الصراع الدولي / دراسة في المفهوم والاشكال والاسباب وأساليب الادارة ، جامعة الاسكندرية ، كلية الدراسات الاقتصادية والعلوم السياسية ، مصر ، ٢٠١٨ .
٥٣. محمد أحمد عقلة المومني ، جيوبولوتيكيا المياه (الاسس القانونية لتقسيم المياه المشتركة في الوطن العربي) ، دار الكتاب الثقافي ، المملكة الاردنية الهاشمية ، ٢٠٠٥ .
٥٤. محمد الصحاف ، الموارد المائية في العراق وصيانتها من التلوث، منشورات وزارة الاعلام – جمهورية العراق ، العراق ، ١٩٨٦ .
٥٥. محمد بديوي الشمري ، التعطيش السياسي (تفصيل في مسألة المياه في العراق) ، دار الشؤون الثقافية العامة ، وزارة الثقافة العراقية ، العراق ، ٢٠٠١ .

٥٦. محمد حمد السامرائي ، نهر الفرات بين الاستحواذ التركي والاطماع الصهيونية ، دار الشؤون الثقافية العامة ، وزارة الثقافة العراقية ، العراق ، ٢٠٠١ .
٥٧. محمد طارق الكاتب ، شط العرب وشط البصرة والتاريخ ، مطبعة مصافي الموانئ العراقية ، العراق ، ١٩٧١ .
٥٨. محمد عبد الغني سعود ، الجغرافية السياسية المعاصرة ، المكتبة الانكلو - مصرية ، مصر ، ٢٠٠٧ .
٥٩. محمد وائل القيسي ، مكانة العراق في الاستراتيجية الامريكية تجاه الخليج (دراسة مستقبلية) ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، لبنان ، ٢٠١٣ .
٦٠. مديحة صوفي ، مشروع الكاب التركي وتأثيره على الموارد المائية والواقع البيئي في العراق ، مركز كردستان للدراسات الاستراتيجية ، كردستان العراق ، ٢٠١٦ .
٦١. نبيل السمان ، مشكلة المياه في سوريا / مشكلة المياه في الشرق الاوسط ، مركز الدراسات الاستراتيجية والبحوث والتوثيق ، لبنان ، ١٩٩٤ .
٦٢. نجيب عيسى ، مشكلة المياه في الشرق الأوسط ، دراسات قطرية حول الموارد المائية واستخداماتها ، الجزء الأول ، مركز الدراسات الاستراتيجية والبحوث والتوثيق ، لبنان ، ١٩٩٤ .
٦٣. نعوم تشومسكي ، العراق محاولة تجريبية (الامبراطورية بعد احتلال العراق) ، ترجمة تركي الزالمي ، مركز القارئ للدراسات والترجمة ، المملكة العربية السعودية ، ٢٠٠٣ .
٦٤. نوار جليل هاشم ، التحديات المستقبلية لمشكلة المياه في العالم العربي ، دار الكتب العلمية للطباعة والنشر والتوزيع ، العراق ، بغداد ، ٢٠١٤ .

٦٥. نوار محمد ربيع الخيري ، مبادئ الجيوبوليتك ، دار ومكتبة عدنان ، العراق ، ٢٠١٤ .
٦٦. نيل م . هايمان ، ترجمة حسن عويضة، الحرب العالمية الاولى ، دا العلم للملايين ، لبنان ، ٢٠١٢ .
٦٧. وسام ناظم الخيكاني ، برغماتية السياسة الخارجية الايرانية ، دار محررو الكتب ، العراق ، ٢٠١٩ .
٦٨. وليد عبد الحميد صالح ، الامن المائي العربي ، مركز الدراسات - الاوربي ، فرنسا ، ٢٠٠٠ .
٦٩. ينظر ياسر عبد الحسين ، القيادة في السياسة الخارجية الامريكية بعد الحرب الباردة ، دار ومكتبة عدنان ، العراق ، ٢٠١٥ .

ثالثاً / مراكز البحوث والدراسات

٧٠. إبراهيم يسري ، القواعد القانونية لإدارة الانهار الدولية ، المعهد المصري للدراسات ، مصر ، ٢٠١٦ / ٥ / ٥ .
٧١. أحمد أبراهيم احمدي ، الاستراتيجية الامريكية في الشرق الاوسط و دراسة حالة (غزو العراق - ثورات الربيع العربي) ، المركز الديمقراطي العربي ، المانيا ، ٢٠١٦ / ٨ / ١٣ .
٧٢. أحمد الدباغ ، تبيير لموارد العراق _ تعرف إلى ثاني أكبر دولة مبددة للغاز الطبيعي في العالم ، مركز الجزيرة للدراسات ، قطر ، ٢٠٢٠ / ٩ / ١٤ .

٧٣. احمد عدنان الميالي ، تأثير السياسات المائية للدول المجاورة على العراق وسبل المواجهة ، قضايا استراتيجية ، شبكة النبا المعلوماتية ، العراق ، ١٣ / ٩ / ٢٠٢٠ .
٧٤. احمد عدنان الميالي ، تأثير السياسات المائية للدول المجاورة على العراق وسبل المواجهة ، شبكة النبا المعلوماتية ، العراق ، ١٣ / ٩ / ٢٠٢٠ .
٧٥. الأنهر الرئيسية والوديان المشتركة بين العراق وإيران ، تقرير صادر عن دائرة التخطيط والمتابعة ، وزارة الموارد المائية ، جمهورية العراق ، كانون الثاني / ٢٠١٢ .
٧٦. ايناس محمد راضي ، أهمية اهوار جنوب العراق وامكانية استعادتها بعد جريمة قتلها السياسي ، كلية القانون ، جامعة بابل ، ٣٠ / ١٠ / ٢٠١٢ .
٧٧. تركيا ماهي طبيعة أطماع أردوغان في العراق ، المرصد الاوربي لمحاربة التطرف ، هولندا ، ١٩ / ٦ / ٢٠٢٠ .
٧٨. التقرير الاحصائي السنوي ، ٢٠١٩ ، منظمة الاقطار العربية المصدرة للبتترول (أوبك) ، دولة الكويت ، ٢٠١٩ .
٧٩. تقرير الأمين العام السنوي السادس والاربعون ٢٠١٩ ، منظمة الاقطار العربية المصدرة للبتترول (أوبك) ، الكويت ، ٢٠٢٠ .
٨٠. تقرير الموارد المائية لسنة ٢٠١٦ ، وزارة التخطيط الجهاز المركزي الاحصائي ، العراق ، حزيران – ٢٠١٦ .

٨١. تقرير الموارد المائية لسنة ٢٠١٨ ، وزارة التخطيط الجهاز المركزي الاحصائي ، العراق ،
٢٠١٨ .

٨٢. تقرير مجموعة عمل مستقبل العراق ، تحقيق استقرار طويل المدى لضمان هزيمة داعش ،
مركز رفيق الحريري للشرق الاوسط ، الولايات المتحدة الامريكية ، أيار / ٢٠١٧ .

٨٣. جولات التراخيص النفطية في ميزان المصلحة الوطنية ، مركز الدراسات الاستراتيجية ،
جامعة كربلاء ، العراق ، ١٠ / ٢ / ٢٠١٦ .

٨٤. حامد الحمداني ، صدام والفتح الامريكي (غزو الكويت وحرب الخليج الثانية) ، مؤسسة
الحوار المتمدن ، الامارات العربية المتحدة ، دراسات وابحاث في التاريخ والتراث واللغات ، العدد (٥٧٦٢) ،
١٩ / ١ / ٢٠١٨ .

٨٥. حزب العمال الكردستاني ، مركز الجزيرة للدراسات ، قطر ، ١٢ / ٢ / ٢٠١٤ .

٨٦. حقل غاز عراقي ضخم يفجر صراعاً امريكي روسي ، مركز الجزيرة للدراسات ، قطر ،
١٦ / ٩ / ٢٠١٩ .

٨٧. حمد حسن علي ، ازمة المياه في العراق . . . التحديات والحلول ، مركز البيان للدراسات
والتخطيط ، العراق ، ٢٠١٨ .

٨٨. حيدر حسين آل طعمة ، أزمة المياه في العراق الاسباب والحلول ، مركز الفرات للتنمية
والدراسات الاستراتيجية ، العراق ، ٩ / ٦ / ٢٠١٨ .

٨٩. حيدر رزاق شميران ، العلاقات العراقية الكويتية خور عبد الله انموذجاً ، المركز الاسلامي للدراسات الاستراتيجية ، العراق ، شباط / ٢٠١٧ .
٩٠. خليل ابو كرش ، نظرية الصراع الدولي " غزة ٢٠١٤ " ، المركز الديمقراطي العربي ، المانيا ، ٢٨ / ١٢ / ٢٠١٧ .
٩١. الدراسات المستقبلية . . . نحو تطوير الاسس المنهجية في العالم العربي ، مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة ، الامارات العربية المتحدة ، أبو ظبي ، ٣ / ١ / ٢٠١٦ .
٩٢. دراسة تحليلية لأحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١ وانعكاساتها الاقليمية والدولية ، الموسوعة الجزائرية للدراسات السياسية والاستراتيجية ، الجزائر ، ١٧ / ٤ / ٢٠٢٠ .
٩٣. رامي جورج توما ، الحرب الإيرانية العراقية الاسباب الحقائق الوقائع ، مؤسسة الحوار المتمدن ، الامارات العربية المتحدة ، العدد (٣٤٩٩) ، ٢٧ / ٨ / ٢٠١١ .
٩٤. رستم رسول ، الامن المائي في الجزيرة السورية ، مركز الفرات للدراسات ، سوريا ، ٢١ / ٣ / ٢٠١٨ .
٩٥. رعد القادري ، قراءة في النزاع النفطي بين الحكومة الاتحادية وحكومة اقليم كردستان ، مركز البيان للدراسات والتخطيط ، العراق ، ٢٠١٦ .
٩٦. زينب ماهر السيد مرسي ، العلاقات التركية العراقية / دراسة حالة الاكراد ، المركز الديمقراطي العربي ، المانيا ، ١٤ / ٨ / ٢٠١٥ .

٩٧. سد الفرات . . انهيار يهدد ثلث مساحة سوريا ، مركز الجزيرة للدراسات ، قطر ، ٢٧ / ٣ / ٢٠١٧ .

٩٨. سفيان ناشط ، معضلة العالم الثالث وسبل النجاة ، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والاقتصادية والسياسية ، المانيا ، ٢٠ / ١١ / ٢٠١٦ .

٩٩. سليم كاطع علي ، أثر متغير النفط في مستقبل العلاقة بين الحكومة الاتحادية واقليم كردستان ، شبكة النبا المعلوماتية ، العراق ، ٢ / ٣ / ٢٠١٩ .

١٠٠. سيدي أحمد ولد أحمد سالم ، حقول النفط في العراق ، مركز الجزيرة للدراسات ، قطر ، ٢٤ / ١٠ / ٢٠٠٧ .

١٠١. شهد علي عبود ، الاستراتيجية الامريكية تجاه العراق دراسة في البعد النفطي ، مواضيع وابحاث سياسية ، مؤسسة الحوار المتمدن ، الامارات العربية المتحدة ، العدد (٤٤٨٧) ، ١٩ / ٦ / ٢٠١٤ .

١٠٢. صاحب الربيعي ، الاتفاقات المائية بين العراق ودول حوض الفرات ، مؤسسة الحوار المتمدن ، الامارات العربية المتحدة ، ٢٨ / ٧ / ٢٠٠٩ ، العدد (٢٧٢١) .

١٠٣. صاحب الربيعي ، حرب المياه بين العراق وتركيا (الدوافع والاسباب) ، مؤسسة الحوار المتمدن ، الامارات العربية المتحدة ، العدد (٢٧١٠) ، في ١٧ / ٧ / ٢٠٠٩ .

١٠٤. ضياء الدين محمد مطاوع ، تعريف اقسام الموارد الطبيعية ، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي ، ٢ / ١٠ / ٢٠١٨ .

- ١٠٥ . عبد الجبار عبود الحلفي ، تصورات لتطوير حقول نفط الجنوب ، مركز العراق للدراسات ، العراق ، ٢٠٠٧ .
- ١٠٦ . عبد الكريم حسن سلومي ، السياسة المائية التركية وأثرها على العراق مستقبلاً وكيفية مواجهتها ، مؤسسة الحوار المتمدن ، الامارات العربية المتحدة ، العدد ، (٦٥٣٩) ، ٢٠٢٠ .
- ١٠٧ . عبد الله محمد علي العلياوي ، جذور المشكلة الكردية ، مركز الجزيرة للدراسات ، قطر ، ٢٣ ، ٥ ، ٢٠٠٦ .
- ١٠٨ . عبد المطلب محمد عبد الرضا ، الاهوار العراقية (ماضي مشرق وحاضر ينتظر ومستقبل مجهول) ، شبكة النبا المعلوماتية ، العراق ، ٦ ، ١٢ ، ٢٠١٨ .
- ١٠٩ . عصام الجلبي ، النفط والصراع السياسي في العراق ، مركز الجزيرة للدراسات ، اوراق تحليلية ، قطر ، ٥ / ٤ / ٢٠١٢ .
- ١١٠ . علي حسين باكير ، تركيا في العراق / الثابت والمتحول في الدور والنفوذ ، مركز الجزيرة للدراسات ، قطر ، ٢٨ / ٦ / ٢٠١٩ .
- ١١١ . علي حسين باكير النفط العراقي في الاستراتيجية الامريكية ، مركز الجزيرة للدراسات ، قطر ، ٢٩ / ٥ / ٢٠٠٥ .
- ١١٢ . علي رجب ، تركمان العراق . . ورقة اردوغان لأسقاط حكومة الكاظمي ، بوابة الحركة الاسلامية ، مركز العربي للبحوث والدراسات ، قطر ، ٢٦ / ٤ / ٢٠٢٠ .

١١٣. فاضل رضا ، مستقبل الموارد المائية في العراق . . . تحويل الأزمة الى فرصة ، شبكة الاقتصاديين العراقيين ، العراق ، ص ٢٠ .
١١٤. فتح عبد الفتاح كساب ، صدام الحضارات ؟ ، مؤسسة الحوار المتمدن ، الامارات العربية المتحدة ، العدد (٤٨٤٨) ، ٢٥ / ٦ / ٢٠١٥ .
١١٥. فراس عبد الجبار الربيعي ، تأثير السياسة المائية الايرانية على الانهار العراقية ، المنظمة الاورو عربية لأبحاث المياه والصحري ، تركيا ، ٢٠١٢ .
١١٦. في ظل صراع القوى العظمى عليه . . . من يظفر بنفط العراق ، مركز الجزيرة للدراسات ، قطر ، ١٠ / ١٢ / ٢٠١٩ .
١١٧. القانون الدولي للمياه والاتفاقات الدولية ، دراسات قانونية ، الموسوعة الجزائرية للدراسات السياسية ، الجزائر ، ١٤ / ٦ / ٢٠١٩ .
١١٨. كيف تطورت العلاقات النفطية بين العراق والصين ، مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة ، الامارات العربية المتحدة ، ١٥ / ٢ / ٢٠٢١ .
١١٩. مثنى العبيدي ، لماذا يمثل العراق رهاناً صينياً في الحرب التجارية الامريكية ؟ ، مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة ، الامارات العربية المتحدة ، ٢٣ / ٥ / ٢٠١٩ .
١٢٠. ميناء مبارك الكبير تحدي جديد للعلاقات الكويتية العراقية ، مركز الجزيرة للدراسات ، قطر ، ١٤ / ١٢ / ٢٠١٧ .

١٢١. نبيل نريمان عبد الله ، النزاع الازلي للأنسان حول الموارد ، مؤسسة الحوار المتمدن ، الامارات العربية المتحدة ، العدد (٦٠٥٦) ، ١٧ / ١١ / ٢٠١٨ .
١٢٢. نظير الانصاري ، مخاطر الازمة المائية في العراق / الاسباب وسبل المعالجة ، مركز الجزيرة للدراسات ، قطر ، ٢٨ / ٥ / ٢٠١٨ .
١٢٣. هند عبد الكريم جواد الطحان ، قسم علم الارض التطبيقي يعزز افاق التعاون العلمي المشترك مع شركة نفط ميسان ، مقال منشور في كلية العلوم ، جامعة بابل ، ٢٤ / ٤ / ٢٠١٣ .
١٢٤. هيثم عبد الله سالم ، دور دول أوبك الخليجية في سوق النفط العالمية وامكاناتها مع اشارة للنفط العراقي ، مركز العراق للدراسات ، العراق ، ٢٠٠٧ .
١٢٥. واقع الثروة المعدنية في العراق وفاق تطويرها ، وزارة الصناعات والمعادن ، العراق ، ٢٠١٦ .
١٢٦. وزارة الموارد المائية ، المديرية العامة للمساحة ، قسم إنتاج الخرائط، الوحدة الرقمية، خريطة البصرة الإدارية ٢٠٠٧ ، بمقياس رسم ١ / ٥٠٠٠٠٠٠ .

رابعاً / الدوريات والمجلات

- ١٢٧ . فادي بطرس ميخائيل حنا ، الاساليب المتنوعة للتعبير عن مفهوم الصراع في فن التصوير ، مجلة التربية النوعية والتكنولوجيا (بحوث علمية وتطبيقية) ، جامعة كفر الشيخ ، مصر ، ٢٠٠٦ .
- ١٢٨ . ابتسام محمد العامري، توجهات السياسة الصينية حيال العراق بعد عام (٢٠٠٣) ، مجلة قضايا سياسية ، جامعة النهريين ، العراق ، العدد (٤٨ - ٤٩) ، ٢٠٠٧ .
- ١٢٩ . ابتسام محمد العامري، توجهات السياسة الصينية حيال العراق بعد عام (٢٠٠٣) ، مجلة قضايا سياسية ، جامعة النهريين ، العراق ، العدد (٤٨ - ٤٩) ، ٢٠٠٧ .
- ١٣٠ . ابتهاج محمد رضا داود ، مشكلة المياه في العراق في ضوء المشاريع المائية التركية ، مجلة دراسات دولية ، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية ، جامعة بغداد ، العراق ، العدد (٦٩) ، ٢ / ٢٠١٧ .
- ١٣١ . ابتهاج محمد رضا داود الجبوري ، النفط العراقي والاحتلال الامريكي ، مجلة السياسية والدولية ، الجامعة المستنصرية ، العراق ، العدد (٢٣) ، ٢٠١٣ .
- ١٣٢ . أحمد جاسم الشمري ، سياسة تركيا واتعكساتها على دول الجوار الإقليمي العربي (سوريا - العراق) ، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية ، العراق ، العدد (٢) ، ٢٠٢٠ .
- ١٣٣ . أحمد نوري النعيمي ، العلاقات العراقية التركية في مجال المياه ، مجلة العلوم السياسية ، كلية العلوم السياسية ، جامعة بغداد ، العراق ، العدد (٤٠) ، ٢٠١٠ .
- ١٣٤ . ادريس اكرم ، مركزية البيئة والموارد الطبيعية في سياق النزاعات المسلحة ، مجلة الادارة والاقتصاد والقانون ، جامعة محمد الخامس ، المغرب ، العدد (١) ، شباط / ٢٠٢٠ .

- ١٣٥ . اسماعيل شعبان ،المشاريع المائية التركية المقامة على نهر الفرات وتأثيرها على سوريا ،
مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية ، سوريا ، العدد (٢٩) ، ٢٠٠٧ .
- ١٣٦ . اقبال ناجي سعيد ، الطبيعة القانونية لعقود جولات التراخيص في ميدان الاستثمار النفطي
وآثارها على الاقتصاد العراقي ، مجلة العلوم القانونية ، كلية القانون ، جامعة بغداد ، العراق ، العدد
(٦) ، ٢٠٠٩ .
- ١٣٧ . بيداء محمود أحمد ، الحدود العراقية الإيرانية ، دراسة تاريخية سياسية ، مجلة مركز
دراسات وبحوث الوطن العربي ، الجامعة المستنصرية ، العراق ، العدد (٢٠ - ٢١) ، ٢٠٠٦ .
- ١٣٨ . جاسب عبد الحسين الخفاجي ، ترسيم الحدود العراقية الكويتية بعد الاجتياح العراقي للكويت
، مجلة أداب الكوفة ، جامعة الكوفة ، العراق ، ٢٠١٧ .
- ١٣٩ . جاسم محمد مصحب ، العوامل المؤثرة في مستقبل انتاج العراق للنفط الخام ، مجلة العلوم
السياسية ، جامعة بغداد ، العراق ، العدد (٥٠) ، ٢٠١٥ .
- ١٤٠ . جعفر طالب احمد ، الافاق الحالية والمستقبلية للغاز الطبيعي العراقي للمدة (٢٠٠٠ -
٢٠١٦) ، مجلة واسط للعلوم الانسانية ، جامعة ، واسط ، العراق ، العدد (١) ، ٢٠١٨ .
- ١٤١ . جعفر طالب محمد ، السياسات المائية لدول الجوار وانعكاساتها على الازمة المائية العراقية
(دراسة اقتصادية) ، مجلة الكوت للعلوم الاقتصادية والادارية ، جامعة واسط ، العراق ، العدد
(١٨) ، ٢٠١٥ .
- ١٤٢ . حامد عبيد حداد ، المشاريع المائية التركية في حوضي دجلة والفرات . . . الاهداف والنوايا ،
مجلة العلوم الاقتصادية والادارية ، جامعة بغداد ، العراق ، العدد (٦٥) ، ٢٠١٢ .

١٤٣. حامد عبيد حداد ، تحديات الامن المائي العراقي (لحوضي دجلة والفرات) ، مجلة دراسات دولية ، جامعة بغداد ، العراق ، ٢٨ / ١ / ٢٠١٣ .
١٤٤. حبيب راضي طلفاح واخرون ، الاهمية الجيوبوليتيكية للمشاريع المائية التركبية في أعالي حوض نهر دجلة وتأثيرها في الامن المائي للعراق ، مجلة واسط للعلوم الانسانية ، جامعة واسط، العراق ، العدد (٧) ، ٢٠٠٨ .
١٤٥. حنا عزو بهنان ، قضية حزب العمال الكردستاني ، وانعكاساتها على العلاقات العراقية التركية ، مجلة مركز الدراسات الاقليمية ، جامعة الموصل ، العراق ، العدد (٥) ٢٠١٢ .
١٤٦. حيدر حسن عذافة ، القطاع النفطي في العراق بين الواقع الحالي والافاق المستقبلية ، مجلة المثنى للعلوم الادارية والاقتصادية ، جامعة المثنى ، العراق ، العدد (٤) ، ٢٠١٢ .
١٤٧. حيدر علي حسين ، العراق في الاستراتيجية الصينية ، مجلة مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية ، الجامعة المستنصرية ، العراق ، العدد (٢٥) ، ٢٠٠٨ .
١٤٨. حيدر علي خلف العكيلي ، الاتفاقات الدولية لمياه نهري دجلة والفرات بين العراق ودول الحوض (١٩٢٠ - ١٩٩٠) ، مجلة دراسات تربوية ، جامعة واسط ، العراق ، العدد (٢٣) ، ٢٠١٦ .
١٤٩. خضير عباس احمد النداوي ، الاستثمار الاجنبي في القطاع النفطي في العراق بعد عام (٢٠٠٣) ، مجلة كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد ، العراق ، العدد (٣) ، ٢٠١٤ .

١٥٠. دلال بحري ، أهمية القانون الدولي للأهوار الدولية في استقرار العلاقات المائية الدولية (دراسة حالة نهري دجلة والفرات) ، مجلة المستقبل العربي ، مركز دراسات الوحدة العربية ، لبنان ، العدد (٤٥٣) ، ٢٠١٦ / ١١ / ٣٠ .
١٥١. دهام محمد دهام ، العلاقات الصينية العراقية بين التوازنات السياسية ومفاعل الاقتصاد ، مجلة القانون للعلوم القانونية والسياسية ، جامعة كركوك ، العراق ، العدد (٢٥) ، ٢٠١٨ .
١٥٢. راجي يوسف محمد البياتي ، المشاريع المائية التركية وأثرها على العلاقات العراقية التركية ، مجلة كلية القانون للعلوم القانونية والسياسية ، جامعة كركوك ، العراق ، العدد (٣٩) ، ٢٠١٩ .
١٥٣. رحمن حسن علي المكصوسي ، الازمة المائية في العراقالاسباب والمعالجات ، مجلة الكوت للعلوم الاقتصادية والادارية ، جامعة واسط ، العراق ، العدد (٣) ، ٢٠١٢ .
١٥٤. رحيم حايك كاظم السلطاني ، نهر الفرات بين المدلول الجغرافي والتأريخي ، مجلة العلوم الانسانية ، كلية التربية – صفي الدين الحلي ، جامعة بابل ، العراق ، العدد (٤) ، ٢٠١٥ .
١٥٥. رشيد ياني شنان الظالمي ، الامن الغذائي في العراق المشكلات والحلول ، مجلة المثني للعلوم الادارية والاقتصادية ، جامعة المثني ، العراق ، العدد (٢) ، ٢٠١٢ .
١٥٦. رند طلال الزوبعي ، التهديدات الايرانية لأغلاق مضيق هرمز وأثرها على امدادات النفط العراقي ، مجلة قضايا سياسية ، جامعة النهريين ، العراق ، العدد (٥٣) ، ٢٠١٨ .
١٥٧. رياض مهدي الزبيدي ، مستقبل النزاع على المياه بين العراق وتركيا – التحديات والحلول ، مجلة تكريت للعلوم السياسية ، جامعة تكريت ، العراق ، العدد (١٧) ، ٢٠١٩ .

- ١٥٨ . زينب عبد الله ، السياسة الخارجية الصينية تجاه دول الخليج العربي (السعودية انموذجاً) ،
مجلة قضايا سياسية ، جامعة النهريين ، العراق ، العدد (٥٨) ، ٢٠١٩ .
- ١٥٩ . زينة خالد حسين ، السياسة المائية الدولية والمعاهدات والاتفاقيات وأثرها على الانتاج
الزراعي في العراق ، مجلة كلية التربية الاساسية ، الجامعة المستنصرية ، العراق ، العدد (٩٧) ،
٢٠١٧ .
- ١٦٠ . سرحان نعيم الخفاجي ، تغيرات مجرى شط العرب وأثرها على الاراضي العراقية ، مجلة
كلية الادارة ، جامعة المثنى ، العراق ، العدد (٩٣) ، ٢٠١٠ .
- ١٦١ . سعد جاسم محمد ، الامن المائي العراقي بين مفاهيم السياسة المائية العراقية وإدارة العلاقات
الاقتصادية الخارجية ، مجلة كلية المأمون ، العراق ، العدد (٣٢) ، ٢٠١٨ .
- ١٦٢ . سعد حقي توفيق ، التحديات الجيوسياسية المؤثرة على النفط في العلاقات الدولية ، مجلة
العلوم السياسية ، جامعة بغداد ، العراق ، العدد (٤٥) ، ٢٠١٢ .
- ١٦٣ . سعد حقي توفيق ، التنافس الدولي وضمان أمن الطاقة ، مجلة العلوم السياسية ، جامعة بغداد ،
العراق ، العدد (٤٣) ، ٢٠١١ .
- ١٦٤ . سعدون شلال ظاهر ، مشكلات العراق على حدوده البحرية ، مجلة البحوث الجغرافية ،
جامعة الكوفة ، العدد (٢٢) ، ٢٠١٨ .
- ١٦٥ . سلمان علي حسين ، المياه في العلاقات العراقية التركية ، مجلة قضايا سياسية ، جامعة بغداد
، العراق ، العدد (٥٩) ، ٢٠١٩ .

١٦٦. سليم الزعنون ، التداعيات الجيوسياسية لتقلبات أسعار النفط (رؤية استشرافية) ، مجلة
ابحاث العلوم السياسية ، الجامعة المستنصرية ، العراق ، العدد (١ - ٢) ، ٢٠١٨ .
١٦٧. سوسن صبيح حمدان ، الاثار الجغرافية لبناء السدود والخزانات على الانهار دائمية (سد
حمرين نموذجاً) ، مجلة أداب المستنصرية ، الجامعة المستنصرية ، العراق ، العدد (٦٦) ،
٢٠١٤
١٦٨. سوسن صبيح حمدان ، الاثار الجغرافية لبناء السدود والخزانات على الانهار دائمية (سد
حمرين نموذجاً) ، مجلة أداب المستنصرية ، الجامعة المستنصرية ، العراق ، العدد (٦٦) ،
٢٠١٤ .
١٦٩. شروق نعيم جاسم ، أثر السياسات الدولية والاتفاقات في الانهار المشتركة مع ايران ، مجلة
الاداب ، جامعة بغداد ، العراق ، العدد (١٢٠) ، ٢٠١٧ .
١٧٠. شروق نعيم جاسم ، أثر السياسات الدولية والاتفاقات في الانهار المشتركة بين العراق
وإيران ، مجلة الاداب ، جامعة بغداد ، العراق ، العدد (١٢٠) ، ٣١ / ٣ / ٢٠١٧ .
١٧١. صالح فليح حسن الهيتي ، تصارييف نهر العظيم وعلاقتها بسنوات الجفاف ، مجلة البحوث
الجغرافية ، جامعة الكوفة ، العراق ، العدد (٥) ، ٢٠٠٤ .
١٧٢. صبحي فاروق صبحي ، سياسة تركيا المائية حيال العراق وأثرها في تطور العلاقات الثنائية
، مجلة كلية القانون للعلوم السياسية والقانونية ، جامعة كركوك ، العراق ، العدد (٤) ، ٢٠١٥ .
١٧٣. صدام الفتلاوي ، أنشاء سد (لي - صو) على مجرى نهر دجلة والمبادئ القانونية لمجرى
المياه الدولية ، مجلة أهل البيت عليهم السلام ، جامعة أهل البيت ، العراق ، العدد (٦) ، ٢٠١٧ .

- ١٧٤ . عادل بديوي ، المياه في خيارات العراق الاستراتيجية تجاه تركيا ، مجلة حوار الفكر ، المعهد العراقي لحوار الفكر ، العراق ، ٢٠١٩ ، العدد (٤٦) .
- ١٧٥ . عباس عبد الحسن كاظم ، تركيا ونهر الفرات نظرة تحليلية في الجغرافية السياسية ، مجلة أبحاث البصرة (العلوم الانسانية) ، العراق ، العدد (٣) ، ٢٠١١ .
- ١٧٦ . عبد الامير احمد ، الموارد المائية في محافظة ديالى واثرها في تغيير الخارطة الزراعية ، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية ، مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية ، الجامعة المستنصرية ، العراق ، ايلول - ٢٠١٢ .
- ١٧٧ . عبد الرحمن نجم المشهداني ، جولات التراخيص النفطية واثرها على الاقتصاد العراقي ، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية ، الجامعة المستنصرية ، العراق ، العدد (٣٥) ، ٢٠١١ .
- ١٧٨ . عبد المنعم هادي علي ، سد اليسو وتأثيره على الموارد المائية الداخلة للعراق ، مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية ، جامعة بابل ، العراق ، العدد (٣٢) ، نيسان ٢٠١٧ .
- ١٧٩ . علاء داوود سلمان ، الخارطة الرقمية لتوزيع المعادن في العراق بأستخدام تقنيات المعلومات الجغرافية ، مجلة الهندسة والتكنولوجيا ، جامعة بغداد ، العراق ، العدد (٣) ، ٢٠ / ٣ / ٢٠١٤ .
- ١٨٠ . علاء عبد الوهاب عبد العزيز ، أمن الطاقة في السياسة الخارجية الصينية ، مجلة ابحاث العلوم السياسية ، كلية العلوم السياسية ، الجامعة المستنصرية ، العراق ، العدد (٥ - ٦) ، ٢٠١٩ .

١٨١. علي عبد الحسين عبد الله ، الفرص الضائعة امام العراق في مياه دجلة والفرات ، مجلة السياسة الدولية ، كلية العلوم السياسية ، الجامعة المستنصرية ، العراق ، العدد (٣٠) ، ٢٠١٦ .
١٨٢. غيث الربيعي ، تطور العلاقات العراقية الصينية ، مجلة العلوم السياسية ، جامعة بغداد ، العراق ، العدد (٤١) ، ٢٠١٠ .
١٨٣. فراس عبد الجبار الربيعي ، اثر المشاريع المائية في سوريا على الامن المائي العراقي ، مجلة كلية التربية الاساسية ، جامعة بابل ، العراق ، العدد (١٢) ، ٢٠١٣ .
١٨٤. فكرة نامق عبد الفتاح ، السلوك السياسي الامريكي تجاه العراق يعد عام ٢٠٠٣ وافاق المستقبل ، مجلة قضايا سياسية ، جامعة المهرين ، العراق ، العدد (١) ، ٢٠١٢ .
١٨٥. فيصل عبد الفتاح الراوي اثار شحة المياه في نهر الفرات على الانتاج الزراعي في العراق (محافظة الانبار نموذجاً) ، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية ، مكنز المستنصرية للدراسات العربية والدولية ، الجامعة المستنصرية ، العراق ، العدد (٣١) ، ٢٠١٠ .
١٨٦. ماجد صدام سالم ، أثر الارهاب على الامن المائي العراقي (بحث في الجغرافية السياسية) ، مجلة ابحاث ميسان ، العراق ، العدد (٢٢) ، ٢٠١٥ .
١٨٧. ماجد صدام سالم ، حقول النفط الحدودية بين العراق ودول الجوار ، مجلة الجمعية العراقية ، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد ، العراق ، العدد (٦٩) ، ٢٠١٣ .
١٨٨. مالك ناصر عبود الكناني ، الامطار القياسية اليومية في العراق (دراسة شمولية) ، مجلة كلية التربية ، جامعة واسط ، العراق ، ٨ / ١ / ، العدد (١٨) ، ٢٠١٨ .

١٨٩. محمد سلمان طابع ، الامن البيئي وتفسير الصراع الدولي / مدخل تحليلي ، مجلة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، جامعة القاهرة ، مجلد (١٧) ، العدد (١) ، ٢٠١٦ .
١٩٠. محمد عبد الله السلومي ، الرؤية المستقبلية للصراع ، مجلة البيان ، دولة الكويت ، العدد (٣٤١) ، ٢٠١٦/٨/٣ .
١٩١. محمد كريم كاظم ، السياسة الصينية حيال منطقة الشرق الاوسط بعد عام (٢٠٠١) ، مجلة مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية ، الجامعة المستنصرية ، العراق ، العدد (٢٦) ، ٢٠٠٩ .
١٩٢. مروان سالم العلي ، الإدارة الإستراتيجية المتكاملة للموارد المائية في ظل المتغيرات الإقليمية والدولية العراق أنموذجاً ، مجلة قضايا سياسية ، جامعة بغداد ، العدد (٥٨) ، ٢٠١٩ .
١٩٣. منى حسين عبيد ، العلاقات العراقية – التركية وأثرها في استقرار العراق ، مجلة دراسات دولية ، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية ، جامعة بغداد ، العراق ، العدد (٦٠) ، ١ / ١ / ٢٠١٧ .
١٩٤. مهدي عبد الواحد كاظم ، الحرب الباردة ، مجلة ابحاث العلوم السياسية ، كلية العلوم السياسية ، الجامعة المستنصرية ، العراق ، العدد (٥-٦) ، ٢٠١٩ .
١٩٥. مؤيد صالح عبد القادر ، اهمية تحسين الغابات في العراق وأثرها على العامل الاقتصادي والاجتماعي مستقبلاً ، مجلة الاقتصاد والعلوم الادارية ، جامعة بغداد ، العراق ، العدد (٥٦) ، ٢٠٠٩ .

- ١٩٦ . ميثم ربيع هادي ، الاستثمار الاجنبي المباشر ودوره في تنمية وتطوير قطاع النفط العراقي ،
مجلة الادارة والاقتصاد ، الجامعة المستنصرية ، العراق ، العدد (٩١) ، ١٣ / ٧ / ٢٠١١ .
- ١٩٧ . نزار عبد القادر ، العلاقات التركية الإسرائيلية بين التحالف الاستراتيجي والقطيعة / تركيا
تتوسع شرقاً على حساب إسرائيل والغرب ، مجلة الدفاع الوطني ، وزارة الدفاع اللبنانية ، لبنان ،
العدد (٧٤) ، تشرين الثاني (٢٠١٠) .
- ١٩٨ . نزار كاظم صباح الخيكاني ، امكانات استثمار الغاز الطبيعي في العراق – دراسة استشرافية
لأفاق المستقبل ، مجلة الكوت للعلوم الاقتصادية والادارية ، جامعة واسط ، العراق ، العدد (٢٦) ،
٢٠١٧ .
- ١٩٩ . نصير حسن البصراوي ، صلاحية استخدام المياه الجوفية ضمن خزانات العلوية لأغراض
الري في العراق ، مجلة الجيولوجيا والتعدين العراقية ، هيئة المسح الجيولوجي العراقية ، العراق ،
العدد (٣) ، ٢٠١٣ .
- ٢٠٠ . نصيف جاسم ، الامن المائي العربي ، مجلة شؤون سياسية ، العراق ، ١٩٩٥ ، العدد (٤)
.
- ٢٠١ . نصيف جاسم اسود ، الاهمية الجيواقتصادية للنفط الخام العراقي وتداعياته في منظمة اوبك
بمنظور الجغرافية السياسية ، مجلة كلية الاداب ، جامعة تكريت ، العراق ، العدد (٣) ، ٢٠١٩ .
- ٢٠٢ . نصيف جاسم اسود ، الاهمية الجيواقتصادية للنفط الخام العراقي وتداعياته في منظمة اوبك
بمنظور الجغرافية السياسية ، مجلة كلية الاداب ، جامعة تكريت ، العراق ، العدد (٣) ، ٢٠١٩ .

٢٠٣. نوار جليل هاشم ، دوافع الصراع ومحفزات التعاون على المياه في حوضي دجلة والفرات ،
مجلة دراسات دولية ، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية ، جامعة بغداد ، العدد (٤٣) ،
٢٠١٠ .
٢٠٤. هاشم محمد الامين البدري ، أثر النفط على الامن القومي العربي (دراسة جيوبوليتيكية) ،
مجلة دراسات حوض النيل ، جامعة النيلين ، السودان ، العدد (١٣) ، ٢٠١٨ .

خامساً / الرسائل والاطاريح

٢٠٥. أحمد زكريا الباسوسي ، تأثيرات تهديد أمن الطاقة على الصراع الدولي على الغاز الطبيعي
(دراسة حالة منطقة حوض شرق البحر المتوسط) ، رسالة ماجستير ، كلية الاقتصاد والعلوم
السياسية ، جامعة القاهرة ، مصر ، ٢٠١٨ .
٢٠٦. حامد محمد طه احمد السوداني ، العلاقات العراقية التركية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية
جامعة الموصل ، العراق ، ٢٠٠٣ .
٢٠٧. حيدر محمد كريم ، الصراع على موارد الطاقة في العالم حالة النفط الافريقي ، اطروحة
دكتوراه ، جامعة الجزائر ٣ ، كلية العلوم السياسية ، الجزائر ، ٢٠١٤ .

٢٠٨. خرشي حسام الدين ، الصراع على الموارد الطبيعية ودوره في تفجير النزاعات المسلحة في افريقيا / دراسة حالة البحيرات الكبرى ، رسالة ماجستير ، المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية ، الجزائر ، ٢٠١٥ .
٢٠٩. خطاب عمران صالح الضامن ، أثر تقلبات أسعار البترول العالمية على الاقتصاد العراقي خلال المدة (٢٠٠٤ – ٢٠١٦) ، اطروحة دكتوراه ، كلية الدراسات العليا ، جامعة النيلين ، السودان ، ٢٠١٨ .
٢١٠. دعاء عبد المنعم خفي ، الاستراتيجية الامريكية والنفط العراقي بعد عام (٢٠٠٣) ، دراسة في الادراك و التوظيف ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم السياسية ، جامعة النهريين ، العراق ، ٢٠١٥ .
٢١١. زمن كريم علي طهماز ، الاهمية الاستراتيجية لمضيق هرمز في الادراك الاستراتيجي الايراني ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم السياسية ، الجامعة المستنصرية ، العراق ، ٢٠١٧ .
٢١٢. عذراء درام مرزوق العواد ، دور النفط في صياغة الاستراتيجية الامريكية حيال منطقة الخليج العربي (العراق أنموذجاً) ، رسالة ماجستير ، جامعة الشرق الاوسط ، الاردن ، ٢٠١٥ .
٢١٣. علا ، حسين علي العبيدي ، دراسة وتقويم اسباب تملح مياه نهر الفرات في وسط وجنوب العراق ، رسالة ماجستير ، كلية الزراعة ، جامعة المثنى ، العراق ، ٢٠١٧ .
٢١٤. مثنى مشعان خلف المزروعى ، النفط العربي دراسة في الجغرافية السياسية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، العراق ، ٢٠٠٩ .

٢١٥. محمد صبري إبراهيم ، السياسة المائية في العراق وانعكاساتها على التنمية المستدامة بعد عام ٢٠٠٣ ، اطروحة دكتوراه ، كلية العلوم السياسية ، جامعة بغداد ، ٢٠١٦ .
٢١٦. محمد صبري إبراهيم ، السياسة المائية في العراق وانعكاساتها على التنمية المستدامة بعد عام ٢٠٠٣ ، اطروحة دكتوراه ، كلية العلوم السياسية ، جامعة بغداد ، ٢٠١٦ .
٢١٧. نضال أحمد بدر ، الابعاد الجيوسياسية لمشكلة مياه حوض نهر الفرات وأثرها على العلاقات العراقية السورية ، رسالة ماجستير ، جامعة الازهر – غزة ، فلسطين ، ٢٠١٢ .
٢١٨. وسام ناظم كريم ، السياسة الخارجية الإيرانية في عهد الرئيس حسن روحاني ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم السياسية ، الجامعة المستنصرية ، العراق ، ٢٠١٨ .

سادساً / الصحف

٢١٩. ابتسام محمد عامر ، نظرة عامة على العلاقات العراقية الصينية بعد عام (٢٠٠٣) ، صحيفة الزمان ، العراق ، ٢٩ / ٣ / ٢٠١٥ .
٢٢٠. اتفاق عراقي كويتي للاستثمار في حقول النفط المشتركة ، صحيفة الخليج الجديد ، المملكة العربية السعودية ، في ٢ / ٨ / ٢٠١٩ .

٢٢١. اتفاقية قانون استخدام المجاري المائية الدولية في الاغراض غير الملاحية ، صحيفة الميزان ، دولة قطر ، ٢ / ٧ / ٢٠ ،
٢٢٢. ٠١٣ ، العدد (٦) .
٢٢٣. احمد ابو صجر ، تعرف على حفل السببية العراقي لأنتاج الغاز بشراكة من هيئة البترول المصرية ، صحيفة اليوم السابع ، مصر ، ٢٦ / ٤ / ٢٠١٨ .
٢٢٤. أحمد النعيمي ، تعرف الى الثروة المعدنية في العراق ، صحيفة العربي الجديد ، ٢١ / ٥ / ٢٠١٧ .
٢٢٥. آرا دمبكيچيان ، قضية الموصل ، صحيفة الكاردينيا ، كردستان العراق ، ٨ / ١٢ / ٢٠١٣ .
٢٢٦. أروغان طالب بتعديل (اتفاقية لوزان) وأكد إن الموصل وكركوك (كانتا لتركيا) ، صحيفة القدس العربي ، لندن ، ٢٩ / ١٠ / ٢٠١٠ .
٢٢٧. أسامة مهدي ، اتفاق العراق والكويت باستثمار طرف ثالث لحقولهما النفطية المشتركة ، صحيفة إيلاف ، العراق ، ٢١ / ٧ / ٢٠١٩ .
٢٢٨. أعلى دول العالم استهلاكاً للنفط في العالم ، صحيفة القبس ، الكويت ، ١٨ / ٦ / ٢٠٢٠ .
٢٢٩. بيان صادر عن الهيئة البحرية العليا لملاحقة بانعي خور عبد الله من الخونة والمرتشين لتقديمهم إلى محكمة الشعب ، صحيفة كلمة ، المملكة المتحدة ، لندن ، ١٩ / ٩ / ٢٠٢٠ .
٢٣٠. جمال اسعد ، الوطن بين المنافسة والصراع ، صحيفة اليوم السابع ، مصر ، ٢٤ / ٢ / ٢٠١٥ .

- ٢٣١ . داوود عبد زاير ، جولات التراخيص النفطية ، صحيفة الصباح ، العراق ، ٢٤ / ٤ / ٢٠٢٠
- ٢٣٢ . ديميش يوسف ديميش ، البروليتاريا ، صحيفة الرأي ، المملكة الاردنية الهاشمية ، ٢٧ / ٧ / ٢٠١٨ /
- ٢٣٣ . دونالد ترامب . . . رئيس الولايات المتحدة ٤٥ ؟ ، صحيفة النهار ، لبنان ، ٩ / ١١ / ٢٠١٦
- ٢٣٤ . زهير جمعة المالكي ، ملف دجلة والفرات والتحديات على العراق ، صحيفة المثقف ، ١٩ / ٢ / ٢٠١٨ ، العدد (٤١٨٥) .
- ٢٣٥ . زياد السبعوي ، الموصل في مهب الريح . . . !!! ، صحيفة كتابات ، مصر ، ٢٠ / ٦ / ٢٠٢٠
- ٢٣٦ . ستون عاماً من عمر منظمة الدول المصدرة للبترول (أوبك) ، صحيفة الرياض ، المملكة العربية السعودية ، ١٤ / ٩ / ٢٠٢٠ .
- ٢٣٧ . سدود إيران تزيد عطش العراق ، صحيفة الشرق الاوسط ، المملكة العربية السعودية ، ١٥ / ١٠ / ٢٠١٨ ، العدد (١٤٥٦٦) .
- ٢٣٨ . صافي الياسري ، مشروع الغاب التركي / نتائج خطرة على المياه في العراق والمنطقة ، صحيفة المدى البغدادية ، ٢٠١٥ .

- ٢٣٩ . صدقة يحيى فاضل ، تركيا ومعاهدة لوزان ، صحيفة عكاظ ، المملكة العربية السعودية ، ٨ / ٢٠١٩ / ١٢ .
- ٢٤٠ . صفاء خلف ، إيران ومياه العراق ، طرائق في الخندق (٢) ، صحيفة السفير العربي ، لبنان ، ٢٠١٨ / ٣ / ٥ .
- ٢٤١ . عادل السالمي ، تاريخ التهديدات الإيرانية بأغلاق مضيق هرمز (تتصاعد بعد الانسحاب الأمريكي من الاتفاق النووي) ، صحيفة الشرق الاوسط ، المملكة العربية المتحدة ، ١ / ٥ / ٢٠١٩ ، العدد (١٤٧٦٤) .
- ٢٤٢ . عبد اللطيف الموسوي ، ضغط برلماني على الحكومة لألغاء اتفاقية خور عبد الله توصيات وتفعيل تعرضت للتعطيم ، صحيفة الزمان ، العراق ، ٢٣ / ٧ / ٢٠٢٠ .
- ٢٤٣ . عزيزة عبد العزيز منير ، الصراع على الموارد الطبيعية / لعنة النفط وندرة المياه ، صحيفة رأي اليوم ، مصر ، ٢٨ / ٥ / ٢٠٢٠ .
- ٢٤٤ . علي جواد ، العراق وخفض انتاج النفط (موافقة) مرهونة بالتزام أوبك ، صحيفة الاناضول ، تركيا ، ٧ / ٨ / ٢٠١٩ .
- ٢٤٥ . عميش يوسف عميش ، أهمية مضيق هرمز الاقتصادية والاستراتيجية ، صحيفة الرأي ، الكويت ، ٥ / ٨ / ٢٠١٩ .
- ٢٤٦ . غانم العناز ، خط النفط (العراق – سوريا) وخفاياه ... كركوك – طرابلس ، صحيفة المدار السياسية ، العراق ، ١٧ / ١ / ٢٠١٩ .

٢٤٧. فارس آل سلمان ، العراق من أعتى دولة في العالم بموارده الطبيعية ، صحيفة الزاوية ،
الإمارات العربية المتحدة ، ١ / ٩ / ٢٠١٦ .
٢٤٨. الكويت والعراق يدرسان تطوير حقول النفط المشتركة ، صحيفة الشرق الاوسط ، المملكة
المتحدة ، ٢٣ / ٨ / ٢٠١٨ ، العدد (١٤٥١٣) .
٢٤٩. لواء ركن . حسام سويلم ، الصراع العالمي المقبل حول الموارد الطبيعية ، صحيفة البيان ،
الإمارات العربية المتحدة ، ٢ / ٨ / ٢٠٠١ .
٢٥٠. محمد البغلي ، ميناء مبارك اختبار جودة الدبلوماسية ومصداقية الرؤية ، صحيفة الجريدة ،
الكويت ، ٢٢ / ١٠ / ٢٠٢٠ .
٢٥١. محمد كريم ، ملخص تاريخ التركمان في العراق ، صحيفة إضاءات ، مصر ، ٧ / ٩ /
٢٠٢٠ .
٢٥٢. محمود صلاح الدين ، مفهوم الشرق الاوسط ، صحيفة دنيا الوطن ، فلسطين ، ٦ / ٧ /
٢٠٠٧ .
٢٥٣. المخطط الامريكي للسيطرة على منابع النفط الجزء (٢) ، صحيفة دنيا الوطن ، فلسطين
، ١ / ١١ / ٢٠٠٤ .
٢٥٤. هادي حسن عليوي ، انبوب النفط العراقي السعودي . . . الازمة والحلول ، صحيفة كتابات ،
مصر ، ١٥ / ٧ / ٢٠١٧ .

٢٥٥ . هبة حسام ، تعرف على الفرق بين منظمة (أوبك) و (اوابك) المصدرة للبترول ، صحيفة اليوم السابع ، مصر ، ٢٢ / ١٢ / ٢٠١٦ .

٢٥٦ . وسيم باسم ، المياه الجوفية في العراق ثروة ضائعة ، صحيفة أيلان ، المملكة المتحدة ، ٢٣ / ٤ / ٢٠١٢ .

٢٥٧ . وقائع واسانيد ترسيم الحدود البرية والبحرية مع الكويت ، صحيفة الزمان ، العراق ، ٢٩ / ١ / ٢٠١٧ ، العدد (٣٨٣٨) .

٢٥٨ . يعقوب يوسف الابراهيم ، الخلفيات الحقيقية لأتفاقية (سايكس - بيكو) ، صحيفة الشرق الاوسط ، المملكة العربية السعودية ، ٣٠ / ٧ / ٢٠١٧ ، العدد (١٤١٢٤) .

- ٢٥٩ . Austin Corona 'How Mangled Dam Diplomacy Is Shaping Iraq's Idea Forum, The Washington Institute for Near Eastern Studies, United States of America, November 4, 2020 .
- ٢٦٠ . BP Statistical Review (٢٠١٩) ، (٦٨) th edition ، p21.
- ٢٦١ . James Jeffrey 'Putting Iraq-KRG Oil Relations on Solid Legal Ground The Washington Institute ، Policy Analysis / PolicyWatch (2992) ، Jul 19, 2018 .for Near East Policy, United States of America
- ٢٦٢ . James Jeffrey, Michael Knights, The future of Iraqi energy lies in the North, Policy Analysis, The Washington Institute for Near East Studies, United States of America, 3/8/2018 .
- ٢٦٣ . Michael Knights 'Iraq-Turkey Pipeline Arbitration: Avoiding a Policy Train Wreck The Washington Institute for Near ، POLICY ANALYSIS ، East Policy, Washington, USA, May 5, 2019 .

- Center for Strategic and ' Why So Much Anarchy? 'Robert D. Kaplan .٢٦٤
٢٠١٤ ./ ٢ / ٥ ، United States of America ، (STRATFOR) Security Studies
organisation ' Trump, Iraqi Oil and International Law 'Sarah Saadoun .٢٦٥
January 27, 2017 .، United States of America ،Human Rights Watch
the ' POLICY ANALYSIS' Iraq's Oil Future 'Simon Henderson .٢٦٦
Washington Institute for near east policy Washington-USA December 3,
2012 .
Stephen C. McCaffrey, International Watercourses Law Agreement .٢٦٧
For non-navigational purposes, United Nations Audiovisual Library of
International Law, United Nations Organization, United States of America,
2010 .



ثامناً / شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)

٢٦٨ . عبد الله قرياع ، مفهوم الصراع الدولي ، الموسوعة السياسية ، على الرابط الالكتروني الاتي

[./https://political-encyclopedia.org/dictionary](https://political-encyclopedia.org/dictionary)

٢٦٩ . نهر دجلة ، المؤسسة العربية للثقافة ، على الرابط الالكتروني الاتي ،

[http://alhakawati.net/Environment/EnvironmentDetails/106/%D9%86%D9%87%D8%B1-](http://alhakawati.net/Environment/EnvironmentDetails/106/%D9%86%D9%87%D8%B1%D8%AF%D8%AC%D9%84%D8%A)

[87%D8%B1%D8%AF%D8%AC%D9%84%D8%A](http://alhakawati.net/Environment/EnvironmentDetails/106/%D9%86%D9%87%D8%B1%D8%AF%D8%AC%D9%84%D8%A)

٢٧٠ . نهر الخابور ، موقع عراق بيديا ، على الموقع الالكتروني الاتي ،

[http://ar.irkipedia.org/wiki/5182/%D9%86%D9%87%D8%B1-](http://ar.irkipedia.org/wiki/5182/%D9%86%D9%87%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%AE%D8%A7%D8%A8%D9%88%D8%B1)

[%D8%A7%D9%84%D8%AE%D8%A7%D8%A8%D9%88%D8%B1](http://ar.irkipedia.org/wiki/5182/%D9%86%D9%87%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%AE%D8%A7%D8%A8%D9%88%D8%B1)

٢٧١ . مصطفى كاظم ، أهوار العراق (ماذا يعني إدراجها في لائحة التراث العالمي ؟) ، قناة

BBC عربية ، ، ١٨ / ٨ / ٢٠١٦ ، على الرابط الالكتروني الاتي ،

https://www.bbc.com/arabic/artandculture/2016/07/160718_iraq_marshes_u

[. nesco_world](https://www.bbc.com/arabic/artandculture/2016/07/160718_iraq_marshes_u)

٢٧٢ . الغابات ، موقع البنك الدولي ، الولايات المتحدة الامريكية ، في ٥ / ١٠ / ٢٠١٨ ، على

الرابط الالكتروني الاتي <https://www.albankaldawli.org/ar/topic/forests/overview>

٢٧٣ . غابات العالم ، احصائية عالمية تكشف عن حصة العراق من غابات العالم ، موقع شفق ، في

٣ / ٨ / ٢٠٢٠ ، على الرابط الالكتروني الاتي ،

<https://shafaq.com/ar/%D8%A7%D9%82%D8%AA%D8%B5%D9%80%D>

[.A%D8%AF%D8%AD%D8%](https://shafaq.com/ar/%D8%A7%D9%82%D8%AA%D8%B5%D9%80%D)

٢٧٤ . خلاصة تاريخية لصادرات النفط العراقي ، وزارة النفط العراقية ، ٢٥ / ١٠ / ٢٠٢٠ ،
على الرابط الالكتروني الاتي .

<https://oil.gov.iq/index.php?name=Pages&op=page&pid=77>

٢٧٥ . شهر يار شيخلي ، نمو قطاع النفط في اقليم كردستان مقارنة بالعراق ، موقع اورادور ، ٩ /
١١ / ٢٠١٨ ، على الرابط الالكتروني الاتي ،

<https://www.rudaw.net/arabic/business/09112018>

٢٧٦ . السبي ملكونيان ، العراق يرفع انتاجه النفطي . . . لكن هل يستفيد ، ١٧ / ٤ / ٢٠١٩ ، على
الرابط الالكتروني الاتي .

<https://www.irfaasawtak.com/iraq/2019/04/17/%D8%A7%D9%84%D8>

٢٧٧ . ليث القائي ، حقل عكاز الغازي بين الامل بأنقاذ الخزينة وفقدانه ، شبكة الانبار ، في ٥ /
١١ / ٢٠٢٠ ، على الرابط الالكتروني الاتي ، [https://www.alanbar.net/field-crutch-](https://www.alanbar.net/field-crutch-gas-5-11-2020/)

[. . gas-5-11-2020/](https://www.alanbar.net/field-crutch-gas-5-11-2020/)

٢٧٨ . كم نستهلك من النفط؟.. حقائق عن الذهب الأسود بالعالم ، ٢٥ / ٨ / ٢٠١٩ ، على الرابط
الالكتروني

<https://www.aljazeera.net/ebusiness/2019/8/25/%D9%83%D9%85%D9%86%D8%B3%>

[D8%AA%D9%87%D9%84%D9%83-%D9%85%D9%86](https://www.aljazeera.net/ebusiness/2019/8/25/%D9%83%D9%85%D9%86%D8%AA%D9%87%D9%84%D9%83-%D9%85%D9%86)



٢٧٩. سني محمد أمين ، العقيدة الطاقوية لأدارة جورج ولكر بوش أو تقرير ديك تشيني ، في ٧ /

٦ / ٢٠٠٧ ، على الرابط الالكتروني الاتي

<http://snimedamine.maktoobblog.com>

٢٨٠. ترامب بترول العراق غنائم حرب ، في ١١ / ١٠ / ٢٠١٦ ، على الرابط الالكتروني الاتي .

<https://www.masrawy.com/news/newsvideos/details/2020/12/24/1937607/%>

[d9%85%d8%b3%d8%aa%d8%b4%](https://www.masrawy.com/news/newsvideos/details/2020/12/24/1937607/%d9%85%d8%b3%d8%aa%d8%b4%)

٢٨١. العراق ثالثاً كأكثر الدول المصدرة الى الصين ، في ٢٦ / ١٢ / ٢٠٢٠ ، على الرابط

الالكتروني الاتي . <https://www.todaynewsiq.net/35131--.html>

٢٨٢. حجم التبادل التجاري بين الصين والعراق بلغ اكثر من (٣٠) مليار دولار ، في ٣١ / ٧ /

٢٠١٩ ، على الرابط الالكتروني الاتي .

<https://shafaq.com/ar/%D8%A7%D9%82%D8%AA%D8%B5%D9%80%D8%A7%>

[D8%AF%D8%AD%D8%AC%D9%85](https://shafaq.com/ar/%D8%A7%D9%82%D8%AA%D8%B5%D9%80%D8%A7%D8%AF%D8%AD%D8%AC%D9%85) .

٢٨٣. العراق ثالث موردي النفط للصين خلال يناير ، في ٢٦ / ٢ / ٢٠١٨ ، على الرابط

الالكتروني الاتي .

<https://www.mubasher.info/news/3235418/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A7%D>

[9%82;](https://www.mubasher.info/news/3235418/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A7%D9%82;)

٢٨٤. شركة نفط صينية تعيد تأهيل انتاج النفط في أكبر حقل نفطي في العراق ، وكالة أنباء

الصينية الرسمية (شينخوا) ، في ٢٤ / ٤ / ٢٠١٩ ، على الرابط الالكتروني الاتي .

<http://arabic.people.com.cn/n3/2019/0424/c31659-9571699.html>

٢٨٥. شركات جولات التراخيص النفطية ترهق اقتصاد العراق . . . الربح الوحيد من انهيار

الاسعار وتحصل على ثلث ايرادات النفط ، في ١٥ / ٦ / ٢٠٢٠ ، على الرابط الالكتروني الاتي .

<https://yesiraq.com/%D8%B4%D8%B1%D9%83%D8%A7%D8%AA%D8%AC%D9%88%D9%84%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D8%AE%D9%8A%D8%B5>

٢٨٦. سمير علي مندي ، الاعلان عن نتائج جولة التراخيص الاولى للعقود النفطية ، في ٣٠ / ٦ /

٢٠٠٩ ، على الرابط الالكتروني الاتي . <https://www.iraqhurr.org/a/1766203.html>

٢٨٧. إيران تهدد بأغلاق مضيق هرمز في حال تصاعد التوتر ، (FRANCE ٢٤) ، في ٢٨

/ ٤ / ٢٠١٩ ، على الرابط الالكتروني الاتي .

<https://www.france24.com/ar/20190428%D8%A7%D9%8A%D8%B1%D8%A7%D9%86-%D8%AA%D9%87%D8%AF%D8%AF-%D>

٢٨٨. مضيق هرمز ؟ ، موقع الجزيرة ، قطر ، ٧ / ٤ / ٢٠١١ ، على الرابط الالكتروني

الاتي

<https://www.aljazeera.net/news/arabic/2011/4/7/%D9%85%D8%B6%D9%8>

[A%D9%82-%D9%87%D8%B1%D9%85%D8%B2-3](https://www.aljazeera.net/news/arabic/2011/4/7/%D9%85%D8%B2-3)



٢٨٩. إيران تعلن أنها ليس متخلفة في انتاج النفط من الحقول المشتركة مع العراق ، في ٢٧ / ٨ / ٢٠٢٠ ، على الرابط الالكتروني الاتي ،

<https://www.mawazin.net/Details.aspx?jicare=118178>

٢٩٠. الحقول النفطية المشتركة . . . إيران تنتج (١٣٠) الف برميل يومياً منفردة ، في ١٧ / ١٢ / ٢٠١٢ ، على الرابط الالكتروني الاتي .

<https://www.alsumaria.tv/news/51936/%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%82%D9%88%D9%84-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B4%D8%AA%D8%B1%D9%83%D8%A9->

٢٩١. بدعم وسكوت عراقي . . إيران تستثمر النفط العراقي ، في ٨ / ٦ / ٢٠١٥ ، على الرابط الالكتروني الاتي .

<http://aliraqnews.com/%D8%A8%D8%AF%D8%B9%D9%85%D9%88%D8%B3%D9%83%D9%88>

٢٩٢. لطيف جمال رشيد ، السودان والسدات والنظم في العراق ، ١ / ٧ / ٢٠١٠ ، موقع وزير الموارد العراقية لطيف جمال رشيد ، على الموقع الالكتروني الاتي .

<http://latifrashid.iq/%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%AF%D9%88%D8%AF-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%AF%D8>

٢٩٣. فؤاد قاسم الامير ، كيف تنظر تركيا الى المياه دجلة والفرات والى القانون الدولي حول حقوق العراق فيهما ، موقع البديل العراقي ، على الموقع الالكتروني الاتي ،

<http://www.albadeeliraq.com/ar/node/929>

٢٩٤ . فراس الياس ، مكانة الموصل الجيوسياسية في عقلية الساسة الاتراك ، نون بوست ، ٢٥ /

<https://www.noonpost.com/content/28274> ، ٦ / ٢٠١٩ ، على الرابط الالكتروني الاتي

٢٩٥ . أردوغان يهدد اكراد العراق بأغلاق الحدود البرية ووقف الصادرات النفطية ، فرانس ٢٤ ،

<https://www.france24.com/ar/20170925-> ، ٢٥ / ٩ / ٢٠١٧ ، على الموقع الالكتروني الاتي .-

[%D8%B1%D8%AC%D8%A8-](#)

٢٩٦ . اتهام رسمي . . . العراق إيران حولت مسار مياه الانهار فقلت ، ٢٢ / ٨ / ٢٠٢٠ ، على

[/https://www.alarabiya.net/ar/arab-and-world/iraq/2020/08/22](https://www.alarabiya.net/ar/arab-and-world/iraq/2020/08/22) ، الرابط الالكتروني الاتي ،

٢٩٧ . علاء حلبي ، الامن المائي في سوريا ، مستقبل غامض تحكمه تركيا ، موقع (١٨٠) درجة

، لبنان ، ٨ / ٧ / ٢٠٢٠ ، على الرابط الالكتروني الاتي ،

<https://www.shorouknews.com/columns/view.aspx?cdate=11072020&id=1d729931-5cbd-47af->

[b99a-7907a](#)

٢٩٨ . فاتح عيسى ، ثاني سدود سوريا لا يغذي مناطق حكومية والمعارضة بالكهرباء ، ٢٧ / ٥ /

٢٠١٩ ، على الرابط الالكتروني الاتي ،

[=https://npasyria.com/blog.php?id_blog=1135&sub_blog=4&name_blog](https://npasyria.com/blog.php?id_blog=1135&sub_blog=4&name_blog)

٢٩٩ . سدود سوريا ، موقع المعرفة ، على الرابط الالكتروني الاتي .

https://www.marefa.org/%D8%B3%D8%AF%D9%88%D8%AF_%D8%B3%D9%88%D8%B1

[%D9%8A%D8%](#)

٣٠٠. فادي العلوش ، المشروع الاستراتيجي الأول في سورية بـ ٢,٢ مليار دولار . . جر مياه
دجلة إلى الحسكة بتمويل صناديق عربية ، ٨ / ٤ / ٢٠١١ ، على الرابط الالكتروني الاتي ،

<http://syriasteps.com/index.php?d=131&id=66021>.

٣٠١. العراق . . سوريا تعهدت بأطلاق المياه من مخزون سد الطبقة ، موقع البوصلة ، في ٢٣ / ٧
/ ٢٠٢٠ ، على الرابط الالكتروني الاتي ،

<https://www.alalamtv.net/news/5062216/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A7%D9%82->

٣٠٢. نص اتفاقية تنظيم الملاحة في ميناء خور عبد الله المصوت عليه من قبل البرلمان العراقي ،
وكالة نون الخبرية ، ٢٣ / ٨ / ٢٠١٣ ، على الرابط الالكتروني الاتي .

<http://www.non14.net/44570>

٣٠٣. الموارد والنفط ترسم خطط الحرب القادمة في العالم ، موقع المنار ، في ١ / ١١ / ٢٠١٣ ،
على الرابط الالكتروني الاتي .

<http://archive.almanar.com.lb/article.php?id=634698>

٣٠٤. السيرة الذاتية للرئيس رجب طيب أردوغان ، موقع رئاسة الجمهورية التركية ، على الرابط
الالكتروني الاتي . [/ https://www.tccb.gov.tr/ar/receptayyiperdogan/biography](https://www.tccb.gov.tr/ar/receptayyiperdogan/biography)

٣٠٥. إيران والعراق . . لا اتفاق حول حقول النفط ، على الرابط الالكتروني الاتي ،

[https://www.alhurra.com/iraq/2019/01/10/%D8%A5%D9%8A%D8%B1%D8%A7%D9%86%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A7%D9%82-](https://www.alhurra.com/iraq/2019/01/10/%D8%A5%D9%8A%D8%B1%D8%A7%D9%86%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A7%D9%82-%D9%84%D8%A7-)
[-D9%84%D8%A7-](https://www.alhurra.com/iraq/2019/01/10/%D8%A5%D9%8A%D8%B1%D8%A7%D9%86%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A7%D9%82-%D9%84%D8%A7-)

٣٠٦. بغداد تمنح عقوداً لشركات امريكية قبيل لقاء الكاظمي وترامب ، على الرابط الالكتروني

الاتي

<https://arabi21.com/story/1294361/%D8%A8%D8%BA%D8%AF%D8%A7%D8%AF%D8%AA%D9%85%D9%86%D8%AD%D8%B9%D9%82%D9%88%D8%AF%D8%A7>
=

٣٠٧. وسام ناظم الخيكاني ، أستراتيجية العلاقات المائية بين تركيا والعراق ، موقع التر العراق ،

في ١٥ / ٧ / ٢٠٢٠ ، على الموقع الالكتروني الاتي

<https://ultrairaq.ultrasawt.com/%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D8%AAD>

الملاحق

الملحق (١)

اتفاقية قانون استخدام المجاري المائية الدولية في الأغراض غير الملاحية لعام ١٩٩٧

Distr.
GENERAL

A/RES/51/229
8 July 1997

الجمعية العامة



الدورة الحادية والخمسون
البند ١٤٤ من جدول الأعمال

قرار اتخذته الجمعية العامة

بدون الإحالة إلى لجنة رئيسية (A/51/L.72 و Add.1)

٢٢٩/٥١ - اتفاقية قانون استخدام المجاري المائية الدولية في الأغراض غير الملاحية

إن الجمعية العامة،

إذ تضع في اعتبارها الفترة ١ (أ) من المادة ١٢ من ميثاق الأمم المتحدة،

وإذ تشير إلى قرارها ٢٦٦٩ (د - ٢٥) المؤرخ ٨ كانون الأول/ديسمبر ١٩٧٠، الذي أوصت فيه بأن تباشر لجنة القانون الدولي دراسة القانون المتعلق باستخدام المجاري المائية الدولية في الأغراض غير الملاحية بقصد تطويره التدريجي وتدوينه،

وإذ تشير أيضا إلى أن لجنة القانون الدولي قدمت مجموعة نهائية من مشاريع المواد بشأن قانون استخدام المجاري المائية الدولية في الأغراض غير الملاحية، في الفصل الثالث من تقريرها عن أعمال دورتها السادسة والأربعين^(١)،

وإذ تشير كذلك إلى قرارها ٥٢/٤٩ المؤرخ ٩ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٤ و ٢٠٦/٥١ المؤرخ ١٧ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٦، اللذين انتهت فيهما إلى أن تعقد اللجنة السادسة بوضعها فريتا عاملا جامعا مفتوحا للدول الأعضاء في الأمم المتحدة أو الأعضاء في الوكالات المتخصصة، لإعداد اتفاقية إطارية بشأن قانون استخدام المجاري المائية الدولية في الأغراض غير الملاحية، على أن يقدم الفريق العامل الجامع تقريرا إلى الجمعية العامة مباشرة عند اكتمال ولايته.

(١) الوثائق الرسمية للجمعية العامة، الدورة التاسعة والأربعون، الملحق رقم ١٠ (A/49/10).

وقد نظرت في تقرير اللجنة السادسة الممتدة بوضعها قريباً عاملاً جامعاً^(١)، وإذا تعرب عن تنفيذها للعمل المنجز.

١ - تعرب عن تنفيذها العميق للجنة القانون الدولي على أعمالها القيمة بشأن قانون استخدام المجاري المائية الدولية في الأغراض غير الملاحية، وكذلك للمقررين الخاصين المنتابيين على مساهمتهم في ذلك العمل.

٢ - تعتمد اتفاقية قانون استخدام المجاري المائية الدولية في الأغراض غير الملاحية الواردة في مرفق هذا القرار، وتطلب إلى الأمين العام بوضعه وديماً لها أن يفتح باب التوقيع عليها.

٣ - تدعو الدول والمنظمات الإقليمية للتكامل الاقتصادي أن تصح أطرافاً في الاتفاقية.

الجلسة العامة ٩٩

٢١ آذار/ مايو ١٩٩٧

العرفق

اتفاقية قانون استخدام المجاري المائية الدولية في الأغراض غير الملاحية

إن الأطراف في هذه الاتفاقية،

إذ تعي أهمية المجاري المائية الدولية واستخدامها في الأغراض غير الملاحية في مناطق كثيرة من العالم،

وإذ تضع في اعتبارها الفقرة ١ (أ) من المادة ١٣ من ميثاق الأمم المتحدة، التي تنص على أن تقوم الجمعية العامة بإجراء دراسات ووضع توصيات بقصد تشجيع التطوير التدريجي للقانون الدولي وتدوينه،

وإذ تري أن التدوين الناجح والتطوير التدريجي لقواعد القانون الدولي التي تنظم استخدام المجاري المائية الدولية في الأغراض غير الملاحية من شأنها أن يساعد في تعزيز وتنفيذ الأغراض والمبادئ الواردة في المادتين الأولى والثانية من ميثاق الأمم المتحدة.

..

(٧) A/51/869

وإذ تأخذ في اعتبارها المشاكل التي تؤثر في العديد من المجاري المائية الدولية والناجمة عن جملة أمور منها زيادة الاستهلاك والتلوث،

وإذ تعرب عن اقتناعها بأن وضع اتفاقية إطارية من شأنه أن يكتفل استخدام المجاري المائية الدولية وتعميرها وحفظها وإدارتها وحمايتها، والعمل على تحقيق الانتعاش الأمثل والمستخدم بها بالنسبة للأجيال الحالية والمقبلة،

وإذ تؤكد أهمية التعاون الدولي وحسن الجوار في هذا الميدان،

وإذ تدرك الأحوال والاحتياجات الخاصة للبلدان النامية،

وإذ تشير إلى الميدان والتوصيات التي اعتمدها مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية الممتدود عام ١٩٩٢، الواردة في إعلان ريو بشأن البيئة والتنمية^{١٣} وجدول أعمال القرن ٢١^{١٤}،

وإذ تشير أيضا إلى الاتفاقات الثنائية والمتعددة الأطراف القائمة فيما يتعلق باستخدام المجاري المائية الدولية في الأغراض غير الملاحية،

وإذ تضع في اعتبارها ما تقدمه المنظمات الدولية، الحكومية منها وغير الحكومية، من إسهامات قيّمة في تدوين القانون الدولي وتطويره التدريجي في هذا الميدان،

وإذ تعرب عن تقديرها للأعمال التي اضطلعت بها لجنة القانون الدولي بشأن قانون استخدام المجاري المائية الدولية في الأغراض غير الملاحية،

وإذ تضع في اعتبارها قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة ٥٢/١٩ المؤرخ ٩ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٤،

اتفقت على ما يلي:

(٧) تقرير مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية، ريو دي جانيرو، ٢-٤ حزيران/يونيه ١٩٩٢ (A/CONF.151/26/Rev.1) و Vol.I و Vol.II و Vol.III و Vol.III/Corr.1) (مشاورات الأمم المتحدة رقم البيع A.93.L8 والتصويبان) المجلد الأول: القرارات التي اتخذها المؤتمر، القرار ١، العرفق الأول.

..

الباب الأول - مقدمة

المادة ١

نطاق سريان هذه الاتفاقية

- ١ - تسري هذه الاتفاقية على استخدام المجاري المائية الدولية ومياهها في الأغراض غير الملاحة وعلى تدابير الحماية والصون والإدارة المتصلة باستخدام هذه المجاري المائية ومياهها.
- ٢ - لا تسري هذه الاتفاقية على استخدام المجاري المائية الدولية في الملاحة إلا في الحدود التي تؤثر فيها الاستخدامات الأخرى في الملاحة أو تتأثر بها.

المادة ٢

استخدام المصطلحات

لأغراض هذه الاتفاقية:

- (أ) يتصد بـ "المجري المائي" شبكة المياه السطحية والمياه الجوفية التي تشكل بحكم علاقتها الطبيعية بعضها ببعض، كلا واحدا وتدفق عادة صوب نقطة وصول مشتركة؛
- (ب) يتصد بـ "المجري المائي الدولي" أي مجرى مائي تقع أجزاءه في دول مختلفة؛
- (ج) يتصد بـ "دولة المجري المائي" دولة طرف في هذه الاتفاقية، يقع في إقليمها جزء من مجرى مائي دولي، أو طرف يكون منظمة إقليمية للتكامل الاقتصادي يقع في إقليم دولة أو أكثر من الدول الأعضاء فيها جزء من مجرى مائي دولي؛
- (د) يتصد بـ "المنظمة الإقليمية للتكامل الاقتصادي" أي منظمة تشكلها دول ذات سيادة في منطقة إقليمية معينة وتمثل إليها الدول الأعضاء فيها الاختصاص فيما يتعلق بالمسائل التي تنظمها الاتفاقية الحالية وتلأن لها حسب الأصول وفقا لإجراءاتها الداخلية بأن توقعها وتصدق عليها وتقبلها وتوافق عليها وتنضم إليها.

..

المادة ٣

اتفاقات المجرى العاشي

- ١ - ليس في هذه الاتفاقية ما يؤثر في حقوق أو التزامات دولة المجرى العاشي الناشئة عن اتفاقات يكون معمولاً بها بالنسبة لهذه الدولة في اليوم الذي تصبح فيه طرفاً في هذه الاتفاقية، ما لم يكن هناك اتفاق على تغيير ذلك.
- ٢ - رغم ما نصت عليه أحكام الفقرة ١، يجوز للأطراف في الاتفاقات المشار إليها في الفقرة ١ أن تنظر، عند اللزوم، في تحقيق اتساق هذه الاتفاقات مع المبادئ الأساسية لهذه الاتفاقية.
- ٣ - الدول المجرى العاشي أن تعقد اتفاقاً أو أكثر من اتفاق، يشار إليها فيما يلي بعبارة "اتفاقات المجرى العاشي"، تطبق بموجبها أحكام هذه الاتفاقية وتواضعها مع خصائص واستخدامات مجرى مائي دولي معين أو جزء منه.
- ٤ - عندما يُعقد اتفاق مجرى مائي بين دولتين أو أكثر من دولتين من دول المجرى العاشي، يحدد هذا الاتفاق العباء التي يسري عليها، ويجوز عقد مثل هذا الاتفاق فيما يتعلق بكامل المجرى العاشي الدولي، أو بأي جزء منه، أو بمشروع أو برنامج أو استخدام معين، إلا بقدر ما يضر هذا الاتفاق، إلى درجة ذات شأن، باستخدام مياه المجرى العاشي من جانب دولة أو أكثر من دولة من دول المجرى العاشي الأخرى، دون موافقة صريحة منها.
- ٥ - عندما ترى دولة من دول المجرى العاشي أن موافقة أحكام هذه الاتفاقية أو تطبيقها ضروريان بسبب خصائص مجرى مائي دولي معين واستخداماته، تتشاور دول المجرى العاشي بغية التفاوض بحسن نية بقصد عقد اتفاق أو اتفاقات مجرى مائي.
- ٦ - إذا كان بعض دول مجرى مائي دولي معين، لا كلها، أطرافاً في اتفاق ما، لا يؤثر شيء مما ينص عليه مثل ذلك الاتفاق في ما لدول المجرى العاشي التي ليست أطرافاً في مثل ذلك الاتفاق، من حقوق والتزامات ينتمى هذه الاتفاقية.

المادة ٤

الأطراف في اتفاقات المجرى العاشي

- ١ - يحق لكل دولة من دول المجرى العاشي أن تشارك في التفاوض على أي اتفاق مجرى مائي يسري على كامل المجرى العاشي الدولي، وأن تصبح طرفاً في هذا الاتفاق، وأن تشارك أيضاً في أي مشاورات ذات صلة.

...

٢ - يحق لأي دولة من دول المجرى المائي يمكن أن يتأثر استخدامها للمجرى المائي الدولي، إلى درجة ذات شأن، بتنفيذ اتفاق مجرى مائي مقترح لا يسري إلا على جزء من المجرى المائي أو على مشروع أو برنامج أو استخدام معين، أن تشارك في المشاورات التي تجري بشأن هذا الاتفاق، وعند الاقتضاء، في التفاوض على مثل هذا الاتفاق بحسن نية بغرض أن تصبح طرفاً فيه، بقدر تأثير استخدامها بهذا الاتفاق.

الباب الثاني - مبادئ عامة

المادة ٥

الاتفاق والمشاركة المنصفان والمعتولان

١ - تتنفع دول المجرى المائي، كل في إقليمها، بالمجرى المائي الدولي بطريقة منصفة ومعتولة وبصورة خاصة، تستخدم هذه الدول المجرى المائي الدولي وتتعبه بغية الاتفاق به بصورة ملقى ومستدامة والحصول على فوائد منه، مع مراعاة مصالح دول المجرى المائي المعنية، على نحو يتفق مع توفير الحماية الكافية للمجرى المائي.

٢ - تشارك دول المجرى المائي في استخدام المجرى المائي الدولي وتعبئه وحمايته بطريقة منصفة ومعتولة، وتشمل هذه المشاركة حق الاتفاق بالمجرى المائي وواجب التعاون في حمايته وتعبئه على النحو المنصوص عليه في هذه الاتفاقية.

المادة ٦

العوامل ذات الصلة بالاتفاق المنصف والمعتول

١ - يتطلب الاتفاق بمجرى مائي دولي بطريقة منصفة ومعتولة، بالمعنى المتصور في المادة ٥، أخذ جميع العوامل والظروف ذات الصلة في الاعتبار، بما في ذلك ما يلي:

(أ) العوامل الجغرافية والهيدروغرافية والهيدرولوجية والمناخية والإيكولوجية، والعوامل الأخرى التي لها صلة طبيعية؛

(ب) الحاجات الاجتماعية والاقتصادية لدول المجرى المائي المعنية؛

(ج) السكان الذين يعتمدون على المجرى المائي في كل دولة من دول المجرى المائي؛

(د) آثار استخدام أو استخدامات المجرى المائي في إحدى دول المجرى المائي على غيرها من دول المجرى المائي؛

...

(هـ) الاستخدامات الناشئة والمحتملة للمجري المائي؛

(و) حفظ الموارد المائية للمجري المائي وحمايتها وتنميتها والاقتصاد في استخدامها وتكاليف التدابير المتخذة في هذا الصدد؛

(ز) مدى توافر بدائل ذات قيمة مقارنة باستخدام معين مزعج أو قائم.

٢ - لدى تطبيق المادة ٥ أو الفقرة ١ من هذه المادة، تدخل دول المجري المائي المعنية، إذا ما دعت الحاجة، في مشاورات بروح من التعاون.

٣ - يتحدد الوزن الممنوح لكل عامل من العوامل وفقاً لأهميته بالمقارنة مع أهمية العوامل الأخرى ذات الصلة، وعند تحديد ماهية الانتاج المنصف والمعقول، يجب النظر في جميع العوامل ذات الصلة معا والتوصل إلى استنتاج على أساسها ككل.

المادة ٧

الالتزام بعدم التسبب في ضرر ذي شأن

١ - تتخذ دول المجري المائي، عند الانتاج بمجري مائي دولي داخل أراضيها، كل التدابير المناسبة للحدولة دون التسبب في ضرر ذي شأن لدول المجري المائي الأخرى.

٢ - ومع ذلك، فإنه متى وقع ضرر ذو شأن لدولة أطرف من دول المجري المائي، تتخذ الدول التي سبب استخدامها هذا الضرر، في حالة عدم وجود اتفاق على هذا الاستخدام، كل التدابير المناسبة، مع مراعاة الواجبة لأحكام المادتين ٥ و ٦ وبالتشاور مع الدولة المتضررة، من أجل إزالة أو تخفيف هذا الضرر والقيام، حسب الملائم، بمناقشة مسألة التعويض.

المادة ٨

الالتزام العام بالتعاون

١ - تتعاون دول المجري المائي على أساس المساواة في السيادة والسلامة الإقليمية والفائدة المتبادلة وحسن النية من أجل تحقيق الانتاج الأمثل من المجري المائي الدولي وتوفير الحماية الكافية له.

٢ - لدى تحديد طريقة هذا التعاون، لدول المجري المائي أن تنظر في إنشاء آليات أو لجان مشتركة، حسبما تراه ضروريا، لتيسير التعاون بشأن اتخاذ التدابير والإجراءات ذات الصلة في ضوء الخبرة المكتسبة من خلال التعاون في إطار الآليات واللجان المشتركة القائمة في مختلف المناطق.

د.

المادة ٩

التبادل المنتظم للبيانات والمعلومات

- ١ - عملاً بالمادة ٨، تتبادل دول المجرى المائي، بصفتها منسظمة، البيانات والمعلومات المتوافرة عادة عن حالة المجرى المائي، وخاصة البيانات والمعلومات ذات الطابع الهيدرولوجي والمتعلقة بحالة الجو والجيولوجيا المائية وذات الطابع الإيكولوجي والمتصلة بتوعية العماء وكذلك بالتنبؤات المتعلقة بهذه العوامل.
- ٢ - إذا طلبت دولة من دول المجرى المائي من دولة أخرى من دول المجرى المائي تقديم بيانات أو معلومات غير متوافرة عادة، تبذل الدولة الثانية قصارى جهدها للائتمثال للطلب، ولكن يجوز لها أن تجعل ائتمثالها متوقفاً على قيام الدولة الطالبة بسداد التكاليف المعقولة لجميع هذه البيانات أو المعلومات وتجهيزها، عندما يكون ذلك مناسباً.
- ٣ - تبذل دول المجرى المائي قصارى جهدها من أجل جمع البيانات والمعلومات، ومن أجل تجهيزها عندما يكون ذلك مناسباً، بطريقة تيسّر لدول المجرى المائي الأخرى الاطلاع بها عند إبلاغها إليها.

المادة ١٠

العلاقة بين أنواع الاستخدامات المختلفة

- ١ - ما لم يوجد اتفاق أو عرف مخالف، لا يمنع أي استخدام للمجرى المائي الدولي بأولوية متأصلة على غيره من الاستخدامات.
- ٢ - في حالة وجود تعارض بين استخدامات المجرى المائي الدولي، يُحسم هذا التعارض بالرجوع إلى المواد من ٥ إلى ٧، مع إيلاء اهتمام خاص لمتطلبات الحاجات الحيوية للإنسان.

الباب الثالث - التدابير المزمع اتخاذها

المادة ١١

المعلومات المتعلقة بالتدابير المزمع اتخاذها

تبادل دول المجرى المائي المعلومات وتتناول بعضها مع بعض وتفاوض، حسب الاقتضاء، بشأن الآثار المحتملة للتدابير المزمع اتخاذها على حالة مجرى مائي دولي.

...

المادة ١٢

الإخطار المتعلق بالتدابير المزمع اتخاذها والتي يمكن أن يكون لها أثر ضار

قبل أن تقوم دولة من دول المجرى العاصي أو أن تسمح بتنفيذ تدابير مزمع اتخاذها يمكن أن يكون لها أثر ضار ذو شأن على دول أخرى من دول المجرى العاصي، عليها أن توجهه إلى تلك الدول إخطاراً بذلك في الوقت المناسب، ويكون هذا الإخطار مصحوباً بالبيانات والمعلومات التقنية المتاحة، بما في ذلك نتائج أي عملية لتقييم الأثر البيئي، من أجل تمكين الدول التي تم إخطارها من تقييم الآثار الممكنة للتدابير المزمع اتخاذها.

المادة ١٣

فترة الرد على الإخطار

ما لم يتم الاتفاق على خلاف ذلك:

(أ) تعمل أي دولة من دول المجرى العاصي وجّهت إخطاراً بموجب المادة ١٢ الدول التي تم إخطارها فترة ستة أشهر تقويم خلالها بدراسة وتقييم الآثار الممكنة للتدابير المزمع اتخاذها وإبلاغ ما توصلت إليه من نتائج إليها؛

(ب) تمتد هذه الفترة لمدة لا تتجاوز ستة أشهر، بناءً على طلب الدولة التي تم إخطارها والتي يطوي تقييم التدابير المزمع اتخاذها على صعوبة خاصة بالنسبة إليها.

المادة ١٤

التزامات الدولة التي وجهت الإخطار في أثناء فترة الرد

على الدولة التي وجهت الإخطار، في أثناء الفترة المشار إليها في المادة ١٣:

(أ) التعاون مع الدول التي تم إخطارها بتزويدها، عند الطلب، بما هو متاح ولازم من البيانات والمعلومات الإضافية لإجراء تقييم صحيح؛

(ب) عدم تنفيذ التدابير المزمع اتخاذها أو السماح بتنفيذها دون موافقة الدول التي تم إخطارها.

...

المادة ١٥

الرد على الإخطار

تبلغ الدول التي تم إخطارها ما توصلت إليه من نتائج إلى الدولة التي وجهت الإخطار في أقرب وقت ممكن في غضون الفترة الواجبة التطبيق وفقاً للمادة ١٢. وإذا وجدت دولة تم إخطارها أن تنفيذ التدابير المزمع اتخاذها لا يتفق مع أحكام المادة ٥ أو المادة ٧، فعليها أن ترفق بالنتائج التي توصلت إليها شرحاً مدعماً بالمستندات، يبيّن الأسباب التي تقوم عليها هذه النتيجة.

المادة ١٦

عدم الرد على الإخطار

١ - إذا لم تلتزم الدولة التي وجهت الإخطار، خلال الفترة الواجبة التطبيق وفقاً للمادة ١٢، أي إبلاغ بموجب المادة ١٥، جاز لها، مع مراعاة التزاماتها بموجب المادتين ٥ و ٧، أن تشرع في تنفيذ التدابير المزمع اتخاذها وفقاً للإخطار ولأي بيانات ومعلومات أخرى قدمت إلى الدول التي تم إخطارها.

٢ - كل طلب تعويض من الدولة التي تم إخطارها ولم تقم بالرد خلال الفترة الواجبة التطبيق وفقاً للمادة ١٢ يجوز أن يكون محل مناقشة مع التكاليف التي تكبدتها الدولة التي وجهت الإخطار بسبب التدبير الذي اتخذته بعد انقضاء المهلة المحددة للرد، والذي ما كان ليتمخض لو كانت الدولة التي تم إخطارها قد اعترضت خلال تلك الفترة.

المادة ١٧

المشاورات والمفاوضات المتعلقة بالتدابير المزمع اتخاذها

١ - إذا حدث إبلاغ بموجب المادة ١٥ بشأن تنفيذ التدابير المزمع اتخاذها لن يكون متفقاً مع أحكام المادتين ٥ و ٧، تدخل الدولة التي وجهت الإخطار والدولة التي قامت بالإبلاغ في مشاورات، وعند اللزوم، في مفاوضات بتعدد التوصل إلى تسوية مناسبة للوضع.

٢ - تجري المشاورات والمفاوضات على أساس وجوب قيام كل دولة، بحسن نية، بإبلاغ قدر معقول من الاعتبار لحقوق الدولة الأخرى ومصالحها المشروعة.

٣ - تمنع الدولة التي وجهت الإخطار، أثناء المشاورات والمفاوضات، عن تنفيذ التدابير المزمع اتخاذها أو السماح بتنفيذها لفترة ستة أشهر، إذا طلبت إليها ذلك الدولة التي تم إخطارها وقت قيامها بالإبلاغ، ما لم يتفق على خلاف ذلك.

..

المادة ١٨

الإجراءات الواجب اتباعها في حالة عدم الإخطار

- ١ - إذا كان لدى دولة من دول المعجري العاصي أسباب معقولة للاعتقاد بأن دولة أخرى من دول المعجري العاصي تزمع اتخاذ تدابير يمكن أن يكون لها أثر ضار ذو شأن عليها، جاز للدولة الأولى أن تطلب إلى الدولة الثانية تطبيق أحكام المادة ١٢. ويرفق بالطلب شرح مدعم بالمستندات يبيّن أسبابه.
- ٢ - إذا وجدت الدولة التي تزمع اتخاذ التدابير، مع ذلك، أنها غير ملزمة بتوجيه إخطار بموجب المادة ١٢، فعليها أن تعلم الدولة الأخرى بذلك، مقدّمة شرحاً مدعماً بالمستندات يبيّن الأسباب التي تقوم عليها هذه النتيجة، وإذا لم تنتج هذه النتيجة الدولة الأخرى، تدخل الدولتان فوراً، بناءً على طلب هذه الدولة الأخرى، في مشاورات ومفاوضات على الوجه المبين في الفقرتين ١ و ٢ من المادة ١٧.
- ٣ - تمنع الدولة التي تزمع اتخاذ التدابير، أثناء المشاورات والمفاوضات، عن تنفيذ هذه التدابير أو السماح بتنفيذها لفترة ستة أشهر. إذا طلبت إليها ذلك الدولة الأخرى وقت طلبها بدء المشاورات والمفاوضات، ما لم يتفق على خلاف ذلك.

المادة ١٩

التنفيذ العاجل للتدابير المزمع اتّخاذها

- ١ - إذا كان تنفيذ التدابير المزمع اتّخاذها أمراً بالغ الاستعجال من أجل حماية الصحة العامة أو السلامة العامة أو مصالح أخرى تساويها أهمية، جاز للدولة التي تزمع اتخاذ التدابير، مع مراعاة أحكام العادتين ٥ و ٧، أن تشرع فوراً في التنفيذ، بصرف النظر عن أحكام المادة ١٤ والفترة ٣ من المادة ١٧.
- ٢ - في مثل هذه الحالة، يُبلغ إلى دول المعجري العاصي الأخرى المشار إليها في المادة ١٢، دون إبطاء، إعلان رسمي بما للتدابير من صفة استعجال، مشفوعاً بالبيانات والمعلومات ذات الصلة.
- ٣ - تدخل الدولة التي تزمع اتخاذ التدابير، بناءً على طلب أي دولة من الدول المشار إليها في الفترة ٣، في مشاورات ومفاوضات معها فوراً على الوجه المبين في الفقرتين ١ و ٢ من المادة ١٧.

...

الباب الرابع - الحماية والصون والإدارة

المادة ٢٠

حماية النظم الإيكولوجية وصونها

تقوم دول المجرى المائي، منفردة، أو مشتركة مع غيرها عند الاقتضاء، بحماية النظم الإيكولوجية للمجري المائي الدولية وصونها.

المادة ٢١

مخاطر التلوث وتخليصه ومكافحته

١ - في هذه المادة، يقصد بـ "تلوث المجرى المائي الدولي" أي تغيير ضار في تركيب مياه المجرى المائي الدولي أو في نوعيتها ينتج بطريقة مباشرة أو غير مباشرة عن سلوك بشري.

٢ - تقوم دول المجرى المائي منفردة، أو مجتمعة عند الاقتضاء، بمخاطر وتخليص ومكافحة تلوث المجرى المائي الدولي الذي يمكن أن يسبب ضرراً ذا شأن لدول أخرى من دول المجرى المائي أو لبيئتها، بما في ذلك الضرر بصحة البشر أو بسلامتهم، أو لاستخدام المياه لأي غرض منيّد، أو للموارد الحية للمجرى المائي. وتتخذ دول المجرى المائي خطوات للتوفيق بين سياساتها في هذا الشأن.

٣ - تتشاور دول المجرى المائي، بناءً على طلب أي دولة منها، بغية التوصل إلى تدابير وطرق تتفق عليها فيما بينها لمنع تلوث المجرى المائي الدولي وتخليص التلوث ومكافحته، من قبيل:

(أ) وضع أهداف ومعايير مشتركة لتوعية المياه؛

(ب) استحداث تقنيات وممارسات لمعالجة التلوث من المصادر الثابتة والمتنشرة؛

(ج) وضع قوائم بالمواد التي يجب حظر إدخالها في مياه المجرى المائي الدولي أو الحد من إدخالها أو استئصالها أو رصدها.

..

المادة ٢٢

إدخال أنواع غريبة أو جديدة

تتخذ دول المجرى المائي جميع التدابير اللازمة لمنع إدخال أنواع غريبة أو جديدة في المجرى المائي الدولي يمكن أن تكون لها آثار ضارة على النظام البيولوجي للمجرى المائي مما يلحق ضرراً ذا شأن بدول أخرى من دول المجرى المائي.

المادة ٢٣

حماية البيئة البحرية وصونها

تتخذ دول المجرى المائي منفردة، أو بالتعاون مع دول أخرى عند الاقتضاء، جميع التدابير المتعلقة بالمجرى المائي الدولي واللازمة لحماية البيئة البحرية وصونها، بما فيها مصاب الأنهار. أخذاً في الاعتبار القواعد والمعايير الدولية المقبولة عموماً.

المادة ٢٤

الإدارة

١ - تدخل دول المجرى المائي، بناءً على طلب أي دولة منها، في مشاورات بشأن إدارة المجرى المائي الدولي، ويجوز أن تشمل هذه المشاورات إنشاء آلية مشتركة للإدارة.

٢ - في هذه المادة، يقصد بـ "الإدارة"، بصفة خاصة، ما يلي:

(أ) تخطيط التنمية المستدامة للمجرى المائي الدولي والعمل على تنفيذ أية خطط معدة؛

(ب) القيام، بطرائق أخرى، بتعزيز الانتفاع بالمجرى المائي وحمايته والتحكم فيه بطريقة رشيدة وعلى الوجه الأمثل.

المادة ٢٥

الضبط

١ - تتعاون دول المجرى المائي، حيثما يكون ذلك مناسباً، للاستجابة للحاجات، أو للحرص المتأخذ لضبط تدفق مياه المجرى المائي الدولي.

٢ - تشترك دول المجرى العائلي، على أساس متصف، في تشييد وصيانة الأشغال الهندسية للضبط التي قد تكون اتخذت على الاستطلاع بها، أو في تحمل تكاليف هذه الأشغال الهندسية، ما لم يتم الاتفاق على غير ذلك.

٣ - في هذه المادة، يقصد بـ "الضبط" استخدام الأشغال الهندسية العائلية أو أي إجراء مستمر آخر لتعديل أو تنويع تدفق مياه المجرى العائلي الدولي أو للتحكم فيه بطريقة أخرى.

المادة ٢٦

الإشغالات

١ - تدخل دول المجرى العائلي، كل في إقليمها، قصارى جهودها لصيانة وحماية الإشغالات، والمرافق، والأشغال الهندسية الأخرى المتصلة بالمجرى العائلي الدولي.

٢ - تدخل دول المجرى العائلي، بناءً على طلب أي دولة منها لديها أسباب معقولة للاعتقاد بأنها قد تتعرض لآثار ضارة ذات شأن، في مشاورات بشأن ما يلي:

(أ) تشغيل وصيانة الإشغالات أو المرافق، أو الأشغال الهندسية الأخرى المتصلة بالمجرى العائلي الدولي، بطريقة مأمونة؛

(ب) حماية الإشغالات، أو المرافق، أو الأشغال الهندسية الأخرى من الأفعال العرثكية عمداً أو الناشئة عن إعمال أو بسبب قوى الطبيعة.

الباب الخامس - الأحوال الضارة وحالات الطوارئ

المادة ٢٧

لمنع حدوث الأحوال الضارة والتخفيف من آثارها

تتخذ دول المجرى العائلي منفردة أو مجتمعة عند الاقتضاء، جميع التدابير المناسبة لمنع حدوث الأحوال المتصلة بالمجرى العائلي الدولي التي قد تضر بدول أخرى من دول المجرى العائلي، أو للتخفيف منها، سواء كانت ناتجة عن أسباب طبيعية أو عن سلوك بشري، مثل الفيضانات، أو الجليد، أو الأمراض المنقولة بالماء، أو ترسب الطمي، أو الثلجات، أو تسرب المياه المالحة، أو الجفاف، أو التصحر.

...

الملحق (٢)

قرار مجلس الأمن (٦٨٧) لعام (١٩٩١) ، بشأن
تشكيل لجنة لترسيم الحدود بين العراق والكويت في
خور عبد الله

والإنسانية المشار إليها في الفقرة ٣،
التي يخضع لوقورها لإجراء عدم
الاعتراض المذكور في الفقرة ٤.

٦٠ - تحيط علماً مع الارتياح
بأن حكومة العراق قد أكدت لجنة السيد
اعتيماري أنها ستقبل بنظام لرصد
الواردات واستخدامها. ويطلب إلى الأمين
العام، بالتشاور مع حكومة العراق ولجنة
الصليب الأحمر الدولية، أن يضع الترتيبات
اللمضي في العمل بهذا النظام للرصد
الموضعي مع القيام، في نفس الوقت،
بإيجاد لجنة من موظفي الأمم المتحدة إلى
العراق للإشراف على الاستخدام الفعال
لجميع الواردات التي ستحدد تحت
مسؤولية الأمم المتحدة لصالح السكان
المدنيين في جميع المناطق.

"أشرف بأن أطلب منكم توجيه
انتباه جميع الدول إلى القرار المذكور
أعلاه".

وفي رسالة مؤرخة ٢٦ آذار/مارس ١٩٩١^{٣٦}
وموجهة إلى رئيس مجلس الأمن من أجل علم
أعضاء المجلس، أشار الأمين العام إلى الرسالة
المؤرخة ١٩ آذار/مارس ١٩٩١ والواردة من رئيس
مجلس الأمن^{٣٧}، وأبلغ الرئيس بأنه قد عين في
٢٦ آذار/مارس ١٩٩١ السيد ريتشارد فوران،
الأمين العام المساعد، مكتب الخدمات العامة، إدارة
الشؤون الإدارية والتنظيمية، ليكون الموظف
المسؤول عن تنسيق إعادة الممتلكات من العراق
إلى الكويت.

وفي الجلسة ٢٩٨١، المعقودة في ٣
نيسان/أبريل ١٩٩١، قرر المجلس دعوة ممثلي
العراق والكويت إلى الاشتراك، دون أن يكون لهما
حق التصويت، في مناقشة البند المعنون: "الحالة
بين العراق والكويت".

القرار ٦٨٧ (١٩٩١) المؤرخ
٣ نيسان/أبريل ١٩٩١

إن مجلس الأمن،

إذ يشير إلى قراراته ٦٠ (١٩٩٠) المؤرخ
٢ آب/أغسطس ١٩٩٠، و ٦٦١ (١٩٩٠) المؤرخ ٦
آب/أغسطس ١٩٩٠، و ٦٦٢ (١٩٩٠) المؤرخ ٩ آب،
أغسطس ١٩٩٠، و ٦٦٤ (١٩٩٠) المؤرخ ١٨ آب،
أغسطس ١٩٩٠، و ٦٦٥ (١٩٩٠) المؤرخ ٢٥ آب،
أغسطس ١٩٩٠، و ٦٦٦ (١٩٩٠) المؤرخ ١٣ أيلول،
سبتمبر ١٩٩٠، و ٦٦٧ (١٩٩٠) المؤرخ ١٦ أيلول،
سبتمبر ١٩٩٠، و ٦٦٩ (١٩٩٠) المؤرخ ٢٤ أيلول،
سبتمبر ١٩٩٠، و ٦٧٠ (١٩٩٠) المؤرخ ٢٥ أيلول،
سبتمبر ١٩٩٠، و ٦٧٤ (١٩٩٠) المؤرخ ٢٩ تشرين
الأول/أكتوبر ١٩٩٠، و ٦٧٧ (١٩٩٠) المؤرخ ٢٨
تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٠، و ٦٧٨ (١٩٩٠)
المؤرخ ٢٩ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٠، و ٦٨٦
(١٩٩١) المؤرخ ٢ آذار/مارس ١٩٩١،

وإذ يرحب برجوع السيادة والاستقلال
والسلامة الإقليمية للكويت وبعودة حكومتها
الشرعية،

وإذ يؤكد التزام جميع الدول الأعضاء
بسيادة الكويت والعراق وسلامتهما الإقليمية
واستقلالهما السياسي، وإذ يلاحظ النية التي

أعربت عنها الدول الأعضاء المتعاونة مع الكويت بموجب الفقرة ٢ من القرار ٦٨٨ (١٩٩٠) على إنها "وجودها العسكري في العراق في أقرب وقت ممكن تشبها مع الفقرة ٨ من القرار ٦٨٦ (١٩٩١).

وإذ يؤكد من جديد ضرورة التأكد من النوايا السلمية للعراق في ضوء غزوه للكويت واحتلاله لها بصورة غير مشروعة.

وإذ يحيط علما بالرسالة المؤرخة ٢٧ شباط/فبراير ١٩٩١ والموجهة إلى رئيس مجلس الأمن من نائب رئيس الوزراء ووزير خارجية العراق^{١١١}، ورسالتيه المؤرختين في التاريخ ذاته والموجهتين إلى رئيس مجلس الأمن وإلى الأمين العام^{١١٢}، وكذلك برسالتيه المؤرختين ٢ آذار/مارس^{١١٣} و ٥ آذار/مارس ١٩٩١^{١١٤}، والموجهتين إليهما، وذلك عملاً بالقرار ٦٨٦ (١٩٩١).

وإذ يلاحظ أن العراق والكويت، بوصفهما دولتين مستقلتين ذاتي سيادة، قد وقعا في بغداد في ٤ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٦٣ على "محضر متفق عليه بين دولة الكويت والجمهورية العراقية بشأن استعادة العلاقات الودية والاعتراف والامور ذات العلاقة"^{١١٥}، معترفين بذلك رسمياً بالحدود بين العراق والكويت وبتخصيص الجزر. وقد سجل هذا المحضر لدى الأمم المتحدة وفقاً للمادة ١٠٢ من ميثاق الأمم المتحدة، واعترف فيه العراق باستقلال دولة الكويت وسيادتها الثابتة بحدودها الميمنة في رسالة رئيس وزراء العراق المؤرخة ٢١ تموز/يونيه ١٩٦٣، والذي وافق عليها حاكم الكويت في رسالته المؤرخة ١٠ آب/أغسطس ١٩٦٣.

وإذراكا منه لضرورة تخطيط الحدود المذكورة.

وإذراكا منه أيضا للبيانات الصادرة عن العراق والتي يهدف فيها باستخدام أسلحة تنتهك التزاماته المقررة بموجب بروتوكول جنيف لحظر الاستعمال الحربي للغازات السامة أو السامة أو ما شابهها ولوسائل الحرب البكتريولوجية، الموقع عليه في جنيف في ١٧ حزيران/يونيه ١٩٢٥^{١١٦}، وسابقة استخدامه للأسلحة الكيميائية، وإذ يؤكد أن أي استعمال آخر لهذه الأسلحة من جانب العراق سوف يترتب عليه عواقب وخيمة.

وإذ يشير إلى أن العراق كان قد وقع على إعلان الخطيني الصادر عن جميع الدول المشتركة في مؤتمر الدول الأطراف في بروتوكول جنيف لعام ١٩٢٥ والدول المعنية الأخرى، المعقود في باريس في الفترة من ٧ إلى ١١ كانون الثاني/يناير ١٩٨٩^{١١٧}، والذي حدد الهدف المتمثل في إزالة الأسلحة الكيميائية والبيولوجية على الصعيد العالمي.

وإذ يشير أيضا إلى أن العراق قد وقع على اتفاقية حظر استحداث وإنتاج وتخزين الأسلحة البكتريولوجية (البيولوجية) والتكسيمية وتدمير تلك الأسلحة، المؤرخة في ١٠ نيسان/أبريل ١٩٧٢^{١١٨}.

وإذ يلاحظ أهمية تصديق العراق على الاتفاقية.

وإذ يلاحظ أيضا أهمية انضمام جميع الدول إلى الاتفاقية، ويشجع المؤتمر الاستعراضي

الثالث التقدم للاتفاقية على تعزيز قوة الاتفاقية وكفاءتها ونطاقها العالمي.

وإذ يؤكد أهمية قيام مؤتمر نزع السلاح بالتكثير باختتام أعماله المتعلقة بإعداد اتفاقية للحظر الشامل للأسلحة الكيميائية والاضمام إليها على الصعيد العالمي.

وإذ يحث على استعمال العراق للذخائر الكيميائية في هجمات لم يسميتها استنزاف ومن ثم بضرورة اتخاذ تدابير محددة فيما يتعلق بهذه الذخائر الموجودة في العراق.

وإذ يساوره القلق بسبب التقارير التي لدى الدول الأعضاء والتي تنيد بأن العراق قد حاول الحصول على مواد لبرنامج إنتاج الأسلحة النووية بما يتوافق مع التزاماته المقررة بموجب معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية المؤرخة 1 تموز/يوليه 1968^{١١١}.

وإذ يشير إلى الهدف المتمثل في إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في إقليم الشرق الأوسط.

وإدراكاً منه للتهديد الذي تشكله جميع أسلحة التدمير الشامل على السلم والأمن في المنطقة، ولضرورة العمل على إنشاء منطقة خالية من هذه الأسلحة في الشرق الأوسط.

وإدراكاً منه أيضاً للهدف المتمثل في تحقيق رقابة متوازنة وشاملة للأسلحة في المنطقة.

وإدراكاً منه كذلك لأهمية تحقيق الأهداف المشار إليها أعلاه باستخدام جميع الوسائل المتاحة، ومنها إقامة حوار فيما بين دول المنطقة.

وإذ يلاحظ أن القرار ٦٨٦ (١٩٩١) قد أذن برفع التدابير المفروضة بموجب القرار ٦٦١ (١٩٩٠) من حيث انطباقها على الكويت.

وإذ يلاحظ أيضاً أنه رغم التقدم الجاري إحراره بصدده الوفاء بالالتزامات المقررة بموجب القرار ٦٨٦ (١٩٩١)، فإن مصير الكثير من رعايا الكويت ورعايا دول الثلثة ما زال مجهولاً، كما أن هناك ممتلكات لم ترد بعد.

وإذ يشير إلى الاتفاقية الدولية لمناهضة أخذ الرهائن^{١١٢}، التي فتح باب التوقيع عليها في نيويورك في ١٨ كانون الأول/ديسمبر ١٩٧٩، والتي تصنف جميع أعمال أخذ الرهائن على أنها مظاهر للإرهاب الدولي.

وإذ يشجب التهديدات الصادرة عن العراق إبان النزاع الأخير باستخدام الإرهاب ضد أهداف خارج العراق وبقيام العراق بأخذ رهائن.

وإذ يحيط علماً مع شديد القلق بالتهديدات الموجهة من الأمين العام والمؤرخين ٢٠ آذار/مارس^{١١٣} و ٢٨ آذار/مارس ١٩٩١^{١١٤}، وإدراكاً منه لضرورة التلبية العاجلة للاحتياجات الإنسانية في الكويت والعراق.

وإذ يضع في اعتباره هدفه المتمثل في إحلال السلم والأمن الدوليين في المنطقة، على النحو المحدد في قراراته الأخيرة.

وإدراكاً منه لضرورة اتخاذ التدابير التالية
بموجب الفصل السابع من الميثاق.

١ - يؤكد جميع القرارات الثلاثة عشر المشار إليها أعلاه، عدا ما يجري تغييره صراحة لرداء تحقيق الأهداف هذا القرار. بما في ذلك تحقيق وقف رسمي لإطلاق النار.

أف

٢ - يطلب بأن يحترم العراق والكويت حرمة الحدود الدولية وتخصيص الجزر، على النحو المحدد في المحضر المتفق عليه بين دولة الكويت والجمهورية العراقية بشأن استعادة العلاقات الودية والاعتراف والأمور ذات العلاقة^{١١} الذي وقعه، ممارسة مناهضة لسيادتهما، في بغداد في ٤ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٢، وسجل لدى الأمم المتحدة.

٣ - يطلب إلى الأمين العام أن يساعد في اتخاذ الترتيبات اللازمة مع العراق والكويت لتفطيط الحدود بين العراق والكويت، مستعيناً بالمواد المناسبة، بما فيها الخرائط العرفية والمراسلة المؤرخة ٢٨ آذار/مارس ١٩٩١ والموجّهة إليه من الممثل الدائم للمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية لدى الأمم المتحدة^{١٢}. وأن يقدم إلى مجلس الأمن تقريراً عن ذلك في غضون شهر واحد.

٤ - يقرر أن ضمن حرمة الحدود الدولية المذكورة أعلاه وأن يتخذ جميع التدابير اللازمة حسب الاقتضاء لتحقيق هذه الغاية وفقاً لميثاق الأمم المتحدة.

باء

٥ - يطلب إلى الأمين العام أن يقدم في غضون ثلاثة أيام إلى المجلس للواقعة، وبعد التشاور مع العراق والكويت، خطة للوزع الفوري لوحدة مراقبين تابعة للأمم المتحدة لمراقبة حور عبد الله ومنطقة متروحة السلاح. تنشأ بموجب هذا، تمتد مسافة عشرة كيلومترات داخل العراق وخمسة كيلومترات داخل الكويت من الحدود المشار إليها في "المحضر المتفق عليه بين دولة الكويت والجمهورية العراقية بشأن استعادة العلاقات الودية والاعتراف والأمور ذات العلاقة"، لردع انتهاكات الحدود من خلال وجودها في المنطقة المتروحة السلاح ومراقبتها لها، وللمراقبة أي أعمال عدوانية أو يهتمل أن تكون عدوانية تشن من أراضي إحدى الدولتين على الأخرى. ويطلب أيضاً إلى الأمين العام أن يقدم إلى المجلس تقارير بصحة منتظمة عن عمليات الوحدة، وبصفة دورية إذا وقعت انتهاكات خطيرة للمنطقة أو تعرض السلم لتهديدات محتملة.

٦ - يلاحظ أنه بمجرد أن يخطر الأمين العام المجلس بإنجاز وزع وحدة المراقبة التابعة للأمم المتحدة سنهياً الظروف اللازمة لدول الأعضاء المتعاونة مع الكويت عملاً بالقرار ٦٦٨ (١٩٩٠) كي تنهي وجودها العسكري في العراق تمثلياً مع القرار ٦٨٦ (١٩٩١).

جيم

٧ - يدعو العراق إلى أن يؤكد من جديد، دون أي شرط، التزاماته المقررة بموجب بروتوكول جنيف لحظر الاستعمال الحربي

التقاربات الخائفة أو السامة أو ما شابهها والوسائل الحرب البيولوجية. الموقع في جنيف، في ١٧ حزيران/يونيه ١٩٦٥^{١٧}. وأن يصدق على اتفاقية حظر استحداث وإنتاج وتخزين الأسلحة البيولوجية (البيولوجية) والتكسيلية وتدمير تلك الأسلحة، المؤرخة ١٠ نيسان/أبريل ١٩٧٢^{١٨}؛

٨ - يقرر أن يقبل العراق، دون أي شرط، القيام تحت إشراف دولي بتدمير ما يلي أو إزالته أو جعله عديم الضرر:

(أ) جميع الأسلحة الكيميائية والبيولوجية وجميع مخزونات العوامل الكيميائية وجميع ما يتصل بها من منظومات فرعية ومكونات وجميع مرافق البحث والتطوير والدعم والتصنيع؛

(ب) جميع القذائف التسيارية التي يزيد مداها عن مائة وخمسين كيلومترا والقطع الرئيسية المتصلة بها، ومرافق إنتاجها وإنتاجها؛

٩ - يقرر أيضا تنفيذ الفقرة ٨، ما يلي:

(أ) يقدم العراق إلى الأمين العام في غضون خمسة عشر يوما من اعتماد هذا القرار بيانًا بمواقع وكميات وأنواع جميع المواد المحددة في الفقرة ٨، ويوافق على إجراء تفتيش عاجل في المواقع، على النحو المحدد أدناه؛

(ب) يقوم الأمين العام، بالتشاور مع الحكومات المناسبة، وعند الالتضاء مع المدير العام لمنظمة الصحة العالمية، وفي غضون خمسة

وأربعين يوما من اتخاذ هذا القرار، بوضع خطة وتقدمها إلى المجلس للموافقة عليها تدعو إلى إنجاز الأعمال التالية في غضون خمسة وأربعين يوما من هذه الموافقة:

٦ - تشكيل لجنة خاصة، تقوم على الفور بأعمال تفتيش في المواقع على قدرات العراق البيولوجية والكيميائية وما يتعلق منها بالقذائف، استنادا إلى تصريحات العراق وما تعينه اللجنة الخاصة نفسها من المواقع الإضافية،

٧ - تخلي العراق للجنة الخاصة عن حيازة جميع المواد المحددة بموجب الفقرة ٨ (أ)، بما في ذلك المواد في المواقع الإضافية التي تعينها اللجنة الخاصة بموجب الفقرة ٦، وذلك لتدميرها أو إزالتها أو جعلها عديمة الضرر، مع مراعاة متطلبات السلامة العامة، وقيام العراق، بإشراف اللجنة الخاصة بتدمير جميع قدراته المتعلقة بالقذائف، بما في ذلك منصات إطلاقها، على النحو المحدد بموجب الفقرة ٨ (ب)؛

٣ - قيام اللجنة الخاصة بتقديم المساعدة إلى المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية والتعاون معه على النحو المطلوب في الفقرتين ١٢ و ١٣؛

١٠ - يقرر كذلك أن يتعهد العراق تعهدا غير مشروط بعدم استعمال أو استحداث أو بناء أو حيازة أي من المواد المحددة في الفقرتين ٨ و ٩، ويطلب إلى الأمين العام أن يقوم بالتشاور مع اللجنة الخاصة، بإعداد خطة لرصد امتثال العراق لهذه الفقرة والتحقق منه بشكل مستمر في المستقبل، على أن يقدمها إلى المجلس للموافقة عليها في غضون مائة وعشرين يوما من صدور هذا القرار؛

١١ - يدعو العراق إلى أن يؤكد من جديد، دون أي شرط، التزاماته المقررة بموجب معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، المؤرخة ١ تموز/يوليه ١٩٦٨؛

١٢ - يقرر أن يوافق العراق دون أي شرط على عدم حيازة أو إنتاج أسلحة نووية أو مواد يمكن استعمالها للأسلحة النووية أو أي منظومات فرعية أو مكونات أو أي مرافق بحث أو تطوير أو دعم أو تصنيع تتصل بما ذكر أعلاه، وأن يقدم إلى الأمين العام وإلى المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية، في غضون خمسة عشر يوما من اتخاذ هذا القرار إعلانا بمواقع وكميات وأنواع جميع المواد المحددة أعلاه، وأن يخضع جميع ما لديه من مواد يمكن استعمالها في الأسلحة النووية للرقابة الحصرية للوكالة، لكي تحتفظ بها لديها وتزيلها، وذلك بمساعدة اللجنة الخاصة وتعاونها حسبما تنص عليه خطة الأمين العام التي نوقشت في الفقرة ٩ (ب)، وأن يقبل، وفقا للترتيبات المنصوص عليها في الفقرة ١٢، القيام بتفتيش عاجل في المواقع وتدمير جميع المواد المحددة أعلاه، أو إزالتها أو جعلها عديمة الضرر؛ وأن يقبل الخطة التي ترد مناقشتها في

الفقرة ١٢ من أجل رصد امتثاله لهذه التعهدات والتحقق منه بشكل مستمر مستقبلا؛

١٣ - يطلب إلى المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية أن يجري فوراً، عن طريق الأمين العام وبمساعدة وتعاون اللجنة الخاصة، كما جاء في خطة الأمين العام المشار إليها في الفقرة ٩ (ب)، تفتيشا في المواقع على التدرجات النووية للعراق استنادا إلى تصريحات العراق وإلى مواقع إضافية تعينها اللجنة الخاصة، وأن يضع خطة لتقديمها إلى المجلس في غضون خمسة وأربعين يوما تدعو إلى تدمير جميع المواد المدرجة في الفقرة ١٢ أو إزالتها أو جعلها عديمة الضرر، حسب الاقتضاء، وأن ينفذ الخطة في غضون خمسة وأربعين يوما من تاريخ موافقة المجلس عليها، وأن يضع خطة تراعي فيها حقوق العراق والتزاماته المقررة بموجب معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، لرصد امتثال العراق لأحكام الفقرة ١٢ والتحقق منه باستمرار في المستقبل، بما في ذلك القيام بجرد جميع المواد النووية الموجودة في العراق التي تخضع للتفتيش والتفتيش من قبل الوكالة لتأكيد أن ضمانات الوكالة تشمل جميع الأنشطة النووية ذات الصلة في العراق، وذلك لتقديمها إلى المجلس لاعتمادها في غضون مائة وعشرين يوما من تاريخ اتخاذ هذا القرار؛

١٤ - يلاحظ أن الإجراءات التي من المقرر أن يتخذها العراق والواردة في الفقرات ٨ إلى ١٣ تمثل خطوات نحو هدف إنشاء منطقة في الشرق الأوسط خالية من أسلحة التدمير الشامل وجميع قذائف إصابتها، وهدف فرض حظر عالمي على الأسلحة الكيميائية؛

دال

ثلاثين يوماً من تاريخ اتخاذ هذا القرار. توصيات،
لاتخاذ قرار بشأنها. لتمكين الصندوق من الوفاء
بمطلب دفع التعميمات التي يثبت استحقاقها
وفقاً لأحكام الفقرة ١٨. ومن أجل برنامج لتنفيذ
القرارات الواردة في الفقرات ١٦ إلى ١٨، بما في
ذلك: إدارة الصندوق، وآليات تحديد المستوى
المناسب لمساهمة العراق في الصندوق على
أساس نسبة مئوية من قيمة صادرات النفط
والمنتجات النفطية من العراق بحيث لا تتجاوز
رقماً يقترحه الأمين العام على المجلس، على أن
تؤخذ في الاعتبار احتياجات شعب العراق،
وقدرة العراق على الدفع المتعددة بالاشتراك مع
المؤسسات المالية الدولية مع مراعاة خدمة الدين
الخارجي، واحتياجات الاقتصاد العراقي، واتخاذ
ترتيبات لتكثاف أداء المدفوعات للصندوق،
والطريقة التي ستخصص الأموال وتدفع المطالبات
بموجبها، والإجراءات المناسبة لتقييم الخسائر،
وتقديم المطالبات والتحقق من صحتها وحل
المطالبات المتنازع عليها فيما يتعلق بمسؤولية
العراق كما هو منصوص عليه في الفقرة ١٦،
وتكوين اللجنة المشار إليها أعلاه.

واو

٢٠ - يقرر مع السريان الفوري، ألا
ينطبق حظر بيع أو توريد سلع أساسية أو
منتجات غير الأدوية والإمدادات الصحية للعراق،
وحظر المعاملات المالية المتصلة بذلك الواردة في
القرار ٦٦١ (١٩٩٠)، على المواد الغذائية التي
تخطر بها لجنة مجلس الأمن المنشأة بموجب
القرار ٦٦١ (١٩٩٠) بشأن الحالة بين العراق
والكويت، أو بموافقة تلك اللجنة، بموجب إجراء
"عدم الاعتراض" المبسط والمبجل، على المواد

١٥ - يطلب إلى الأمين العام أن يقدم
إلى المجلس تقريراً عن الخطوات المتخذة
لتيسير عودة جميع الممتلكات الكويتية التي
استولى عليها العراق، بما في ذلك وضع قائمة
بأي ممتلكات لدى الكويت عدم إعادتها أو عدم
إعادتها سليمة؛

هاه

١٦ - يؤكد من جديد أن العراق، دون
المساس بديونه والتزاماته الناشئة قبل ٢ آب/أغسطس
١٩٩٠ والتي سيجري تناولها عن طريق
الآليات العادية، مسؤول بمقتضى القانون الدولي
عن أي خسارة مباشرة أو ضرر مباشر، بما في
ذلك الضرر اللاحق بالبيئة واستنزاف الموارد
الطبيعية، أو ضرر وقع على الحكومات الأجنبية أو
رعاياها أو شركاتها، نتيجة لغزوه واحتلاله غير
المشروعين للكويت؛

١٧ - يقرر أن ما أدلى به العراق من
تعويضات منذ ٢ آب/أغسطس ١٩٩٠ بشأن إلغاء
ديونه الأجنبية باطل ولاغ، ويطلب بأن يتقيد
العراق تقيدا صارماً بجميع التزاماته بشأن خدمة
وسداد ديونه الأجنبية؛

١٨ - يقرر أيضا إنشاء صندوق لدفع
التعميمات المتعلقة بالمطالبات التي تدخل في
نطاق الفقرة ١٦ وإنشاء لجنة إدارة الصندوق؛

١٩ - يوعز إلى الأمين العام بأن يضع
ويقدم إلى المجلس، في غضون مدة لا تتجاوز

والإمدادات اللازمة لتلبية احتياجات مدنية أساسية كما تحدد في التقرير المقدم إلى الأمين العام والمؤرخ ٢٠ آذار/مارس ١٩٩١^{٢٦}، وفي أية استنتاجات أخرى عن وجود حاجة إضافية لتوصل إليها اللجنة؛

٢١ - يقرر أن يستعرض أحكام الفقرة ٢٠ كل سنتين يوماً في ضوء سياسات وممارسات حكومة العراق، بما في ذلك تنفيذ جميع قرارات المجلس ذات الصلة، وذلك لغرض تحديد ما إذا كان سيخضع أو يرفع الحظر المشار إليه فيها؛

٢٢ - يقرر أيضاً أن يوافق المجلس على البرنامج الذي تدعو إليه الفقرة ١٩ وبعد أن يوافق المجلس على أن العراق أنجز جميع الإجراءات المتوخاة في الفقرات ٨ إلى ١٢، أن تصبح حينئذ مقررات حظر استيراد السلع الأساسية والمنتجات التي يكون مصدرها العراق وحظر التعاملات المالية المتعلقة به الواردة في القرار ٦٦١ (١٩٩٠) غير ذات مفعول أو أثر؛

٢٣ - يقرر كذلك، ريثما يتخذ المجلس إجراءً بموجب الفقرة ٢٢، أن تخول لجنة مجلس الأمن المنشأة بموجب القرار ٦٦١ (١٩٩٠) بشأن الحالة بين العراق والكويت بالموافقة على استثناءات لحظر استيراد السلع الأساسية والمنتجات التي يكون مصدرها العراق، عندما تكون لازمة، لضمان توفر موارد كافية لدى العراق للاضطلاع بالأنشطة بموجب الفقرة ٢٠؛

٢٤ - يقرر، وفقاً للقرار ٦٦١ (١٩٩٠) والقرارات ذات الصلة التالية له والتي أن يتخذ المجلس مقرراً آخر، أن تواصل جميع الدول

الحيولة دون قيام رعاياها ببيع أو توريد ما يلي إلى العراق، أو تزويج أو تيسير هذا البيع أو التوريد، أو إتاحة من أراضيها أو استخدام السفن أو الطائرات التي ترفع علمها لهذا الغرض:

(أ) الأسلحة والأعتدة ذات الصلة بجميع أنواعها، بما في ذلك على وجه التحديد البيع أو النقل عن طريق وسائل أخرى لجميع أشكال المعدات العسكرية التقليدية، بما في ذلك ما يوجد منها للقوات شبه العسكرية، وقطع الفيار والمكونات لهذه المعدات ووسائل إنتاجها؛

(ب) المواد المحددة والمعرفة في الفقرتين ٨ و ١٢ غير المشمولة بخلاف ذلك أعلاه؛

(ج) التكنولوجيا بموجب ترتيبات ترخيص أو غيرها من ترتيبات النقل المستخدمة في إنتاج أو استخدام أو تخزين المواد المحددة في الفقرتين الفرعيتين (أ) و (ب)؛

(د) الأفراد أو المواد للتهريب أو خدمات الدعم التقني المتصلة بتصميم أو تطوير أو تصنيع أو استخدام أو صيانة أو دعم المواد المحددة في الفقرتين الفرعيتين (أ) و (ب)؛

٢٥ - يطلب إلى جميع الدول والمنظمات الدولية أن للتزم التزاماً تاماً بالفقرة ٢٤، بغض النظر عن وجود أية عقود أو اتفاقات أو تراخيص أو أية ترتيبات أخرى؛

٢٦ - يطلب إلى الأمين العام أن يضع في غضون سنتين يوماً، بالتشاور مع الحكومات

زاي

٢٠ - يقدر، من أجل تعزيز التزامه بتيسير إعادة جميع رعايا الكويت ورعايا الدول الثالثة إلى الوطن، أن يقدم العراق كل ما يلزم من تعاون مع لجنة الصليب الأحمر الدولية، وذلك بتقديم فوائم بأسماء هؤلاء الأشخاص، وتيسير إمكانية وصول اللجنة الدولية إلى جميع هؤلاء الأشخاص حيثما يوجدون أو يكونون مستجزيين وتيسير بحث اللجنة الدولية عن رعايا الكويتيين ورعايا الدول الثالثة الذين ما زالت مصائرهم مجهولة:

٢١ - يدعو لجنة الصليب الأحمر الدولية إلى إبقاء الأمين العلم على علم حسب الاقتضاء، بجميع الأنشطة التي تضطلع بها فيما يتصل بتيسير الإعادة إلى الوطن أو العودة لكل من كان موجوداً في العراق في ٢ آب أغسطس ١٩٩٠ أو بعده من رعايا الكويت ورعايا الدول الثالثة أو رعاياهم:

حاي

٢٢ - يتطلب من العراق أن يبلغ المجلس بأنه لن يرتكب أو يدعم أي عمل من أعمال الإرهاب الدولي أو يسمح لأي منظمة موجهة نحو ارتكاب هذه الأعمال بالعمل داخل أراضيه وأن يدين بلا لبس جميع أعمال وأساليب وممارسات الإرهاب وينبذها:

المناسبة، ميدان توجيهية، كي يوافق عليها مجلس الأمن، لتيسير التنفيذ الدولي التام للقرارات ٢٤ و ٢٥ و ٢٧، وإلزامها لجميع الدول ووضع إجراء لتحديث هذه المبادئ التوجيهية دورياً:

٢٣ - يتطلب إلى جميع الدول أن تواصل فرض ما يلزم من الضوابط والإجراءات الوطنية واتخاذ ما يلزم من الإجراءات الأخرى التي تتسق مع المبادئ التوجيهية التي سيضعها المجلس بموجب الفقرة ٢٦، وذلك لكفالة الامتثال لأحكام الفقرة ٢٤، و يتطلب إلى المنظمات الدولية أن تتخذ جميع الخطوات المناسبة للمساعدة في كفالة الامتثال التام لهذا:

٢٤ - يوافق على استعراض مقرراته الواردة في الفقرات ٢٢ إلى ٢٥، باستثناء المواد المحددة والمعروفة في الفقرتين ٨ و ١٢، على أساس منتظم وعلى أية حال بعد مرور مائة وعشرين يوماً على اتخاذ هذا القرار، مع مراعاة امتثال العراق لهذا القرار والتقدم العام المحرز نحو تحديد الأسلحة في المنطقة:

٢٥ - يقدر أن تتخذ جميع الدول، بما فيها العراق، التدابير اللازمة لكفالة لا تقدم أية مطالبة بناء على طلب حكومة العراق، أو أي شخص أو هيئة في العراق، أو أي شخص يقدم مطالبة عن طريق أو لصالح أي شخص أو هيئة من هذا القبيل، فيما يتصل بأي عقد أو تعامل آخر تآثر أولوه بسبب التدابير التي اتخذها المجلس في القرار ٦٦١ (١٩٩٠) والقرارات المتصلة به:

طاء

خزات عبر الحدود بما يهدد السلم والأمن الدوليين في المنطقة.

وإذ يشعر بالزعاج بالغ لما ينطوي عليه ذلك من آلام مبرحة يعاني منها البشر هناك.

وإذ يحيط علماً برسالتين الموجهتين إلى رئيس مجلس الأمن من الممثلين الدائمين لتركيا وفرنسا لدى الأمم المتحدة والمؤرختين ٢ و ٤ نيسان/أبريل ١٩٩١، على التوالي^{٢٢٥}.

وإذ يحيط علماً أيضا برسالتين الموجهتين إلى الأمين العام من الممثل الدائم لجمهورية إيران الإسلامية لدى الأمم المتحدة والمؤرختين ٢ و ٤ نيسان/أبريل ١٩٩١^{٢٢٦}.

وإذ يعيد تأكيد التزام جميع الدول الأعضاء تجاه سيادة العراق وجميع دول المنطقة وسلامتها الإقليمية واستقلالها السياسي.

وإذ يضع في اعتباره التقرير الذي أحاله الأمين العام والمؤرخ ٢٠ آذار/مارس ١٩٩١^{٢٢٧}.

١ - يدين القمع الذي يتعرض له السكان المدنيون العراقيون في أجزاء كثيرة من العراق والذي شمل مؤخرا المناطق السكانية الكردية، ويهدد بتأجيد السلم والأمن الدوليين في المنطقة؛

٢ - يطلب بأن يقوم العراق على الفور، كإسهام منه في إزالة الخطر الذي يهدد السلم والأمن الدوليين في المنطقة، بوقف هذا القمع، ويعرب عن الأمل، في السياق نفسه، في

٢٢ - يعلن أنه، بعد تقديم العراق إخطارا رسميا إلى الأمين العام وإلى مجلس الأمن بقبوله الأحكام الواردة أعلاه، يسري وقف رسمي لإطلاق النار بين العراق والكويت والدول الأعضاء المتعاونة مع الكويت وفقا للقرار ٦٦٨ (١٩٩٠)؛

٢٤ - يقرر أن يبقى المسألة قيد النظر وأن يتخذ ما قد يلزم من خطوات أخرى لتنفيذ هذا القرار وضمان السلم والأمن في المنطقة.

التخذ في الجلسة ٢٩٨١ بأغلبية ١٢ صوتا مقابل صوت واحد (كوبا) وامتناع عضوين عن التصويت (كولادور واليمن).

القرار ٦٨٨ (١٩٩١) المسوّج

٤ نيسان/أبريل ١٩٩١

إن مجلس الأمن،

إذ يضع في اعتباره واجباته ومسؤولياته بموجب ميثاق الأمم المتحدة، بالنسبة لصون السلم والأمن الدوليين،

وإذ يشير إلى أحكام الفقرة ٢ من المادة ٢ من الميثاق.

وإذ يساوره شديد القلق إزاء القمع الذي يتعرض له السكان المدنيون العراقيون في أجزاء كثيرة من العراق والذي شمل مؤخرا المناطق السكانية الكردية وأدى إلى تدفق اللاجئين على نطاق واسع عبر الحدود الدولية وإلى حدوث

الملحق (٣)

قرار مجلس الأمن (٨٣٣) لعام (١٩٩٣) حول
موافقة مجلس الأمن على قرار لجنة ترسيم الحدود في
خور عبد الله

Distr.
GENERALS/RES/833 (1993)
27 May 1993

مجلس الأمن

القرار 833 (1993)

الذي اتخذه مجلس الأمن في جلسته ٣٢٢٤
المعتودة في ٢٧ أيار/مايو ١٩٩٣

إن مجلس الأمن

إذ يعيد تأكيد قراره ٦٨٧ (١٩٩١) المؤرخ ٣ نيسان/أبريل ١٩٩١ وبوجه خاص الفقرات ٢ و ٣ و ٤ منه، وقراره ٦٨٩ (١٩٩١) المؤرخ ٩ نيسان/أبريل ١٩٩١، وقراره ٧٧٣ (١٩٩٢) المؤرخ ٢٦ آب/أغسطس ١٩٩٢، وقراره ٨٠٦ (١٩٩٣) المؤرخ ٥ شباط/فبراير ١٩٩٣،

وإذ يشير إلى تقرير الأمين العام المؤرخ ٢ أيار/مايو ١٩٩١ المتعلق بإنشاء لجنة الأمم المتحدة لتخطيط الحدود بين العراق والكويت (اللجنة) والتي أرسلت المتبادلة عقب ذلك المؤرخة ٦ و ١٣ أيار/مايو ١٩٩١ (S/22558 و S/22592 و S/22593)، وقبول كل من العراق والكويت للتقرير،

وقد نظر في رسالة الأمين العام المؤرخة ٢١ أيار/مايو ١٩٩٣ الموجهة إلى رئيس مجلس الأمن والتي أعالج بها التقرير النهائي للجنة (S/25811 و Add.1) المؤرخ ٢٠ أيار/مايو ١٩٩٣،

وإذ يشير في هذا الصدد إلى أن اللجنة، من خلال عملية تخطيط الحدود، لم تقم بإعادة توزيع الأراضي بين الكويت والعراق، بل بمجرد إنجاز المهمة التقنية الضرورية للقيام، لأول مرة، بوضع تحديد دقيق لحدوديات الحدود الواردة في "المحضر المتفق عليه بين دولة الكويت وجمهورية العراق بشأن إعادة علاقات الصداقة والاعتراف والمسائل ذات الصلة" الموقع عليه من الطرفين في ٤ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٢، وأن هذه المهمة أُنجزت في الظروف الخاصة التي تلت غزو العراق للكويت وعملاً بالقرار ٦٨٧ (١٩٩١) والتقرير الأمين العام عن تنفيذ أحكام الفقرة ٣ من ذلك القرار (S/22558)،

وإذ يذكر العراق بالتزاماته بموجب القرار ٦٨٧ (١٩٩١)، وعلى الأخص الفقرة ٢ منه، وبموجب قرارات المجلس الأخرى ذات الصلة، ويتبناه قرارات المجلس المتخذة عملاً بالفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة، الذي يشكل الأساس لوقف إطلاق النار.

وإذ يحيط علماً مع الموافقة بتعليمات الأمين العام إلى بعثة الأمم المتحدة للعراقية في العراق والكويت للقيام بشكل نهائي بإعادة تخطيط المنطقة المجردة من السلاح وفقاً لكامل الحدود الدولية بين العراق والكويت التي خطمتها اللجنة.

وإذ يرحب بما قرره الأمين العام من اتخاذ الترتيبات اللازمة لصيانة التعيين العادي للحدود. كما أوصت بذلك اللجنة في الفرع العاشر (ج) من تقريرها، إلى حين وضع ترتيبات تقنية أخرى بين العراق والكويت لهذا الغرض.

وإذ يتصرف بموجب الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة.

١ - يرحب برسالة الأمين العام المؤرخة ٢١ أيار/مايو ١٩٩٢، الموجهة إلى رئيس المجلس وتقرير اللجنة المؤرخ ٢٠ أيار/مايو ١٩٩٢ (S/25812 و Add.1) العرفق عليها:

٢ - يرحب أيضاً باختتام أعمال اللجنة بنجاح:

٣ - يعرب عن تقديره للجنة لما قامت به من عمل على الجزء البري من الحدود وكذلك في خور عبد الله أو القطاع البحري من الحدود، ويرحب بقراراتها المتعلقة بتخطيط الحدود:

٤ - يؤكد من جديد أن قرارات اللجنة فيما يتعلق بتخطيط الحدود قرارات نهائية:

٥ - يطالب العراق والكويت باحترام حرمة الحدود الدولية، كما خطمتها اللجنة، وباحترام الحل في المرور الملاحي، وفقاً للقانون الدولي وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة:

٦ - يشدد ويؤكد من جديد على قراره بضمان حرمة الحدود الدولية المذكورة أعلاه التي أتمت اللجنة تخطيطها الآن بشكل نهائي، والقيام، حسب الاقتضاء، باتخاذ جميع التدابير الضرورية لتحقيق هذه الغاية وفقاً للميثاق، على ما نصت عليه الفقرة ٤ من القرار ٦٨٧ (١٩٩١)، والفقرة ٤ من القرار ٧٧٢ (١٩٩٢):

٧ - يقرر أن يبقى المسألة قيد النظر.

— — — —

93-31142

الملخص

Abstract

Since the beginning of creation, the universe has witnessed a struggle about power and material and moral influence, and perhaps the most important causes of material influence in modern and even modern societies are the natural resources that may not be available to them that are necessary for their survival, which enrich them from hunger and thirst, and since man is always inclined to conflict with his peers naturally for the sake of benefit, so the struggle and control over the geographical areas in which the natural resources are located has become one of the main goals of countries seeking to increase their power, as there is no country in the world that can achieve self-sufficiency, and thus obtaining scarce natural resources is a goal. It is one of the foreign policy goals of all countries of the world, and a gateway to conflict and wars between countries, and the most prominent example of this is the US occupation of Iraq in (2003) . Which was one of the main reasons for the occupation is the US desire to control the large oil reserves in Iraq, which corresponds to that the United States of America is ranked first in the world in terms of oil consumption.

The conflict over Iraq's natural resources appeared at all internal, regional and international levels, especially since this conflict is a multiplicity between the conflict over Iraqi energy sources and the struggle over Iraqi water resources, and this conflict has spread further on the Iraqi arena after (2003), due

to the US occupation of Iraq, which It has produced an unstable political environment that has greatly affected the protection of Iraq's natural resources.

In the field of conflict over Iraqi energy sources, there appears to be a struggle between the international will to implement its oil strategy inside Iraq, and the most prominent of these strategies is the US strategy, which began to be implemented through the US war on Iraq and the US military presence in this region, which provided an opportunity for US companies. To take the role in discovering and producing Iraqi oil resources, especially there is a Chinese strategy that seeks to take the lead in investing and producing Iraqi oil resources at the expense of European and American oil companies, but in a soft manner without direct military intervention . And in the field of conflict over Iraqi energy sources, there is also a regional conflict between Iraq on the one hand and Kuwait and Iran on the other side, which centered around the common oil fields between these countries, especially there is an internal conflict over Iraqi energy sources between the Kurdistan Regional Government and the federal government On the discovery and production of oil resources in the Kurdistan region of Iraq, which caused this conflict great losses in Iraq's oil resources for the benefit of the countries of the geographical neighborhood of Iraq and international oil companies.

There is another major conflict that appeared in Iraq in a greater way after (2003), and this time centered around the Iraqi water resources between Iraq on the one hand, Turkey, Syria, Kuwait and Iran on the other hand, as Turkey is working to build dams and control the waters of the Tigris and Euphrates within its territory without cooperating with The Iraqi side, knowing that it is the country upstream of these rivers. As for Iraq, it is the downstream country of the Tigris and Euphrates, and this is a reason to reduce Iraq's share of water from

these rivers and take out a lot of agricultural lands in Iraq from the scope of production. Water rights acquired from the Tigris and Euphrates rivers † Iran has also cut off many rivers and water tributaries shared with Iraq, and changed their course towards Iranian lands, while the Iraqi-Kuwaiti conflict over the shared territorial waters between the two countries appears through Kuwait’s acquisition of large areas of Khor Abdullah’s waters, especially the work to establish a port. Mubarak on these waters without the approval of the Iraqi government, and in the event of the completion of the construction of this port, which work at it continues now to seriously harm Iraq's economic interests, and in the field of the future conflict over Iraq's natural resources † Most studies and research confirm that the conflict in the twenty-first century is not an ideological and political struggle for the sake of spreading a certain idea but rather a struggle for natural resources, and Iraq will be a great reward from this conflict, due to its possession of large quantities of natural resources and there is corresponding instability Politician .

الناشر:

المركز الديمقراطي العربي
للدراستات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية
ألمانيا/برلين

**Democratic Arab Center
For Strategic, Political & Economic Studies
Berlin / Germany**

لايسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو أي جزء منه أو تخزينه
في نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال، دون إذن مسبق خطي من
الناشر.

جميع حقوق الطبع محفوظة

All rights reserved

**No part of this book may be reproduced, stored in a retrieval
system, or transmitted in any form or by any means, without the
prior written permission of the publisher.**

المركز الديمقراطي العربي
للدراستات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية ألمانيا/برلين

البريد الإلكتروني book@democraticac.de



المركز الديمقراطي العربي

لدراسات الاستراتيجية، الاقتصادية والسياسية

Democratic Arab Center
for Strategic, Political & Economic Studies

الكتاب : الصراع الدولي والإقليمي على الموارد الطبيعية في العراق بعد

عام ٢٠٠٣

*the International and regional Conflict over natural resources in
Iraq after the year 2003*

تأليف : الدكتور . وسام ناظم الخيكاني

رئيس المركز الديمقراطي العربي: أ. عمار شرعان

مدير النشر: د. ربيعة تمار

تنسيق: د. ليلى شيباني

رقم تسجيل الكتاب: VR . 3383 – 6798. B

الطبعة الأولى

م ٢٠٢٣